







اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيَّ حَتَّىٰ أَتُوبَ
وَأَغْصِنِي حَتَّىٰ لَا أَعُودُ
وَحَبِّبْ إِلَيَّ الطَّاعَاتِ
وَكِرَّةَ إِلَيَّ الْخَطِيَّاتِ

احمد بن عبد الله

كتاب الجواهر
مفتاح الجنة للمختار
مذهباً
الاسم
اختلف الحكماء في مبلغ الدية من الدراهم
فقال ابو حنيفة عشرة آلاف درهم
وقال مالك والشافعي واحمد
اثني عشر الف درهم

واختلفوا في مضاب السرقة
فقال ابو حنيفة دينار او عشرة دراهم
او قيمة احدهما وقال مالك واحمد
في اظهر الروايات عنهما ربع دينار
او ثلثة دراهم او ما قيمته ثلثة دراهم
وقال الشافعي هو ربع دينار من الدراهم
وغيرها كذا ذكر في رحمة الله في اختلاف الائمة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وأكرمنا بتقواه وطاعته وشرافنا بحمل أمانة
وعنايته بعد عجزنا عنه وسوأتنا ومي خسران أداء صلواته واصلواته وسلام
عليه أكرم أحبائنا وأعظم أنبياء محمد الشرف رسله وأنبيائه وعليه وأصحابه
المخصوصين بإحسانه وعليه الطاهرين من أبنائه صلواته تتوي علي موالد الأئمة و
ومكر الساعات والشهور أما بعد فلا نعمة لله تعالى علي عباده
أعظم من الإيمان والعبادة ولا وسيلة إليهما سوى تحصيل علمها بنور البصيرة
ولا نعمة أعظم من الكفر والمعصية ولا داعي إليهما سوى عمي القلب بظلمة الجهالة
فيجب علي كل عاقل بالغ أن يكتحل بصيرته بكل العلم الذي لا بد منه حتي يذهب
العمي الذي بظلمة الجهل ويرى الصراط المستقيم والنهج القديم الذي بعث النبي
عليه الصلوة والسلام لدعوت الناس إلي سلوك هذا النهج ولا يتأني سلوكه إلا بعرفة
القاصح وأداء ما كلف به فيقول العبد الضعيف المقر

بالدنب والتقصير مفارق الوطن وراكب المحن طاهر بن سلام بن قاسم الأنصاري
الحارثي غفر الله ذنبه ويستوي يوم القيمة عيوبه لما لفظني رأيي الغربة من ديار
حوادثي إلي هذه التربة بمقاسات شتاء الكربة والكربة بعد الرجوع من
سفر الكربة وهي بلاد الروم أودت أن أجمع مختصرًا جامعًا هذا المقصود
مستبلاً علي المطلوب المعروف للنفس ولخص أخواني من المتعبدين المنقطعين
إلي الله تعالى فشرعت بتوفيق الله تعالى في جمع هذا المختصر وتأليفه وترتيب
وتوصيفه وذكرته في ابتدئ مسائل المدودة وأصول الدين حتى يحصل
المكلف في معرفة صانعه الخالق واليتيم ثم أحكام العبادة البدنية
مستوفاه من فنون المسائل وعزياً عن الدلائل ليصغر حجمه ويسهل فهمه
وتخفف حمله في الحضر والسفر ويقرّب المسافة للطالعين ويهون الطريق
علي الراغبين من مصنفات المتقدمين ومن مختارات المتأخرين ليتيسر
به المبتدي ويستذكر به المنتهي فأخذت من كتب علماء أصول
الدين علي مذهب أهل السنة والجماعة واليعين وهي تبصر الأدلة ونحو

، ونحو الكلام والعمدة والاعتماد واصول الركنية والتمهيد والصابوني وقواعد
 ، المقصود والعقائد ونقلت من رواية عبارة كتب الفقه وهي الهداية والنهاية
 ، وجامع الصغير للحسائي والكافي وتحفة الفقهاء وفلاحة الفتاوي وقنية
 ، المفتي ومنية المفتي ومقدمة القرنوي ومنية المصلي وميزان مسائل العبادة
 ، بعلامته الحروف في اول كل مسألة من اي كتاب نقلت من الكتب المعتمدة
 العشرة المذكورة الفقهية اما علامة الهداية هـ وعلامة النهاية نـ وعلامة
 ، جامع الصغير جـ وعلامة الكافي كـ وعلامة تحفة الفقهاء قـ وعلامة فلاحة
 ، الفتاوي خـ وعلامة قنية المفتي قـ وعلامة منية المفتي مـ وعلامة مقدمة
 ، القرنوي مع وعلامة منية المصلي مـ ثم اوردت فيه من مسائل المبسوط والزيادات
 والجامع الكبير والامالي والمحيط والملقط في شرح الزيادات للامام فخر الدين
 الحسن المعروف بتافني خان والبدائع في شرح تحفة الفقهاء والنوادر في شرح
 الفتاوي والتجديد لصاحب الهداية وقنية الفقهاء وعمدة المفتي والتجريد
 والرخينة وخزانة الفقه والعيون والنوازل والروضة وشرح الارشاد وجمع

العلوم وجمع التقاريق والقدروري والمنظومة والوقاية والبداية مختصر
 النهاية وكناية المنتهي وفتاوي ابوالليث السمرقندي وفتاوي قاضي خان
 وفتاوي ظهيرية وفتاوي المستغني وواقعات الصدر الشهيد وواقعات
 الحلواني وبقية المنية لصاحب القنية وفتاوي الصغيري وفتاوي المرغينا
 وفتاوي الكبير وفتاوي احسام الدين الرازي وفتاوي جلالية وفتاوي شرف
 الدين المكي وشرح شيخ الاسلام المعروف بخواهر زاده وتمام الفتاوي وفوايد
 الامام ابي علي النسبي وفتاوي الفقيه ابي جعفر البلخي وفتاوي شمس الايمه
 الحلواني وفتاوي بهاء الدين الابسيجاوي وفتاوي التمرناشي وفتاوي ابي الفضل
 الكراماني والايضاح ومن شروح الهداية نحو نهاية الكفاية في دراية النهاية
 لتاج الشريعة وحواشي الهداية والكفاية وغاية البياض والعناية ثم النافع
 والمستصفي في شرح المنظومة المصغية والتحقيق في شرح القدروري
 مثل شرح الزاهدي وشرح ابي المضر الاقطع والمخلاصة والينابيع ومشكلات
 القدروري وتحفة الحريص في شرح التلخيص وهو مختصر لجامع الكبير وبداية



المرغيباني والكثير وجمع البحرين ومختار الفتاوى وزخيرة الفقهاء وتخت الملوك
 والارشاد من مسائل اصول الفقه من البرزوي والكشف الكبير التقدير والتعريف
 كلاهما شرحان للبرزوي لقوة الرواية في الاتفاق وتخفيف العمل في الاختلاف
 ثم ذكرت فيه من كتب المشايخ في النضايح واداب السلوك كاحياء العلوم
 ورسالة القشيري وقوة القلوب وخالصة الحقايق وعوارف المعارف وكتاب
 النكت وشرعة الاسلام وحدايق الحقايق وتخت البردة وزبدة الحقايق ورياض
 الصالحين واداب المتعلمين مسائل عن الله تعالى الذي لا يصفان المرء عن
 الفوائد الا بتعريفه وتأييده ان يغفر لي خطيئتي بفضل ورحمة ولن ينظر فيه
 فني وجد فيه سبقا من اللسان وسهوا في البيان وغلطا من القلم والنبات فليحمل
 علي ان الله تعالى وسم علامة عقل الانسان بالفجر والنقصان والزم فصحايت
 الألسن وصف الحصري في جليلة الميدان والميدان واستر عليها ذيل العنق والاعنما
 وتجنب عن فتح باب النظر والاعراض بل ليصلحها النظر المصائب وفكرة الثاقب
 خصوصا كنت في ابياء من تأليف وعلي جناح السفر وجوب البلاد في كور الروم

وصياحتها

وصياحتها وصياصيتها مع تفرقة المخاطر وحمود الفكر وقصور الاركان من عياني الطريق
 وتصب السفر واني للخطايا بالمعترف وبالعقصور والعجز بالمعترف ولكن ليس لي في
 هذا المختصر من الاختراع الا نقل رواية وجمع متفرقات واظهار المراد يدفع
 احتمالات وحل مشكلات في معانيه وعباراته لما اشار اليه الشروح وسمعت
 من الثقات دلالة لطالبة وتسهيلا لمقتبسيه ولما قرب سواده الي الاتمام ابتداء
 يخطر ببالي في كل احوالي زيارة ديار المصرية والاسكندرية ولما وصلت
 بالبلدة الفاخرة المشهورة بالقاهرة وهي محروسة المصرية فاقمت فيه ونظرت
 في هذا السواد فوجدته غاية الاختصار حتي لا يوجد اكثر الوقعات في العبارات
 فجمعت الكتب المذكورة في هذا المختصر واستغلت في اتمام ما يراد شرائده وجمع
 فوائد من غدايده وواقعات في مسائل عباراته واتبعت في جمعه ونسخه وبذل
 جهدي في تنقيح وتهذيبه وجعلت اتمام بذكر اداب السالكين من اهل الطريقة
 وسميته كتاب الجواهر واتممت بعون الله تعالى وسبحانه تعريفا
 لا يغير تغيير الفصول ورده وربحانه راجحان احببني من مفارسة انوار لادعيه

المستجابة واثمار الاثنية المستطابة والله وفي الاجابة ثم عرضته على العلماء
 المحققين والفضلاء المتقين وقبلهم باحسن قبول وارحوا ان يستغني من استظهار
 في باب العبادات البدنية عن حمل الكتب الكبار واستصحاب الاصغار
 واجمع الجمع في الاسفار بل فاز بمسائل العبادات البدنية وصار اذني القوم
 واجمع وانتقل من ذل السؤال والابتدال الى عز الاستدلال والاستقلال والتفريع
 الى الله الوهاب في ان يكثر نفع للطلاب ويجعل مقبولا في الفوائد ووسيلة
 يوم يحشر للرشاد ومنشورا في البلاد وسببا للنجاة عن مؤاخذة اياي والعباءة
 يوم يحشر والتناد والله الموفق للتمام والمسير للاحتمام وجمعة علي عشرة
 ابواب الباب ٥ الاول في اثبات الصانع وتوحيد وكتبه ورسله
 ولايمان به الباب ١٠ الثاني في الطهارة والمسواك واحكام المياه
 وما يوجب الباب ٢٨ الثالث في نواقض الوضوء والاستنجاء ولا نجاس
 وتطهيرها الباب ٤٢ الرابع في الاغتسال وما يوجب الباب ٤٧
 الخامس في صفة الصلوة والمسائل منورة فيها والاذان والجماعة واوقاتها

الباب السادس

الباب ١١ السادس في القراءة وسجود التلاوة والعز والسهو وسنن
 الصلوة الباب السابع في صلوة الجمعة والعيدين والجماز الباب ١٥
 الثامن في احكام السفر واليتم والمسح والصوم الباب ١٧ التاسع في فوائده
 متفرقة شتي الباب ١٨١ العاشر في اداب السالكين من اهل الطريقة

الباب الاول في اثبات

الصانع وتوحيد وكتبه ورسله والايمان به اعلم وفقك الله تعالى
 وايانا بان الواجب على العبد المكلف اولاً طلب علم معرفة الله تعالى
 حتي يصير العبد به عالماً علم التوحيد سالماً عن امراض الجهل والتقليد
 اتباع الجاهل العالم بعلم وقيل قبول بلا حجة ويقال متابعة غيره
 بلا دليل ومسمى باسم المهتدي والسعيد ويعرف الله تعالى بالدليل
 قال علماء اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالى ان ايمان
 المقلد وهو الذي لا دليل معه في اثبات الصانع وتوحيد صحيح لوجود
 التصديق منه حقيقة وهو مؤمن ومطيع لله تعالى باعتقاده وسائر

^{كفشة}
 طاعة وان كان عاصيا ترك الاستدلال في معرفة صانع وهو كفاك اهل الملة
 في جواز مغفرة وتغذيب بعد رذيلة وعاقبة امره الجنة لا محالة وهو مذهب
 ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن الحنبل رحمهم الله عليهم وعند المعتزلة
 عالم يعرف صانع وتوحيد به لالة العقل علي وجه يمكن دفع الشبهة لا
 يكون مؤمنا وطريق معرفة علي التحقيق ان يعلم ان العالم وهو ما سوي الله
 تعالى محدث والمحدث ما كان جايزا للوجود وما كان جايزا للوجود كان جايزا
 لعدم وما جاز عليه الوجود والعدم لم يكن وجوده من ايجاد ذاته لانه
 ان احدث نفسه بعد ما صار موجودا فهو محال لانه ايجاد الوجود وتحصيل
 الحاصل وان احدث نفسه في حالة العدم فكذلك لا محالة وجود العقل
 من المعدوم فثبت ان اختصاصه بالوجود دون العدم لم يكن الا
 تخصيص مخصوص ولهذا لا يثبت بناء بدون الباقي فلا بد من محدث
 احده وخصه بالوجود وهو الله الهادي فاذا ثبت وجوده وجب عليه
 ان يوحد عن الشريك والتظير فاعلم ان الصانع للعالم واحد ولو كانا

صانعين

صانعين لثبت بينهما تنازع والتنازع دليل حدوثهما وحدث واحد هاتان
 احدهما لو اراد ان يخلق في شخص واحد حيوتا ولاخر موتا في تلك الحالة فاما
 ان حصل مرادها وهو محال او تعطلت ارادتهما وهو تعجزهما او تعدت
 ارادة احدهما دون الاخر وفيه تعجز من لم ينفذ ارادته والعاجز محط عن حجة
 اللوهمية اذ المجز من امارات حدوث واذا لم يتصور اثبات صانعين كان هذا
 ضروريا وهو قديم لو لم يكن قديما لكان حادثا لعدم الواسطة بينهما اذ القديم
 هو مالا ابتداء لوجوده والمحدث ما لوجوده ابتداء ولا واسطة بين السلب
 والايجاب ولو كان حادثا لاقتضي محدث وكذا النافي والثالث فيؤدي
 الي التسلسل فرباطل فثبت ان الله تعالى شانه موجود واحد قديم حي
 عيوة ازلية صديقه لا سبيل للغياء عليه عالم يعلم ازلي قاهر بقدره ازلية
 مرید بارادة ازلية سمیع بسیر بغير آلة جسمانية متكلم بكلام واحد ازلي قائم
 بذاته ليس من جنس الحروف ولا اصوات ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر هو قائم
 بنفسه منزّه عن صفات النقص والحدوث ولا يتصف بلون ولا طعم ولا رائحة

ولا بالتبعض والتشابه ولا بمشابهة المحدثات ولا يتمكن في مكان ولا يستقر
 علي العرش خالق خلق الجن والإنس ليعبدوه وكيفيته العباد وكيفية التذكر
 بالعقول فأرسل اليهم رسلاً مبينين بما يجب عليهم وكيف يجب ومتي يجب وعلي
 من يجب مبشرين لمن اطاع بالجنة ونعيمها ومنذرين لمن عصي بأنواع العقاب
 وان نبينا عليه السلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
 مناف رسول الله كما قال الله تعالى لنبيه عليه السلام يا ايها الذين امنوا اني رسول الله
 جميعاً الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله
 النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون فبلغ الرسالة
 واذا الامانة فكذبهم فاظهره الله تعالى لصدق دعواه علي يديه المعجزات
 الظاهرة كانشقاق القمر وانجذاب الشجر وتسليم الحجر عليه ونبع الماء بين
 اصابعه وحنين الخشب وشهادة الشات المسومة واشباع الخلق
 الكثير بالزاد القليل ولاخبار من المغيبات وغير ذلك واظهرها القرآن
 الباقي علي صفحا الذي فهم من اعجب الايات وابني الدلالات الذي اعجز

امل الوبر والمدبر بل جميع الجن والانس والبشر عن الايمان بما يوافي اقصر سورة
 منه او يداني قل الله تعالى لين اجتمع الجن والانس علي ان يأتوا بمثل
 هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا واذا ثبتت نبوة رسولا
 عليه الصلوة والسلام ثبتت نبوة سائر الانبياء والمرسلين عليهم الصلوة
 والسلام باخباره لانه صادق في كل ما يقول والرسول والانبياء عليهم الصلوة
 والسلام مع علو درجاتهم بعضهم قد فضل علي بعض قال الله تعالى
 تلك الرسل فضلنا بعضهم علي بعض والرسول افضل من النبي اذ الرسول صا
 الشريعة والنبي كالخليفة والمعيد والمكرر له الضرعة شريعته وكل رسول
 نبي رفيع القدر مخبر عن الله تعالى من غير عكس ولا يجوز تفضيل بعض الانبياء علي
 بعض بالتعيين ولكن يقال الرسول افضل من النبي واولو العزم يعني صا
 الكتب من غيرهم ونبينا محمد عليه السلام افضل من الكل ولا يقال ان محمدا
 افضل من يونس علي التعيين اذ اية ايرهام النقص المفضل عليه وعدد
 جميع الانبياء والرسول غير معلوم للبشر واول الانبياء آدم عليه السلام واخرهم

محمد عليه الصلوة والسلام والايان محمد ايمان بجميع الانبياء والمرسلين وايمان بجميع
 الكتب السماوية وايمان بيوم القيمة وما فيه والايان هو الاقرار باللسان
 والتصديق بالجنان وقال الامام ابو منصور الماتريدي الايمان
 عبارة مجردة التصديق والاعتراف بالاجراء الاحكام وقال الشافعي مرج
 الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالاركان والايمان
 لا يزيد ولا ينقص باعتبار الحقيقي وهو التصديق ولكن صفات الايمان
 وانواع تزيد وتنقص وان الايمان مخلوق وقال الشافعي
 مرج يزيد وينقص ان الايمان والاسلام شي واحد والاسمان من قبيل
 الاسماء المترادفة وكل مسلم مؤمن وكل مؤمن مسلم ووجود احدهما
 بدون الاخر محال اذ هما جميعا اسم لشي واحد كالقعود والجلوس
 وهو الصحيح خلافا لصحاب الظواهر من لوازم الايمان الخوف والرجاء
 والامن والياس يستلزمان الكفر كما قال الله تعالى فلا يامن مكر
 الله الا القوم الخاسرون وقال الله تعالى فلا يياس من روح الله الا

القوم الكافرون والايان فرض بالملايكة فانهم عباد الله الكرام وخواص
 بني آدم والمرسلون افضل من جملة الملايكة وعوام بني آدم من الاتقياء
 افضل من عوام الملايكة وخواص الملايكة افضل من عوام بني آدم والايان
 فرض بجميع الكتب السماوية وتقول امتنا بالله وبما انزل اليها
 انزل بجميع الانبياء ولا تفرق بين احد منهم وما ينقله اهل الكتاب من التورية
 والانجيل والزبور وغيرها من الصحف ان وافق كتابنا او سنة نبينا فقبله
 ونصدق والاقرده ولا يجوز لنا مطالعة كتبهم والقرآن كلام الله تعالى غير
 مخلوق والحبر والكاغذ والكتابة من افعال العباد فلما كان الفاعل مختار
 فكان فعله اولى ان يكون مخلوقا وكلام الله تعالى ليس من احروف جنس
 والاصوات قديم قديم بذاته ومعناه مفهوم هذه الكلمات والايات وكرامات
 الاولياء جائزة ليكون المعجزة لبنيته حيث حصل هذه التشريف ببركة متابعتهم
 ويجوز ذهاب السيئات بالحسنات قال الله تعالى ان الحسنات
 يذهبن السيئات ولا ان يبطل الحسنات بشوم المعاصي الا بالكفر ومتركب

الكبير عمدا غير مستحل لها ولا يستحق من نهي عنها الا يخرج من الايمان
لبقاء التصديق ولا يخرج احد من الايمان الا من الباب الذي دخل
فيه منه وافعال العباد مخلوقة لله تعالى لا خالق لها سواه والخير والشر
من الله تعالى والحرام رهق وانما يعذب اكله لمخالفة نهي الله تعالى
باختياره والمقتول ميت بأجله والموت يوجد في المقتول بتخليق الله
تعالى وليس للقاتل فيه اختيار وانما يجب عليه القصاص والدية وكذا
ضمان المتلفات لمخالفة نهي الله تعالى اختيارا بمباشرة السبب والله تعالى
لا يبدل السنة الجارية وقال الله تعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا
وقد اجري سنة خلق الأكل والموت والتلف عند مباشرة سببها والعبد
منتهي عنها فتوجه عليه الدية للائمة والغرامة في الدنيا والعقوبة في الآخرة
لمباشرة المنهي والمعاصي توجد بقضاء الله تعالى وتكوينه وتقديره
ومشيئته لا برضائه وادنه والخيرات توجد بقضاء الله تعالى وتكوينه
وتقديره ومشيئته ورضائه وادنه والموت مكتوب على اهل الارض والسماء

قال الله

٩
قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت الاسكان الجنان والنيران من
العلمان والخور والوضوان والزيانية والحيات والعقارب وغيرها فانها
خلقت للبقاء واذا مات ابن آدم ودعا في يعيد الله الحيوة فيه بحيث
يعمل السؤال ويقدر واذا مات في البحر واكله السبع فهو مسؤول والاصح
ان الانبياء عليهم السلام لا يسكنون ويعذب في القبر الكفار وبعض العصاة
من المؤمنين من يشاء الله تعذيب ثم يحشر الله تعالى الاجساد ويحييها
يوم القيمة ثم يقرأ كتب اعمالهم وهي كتب كتبها ملائكة الحفظة عليهم السلام
ايام حياتهم ويوضع الميزان وهو عابق عما يعرف به مقادير الاعمال ويوزن
اعمالهم حينئذ كان او شر او يوضع القراط وهو جرم مدود على متن جهنم
ارق من الشر واحد من السيف يمر عليه الخلائق ثم يدخل الله تعالى اهل
الجنة بفضلهم ويكرمهم بان يديرهم ذات الله تعالى وتقدس من غير كيف ولا تشبيه
ويرى اهل الجنة ذات الله تعالى بعيون رؤسهم لا في مكان ولا في جهة ولا في

ثبوت مسافة بين الرأي وبين الله تعالى ويدخل من النار بعد له ويجوز ان
يغفر عن الكبيرة بكرم وحليمه او بشفاعته النبي عليه السلام او بشفاعته بعض
الاخيار عن يستحق النار الذنب لا بالكفر فان العفو عن الكفر لا يجوز والمجنة
والنار مخلوقتان اليوم ولا فناء لاهلها ابدا وهذا القدر اكتفينا من مسائل
اصول الدين بضيق نطاق المختصر فاذا عرف المكلف صانعه ووجهه بالليل
كما ذكرنا فتدبر في منزلة التقليد واحكم ايمانه بالتحقيق وبعد عليه ،
طلب علم ما يجب عليه من الصلوة الخمس وفي اسم الصلوة بانه ما يدعي ،
انها نالية الايمان لا المصلي هو تابع التالي للسابق ولا يتيسر ادائها ،
للعامل البالغ القاص لا بعد الطهارة فيجب له علم احكام الطهارة لان ،
ما لا يتوصل اليه الواجب الا به يجب كوجوب ثبوت فيه احكام الطهارة وانواعها
، وفرايض الصلوة وواجباتها وسننها وادائها ليكون عوناً على طاعة ،
خالقه ورازقه وتقرباً الي رضا ربّه ورحمته والتمس من راي غير شئ ،
ما استخرج من خاطري السقيم فان في الكلام وجوهاً وفوق كل ذي علم عليم ،

ان يصلح

ان يصلح الذلل ويستأمن للذي شرعت مع قلّة البضاعة ولا عدة الا الضعيف
المنيع الشدة مستعيناً بالله الميسر لكل عسير وهو نعم المولي ونعم النصير
وأسأل الله تعالى ان يجعل ما قصدته ونويته خالصاً لوجهه ومقرباً
من رحمته وان يغفر لي ولوالدي ولا ستادي انه هو الغفور الرحيم آمين

الباب الثاني في الطهارة والتسوك واحكام المياه

اعلم ان سبب وجوب الوضوء الصلوة وهو الاصح يؤيده قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ففرض الطهارة غسل الوجه و
اليدين والرجلين ان كان ناسياً فيستين مع المرفقين والكعبين ومسح الرأس
وكذا ذكر في العدوي والهداية وباقي كتب الفقه طراً او سنناً غسل
اليدين الى الرسغ وذكر في النهاية الكفاية في دراية الهداية لتاج الشريعة
ان المراد من تقديم غسل اليدين لاغسل الغسل فانه فرض والرسغ منتهي الكف
عند المفصل وتسمية الله تعالى في ابتداء الوضوء هذا مختار الطحاوي

، والعذوري كذا ذكر في العناية شرح الهداية والاصح ان التسمية مستحبة
 ، كذا في المبسوط والهداية شرح تاج الشريعة وذكر في فتاوي الظهيرية ان
 التسمية في ظاهر الرواية ادب فانها ذكرت بلفظ الاستحباب الصحيح والتواك
 ، والمضمضة والاستنشاق ومسح الاذنين وتحليل اللحية بالاصابع وتكرار الغسل
 ، الى الثلاثة **نف** اما تحليل اللحية فهو ادب عند ابي حنيفة ومحمد رحمهم الله
 ، وعند ابي يوسف رجع سنة كذا ذكر ايضا في النهاية وفتاوي الظهيرية
 ، وهكذا ذكر محمد رجع في الانار وذكر في تحفة الفقهاء ان المولات من سنن
 ، الوضوء وهو ان لا يشتغل بين افعال الوضوء بعمل لسيل منه وعند مالك
 رجع المولات فرض كذا في تحفة الفقهاء وفتاوي الظهيرية الا ان في الظهيرية
 ذكر ان المولات عند شافعي رجع ايضا فرض **هد** ويستحب ان ينوي الطهارة
 ويستوعب رأسه بالمسح ويرتب الوضوء فيبدأ بما بدأ الله تعالى بذكره
 وبالميا من كذا في العذوري والنية في الوضوء سنة عندنا وعند الشافعي فرض
 وذكر في خلاصة الفتاوي ان الكرخي اشار في كتابه ان من ترك النية في الوضوء

١١
 فقد اساء وخالف السنة وهكذا قال المتقدمون خلافا لبعض المتأخرين
 والاستيعاب في المسح سنة كذا في الهداية والكثرة وغيره **هد** لترتيب المضمضة
 في الوضوء سنة عندنا كذا في الكثرة وعند الشافعي ايضا فرض كذا في الهداية
 والكافي واذا اراد الوضوء يبداء بالنية ينوي بقلبه ويقول بلسانه نويت
 ان تؤضاء للصلوة ورفع الحديث وتقر بالي الله تعالى وهي مستحبة عندنا
 في الوضوء والغسل وعند الشافعي فرض كذا في الكافي وذكر في الكفاية الافضل
 ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم **نه** المنقول من السلف في التسمية بسم الله
 العظيم والحمد لله علي دين الاسلام **قي** لو قال في ابتداء الوضوء لا اله الا الله وحده
 واشهد ان لا اله صار مقيما لسنة التسمية كذا روي عن الامام صاحب المحيط
 ثم يغسل يده ثلاثا ويقول الحمد لله الذي جعل الماء طهورا والاسلام نورا
هي لو كان في يد المتوضي نجاسة رطبة ياخذ عروة القمعة كلها صب الماء
 فاذا غسل يده ثلاثا طهرت يده والعروة **قي** المسئلة بجالها اذا وضع يده
 من العروة في كل مرة في غير موضع المرة الاولى فالعروة لا تطهر مع طهارة اليد



مس ان يخرج عن الوضوء لشقاق في يده يستعين بغيره ليوضيه وان تيمم ولم يستعين
جازي **مس** ان وجد ولم يستعن جازي تيمم عند ابي حنيفة ترع وان لم يجد من يوضيه
جاز بلا خلاف **مس** يلزم الوضوء للاقطع ثم ميتاك ونسذكر كيفية استعمال التواك
جستوقا بعد ذكر الطهارة ان شاء الله تعالى ثم يتمضمض ثلاثا ويوصل الماء الى
 جميع فيه ويقول اللهم اعني على ثلاث ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
 وقيام طاعتك ثم يشق ثلاثا بيده اليمنى ويمشط بيده اليسرى ويقول اللهم
 راحني راحمة الجنة وارزقني نعيمها ولا ترحني راحمة من النار والمضمضة والاستنشا
 بمياه عندنا وعند الشافعي ياخذ كفا من الماء يضمض ببعضها ويغسل ثانيا
 وثلاثا كذا ذكر في الكافي والسنة فيهما المبالغة الا ان يكون صائما كذا في شرح
 الشريعة وغيره وذكر في ذلك الشرح ان المبالغة في المضمضة هي الغرغرة قال
 صدر الشهيد رحمه الله عليه تكثر الماء حتى يملاء الفم فان لم يملأ يغرغ حينئذ
 كذا في الفتاوى الظهيرية وفي الاستنشاف جذب الماء ليصعد الى اعنقه كذا
 ذكر ايضا في منية المصلي وذكر في بعض الفتاوى يكره في الوضوء ترك المضمضة

والاستنشاف

١٢
 والاستنشاف ثم يغسل وجهه ثلاثا ويقول اللهم بيض وجهي
 بوزرك يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود وجهي يوم تسود وجوه اعدائك
نف حد الوجه من قصاص الشعر الى منها اسفل الدقن والى شحمتي الاذن
 فان كان قبل نبات الشعر يجب غسل جميعه واذا نبت الشعر سقط غسل
 ما تحته عند عامة العلماء قال بعضهم يجب غسل ما تحت الشعر
 وايصال الماء اليه وقال الشافعي مراح ان كان اللحية خفيفة يجب
 غسل ما تحته وان كانت كثيفة لا يجب وحد الحنفية ان يري البشرة من تحته
 كذا ذكر في فتاوى الظهيرية **مس** ايصال الماء الى ما تحت الشارب والحاجبين سنة
ق ان توضاء ولم يصل الماء تحت الحاجبين اجراه وعليه الفتوى **نف** الشعر
 المرسل من الدقن لا يجب غسله عندنا خلافا للشافعي كذا في الكافي وفتاوى
 الظهيرية وذكر في الوافي والكتران مسح ربع اللحية ورض وقال في المنظومة
 هذا عند ابي حنيفة ررح وعن ابي يوسف روايتان الاولى انه فرض مسح كل اللحية
 والثاني لا يجب مسح شي منها كذا في الكافي **ق** ان امر الماء على شعر الدقن ثم حلقه

لا يجب عليه غسل الدقن وذكر في فتاوي الظهيرية ان خلق الحاجب وجز الشارب
 بعد الغسل لا يلزم الاعادة **كا** البياض الذي بين الغرار وشحمة الاذن من الوجه
 حتى يجب غسله عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله خلافا لابي يوسف رحمه الله
 كذا ذكر ايضا في المنظومة وتحت الفتاوى وفتاوي الظهيرية **قن** ان تجد وجه المتوضي
 لشدة البرد ولحية ولم يجب الماء بشدة لا يجزيه **حس** لا يغض فاه ولا عينيه
 تضيضا شديدا حتى لو بقي علي شفطه لمعة لا يجوز الوضوء والاغتسال **خف** يجب
 ايصال الماء الى الماق **خف** اما الشفة ما يظهر منها عند الانظام فن الوجه
 وما ينكمه عند الانظام فهو تبع الفم وهو الصحيح **قن** ارسل الماء في الوضوء
 من وسط رأسه او هامته علي وجهه يسقط به فرض المسح غسل الوجه **قن**
 يغسل وجهه ويمر الماء من الدقن الى الجبهة يجوز والستة ان يمر من الجبهة
 الدقن ثم يغسل راعيه مع المرفقين ثلاثا يبدأ من قبل الاصابع الى المرافق
 ويقول عند غسل يده اليمنى اللهم اعطني كتابي بيمينى ولا تعطني
 كتابي بشمالى ولا من وراء ظهري ولا تخاسبني حسابا شديدا **كا** المرفقان لا يدخلان

في تحن

في الغسل عند زفر **مص** المتوضي لا تحرك خاتمه ان كان واسعا وان كان
 ضيقا في ظاهر الرواية عن اصحابنا لا بد من تحريكه لو نزع هلكه اذ كفي المحيط
 وفتاوي الكبير **خف** رجل باصابع فرجه فادخل المارعة او المهرم فجاوز
 موضع القرحة فتوضي ومسح عليه جازله المسح وعليه كذا ذكر في فتاوي الكبير
 وسنة المفتي وان قلتم اظفار بعد ما توضا لا يجب عليه امر الماء علي
 انامله كذا ذكر في فتاوي الظهيرية والينابيع في شرح القعدوري ثم يمسح
 رأسه ويقول اللهم غشني برحمتك ونجني من عذابك واتزل
 علي من بركاتك وحرم شعري وبشري علي النار **هذا** المفروض في المسح الرأس
 عند الشافعي رحمه الله عليه ثلث شعرة عند مالك الاستيعاب وفي بعض
 الروايات قدره اصحابنا بثلث اصابع من اصابع اليد وهو رواية الكوفي
 والطحاوي وذكر في الفتاوي الظهيرية ان هذا التقديم صحيح وعند ابي
 حنيفة وابي يوسف رحمهما الله في مقدار ربع الرأس وهو اختيار القعدوري
 وذكر في تحفة الفقهاء لو مسح رأسه باصبع واحد ببطنها وظهرها وجبا

الكتاب في الثاني

ولا كان بعض
 في الغسل عند زفر
 المتوضي لا تحرك خاتمه
 ان كان واسعا وان كان
 ضيقا في ظاهر الرواية
 عن اصحابنا لا بد من تحريكه
 لو نزع هلكه اذ كفي المحيط
 وفتاوي الكبير
 خف رجل باصابع فرجه
 فادخل المارعة او المهرم
 فجاوز موضع القرحة
 فتوضي ومسح عليه جازله
 المسح وعليه كذا ذكر في
 فتاوي الكبير وسنة المفتي
 وان قلتم اظفار بعد ما
 توضا لا يجب عليه امر الماء
 علي انامله كذا ذكر في
 فتاوي الظهيرية والينابيع
 في شرح القعدوري ثم يمسح
 رأسه ويقول اللهم غشني
 برحمتك ونجني من عذابك
 واتزل علي من بركاتك
 وحرم شعري وبشري علي النار
 هذا المفروض في المسح الرأس
 عند الشافعي رحمه الله عليه
 ثلث شعرة عند مالك الاستيعاب
 وفي بعض الروايات قدره
 اصحابنا بثلث اصابع من
 اصابع اليد وهو رواية الكوفي
 والطحاوي وذكر في الفتاوي
 الظهيرية ان هذا التقديم
 صحيح وعند ابي حنيفة وابي
 يوسف رحمهما الله في مقدار
 ربع الرأس وهو اختيار القعدوري
 وذكر في تحفة الفقهاء لو مسح
 رأسه باصبع واحد ببطنها
 وظهرها وجبا

في الغسل عند زفر
 المتوضي لا تحرك خاتمه
 ان كان واسعا وان كان
 ضيقا في ظاهر الرواية
 عن اصحابنا لا بد من تحريكه
 لو نزع هلكه اذ كفي المحيط
 وفتاوي الكبير
 خف رجل باصابع فرجه
 فادخل المارعة او المهرم
 فجاوز موضع القرحة
 فتوضي ومسح عليه جازله
 المسح وعليه كذا ذكر في
 فتاوي الكبير وسنة المفتي
 وان قلتم اظفار بعد ما
 توضا لا يجب عليه امر الماء
 علي انامله كذا ذكر في
 فتاوي الظهيرية والينابيع
 في شرح القعدوري ثم يمسح
 رأسه ويقول اللهم غشني
 برحمتك ونجني من عذابك
 واتزل علي من بركاتك
 وحرم شعري وبشري علي النار
 هذا المفروض في المسح الرأس
 عند الشافعي رحمه الله عليه
 ثلث شعرة عند مالك الاستيعاب
 وفي بعض الروايات قدره
 اصحابنا بثلث اصابع من
 اصابع اليد وهو رواية الكوفي
 والطحاوي وذكر في الفتاوي
 الظهيرية ان هذا التقديم
 صحيح وعند ابي حنيفة وابي
 يوسف رحمهما الله في مقدار
 ربع الرأس وهو اختيار القعدوري
 وذكر في تحفة الفقهاء لو مسح
 رأسه باصبع واحد ببطنها
 وظهرها وجبا

في الغسل عند زفر
 المتوضي لا تحرك خاتمه
 ان كان واسعا وان كان
 ضيقا في ظاهر الرواية
 عن اصحابنا لا بد من تحريكه
 لو نزع هلكه اذ كفي المحيط
 وفتاوي الكبير
 خف رجل باصابع فرجه
 فادخل المارعة او المهرم
 فجاوز موضع القرحة
 فتوضي ومسح عليه جازله
 المسح وعليه كذا ذكر في
 فتاوي الكبير وسنة المفتي
 وان قلتم اظفار بعد ما
 توضا لا يجب عليه امر الماء
 علي انامله كذا ذكر في
 فتاوي الظهيرية والينابيع
 في شرح القعدوري ثم يمسح
 رأسه ويقول اللهم غشني
 برحمتك ونجني من عذابك
 واتزل علي من بركاتك
 وحرم شعري وبشري علي النار
 هذا المفروض في المسح الرأس
 عند الشافعي رحمه الله عليه
 ثلث شعرة عند مالك الاستيعاب
 وفي بعض الروايات قدره
 اصحابنا بثلث اصابع من
 اصابع اليد وهو رواية الكوفي
 والطحاوي وذكر في الفتاوي
 الظهيرية ان هذا التقديم
 صحيح وعند ابي حنيفة وابي
 يوسف رحمهما الله في مقدار
 ربع الرأس وهو اختيار القعدوري
 وذكر في تحفة الفقهاء لو مسح
 رأسه باصبع واحد ببطنها
 وظهرها وجبا

وجانبه جاز كذا في فتاوي الظهيرية وقال بعض مشايخنا لا يجوز والصحيح انه
 يجوز هكذا روي عن ابي حنيفة راج وذكر في خلاصة الفتاوي الاصح انه
 لا يجوز **خفف** ان وضع بثلاثة اصابع ولم يمد بالاجز به مسح الرأس وعند
 محمد رحمه الله عليه يجوز **خفف** ان مسح باصبع او اصبعين قدر ربع الرأس
 لا يجوز عند الثلث اما لو مسح باصبع واعاد الماء ثلاث مرة يجوز **خفف**
 لو مسح باطراف اصابعه يجوز سواء كان الماء متقاطرا وهو الصحيح وذكر في
 فتاوي الظهيرية في هذا الصورة اذا كان الماء سلا من الكف الى رؤس
 الاصابع يجوز والا فلا **خفف** لو مسح رأسه بما اخذه من لحية لا يجوز ولو كان
 في كفه بلك فيمسح به اجزاه وان بقي البلك من غسل راعيه في كفيه هو الصحيح
 كذا ذكر في فتاوي الظهيرية **ثم** ان اصاب رأسه مقدار ثلاثة اصابع من ماء
 المطر اجزاه سواء مسح بيده او لم يمسح ثانيا رأسه او لحية بعد ما مسح لا يجب عليه
 ان يمسح ثانيا كذا ذكر في الفتاوي الكبرى والظهيرية والينابيع والمسنون
 في مسح الرأس ان يمسح مرة بماء واحدة كذا ذكر في خلاصة الفتاوي وغيره

عند الشافعي ربع السنة في مسح الرأس الثلاث بمياه مختلفة كذا ذكر في الكافي
 وهو رواية عن ابي حنيفة رضي الله عنه وعندنا التثليث مكروه كذا ذكر في تحفة
 الفقهاء وذكر في خلاصة الفتاوي انه بدعة والمؤوضي اذا شك في مسح الرأس
 بعد ما فرغ من الوضوء لا يعتبر هذا الشك ذكر هذه المسئلة في خلاصة الفتاوي
 بين مسائل السهو في الصلوة **ف** اذا اراد الرجل ان يدخل شعر رأسه ولحيته فعليه
 ان يبدأ بطرف اليمن والرجل شاة كذا ذكر في مبسوط شيخ الاسلام ثم يمسح
 بآذنيه ظاهرهما وباطنهما بالماء الذي مسح به الرأس ويقول اللهم
 اجعلني من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه **مع** هذا اذا مسح رأسه
 ولم يضع يده على العمامة والقلنسوة والبرقع فاذا وضع يده فانه يأخذ بيمين
 الاذنين والرقبة بماء جديد وقال الشافعي رضي الله عنه يأخذ بيمين الاذنين
 ماء جديد كذا في الكافي وقال بعض الكتب بكرة ترك مسح الاذنين
ق على رأسه جراحة فمسح على الاذنين لا يوجب عن مسح الرأس ثم يمسح رقبته
ك يبدأ من قناه الى الخنوم ويقول اللهم أعنق رقبتي من النار

والسلاسل والاعلال **قن** اختلف المتأخرون في مسح الرقبة قال ابو بكر
 الاغثنى انه سنة وقال ابو بكر الاسكافي انه ادب **قن** الفرق بين السنة
 والادب ان السنة ما واطب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يترك الامر او مرتين يعني من المعاني والادب ما فعله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مرة او مرتين ولم يواظب عليه وذلك نحو ذلك في غسل اعضاء
 الوضوء والغسل وذكر في العناية ان السنة ما يثاب على فعله ويلازم على تركه
 والمستحب ما يثاب على فعله ولا يلازم على تركه وذكر ايضا في العناية ان المواظبة
 مع الترك دليل السنة والمواظبة بلا ترك دليل الوجوب وسند الفرق بين
 الغرض والواجب في الباب الخامس في فضائل المسائل
 المختارة ان شاء الله تعالى **قن** استيعاب الرأس بالمسح في الوضوء سنة عند
 الشافعي ايضا كما ذكر في الخلاصة الغزالية صورة الاستيعاب في مسح الرأس
 ان يأخذ الماء بيده ثم يضع ثلثة اصابع من كل يد على مقدم الرأس من غير
 ابهامين والسبابتين وبما في الكفين ثم يجردهما على مفترقة الى مؤخر الرأس

ثم يمد

فصل في الاستيعاب

ثم يمد كفيها بجانب الرأس من مؤخر قفاه الى مقدم الرأس ثم يمسح ظاهر اذنين
 يباطن السبابتين ويمسح رقبتهم بظهر اليدين حتى يصير ما مستوي لجلل لم يصير
 مستوعلا هكذا ايضا ذكر في خلاصة الفتاوي **كا** الاستيعاب ان يضع اصابع
 يديه على مقدم رأسه وكفيه على جانبيه فيمدهما الى قفاه **قن** ان دوام علي
 علي ترك الاستيعاب من عذر يا ثم **مع** المرأة اذا مسحت على خمارها ان
 تغذ الماء وبلغ ريع رأسها جاز والافلا كما ذكر في خلاصة الفتاوي
 ثم يغسل ثلاثا من جليده مع الكعبين ببدء بماء من قبل الاصابع الى الكعبين ويقول
 عند غسل رجله اليمنى اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
 ويقول عند غسل رجله اليسرى اللهم اجعل سعيًا مشكورًا وذنبًا
 مغفورًا وعملاً مقبولاً مبروراً وتجاراً لن تبور بفضلك يا عزيز يا غفور **كا**
 الكعبان لا يدخلان في الغسل عند زفر وذكر في حواشي الهداية الجلال الدين الجنازي
 مرجح ان تحليل الاصابع انما يكون سنة بعد وصول الماء الى بطنها كما ذكر ايضا
 في الفتية واما وصول الماء اذا كانت الاصابع منضمة غير مفتوحة يكون

طريق غسل الرجلين

التخليل في وضوء والاغتسال كذا ايضا في منية المصلي والوعيد للذكر
 وهو قوله عليه الصلوة والسلام خللوا اصابعكم من قبل ان يتخللها نادرهم
 متعلق بتوكيد اتصال الماء هكذا مذكورة في حواشي الهداية **ق** يخلل بخنصر يده اليسرى
 فيبدأ بخنصر رجله اليمنى ويمتد بخنصر رجله اليسرى **م** اذا غسل رجله يعني
 علي لبد بخنصر ويبل به ولم يصب تلك البلة رجله جازت صلاته وكذا اذا مفي
 علي ارض نجسة فاتبل الارض من بطل رجله واسود وجهه لكن لم يظروا اثر البطل
 في رجله جاز الصلاة وان صار طيناً رجله لا يجوز **م** لو كان احدي الرجلين
 مقطوعاً من الكعب او دونها فان غسل موضع القطع فرض ولو قطعت من فوق
 الكعب سقط غسلها نزول المحل ويجوز المسح علي الباقي كذا ذكر ايضا في
 شرح الزيادات لقاضي خان قال شيخ الاسلام ابو بكر محمد الفضل رايته
 في جامع الصغير للأمام الكرخي رحمه الله عليه ان مقطوعاً اليدين والرجلين
 اذا كان بوجهه جراحة يصلي بغير طهارة ولا يتيمم ولا يعيد وهذا هو
 الاصح كذا ايضا ذكر في الفتاوي الظهيرية **مع** اذا كان في رجل المتوضي شئاً

جعل الخ

جعل الشتم اوداء فيه يؤم بامر الماء لا بايصال قدمه ان كان يضره ايصال
 الماء اليه كذا ذكر ايضا في خلاصة الفتاوي ومجموع النوازل ومنية المفتي ومختار
 الفتاوي ومنية المصلي وذكر في واقعات الخلواني اواد من رجله ثم توضع
 وغسل رجله جاز الوضوء وان لم يقبل مكان الرسومات الماء كذا ذكر في الزخيرة
 وفتاوي الكبرى ومنية المصلي وسئل الامام الرشتي عن هذه المسئلة افي
 يجوزها وذكر في بعض كتب الفقه ان الغسل هو تسيل الماء علي الاعضاء
 والمسح هو ايصال الماء هكذا ايضا ذكر في الهداية حتي لا يجوز الوضوء والغسل
 بدون التبل علي ظاهر الروايات والآرواية عن ابي يوسف رحمه الله عليه انه
 قال مسح عضوه قبله بدون التبل جاز **خ** ذلك في الغسل سنة
 عندنا لوبقي من الاعضاء المفروضة غسلها مقدار المسمة لم يصبرها الماء
 لم يجوز صلوته حتي يصيب الماء سواها بقي عامداً او ناسياً كذا ذكر في عامة
 الفقه **م** لا يجوز حرف البطل من عضو الي عضو ليلبث اللقمة في الوضوء كذا
 ايضا في فتاوي الظهيرية لانه لا يجوز وان كانت البلة متقاطرة **ق** الوضوء

مرة فرض والثانية والثالثة سنة وقيل في الثاني سنة وفي الثالثة نفل وقيل
 علي عكسه وعن الأمام أبي بكر الاسكان رحمه الله اذا توضأ ثلثة ثلثة فرض
 كاقامت الركوع والسجود وكذا منقول عن فتاوي العصر وشرح شيخ الاسلام
 المعروف بحواهر زاده ان توضأ مرة مرة ان فعل لغزة الماء او لغز البرد
 او لحقوة لا يكره وكذا ان فعله احياناً اما اذا اتخذ عادة يكره **خف** ان غسل
 موضع الوضوء اربع مرة يكره قال **الفقيه ابو جعفر رحمه الله عليه**
 لا يكره الا اذا راي الشدة فيما وراء الثلاث وهذا اذا لم يفرغ من الوضوء فاذا
 فرغ من الوضوء لا يكره بالاتفاق **نف** في المبسوط من اداب الوضوء ان لا يصرف
 في الماء ولا يفت ويشرب فضل وضوء او بعضه قائماً او قاعداً مستقبل
 القبلة وقال **الامام خواهر زاده** يشرب قائماً وماء زمزم ايضا
 يشرب قائماً كذا ذكر ايضا في الفتاوي الظهيرية ثم يملأ اناه بعد الفراغ من
 الوضوء لصلوة اخرى وذكر في مقدمه الغزنوي انه يقول عند شرب فضل
 وضوء الله استغني بشفايك وعافني بدوايك واعصمني من الامراض

والاوجاع **خف** يستقبل القبلة عند الوضوء ويقول **عند غسل كل**
 عضواً شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله كذا ايضا ذكر في
 فتاوي الظهيرية **خف** من الادب ان لا يتكلم بكلام الدنيا في الوضوء ويتوالت امر وضوء
 لنفسه كذا في الفتاوي الظهيرية وذكر الفقيه ابو الليث رحمه الله عليه في كتابه
 ان الموضي يقرأ انا اترلناه بعد الفراغ من الوضوء لقوله عليه الصلوة والسلام
 من قرأ انا اترلناه علي اثر الوضوء كتب الله تعالى له عبادة خمسين سنة قيام
 ليالها وصيام نهارها من اداب الوضوء ان يصلي ركعتين بعد فراغ الوضوء **قن**
 يجب علي المولي ماء وضوء عده ولا يصرف المتوضي الماء اذا كان علي شرطه
 جازع ان قدر الماء علي السنة في الوضوء رطلان بالعراقي وهذا ليس بتقدير
 لازم حتي توضأ بالكثير من تقدير لم يصرف في الماء لو توضأ بدون ذلك واسبغ وضوء
 يحريم وانما الكراهة في الاصراف والتغير تقدير وهذا التقدير المذكور اذا لم يستنجي
 اما اذا استنجي فالسنة فيه ثلاثة ارطال رطل للاستنجاء ورطل للقدمين ورطل
 لساير الاعضاء كذا ذكر ايضا في خلاصة الفتاوي **قن** يكن ان يستخلص الانسان

بنفسه انه يؤصفاً دون غير من الطهارة علي نوعين طهارة حقيقة وطهارة
 حكمية اما الطهارة الحقيقية فتوعان الطهارة الصغرى كالطهارة من الحدث
 والطهارة الكبرى كالاغتسال من الجنابة وسنتلوه في باب الرابع
 اما الطهارة الحكمية فالتيمم سنذكر في المصحح علي الحقيقتين ان شاء الله تعالى
 في باب الثامن ثم يقول في غير المحتاج الي رحمة الله تعالى
 ان احكام الشريعة تومر الي اسرار الطريقة فان الشرع امر بتطهير الظاهر للدخول
 في الصلوة ليفهم منه اولى به تطهير الباطن للتقرب من الله تعالى فان في غسل
 الاعضاء الظاهرة اشارة الي سري الباطن ففي غسل اليدين اشارة الي تطهير
 نفسك عن تلوث المعاصي وتطهير قلبك عن تلويح الصفات الرذيلة الحيوانية
 والسعية والشيطانية وغسل الوجه اشارة الي نظافة وجهك عن ظلمة انس
 حب الدنيا ورأس كل خطيئة وغسل الرجلين اشارة الي الاستقامة والاعتدال
 عن الاكوان والتوجه بالكلية الي الرحمن الا اناديهما المتطهرون الغاسلون الاعضاء
 الظاهرة عليكم بطهارة القلب أولاً فان القلب ملك مطاع ومبتغى والاعضاء

كلها له تبع واذا صلح المتبوع صلح التابع بين ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان في جسد ابن آدم لمصغرة اذا صلحت صلح الجسد كله
 واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب واذا كان صلاح الظاهر في صلاح
 القلب وجب صرف التطهير والتصفية أولاً الي القلب والباطن احق با
 بالتطهير من الظاهر بل كل ما يحصل للظاهر من انوار تصفية الباطن فطهارة
 الظاهر بالماء وطهارة القلب بقي ما سوي الله تعالى ويشير الي ذلك قال
 الله تعالى انما المستزكون نجس تنبيهاً للقول علي ان الطهارة والنجاسة غير
 متصوت علي الظواهر المدركة بالحس فالمشترك قد يكون نضيف الثوب
 ومغسول اليدين وقلبه ملطبخ بنجاسة الشرك والنجاسة عبارة بحسب مطلب
 العبد منه وخبايا الباطن اهم الاجتناب لقوله عليه الصلوة والسلام ان الله
 لا ينظر الي صوركم وانما ينظر الي قلوبكم فالقلب اذا موضع ينظر رب العالمين
 فوالعجب انهم لم يعرفوا يغسل وجهه الذي هو منظر الخلق فيغسل وينظف من الاحداث
 والادناس ويزينه بما امكنه ليلاً يطالع مخلوق فيه علي غيب فكيف لا يهتم بنظافته

قلبه الذي هو موضوع رب العالمين فيطهره ليلا يطالع الرب جل ذكره علي
دسوفيه من محبة الدنيا وعبوب الشهوات الفسافية بل بهمله ويلطخه بفضائح
اقدار القبائح بحيث لو اطلع الخلق علي واحد منها لجهر او تبر منه وطر دونه
فاذا تدبر الممخض المستيقظ احكام الشريعة منصفاً مسترشداً بعبد نفسه
ملاحظاً ومرتبلاً بأسرار الطريقة فافهم ولا يتسر لك تعلم اثار الطريقة الآتي
مدرسة الخوة مع قطع الخلاف وقهر النفس والمراقبة والتوجه اثناء الليل
واطراف النهار لا بالمباحة والتكرار فص

في السواك اي استعمال السواك علي حذف المضاف وهو سنة يجوز ان
يساك بآي سواك كان في اي حال كان طاهراً او محدثاً صائماً كان او مفطراً
وفي اي وقت كان ليلاً او نهاراً وذكر صاحب القسمة في كتاب زاده الايمة
لابأس بان يستاك الصائم رطباً او يابساً في اول النهار وفي اخره قال
الشافعي رحمه الله عليه يستحب في اول النهار وبكره في اخره وقال مالك
ان كان رطباً بكرة في اوله واخره وان كان يابساً فلا بكرة اصلاً والصحيح من ذهبنا

الحديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
صلوة سواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك **في** السنة
ان يستاك حاله المضمضة كذا ذكر شيخ الاسلام في المبسوط ولا يستاك بسواك
غيره والمستحب ان يستاك قبل الوضوء واذا اراد السواك ان يأخذه بيده
اليمنى ويبدأ بالاسنان العليا من الجانب الايمن ثم الايسر ثم بالسفلي
من الجانب الايمن ثم الايسر فيستاك عرضاً لا طولاً ولا يفارق فيه ويستاك الي
ان يطين قلبه بزوال الخلوفا والمستحب ثلاثاً مرة وان لم يكن السواك ان
يستاك باصابعه وبآي اصبع استاك لابأس والا فبالي ان يستاك
بالتبائنين يبدأ بالسبابة اليسرى ثم باليمنى ويدعوا عند ذلك اللهم
طيب نكحتي ونور قلبي وطهر اعضاي واحفظ لساني وارحمي برحمتك
يا ارحم الراحمين **كما** لا يقوم الاصبع مقام الحشبة حال وجودها فان لم
يوجد يقوم مقامها **كما** السواك يكون من الشجرة مرة في غلظ الخضر وطول
الشبر **خفف** لابأس بالسواك الرطب واليابس في العذرة والعشي عندنا حالة

حالة الصوم وعند الشافعي رحمه الله يكره في العنبي كما ذكرنا وقال
 أبو يوسف رحمه الله عليه يكره المبلول بالماء لأن فيه ادخال الماء في النعم
 من غير ضرورة في ظاهر الرواية لا بأس وأما الوطء الاخص فلا
 بأس عند الكل كذا في خلاصة الفتاوي فصل
 في احكام المماء اعلم بان جواز الوضوء والغسل ^{تختص}
 بماء مطلق الماء المطلق ما يتسارع انهام الناس اليه عند اطلاق
 اسم الماء كالعيون والانهار والحياض والعذرات والابار والبحار والودية
 سواء كان في معدنه او في الاناء فهو طاهر وطهور يذيل النجاسة عن الثوب
 واليدين حقيقة كانت النجاسة او حكمية وسند ذكر الحقيقة والحكمية في
 الباب الثالث ان شاء الله تعالى **تف** اما الماء المقيد فهو الذي
 يستخرج من الاشياء الرطبة بالعلاج كماء الاثمار والبطايط وماء الورد
 وما اشبهها في كهيته انه طاهر غير طهور ولا يجوز الوضوء والغسل به
 كذا ذكره الكرخي والطحاوي وكذا اوردته الفقيه ابو الليث في كتابه **هد**

يجوز تطهير النجاسة بكل ماء طاهر يمكن اذ التماسه كالخل وماء الورد ونحو
 اذ اعصر انصر وهذا عند ابي حنيفة ررح وابي يوسف رحمهما الله وقال
 محمد والشافعي رحمه الله لا يجوز وجواب القدوري لا يفرق بين الثوب
 والبدن وهو قول ابي حنيفة ررح واحدي الروايتين
 عن ابي يوسف ررح وفي رواية عن ابي يوسف انه فرق بينهما فلم يجوز
 في البدن ^{بعض} بغير الماء **هد** اما الذي يقطر من الكرم يجوز توضع له لان
 ماء خرج من غير علاج وعليه هذا اشارة رواية القدوري الى جواز الوضوء
 حيث شرط الاعتصار كذا ذكره في جوامع ابي يوسف رحمه الله قال
 تاج الشريعة في شرحه انه ذكر صاحب المحيط عن غنى الائمة الحلواني
 انه لا يجوز اما الماء الجاري اذا وقعت نجاسة بجانبه جاز الوضوء منه اذا
 لم يدلها اثر لانها لا يستقر مع جريان الماء كذا في القدوري وغيره **هد**
 الماء الجاري ما لا يتكرر استعماله وقيل ما يذهب بقية وقال في
 العناية في تكرار استعماله اذا غسل يده وسال الماء منها الى النهر فاذا

أخذه ثانياً لا يكون فيه شيء من الماء الأول وقيل الأصح ما بعده الناس جاريًا
وذكر صدر الشهيد حسام الدين في كتابه فتاوى الكبير أن الماء إذا كان يجري
ضعيفاً فإراد الإنسان أن يتوضأ منه فإن كان وجهه إلى مور الماء يجوز وأن
كان وجهه إلى سيل الماء لا يجوز إلا أن يمكن بين كل عرفتين مقدار ما
الماء بنفسه كذا ذكر أيضاً في فتاوى الظهيرية ولو بالإنسان في الماء
الجاري فتوضأ إنسان من أسفل جاز كذا في فتاوى الظهيرية وأما الماء
المكروه فهو سور الهرة والدجاجة المخلات كذا في العذوري والهداية
وعن أبي يوسف رحمه الله إذا كانت محبوسة ويعلم صاحبها أنه لا
قدّر علي منقارها لا يكره واستحسن المشايخ هذه الرواية **هد** كذا سور سباع
الطيور مكروه لأنها تأكل الميتات فاشبه المخلات وكذا سور سواكن البب
مثل الحية والفارة فحكم أنه طاهر وطهور يجوز به الوضوء عند عدم الماء
المطلق ويرى النجاسة الحقيقية والمراد في هذه الأسرار كراهية تنزهية
كذا في خلاصة الفتاوى والسور موقفة الماء التي يبقية الشارب

في الأنا

في الأنا **هد** قال — أبو يوسف رحمه الله في كتابه الأمان لا يكره المتوضئ
سور الهرة خاصة كذا أيضاً ذكر في العناية وأما في حالة أكل الفارة
إذا شرب الماء على فورها نجس كذا في الهداية وخلاصة الفتاوى
والكافي وكذا في سور الادبي حال شرب الخمر كذا ذكر في واقعات
الحلواني وتحفة الفقهاء **هد** سور الادبي وما يؤكل لحم طاهر وكذا
سور الجنب والحايض والكافر والتفساء وذكر في بعض الفتاوى
لو قدر علي ماء مطلق وماء مكروه توضأ بالماء المكروه جاز **كا**
ومبني الماء في حكم النجاسة علي الخفة دفعا للخروج **قن** سئل
محمد بن واسع رحمه الله أي الموضعين أحب إليك من ماء فخر أو من
متوضئ العامة قال — من متوضئ العامة **قن** سور الكلب والخنزير
نجس كذا عند الشافعي رحمه الله وسور سباع الوحوش كالأسد والذئب والفهد
والنمر وغيرها عندنا خلافاً للشافعي رحمه الله كذا ذكر في الهداية وتحفة الملوك
قن سور الغرس علي قول أبي يوسف ومحمد رحمهما الله طاهر كطاهر

لحم كذا ذكر ايضا في الهداية وعن ابي حنيفة رحمهم الله روايتان كما في طهارة
 لحم واما الماء المشكوك فهو سور الحمار والبغل فحكمه ان يجمع بينه وبين
 التيمم عند عدم الماء المطلق بايما بدا جاز كذا في الهداية والافضل
 ان يتوضأ او لا كذا في شرح الزيادات لقاضي خان وعند زفر رحمه الله لا يجوز
 تقديم التيمم كذا في الهداية **صحيح** اذا شك طهوره لاني طهارته
 وهو اختيار عامة العلماء كذا ذكر ايضا في التقدير شرح البرزوي
 نقلا عن المبسوط ان اصاب ما لا يؤكل لحمه او عرقه ثوبا فيصلي فيه اجزاه
 وكذا ذكر في ذلك **التعريف** ايضا ان لعن الاقان طاهر كسوره وهو رواية من
 محمد وهو اختيار البرزوي وصاحب الهداية وفي ظاهر الرواية نجس كذا في المحيط
 واما الماء المستعمل فكل ماء ازيل به حدثا واستعمل في البدن على وجه القربة
 كذا في الهداية والعذوري **تف** عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله يصير الماء
 مستعملا باحد الامرين بزوال الحدث او باقامة القربة كذا ذكر في جامع الصغير
خف اذا توضأ للتبرد او للتقليم صار الماء مستعملا عند ابي حنيفة وابي

يوسف رحمهم الله لوجود اسقاط الفرض من الزمة وعند محمد رحمهم الله لا يصير مستعملا
 لعدم نيّة القربة الى الطاعة **تف** عند زفر والشافعي رحمهم الله يصير الماء مستعملا
 بازالة الحدث لا غير **تف** روي ابو يوسف ومحمد رحمهم الله عن ابي حنيفة رحمه الله
 ان الماء المستعمل طاهر غير طهور وبه اخذ محمد رحمهم الله كذا ذكر في الهداية والقوي
 علي هذه الرواية وهي احد قولي الشافعي وروي ابو يوسف والحسن بن زياد
 عن ابي حنيفة رحمهم الله انه نجس الا ان الحسن روي انه نجس نجاسة غليظة وبه
 اخذ كذا في الجامع الصغير وروي ابو يوسف رحمهم الله انه نجس نجاسة خفيفة
 وبه اخذ وقال زفر رحمه الله وهو احد قولي الشافعي ان كان المستعمل
 غير محدث فالماء المستعمل طاهر غير طهور كذا ذكر ايضا في الهداية والكافي
 والخلاصة في شرح العذوري والاخر من قولي الشافعي كما قال محمد
 انه طاهر غير طهور كذا في الهداية وقال مالك رحمه الله انه طاهر وطهور
 بكل حال كذا ايضا في الخلاصة والكافي **تف** مشايخ بلخ حققوا الاختلاف على الوجه
 الذي ذكرنا ومشايخ العراق قالوا انه طاهر غير طهور باختلاف بين اصحابنا والشافعي

او ان ينعقد من نجاسة الجن بعد الاستبراء
 العذرية وكذا في حوض الحمام وعلى قول محمد
 ان يغسل الماء بيسلب رسم الطهور

المختار عدم العلم بالاستعمال
 قبل ان يستقر ويسكن
 عن التحرك جاز

واختيار المحققين من مشايخنا هذا فانه هو الاشتهر عن ابي حنيفة رحمه الله وهو
 الاقيس فانه ظاهر وذكر في الهداية ان الماء المستعمل لا يطهر الاحداث
 وذكر في النهاية ايضا تشير الى هذا كذا في شرح تاج الشريعة وهكذا
 قال الامام الترمذاني وذكر في تحفة الحريص في شرح التلخيص والتلخيص
 مختصر جامع الكبير ان الغسالة الرابعة طاهرة وطهور واذا وقع الماء المستعمل
 في الماء القليل قال بعض العلماء يجوز ما لم يغلب علي الماء المطلق
 وهذا هو الصحيح كذا في بعض الفتاوي ثم متى يصير الماء مستعلا يصير الماء
 مستعلا وقت زواله عن العضو من غير توقف الى وقت الاستقرار في موضع كما
 رعم بعضهم كذا ايضا في المحيط والهداية قال نجم الدين الزاهد في
 الحوارزمي في كتاب القنية لا اهفظ رواية في وضوء الصبي ولعله مبني
 علي اختلافهم في صلوة من جعلها صلوة حقيقة جعله مستعلا ومن جعلها تخلفا
 اي ظن واعتبارا فلا يصير مستعلا وذكر في الفتاوي الظهيرية ان الماء الذي غسل
 به البدن قبل الطعام او بعده مستعمل وذكر في تحفة الفقهاء ان تغير الماء في

الحياض والعذر ان مرور الزمان فحكم حكم الماء المطلق كذا اذا طمخ الماء وحده
 موت ما ليس له دم سايل في الماء لا ينجمه كالبق والذباب والذبابير و
 العقارب ونحوها كالجراد والبراغيث وقال الشافعي رحمه الله يفسد بخلاف
 دود الخمل وسوس الثمار موت ما يعيش في الماء لا يفسد كالتمك والصفد
 والسرطان وقال الشافعي رحمه الله يفسد الا التمسك لابس بالوضوء بالماء
 المشمس عند تاويكه عند الشافعي رحمه الله كذا في التهذيب كل اهاب ديب فقد
 طهر الا جلد الخنزير والادمي وحرمة الانتفاع باجراء الادمي لكرامته ما يمنع
 النتن والفساد فهو دباغ وان كان تشمينا او تريبا ما يطهر جلده
 بالدباغ يطهر بالزكوة وكذا لحم هو الصحيح وان لم يكن مأكولا شر المية
 وعظمها طاهر وقال الشافعي رحمه الله شر الانسان وعظم طاهر
 وقال الشافعي رحمه الله يجوز الطهارة بماء اخالط شيئا طاهرا
 فغير احد او ساحة كماء المد الى السبل والماء الذي اغسل به الرجل
 او الصابون او الاشتان كذا ايضا في القدروري اذا غيّر الاثنين او الاثنين

من الاوصاف لا يجوز التوضي به وان كان المغير شيا طاهرا لكن للمتقول من
 الا سائدة انه يجوز التوضي به وان كان المغير شيا طاهرا لكن للمتقول
 حتى ان اوراق الاشجار وقت الحريف تقع في الحياض فغير ما هما من حيث
 اللون والطعم والرائحة انهم يتوضون منها من غير تكثيره سيل
 الامام احمد بن ابراهيم الميدايني ربح عن الماء الذي تغير لونه بكثر الاوراق
 الواقعة فيه حتى يظهر لون الاوراق في الكف اذا رفع الماء منه هل يجوز
 التوضوء قال لا ولكن يجوز شربه وغسل الاشياء به فلانه طاهر
 واتا عدم جواز الوضوء به لانه لما غلب عليه لون الاوراق يجوز صار ما
 مقيدا كما الباقلاء لو اسود الماء بالاوراق يجوز التوضي به اذا لم يغلب
 اي السواد لو مكث الماء في خلد به فخرج حتى تغير وانت بحيث يتغير
 استعماله من شدة نقته فوطاهر كما كان كذا ايضا في المختار الفتاوي
 انه اذا طبخ بالماء يقصد به المبالغة في التنظيف كالسدر والحرض
 فان تغير لونه ولكن لم يذهب رقيقته يجوز التوضوء به وان صار فحينا مثل

السوي لا يجوز التوضي بماء السيل يجوز وان خالطه التراب اذا كان
 غالبا رقيقا فرائيا كان او اجابا وان كان تخينا كالطين لا يجوز التوضي به
 كذا ذكر ايضا في قاضي خان **خف** لو توضاء بماء السيل يجوز وان خالطه التراب
 اذا كان غالبا رقيقا فرائيا كان او اجابا وان تخينا كالطين لا يجوز التوضي
 به لو توضاء بماء الثلج ان كان الثلج ذائبا بحيث يتقاطر عن يده يجوز هكذا
 ذكر في النوازل وان لم يتقاطر يمتهم وذكر في واقعات الحلواني ان الماء الثلج
 اذا جري على الطريق ان في الطين واختلطت حتى لا يري لونها ولا اثرها يجوز
 التوضي به هكذا ذكر ايضا في خلاصة الفتاوي والفتاوي الكبرى وذكر صاحب
 القنية في كتابه بنية الفتاوي ان الامام ابا نصر سئل عن هذه المسئلة
 افتي بجواز التوضي منه **قن** انتهى الي نهر جامد تحت الجهد ماء ومعه آلة
 التنقيب يجب عليه التنقيب والتوضي منه وفي بعض الفتاوي يتم **كا** سطح
 كان عليه نجاسة مريئة او غير مريئة فاصاب المطر السطح واصاد ذلك الماء
 الثوب ان كانت السماء ممطرة في حال ما اصاد ذلك الماء لم يتنجس الثوب وان كان

وان كانت لا تغطى **تجس** **حص** بكرة او بعتان من بعر الغنم او الابل وقعت في بئر
لا يتجسس علي الاستحسان والقياس ان يتجسس كذا في الهداية **هد** وجه الاستحسان
ان ابار الغلات ليست لها رؤس حجارة والمواشي تتعرج حولها ويلقها
الريح فجعل القليل عفو للضرورة والاضروعة في الكثير وجه القياس وقوع النجاسة
في الماء القليل والحد الفاضل بين القليل والكثير الاعتماد علي المروي عن
ابي حنيفة ررح انه يفوض الي رأي المبطلين وذكر في الهداية ان الكثير ما يتكثر
الناس **حص** ان الثلاث كثير **تف** عن محمد انه اعتبر الربع بان يأخذ ربع وجهه
الماء وقيل ان كان لا يخلوا اولون بكرة او بعتين فهو كثير والا فلا وقال
ان اخذ اكثر من وجه الماء فهو كثير **تف** لا فرق بين الرطب واليابس والصحيح
والمنكسر والروث والحشي والبعر **هد** ان وقع في البئر خرا غامة او العصفور
لا يفسده خلافا للشافعي ررح **تف** تقاطر البول في البئر مثل رؤس الابر لا يتجسس **حص**
الموض اذا اجمد ماؤه خفت في موضع فوكت فيه نجاسة او ولغ الكلب او توضع
به انسان قال الامام نصر وابو بكر اسكاف ررح يتجسس كذا ايضا في الفتاوي

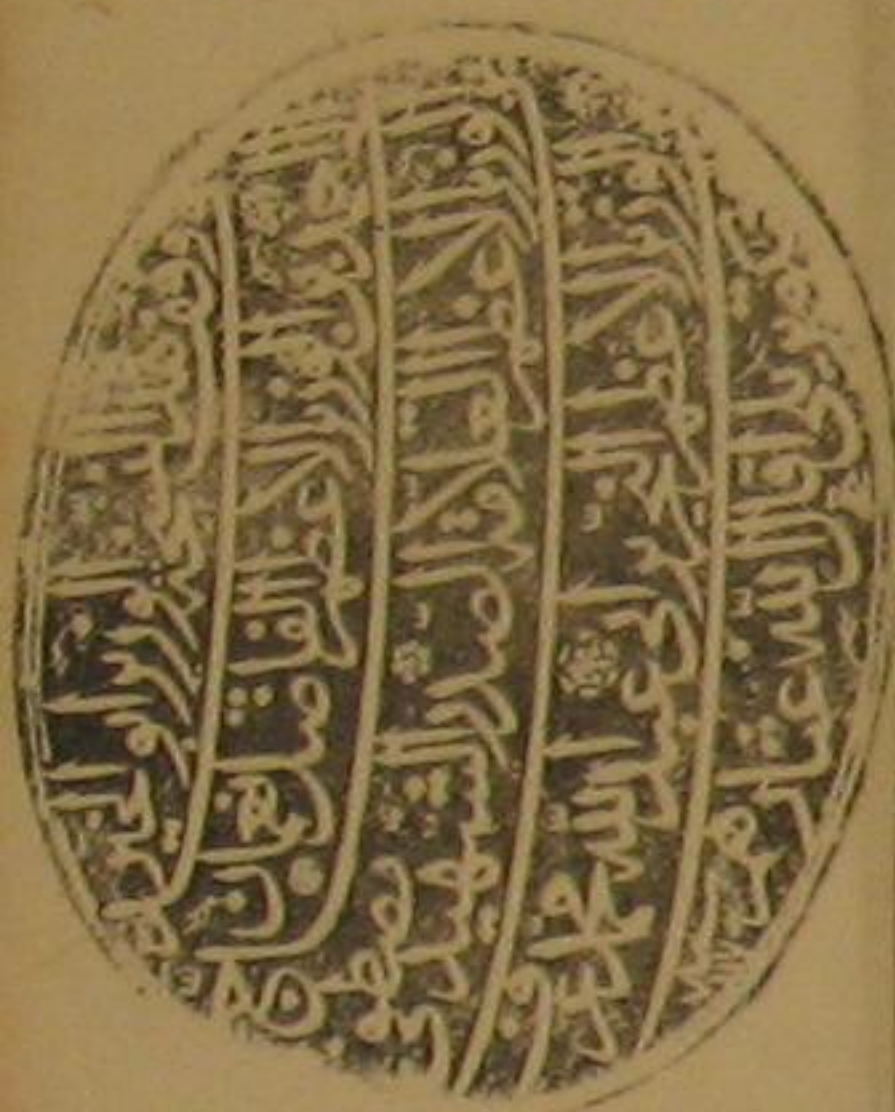
الكبرى وقال عبد الله بن مبادك وابو حفص الكبير البخاري لا يتجسس كذا في الفتاوي
الظهير اذا كان الماء وقت اجمد عشر في عشر وان كان الماء متصلا بالجمد فاق
علي قول نصير واني بكر الاسكاف وان كان الماء متصلا عن الجمد يجوز بلا
خلاف وهو كالموض الكبير المسقف **تف** يتوضأ من الموض الذي يخلف ان
يكون فيه قر لا يستيقظ وليس عليه ان يسأل ولا يدع التوضي منه حتي يستيقظ
انه قد رحي لو ظنه نجسا فتوضأ ثم ظهر انه طاهر يجوز اما حوض الحمام
اذا وقعت فيه نجاسة قال في التجريد عن ابي حنيفة ررح انها لا
تستقر وهو كالماء الجاري **خف** لو حكم بنجاسة الموض الصغير ثم دخل الماء
فيه من جانب وخرج من جانب الاخر جاز قال ابو بكر الاغشى لا يطهر
الموض حتي يخرج منه مثل ما فيه ثلاث مرات وقال ابو حفص الهندواني
رح يطهر وان لم يخرج منه مثل ما فيه وبه اخذ الفقيه ابو الليث والصدور الشهيد ررح
وعليه رواية الفتاوي الكبرى والفتاوي الظهير وان دخل الماء ولم يخرج ولكن
الناس يفترون منه اعتقا فاما مقدار ما دخل كذا في الفتاوي الظهير **خف** حوض

الحمام اذا اغترف رجل منه ويده نجاسة وكان الماء يدخل من انبوبة في الحوض
 والناس يغتفون عن ما متدركة لم يتنجس الحوض كذا في الفتاوي الكبرى وفي
 بعض الشروح ان سليمان رح ان كان الناس يغتفون بالعضاع النجسة من
 الحوض المذكور حكم بالطهارة لان حكمه حكم الماء الجاري **قن** عن ابي يوسف
 رح انه خرج من الحمام وام القوم ثم اخبر الحمائي انه كان في جبانة الحمام فارق
 ميتة فاغتسل واعاد الصلوة ولم يأمر القوم بالاعادة وقال اجتهادي
 يلزم شبي لا غيوي **قن** لوراي اقدار الوحوش عند الماء القليل لا يتوضاء
 به **قن** راي رجلا يتوضاء بماء حوض نجس يجب عليه ان يحمله وفي فتاوي ابي
 حامد لا يجب وذكر في فتاوي الترمذي نقل من الاجناس لا بأس ببقية الماء
 النجس للبقر والغنم والابل **خف** اذا استنجي في حوض لا يجوز ان يتوضاء من ما
 ذلك الموضع قبل تحريك الماء حين غسل كذا ايضا في القنية **خف** هل يشترها
 تحريك الماء حين غسل وجهه في حوض وسقطت غسلته وجهه علي الماء
 قال شمس الايمه الحلواني في نسخة عن ابي يوسف رح لا يجوز التوضي بالماء

يحرك واليه قال القنية ابو جعفر رح كذا في النهاية وغيرها والشيخ جوزا
 ذلك وان لم يحرك الماء كذا في المحيط والنهاية **قن** ان ابا يوسف رح صلي
 بالناس الجمعة وتفرقوا ثم اخرجوا فارة ميتة في بئر الحمام اغتسل منه فقال
 نأخذ بقول اصحابنا من اهل المدينة اذا بلغ الماء قلتين لا يحمل خبثا **قن**
 اما الماء الواكد اي الدام قال عامة العلماء ان كان الماء قليلا يتنجس بوقوع
 النجاسة وان كان كثيرا لا يتنجس والحد الفاصل بينهما فقال مالك رح
 ان كان بحال يتغير طعمه او لونه او ريحه فهو قليل وان كان لا يتغير فهو كثير
 كذا في الهداية قال الشافعي رح انه اذا بلغ الماء قلتين فهو كثير لا
 يحمل خبثا والقلتان عند مايتان وخسوف متاكدا ايضا في الهداية
 والنهاية واما الحد الفاصل بين القليل والكثير عند علمائنا باعتبار
 الحوض الكبير والصغير والعذير العظيم سنائك بيان عن قريب ان شاء الله تعالى
خف ان كان الماء الدائم له طول وعمق وليس له عرض كانهار بلح ان كان بحال
 لو جمع بصير عشر افي عشر مجوز التوضؤ فيه كذا في الفتاوي الكبرى وهذا قول

قول ابي سليمان الجوزاني رحمه الله وبما اخذ الفقيه ابو الليث رحمه الله وعليه اعتماد
 الصدر الشهيد وذكر في فتاوي الظهيرية لا يجوز وهو قول محمد بن ابراهيم
 الميدايني رحمه الله وبما اخذ الامام الزندوسقي رحمه الله وقال الامام ابو بكر الطرطوشي
 رحمه الله لا يجوز وان كان طوله من بخار الي سمرقند وكذا عند محمد رحمه الله وذكر في
 الفتاوي الظهيرية انه قيل لابي بكر الطرطوشي كيف الحيلة حال بحفر حفيرة ثم
 بحفر حفيرة الي الحفير حتى سبل الماء الي الحفير ثم يتوضأ من ذلك
خف الحوض الكبير الذي يجوز التوضؤ فيه مقدرة بعشرة اذرع في عشرة
 اذرع وصورة ان يكون من كل جانب من جوانب الحوض عشرة اذرع وحول الماء
 اربعون ذراعاً هذا مقدار الطول والعرض اما مقدار العمق ان كان بحيث
 لا ينكشف الارض بالاغتراف فهذا التقدير يكفي وعليه الفتوى هذا اذا كان
 الحوض مرتباً وان كان مدوراً يعتبر ثمانية واربعون ذراعاً كذا في
 الفتاوي الظهيرية حتى لو كان دونه لا يجوز وذكر في النهاية ان الفاظ
 الكتب قد اختلفت في تعيين الذراع فجعل الصحيح في فتاوي قاضي خان

ذراع المساحة وهي سبع قبضات ليس فوق كل قبضة اصبع قائمة توسعة
 الامر علي الناس **تفت** العذير العظيم لا يتحرك احد طرفه بتحريك الطرف الاخر
 العذير الذي نزل ماء السيل اذا وقعت نجاسة في احد جانبيه جاز الوضوء
 من الجانب الآخر **خف** اذا كانت النجاسة الواقعة مرئية يتنجس موضع وقوع
 النجاسة قدر الحوض الصغير وهي بين خمس في خمس وفي نهاية الكفاية لتنجس
 الشريعة اربع ثم يتوضأ فيما وراء الحوض الصغير كذا في النهاية وذكر
 في الفتاوي الظهيرية عن ابي يوسف رحمه الله في الامالي انه لا يتنجس الا ذلك
الموضع خف وفي بعض النسخ ان كان من الموضع الذي يتوضأ الي النجاسة
 عشرة اذرع او اكثر جاز وان كان اقل لا واما غير المرئية فعند مشايخ
 العراق كالمريئة وعند مشايخ بلخ ونخاري يجوز التوضؤ من موضع وقوع
 النجاسة وهذا من نسخة الامام خواهرزاده رحمه الله كذا ذكر في شرح تاج الشريعة
 وذكر في شروع الهداية المراد بالتحريك المنفي هو التحريك بالارتفاع والانخفاض
 ساعة تحريكه لا بعد المكث ثم اختلف العلماء في سبب التحريك فروي



أبو يوسف رجع عن أبي حنيفة رحمه الله أنه يعتبر التحريك بالاعتسال الوسط كذا
 في الهداية وتحفة الفقهاء والنهاية وبه أخذ أبو يوسف رجع وروى أبو يوسف
 أيضاً عن أبي حنيفة رجع يعتبر التحريك باليد لا غير يعني يعتبر التحريك بغسل اليد
 لأنه أخف فكان الاعتبار به أولى توسعة على الناس كذا في النهاية وروى
 عن محمد رجع أنه يعتبر التحريك بالتوضي وهو التحريك الوسط كذا في الهداية
 وتحفة الفقهاء والنهاية وذهب المتأخرون إلى أنه يعرف بشئ آخر غير
 التحريك فمنهم من اعتبروا بالكدر وقالوا إذا لم ينكدر الجانب الآخر بتكدير أحد
 جانبه فهو الغدير العظيم وروى أبو حفص الكبير صاحب محمد بن الحسن
 الشيباني أنه اعتبر بالصبيح بأن يلقى رنجران في جانب منها إذا لم يتصل
 إلى جانب الآخر كذا في النهاية وروى عن أبي سليمان الجوزجاني أنه اعتبر
 بالمساحة أن كان عشر في عشر فهو الغدير العظيم كذا أيضاً في الهداية وتحفة
 الفقهاء وخلاصة الفتاوى وعليه الفتوى وعمامة المشايخ أخذوا بقول سليمان
 الجوزجاني رجع وعن محمد بن النوار أنه سئل عن الغدير العظيم فقال إن كان

مثل

مثل مسجدي هذا فهو الغدير العظيم فلما قام مسح سجدة وكان ثمانيناً في ثمانين
 في رواية وعشرين في رواية كذا أيضاً في النهاية وهذا الاعتبار يحتاج إلى مقدار
 الذراع فقد ذكرنا أيضاً في تقدير الحوض الكبير **هـ** مسند عن أبي سليمان
 الجوزجاني رجع أن أصحابنا اعتبروا البسط دون العمق وقيل مقدار ذراع
 وقيل مقدار شبر وعن أبي جعفر الهندي أن كان بحال لو رفع الإنسان
 الماء بكفة لا يظهر أعظمه فهو عمق وإن ظهر ليس بعقيق كما مر في الحوض الكبير
 هكذا ذكر في الفتاوى الظهرية والهداية وقنية الفتاوى وعليه الفتوى
 نسئل الله تعالى أن تطهر عذران قلوبنا عن أقدار محبة الدنيا وتحفظ
 حياض نوادنا عن ورود الارادات الشهوانية النقصانية ويصفي بواطننا
 عن كدورات ما سواه وهو على كل شئ قدير وبالإجابة جدير آمين بارب العالمين

الباب الثالث في نواقض الطهارة والإ

ستجاء والأنجاس وتطهيرها **ع** لم أن نواقض الطهارة على
 ضربين حقيقي أو حكمي فالحقيقي كالبول والغائط والدم والقيح وما أشبه ذلك

والحكيم كالنوم والاعماء والمجنون والسكر والغشوة في كل صفة ذات ركوع
وجود كذا ذكر في عامة كتب الفروع **مع** الخارج من بدن الانسان علي ضربين
ظاهر ونجس فخرج الطاهر لا ينقض الوضوء كالدمع والبراق والعرق والمخاط
واللبن واما النجس فهو النواقض الحقيقية الذي ذكرناه انفا وهو لا يخلو ما
يخرج من السبيلين او من غيرهما فان خرج من السبيلين انقض الوضوء بنفسه
الخروج قليلا كان او كثيرا ولا يشترط فيهما السبيلان والتجاويز الى موضع اخر
وان خرج من غير السبيلين ان سال عن رأس الجرح وصل الي موضع لم يحسم حكم
التطهير انتقض الوضوء وان سل لم ينقض الوضوء ونسخ الفروع طرانا
هذا وفي شرح الزايعدي للعدوي ان العين اذا دمت وامتلأت وما لا ينقض
الوضوء ما لم يخرج من الحلق اي حلق العين باطن جفانها الذي اسوده الكحل
ولم يصل الي ظاهر جفانها كذا ايضا في النهاية وعند الشافعي رج الخارج من غير
السبيلين لا ينقض الوضوء كذا في الهداية وقال زفر رجع ينقض في
الوجهين يعني سال اولم يسلم **نه** اذا ظهر الدم علي رأس الجرح فمسحه بخرقه

لا ينقض

وقال هو على الاطلاق من باطن المقلد
نحو العين التي يخرج منها الدم

لا ينقض الوضوء كذا ايضا في الهداية **مع** لو خرج الدم من رأس الجرح فمسحه بخرقه
هكذا مرارا ان يحال لو تركه سال نقض الوضوء وان تركه لم يسلم لم ينقض **جص**
نقطة قشرت فسال منها ماء او غيره عن رأس الجرح نقض الوضوء وان لم يسلم
لم ينقض وقال الشافعي رجع لا ينقض في الوجهين وقال زفر ينقض
في الوجهين كما مر به **انفاق** لو عصر القرعة فسال الدم او القيح بعصره لا ينقض
وهذا اختيار صاحب الهداية وقال في الفتاوى الظهرية اذا كان بحال
لوم بعصره لا يخرج شي لا ينقض الوضوء وقال صاحب المحيط في الاسلام
البديع الاشبه بالصواب والتصحيح من الرواية ما ذكر في النوازل وغيره انه
ينقض وقال صاحب القنية رحمه الله هو الاشبه كذا افني امام السرخي
بالانتقاض علي انه حدث عمدا كالقصد والحجامة **ق** اذا خرج من الخلقوم واما اذا
خرج من بين سنانة نقض مطلق في شرح التلخيص الفقهاء واذا خرج القيح من الادف
بدون الوجع لا ينقض والا فينقض كذا ايضا في المحيط **ق** خرج الماء من اذنه
لا ينقض كيف ما كان الا القيح والصد يد **مع** لو دمي فيه ان كان البراق غالباً لم ينقض



الوضوء وان كان الدم غالباً او سواء يستقضى وضوءه كذا في منية المصلي وغيره **م**
 المتوضي لو غشي شيئاً فري عليه اثر الدم لا يستقضى وضوءه كذا في الفتاوى الظاهرة
 ما لم يعرف السيلان وقال بعض المتأخرين ينبغي ان يضع يده في ذلك الموضع
 ان وجد الدم فيه نقض والا فلا **م** **م** احتفظ وفيه حمرة يعتبر كما في البراق **م**
 لان المساواة في الكمية انما توجد عند الاحمرار والمعتبر منها في تلك المساواة
 المساواة بحسب الكيفية والآفة موجودة في الاصفرار شأ سنان **م** رجل
 عطس فسقطت من انفه قطعة دم لم يستقضى وضوءه **م** لو سال الدم من الرأس
 الى قصبة الانف استقضى الوضوء بخلاف البول اذا نزل الى قصبة الذكر ولم
 يظهر من اهلله **م** **م** لو دمت قصبة انفه ان ظهر علي رأس مخزفه نقض والا
 فلا ومن به سلس البول والرغاف الدائم والجرح الذي لا يرقأ اي لا يسكن
 يوضوء في كل وقت صلوة فيصليون بذلك الوضوء ما شاءوا من الفريض و
 النوافل كذا في العذوري والهداية وكذا المستحاضة وقال الشافعي
 رحمه الله يوضؤون لكل فرض وقال مالك رحمه الله لكل نفل ايضاً

وذكره

وذكر في خلاصة الفتاوى عن ابي يوسف رحمه الله ان طهارة المعذور يستقضى
 عند خروج الوقت ودخوله جميعاً وقال ابو حنيفة ومحمد
 رحمهما الله يستقضى عند الخروج دون الدخول وقال زفر رحمه الله بدخول
 الوقت كذا ذكر في الهداية **خ** لو توضأ المعذور في وقت النحر ثم طلعت
 الشمس يستقضى وضوءه ولو توضأ بعد طلوع الشمس ثم زالت الشمس لم يستقضى
 طهارته عندهما وعند ابي يوسف رحمه الله يستقضى **خ** تفسير صاحب
 الجرح السائل ان لا يمضي وقت الصلوة الا والدم الذي ابتلي به يوجد منه
 كذا في مختار الفتاوى وكذلك سلس البول والرغاف الدائم وقال
 ابو القاسم الصغاري صاحب الجرح السائل يسيل الدم وقت الصلوة مرتين
 او مراراً فان كان اقل من ذلك لا يكون صاحب الجرح السائل لو منع الجرح
 من السيلان خرج من ان يكون صاحب جرح السائل **خ** ان اصاب ثوبه
 دم الجرح السائل او قبحه اكثر من قدر الدرهم فان كان نخال لو غسل شمس
 ثانياً قبل الفراغ من الصلوة جازله ان لا يغسله ويصلي به هذا هو المختار كذا

ذكر ايضا في الفتاوي الكبير ومنية المصلي **خفف** من به استرخاء المفصل حتي
 يصير بحال لا يستمكن ولا يعصي عليه وقت الصلوة كاملة الا وان يوجد الحدث
 ومن به استطلاق البطن فهو بمنزلة صاحب الجرح السائل **قن** من به سلس
 البول لا ينقض طهارته بالودي في الوقت وفي بعض الفتاوي ينقض **تف**
 الودي هو الماء الابيض الذي يخرج به البول والمذي هو الماء الابيض الذي
 يخرج عند الملاعبة مع امه **خفف** من بعينه رمد اذا سال الدمع ينبغي ان
 يتوضأ لوقت كل صلوة كذا ذكر في شرح الزاهدي للعدوي وهذه مسئلة
 يجب رعايتها والناس عنها غافلون **هد** ما لا يكون حدثا لا يكون نجسا
 يعني ما يظهر من اصحاب العذر بروي ذلك عن ابي يوسف رحمه الله وهو
 الصحيح **نه** عن محمد رحمه الله انه نجس والذي ذكر في الهداية قول ابي يوسف
 خاصة حتي اذا اخذ ذلك عن رأس الجرح بقطنة فالقي في الماء لا يستنجس الماء
 عند ابي يوسف رحمه الله ويتنجس عند محمد رحمه الله ثم بعض شايختنا اخذوا
 بقول محمد رحمه الله احتياطا وبعضهم اخذوا بقول ابي يوسف رحمه الله وهو

طلب في بيان الودي والمذي

اختيار صاحب الهداية رفقا للناس خصوصا في اصحاب القروح **تف** دم البق
 والبراغيث ليس بنجس عندنا وعند الشافعي رحمه الله نجس الا انه اذا اصاب
 الثوب يجعل غنوا للضرورة **تف** من الحدث الحكمي المباشرة الفاحشة وهو
 ان يباشر الرجل المرأة بشهوة فانقثر ذكره وليس بينهما ثوب ولم يري بدلا
 فعند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله يكون حدثا ولم يشترط مماسة الفرجين
 عندهما وشرط في النوادر وعند محمد رحمه الله ليس بحدث والصحيح قولها
 كذا ايضا ذكر في خلاصة الفتاوي والهداية علي هذا الاختلاف وذكر في القنية
 كذلك المباشرة بين امرأتين وبين الرجل والغلام الامر سواء من قبل القبل
 او من قبل الدبر **تف** اذا مس المرأة بشهوة او من غير شهوة او مس ذكره
 او ذكر غيره فليس بحدث عند عامة العلماء ما لم يخرج منه شيء خلافا لما لك
 والشافعي رحمهما الله كذا ايضا في خلاصة الفتاوي وذكر في تقرير شرح البزدوي
 انه اذا مس فرج نفسه او غيره بباطن كفة بلا هائل ينقض الوضوء عند الشافعي
 رحمه الله **خفف** لا يجب الوضوء بقبلة بشهوة او غير شهوة ومن النواقض التي اذا

محل في بيان قد ملأ الغم

إذا كان ملأ الغم وإن كان أقل منه لا ينقض كذا في القدوري والهداية **خفف** حد
ملأ الغم أن يمنع من الكلام والمختار أن لا يمكن الأساك إلا بكلفة ومشقة ورواية
الجامع الصغير على هذا المختار وكذا رواية الهداية **ج** قال الشافعي رحمه
لا ينقض في الوجهين يعني ملأ الغم وما دونه وقال زفر رحمه الله ينقض
في الوجهين كذا ذكر في الهداية هذا كله إذا قام مرة أو ماء أو طعاماً أو دماً
وإذا أقاء بلغاً أن نزل من الرأس لا ينقض أصلاً وكذلك أن صعود من الجوف
عند أبي حنيفة ومحمد رحمه الله وقال أبو يوسف رحمه الله إن كان ملأ الغم
نقض كذا أيضاً في الهداية لو قام متفرقاً بحيث لو جمع يملأ الغم فعند أبي يوسف
رحمة الله يعتبر اتحاد السبب وهو الغنيان وعند محمد رحمه الله اتحاد المكان
ومن التوافيق الحكمي النوم مضطجاً أو متكئاً على أحد دركيه أو مستنداً إلى
شيء لو ارتد عنه لسقط وكذا الجنون والاعماء والعقمة في كل صلوة ذات
ركوع وسجود كذا ذكر في القدوري والهداية **خفف** إذا نام قاعدة أو مستوياً
أو واضعاً اليد على الأرض مستوفياً مسكناً على الأرض ولم يستند ظهره

إلى شيء

مطلب في بيان نوم في الصلوة

إلى شيء لا ينقض وضوءه كذا أيضاً في تحفة الفقهاء **خفف** أن نام قاعدة أو اضماً
اليه على عقبه لا ينقض وضوءه عند أبي يوسف رحمه الله وهو قول أبي حنيفة
رحمة الله **خفف** أن نام ووضع رأسه على ركبتيه قال بعضهم ينقض
وضوءه وقال عبد الله بن مبارك لا ينقض وكذا في مقدمة الغزنوي **خفف**
أن نام متربعاً لا ينقض الوضوء وكذا لو نام متوركاً وهو أن يبسط قدميه من
جانب ويلصق اليدين بالأرض **خفف** أن نام جالساً وهو يتمايل فربما يزول مقعد
من الأرض وربما لا يزول قال شمس الأئمة الحلواني ظاهر المذهب لا
يكون حدثاً **خفف** أن نام قاعدةً فسقط على الأرض من أبي حنيفة رحمه الله أنه
أن انتبه قبل أن يصيب جنب الأرض لم ينقض وضوءه كذا ذكر أيضاً في الفتاوى
الظهيرية والنهاية في هذه الصورة أو عند إصابة الأرض بلا فصل لم ينقض
وضوءه وعن أبي يوسف رحمه الله أنه ينقض وعن محمد رحمه الله أنه إن انتبه
قبل أن يزول مقعد عن الأرض لم ينقض وضوءه وإن زال مقعد عن الأرض
قبل أن ينتبه انتقض وضوءه والفقوي على رواية أبي حنيفة رحمه الله

وقال شمس الأئمة الحلواني أن ظاهر المذهب عن أبي حنيفة رحمه الله
 كما روي عن محمد رحمه الله قيل هو المعتمد سواء سقط أو لم يسقط وذكر
 في الفتاوى الظهيرية لو وضع يده على الأرض في هذه الصورة لا ينتقض
 ويستوي في الوضع الكف وظهر الكف **مع** أن استيقظ قبل السقوط
 لا ينتقض الوضوء وإن استيقظ بعد السقوط ينتقض كذا في الفتاوى
 الظهيرية **كا** لو نام على رأس التور وهو جالس فقد ادى رجله كان حدثاً
 كذا أيضاً في خلاصة الفتاوى وفتاوى العتباتي **مع** مريض صلي مضطجماً
 قدام فيها لم ينتقض الوضوء لأنه بمنزلة القيام والعود والاصح أنه ينتقض
 كذا ذكر في عمدة الفتاوى ولو نام في الصلوة في حالة القيام والعود والركوع
 والتجود لا ينتقض الوضوء كذا في الهداية وذكر شيخ الإسلام في شرح المبسوط
 اختلاف المشايخ فيما إذا نام ساجداً ينبغي أن لا ينتقض الوضوء إذا نام على هيئة
 الساجد في الصلوة على وجه السنة من تجافي البطن عن المخذلين وعدم اقتراش
 الذراعين أما إذا كان بخلافه ينتقض كذا في شرح الهداية لتاج الشريعة **كا**

قال الشافعي

قال الشافعي رحمه الله النوم ينتقض الوضوء إلا النوم قاعداً ممكناً متعده
 على الأرض وقال مالك رحمه الله إن طال النوم قاعداً انتقض **مم** إذا
 نام في صلوة ثم فتحك ففقهه فسدت صلوة ولا ينتقض وضوءه كذا ذكر
 في المبسوط وخلاصة الفتاوى ومنه المفتي وقال في المحيط فسدت
 صلوة وضوءه وبأخذ جماعة من المتأخرين ولو نام في سجدة التلاوة فسدت
 وضوءه وفي سجدة الصلوة لا يفسد كما مر **انفاً** **من** الفقهاء من الصبي
 في حالة الصلوة لا تنتقض الوضوء وحده الفقهاء أن يكون سحواً ولجيه
 أنه ومنع عن القراءة وهو يفسد الصلوة لا الوضوء وكذا في الهداية والنسب
 أن لا يسمع نفسه ولا غيره وهو لا يفسد الصلوة ولا الوضوء كذا في فتاوى
 الخاقانية ومن النواصب الحكمي للوضوء السكر والحد الصحيح في ذلك أنه إذا
 دخل في بعض مشيئة غرك كذا ذكر في الكفر وشرح تاج الشريعة **تف** لا خلاف
 أن الجحاسة الحكمية وهو المحدث الكبرى والصغرى يزول بالفعل مرة ولا يشترط
 فيه العدد وأما الجحاسة الحقيقية سببت شرط زوالها في فصل تطهير

النجاسة ان شاء الله تعالى **مع** من ايقن بالطهارة وشك في الحدث فهو على الطهارة
م ومن ايقن بالحدث وشك في الطهارة فهو على الحدث **م** لو صلى بغير وضوء
يكفر وقيل انما يكفر اذا فعل استغفا وقال الامام ابو علي السعدي
لا يكفر كذا ذكر في خلاصة الفتاوى **فصل**

في الاستنجاء بالاستنجاء مسح موضع الجنو وهو يخرج

من البطن او غسله وجاز ان يكون السين للطلب كما استخراج اي طلب
الخو ليزيله كذا في النهاية **ق** قال الشيخ الاسلام الاستنجاء نوعان
بالبحر والمدور والاستنجاء بالماء فالاستنجاء بالاحجار وبما يقوم مقامها
سنة واتباع الماء اذ ب **ق** قال شيخنا وانما كان ذلك اذ ياتي الزمن
الاولي واما في زماننا فستة **ق** الاستنجاء بالاحجار سنة مؤكدة عندنا
لو تركها وصلى بغير استنجاء اجزا صلوة وقال الشافعي رحمه الله بانها
فرض لو ترك بالاحجار وبما يقوم مقامها لم يجز صلوة وهذه المسئلة فرع
المسئلة الاخرى وهي ان النجاسة اذا كان قدر الدرهم او اقل منه هل يفترض

دعوى ان في

وعند الشافعي رحمه الله يفترض كما لو كانت هذه النجاسة على موضع الا ان في هذا
الموضع يطهر بالحجر والمدور وفي سائر المواضع لا يطهر الا بالماء وذكر في الفتاوى الظهيرية
اذا تعدت النجاسة عن موضع النجاسة وتلك النجاسة اكثر من قدر الدرهم
يجب ازالتها وان كانت اقل ولكن اذا ضمت الي موضع الاستنجاء يصير اكثر
من قدر الدرهم لا يفرض عندهما خلافا لمحمد رحمه الله وذكر في عامة نسخ الفقه
انه اذا كان في القنطرة وبين الجبال فعليه ان يفرض في موضع مستور بعيد عن
ابصار الناس وينبغي ان يكون الرض رخوة ويقعد في ارض عالية ويبول الى
اسفل الارض رخوة ويحترز من ان يصيب ثيابه او بدنه من قطرات البول
وينبغي ان يستر غايظه ويضع احجار الاستنجاء على يمينه ثم يضع بعد
الاستنجاء على يساره والعدة ليس بشرط عندنا وانما المقصود الانقاء
وعند الشافعي رحمه الله ثلاثة احجار كذا في عامة كتب الفروع ولا يستنجن بمظم
ولا بروت ولا بنجيم ولا بطعام ولا بعلف الدواب ولا بيمينه كذا في القدوري
والهداية فان ارتكب المنهي واستنجن به اجزاه كذا في شرح ابي النضر الا قطع

ويكره ان يعقد مستقبل القبلة ومسند برها وفي الاستدبار روايتان كذا ذكر
 في الهداية وعند الشافعي رحمه الله يجوز في البنيان استقبال القبلة واستدبارها
 ولا يبعد اذا كانت الارض صلبة ولا ثقب فارة او حية او غيرها ولا تحت شجرة
 مسمومة ولا على محرقات ولا يصحب ما عليه اسم الله تعالى كذا ذكر في عامة نسخ الفقه
 واما اذا كان في بلدة فاراد الدخول في بيت الخلاه ينبغي ان يلف كفة مكة اليسرى
 اولاً ثم مكة اليمنى ثم يأخذ الابرق بيده اليمنى فاذا بلغ باب الخلاه يقول اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم كذا ذكر في القنية وذكر في بعض الفتاوي اللهم اني اعوذ بك
 من الرجس الخس الخبيث المخبث ومن الشيطان الرجيم ثم يبدأ في الدخول برجله اليسرى
 وفي القعود يبعد علي يساره لانه اقضي للحاجة كذا ذكر في القنية ولا يطيل الجلوس
 فانه يورث البوائق كذا ذكر في شرعة الاسلام ويصب الماء بيده اليمنى ويستنجي
 بيده اليسرى وفي الخروج يبدأ برجله اليمنى ويأخذ الابرق بيده اليسرى ويقول
 بعد الخروج من الخلاه الحمد لله الذي اذهب عني ما يوريني وامسك علي ما ينفعني
 لا يستنجي وباصبع اليسرى خاتم فيه اسم الله تعالى حتى يترغم وذكر في فتاوي شرف

الائمة المكى الاستنجاء بالماء وبیده خيط مستدود لا يطهر بطهارة اليد ما لم يمر
 اليد بالخيط امراراً بليغاً كذا ذكر في القنية **قن** الافضل ان لا يدخل بيت
 الخلاه وفي مكة جامع القرآن واذا اضطر لا ياتم وكذا اذا لم يضطر نزحوا ان لا ياتم وذكر
 في فتاوي الظهيرية الاستبراء واجب حتى يستقر قلبه على انقطاع العود وذلك
 بالمشي او التخنخ والنوم على شقة الأبرق **مع** الاستنجاء استعمال الاجار والماء
 لمسح النجاسة وغسلها والاستبراء نقل الاقدام والركن والتخنخ وعصر
 الذكر والاستنقاء طلب النقاوة حتى يذهب الراهية الكراهية وذكر في
 الفتاوي الكبرى اذا اصاب النجاسة اكثر من قدر الدرهم فاستنجي بثلاثة اجزاء
 ولم يغسل مجزئاً هو المختار والاستنجاء بالماء افضل لكن يستنجي به بعد ما
 تخنخ وخطي خطوات **هد** لو جاوزت النجاسة محرجها لم يحز كذا في التفسير شرح
 البرذوي وغسل المخرج بالماء بعد استعمال الاجار امان من علة البوائق كذا
 ذكر في شرعة الاسلام **هد** يستعمل الماء في الاستنجاء الى ان يقع في غالب ظنه انه
 قد طهر كذا في خلاصة الفتاوي ولا يقدّر بالمرات الا اذا كان مؤسوساً بكسر الواو

الثانية فيعد بالثلاثة في حق وقيل بالسبع كذا في الملاحظة **خفف** منهم من شرط
 صبأت الماء في الاستنجاء عشرة مرات ومنهم من قال في الاهيل ثلثا وفي المعقد
خفف والصحيح انه موقوف الى رأس المستنجي كما تلونا **خفف** لو اصاب الماء من
 الاستنجاء بكم اوزيله ان اصاب الماء الاول والثالث يتنجس نجاسة غليظة وان
 اصاب الماء الرابع انه يتنجس نجاسة الماء المستعمل قال **الفقيه**
 ابو جعفر رحمه الله كما يظهر موضع الاستنجاء فذلك يطهر اليد كذا في الفتاوي
 الظهرية **م** نوضا ثم استنجي لم يفسد وضوءه **ق** مسح اليد على الجدار
 بعد الاستنجاء ادب ولم ان يحسها على جدار سبيل او مستأجر **ق** من عليه
 الاستنجاء بالماء اذا لم يجد موضعا خاليا عن الناس يتركه كذا في الفتاوي الظهرية
 ومنية المفتي **خفف** اذا كان على شط نهر ليس هناك ستره لو استنجي بالماء قالوا يصير
 فاسقا كذا ذكر في الفتاوي الظهرية **خفف** في فوائد الامام ابي جعفر الكبير رحمه الله لو
 شلت يده اليسرى ولا يقدرا ان يستنجي بالماء ان لم يجد من يصيب الماء لا يستنجي
 وان قدر على الماء الجاري يستنجي بنفسه **خفف** لو شلت كلا اليدين مسح يده على الارض

يعني ذراعيه

يعني ذراعيه مع المرفقين ووجهه على الحائط ولا يدع **خفف** الرجل المقطوع
 ان بقي من موضع الوضوء شيء وان قل يعني اقل من ثلثة اصابع يفترض غسل
خفف ان قطع اليدان والرجلان اختلف المشايخ فيه قال بعضهم سقط
 عنه الصلوة وفي مجموع النوازل ان لم يمكن الوضوء والتيمم لا يصلي عند
 ابي حنيفة ومحمد رحمه الله وعند ابي يوسف رحمه الله يصلي بالايماه كافي

المحبوس **فصل** في بيان الانجاس وتطهيرها **اعلم ان النجاسة**

الحقيقية ضربان مغلظة ومخففة ان اصاب من النجاسة المغلظة قدر
 الدرهم ومادونه كالدم والبول والحمز وفرء الدجاج وبول الحمار حازرت
 الصلوة مع وان زادت لم تجز وذكر في مختاري الفتوي ان بول الصغير كذا
 اكل او لم يأكل وقال زفر والشافعي رحمه الله قليل النجاسة وكثيرها
 سواء **خفف** قدر الدرهم لا يمنع الصلوة ويكون مسيا وان كان اقل فالافضل
 ان يغسلها ولا يكون مسيا **خفف** يروي اعتبار الدرهم من حيث المساحة في

النجاسة المغلظة وهو قدر عرض الكف في الصحيح ويروي من حيث الوزن
 وهو الدرهم الكبير المتقال وهو ما يبلغ وزنه مثقالاً وقيل في التوفيق بينهما
 الاولى في الرقيق والثانية في الكثيف **هـ** ان اصاب من المغلظة ببول ما يؤكل
 لم يجز الصلوة مع حتى يبلغ ربع كل الثوب **ص** خمس الاثمة السرخسية
 رهم الله ويروي ذلك عن ابي حنيفة رهم الله والربع ملحق بالكل في حق بعض الاحكام
 وعن ربع ادني ثوب يجوز فيه الصلوة كما لم يزر وقيل ربع الموضع الذي اصاب
 الزيل والكم والدحيفين ازار وعن ابي يوسف رهم الله شبر في شبر يعني شبراً
 طويلاً وشبراً عرضاً كذا في الهداية والنهاية **خ** ان بول ما يؤكل لم طاهر عند
 محمد رهم الله وذكر في الفتاوي الكبير في بول ما يؤكل لم الفتوي علي قول ابي
 حنيفة وابي يوسف رهم الله انه نجس نجاسة خفيفة وذكر في شرح تاج الشريعة
 ان النجاسة الغليظة اذا ازيلت ببول ما يؤكل لم لا يمنع جواز الصلوة مالم
 يبلغ ربع الثوب ان اصاب من الروث او احشاء البقر اكثر من قدر الدرهم
 لم يجز الصلوة فيه عند ابي حنيفة رهم الله وقال ابو يوسف ومحمد

رهم الله يجوز به مالم ينجس واحد الفاحش عند ابي حنيفة رهم الله الربع وعند
 ابي يوسف رهم الله شبر في شبر كما ذكرنا وذكر في العناية ان البعر والروث
 وحشي البقر طاهر وقال محمد بن ابي ليلى السرقيني ليس بشيء قليله
 وكثيره لا يمنع **ج** ثوب اصاب من بول الفرس لم يفسد الصلوة حتى ينجس
 عند ابي حنيفة وابي يوسف رهم الله وقال محمد رهم الله لا يفسد وان
 نجس كذا في الهداية **ق** روي ابو يوسف رهم الله عن ابي حنيفة رهم الله انه قال
 سالت ابا حنيفة رهم الله عن الكثير الفاحش فكأن ان يحد فيه حدًا وقال الكثير
 الفاحش ما يستغثه الناس ويسنكثرونه **ق** قيل بول الفرس نجاسة غليظة وذكر
 في قبة الفتاوي ان تركبها امسك فرسه فبال فرس في السوق فيغز الناس عنه
 فضحك فقال تغزون من بول مختلِف في نجاسته ولا تغزون من نجاسته
 متفق علي حرمتها **ص** مرارة كل حيوان كبوله كذا في الفتاوي الكبير والفتاوي
 الظهيرية **ص** جرّة البعير كسرقينه كذا في الفتاوي والجرّة ما يصعد من جوفه
 اليه **ج** ثوب اصاب دم السمك اكثر من قدر الدرهم لم ينجس لان ذلك

ليس بدم كذا ذكر في الزاوي شرح القدوري **هد** ان اصاب جزء ما يؤكل لحمه من
 الطيور اكثر من قدر الدرهم اجزاء الصلوة فيه عند ابي حنيفة وابي يوسف
 رحمهما الله وقال محمد رحمهما الله لا يجوز جزء الاوز والبط كجزء الدجاجة
 كذا في خلاصة الفتاوي **مص** البيضة اذا وقعت من الدجاجة في الماء او
 المرق لا يفسد **مم** رأي في ثوب نجسة اكثر من قدر الدرهم لا يدري متى
 اصاب لا بعيد شيئاً كذا في المحيط وذكر في الفتاوي الظاهرية ان فيها
 الاختلاف والمختار عند ابي حنيفة رحمهما الله انه لا بعيد الا الصلوة التي هو
 فيها وقيل يعتبر الظن **مم** اشتبه موضع اصابة النجاسة من ثوب يغسل
 الكل وقيل يتحرى **خف** اذا كانت النجاسة في موضع قدمي المصلي
 منعت جواز الصلوة وان كانت تحت قدم واحدة اكثر من قدر الدرهم
 رحت قدم اخرى طاهر اختلف المشايخ فيه والاصح انه يمنع جواز الصلوة
 وان كانت في موضع ركبتيه او يديه لا يمنع جواز الصلوة وعن ابي حنيفة
 رحمهما الله روايتان وان اعاد تلك السجدة في الصلوة جاز عند ابي يوسف

رحمهما الله وفي شرح القدوري قال جاز ولم يذكر قول ابي يوسف **خف** لو
 صلى على بساط وفي ناحية منه نجاسة ان لم يكن في موضع قدم ولا في موضع سجوده
 لا يمنع جواز الصلوة كما مر انفاً كذا ذكر في منية المفتي والي هذا يشير رواية
 الفتاوي الظاهرية **خف** سواء كان البساط كبيراً او صغيراً بحيث لو حرك احد
 طرفيه يتحرك طرف الآخر وهو المختار وتفصيل الكبير والصغير سواء كذا ايضا
 في الفتاوي الظاهرية **خف** حكم اللبد والحصير ايضا كذا وذكر في التقرير
 شرح البرزدوي ان الصلوة يقرب النجاسة تكرم ولا يفسد لان تطهير المكان
 لا يغترب به ولكن يقرب الى الغوت وذكر في الفتاوي الظاهرية ان اللوح
 اذا تنجس احد جانبيه فضلي انسان على الطرف الطاهر ان كان بحال
 يمكن قطعه نصفين طويلاً جاز والافلا ذكر في المبسوط ان كان الثوب
 كله مملوئاً دماً وكان الطاهر دون ربع فعند ابي حنيفة وابي يوسف
 رحمهما الله يتخير بين ان يصلي عرياناً بالايمان وبين ان يصلي فيه بركوع
 وسجود وهو الافضل ل وقال محمد رحمهما الله لا يجوز الصلوة الا

فيه هكذا ذكر الامام قاضي خازن في شرحه للزيادات **خف** خف اصاب روث
 او عذرة يعني اذا كان لها جرم او مني فيبس طم فحكه اجزاه في قول ابي حنيفة
 وابي يوسف رحمهما الله وعليه الفتوى كذا ذكر في المحيط وذكر في العناية لافرق
 بين الرطب واليابس وعليه مشايخنا وقال نس الامنة السر خسي رحمه الله
 وهو الصحيح وعليه الفتوى للصنوعة وقال محمد رحمه الله لا يجزئ حتى يغسل
 الا في المنى الرطب لا يجزئ الا الغسل بالاجماع وان اصاب الخف بول يعني
 ما ليس له جرم لا يطهر الا بالغسل كذا في الهداية **كا** عن محمد رحمه الله انه مرجع
 عن قوله في اشتراط الغسل في الخف ان اصابته نجاسة لها جرم لما رأي بيده
 الرمي من كثرة السرقين في طرفهم **خف** النجاسة اذا كانت على الخفين وعلي
 الثوب كل واحد منهما اقل من قدر الدرهم لكن لو جمع صار اكثر من قدر الدرهم
 يجمع ويمنع جواز الصلوة **قن** في الخف والمكعب والجرموق اذا امر الماء
 عليه ثلثا ظهرت من غير نجس **قن** ابوالبراغيث لا يمنع جواز الصلوة
 وذكر في بعض الفتاوي والشرع ان دم البق والبراغيث ليست بنجسة

عندنا وعند الشافعي رحمه الله نجس الا انه اذا اصاب الثوب بجعل عضو الاجل الفرو
 كذا ذكر في تحفة الفقهاء **خف** بول الهرة اذا اصاب الثوب بنجس اذا زاد علي
 قدر الدرهم كذا في الفتاوي الكبير وكذا بول الفارة وقال بعضهم لا يتنجس
 واذا اصاب الاناء يتنجس بالاتفاق **خف** بول الحمامات وخرؤها لا يتنجس وفي
 التجريد ليس بشئ **قن** الدم الباقي في عروق المزي ولحم بعد الذبح طاهر كذا في
 الفتاوي الظهيرية وقال في خلاصة الفتاوي لا يفسد الثوب **قن**
 وعن ابي يوسف ررح يعني في الأكل دون الثياب وذكر في الفتاوي الظهيرية ان الهرة
 التي تظهر في المرق من اللحم لا بأس بها وذكر في المحيط المحال والقلب اذا شققا
 وخرج منهما دم وليس بسائل فليس بشئ كذا ذكر في منية المصلي **قن** صلي ومع
 عنق شاة غير مغسول **قن** ان الحمام اذا سمح مومع المجامعة مرة واحدة
 وصلي المحجوم ابائا لا يجب عليه اعادة ما صلي ان زال الدم بالمرة الواحدة
مم كلب اخذ عضو رجل او ثوبه حالة المزاج بنجس وحالة الغضب
 لا بنجس كذا ذكر في خلاصة الفتاوي **قن** لو عض الكلب لا يري بل لا بأس **مم**

١ كلب دخل الماء ثم نفخ نفسه فاصاب شيئاً ينجسه ولو نفخ من المطر لا ينجس
 ٢ اذا لم يصل الماء الى جلده واذا وصل الماء الى جلده ينجس كذا في الفتاوي الظهيرية
 ٣ والفتاوي الكبرى **خف** رجل رمي عذرة في نهر فانتفخ الماء من وقوعها فاصاب
 ٤ ثوب انسان لا ينجس الا ان يظهر فيه لون النجاسة ونظير هذا الحمار اذا بال في الماء
 ٥ واصاب من ذلك ثوب رجل لم يضر **جس** بول انتفخ على الثوب اي ترشش مثل
 ٦ رؤس الابر فليس بشئ كذا ايضا في خلاصة الفتاوي **خف** لو مر الريح على النجاسة
 ٧ ونمته ثوب مبلول معلق فيه فيصيبه ذلك الريح قال شمس الايمة الحلواني
 ٨ ينجس وكذلك اذا ابتل السراويل بالعرق او بالماء ثم فسي فيه انه يتنجس عند نفخ
 ٩ الايمة الحلواني **نه** ذكر الامام القمي تاجي رحمه الله انه ذكر يكرم واختلف ان الريح
 ١٠ عيينها نجس ام يتنجس بسبب مرورها على النجاسة وثمرته تظهر فيها لو خرج منه
 ١١ الريح وعليه السراويل ميتة هل ينجس من قال ان عيينها نجس يقول
 ١٢ يتنجس السراويل ومن قال ان عيينها طاهرة لا انها نجست بمجاورة
 ١٣ النجاسة اياها يقول لا يتنجس السراويل كما لو مرت الريح بنجاسة ثم مرت منك

١ الريح على ثوب مبتلة فانها لا ينجسه **هد** اذا اصابته الارض نجاسة فحقت بالنفس
 ٢ وذهب انزها جازت الصلوة على مكانها وقال زفر والشافعي رحمه الله
 ٣ لا يجوز والقيم به لا يجوز بالاتفاق وجفا عنها بالنفس ليس بشرط في طهارتها
 ٤ وذكر في الفتاوي الكبرى اذا اصابته الارض ماء عادت نجسة في رواية
 ٥ **هد** عن محمد رحمه الله انه لما دخل الوقي ورأي البلوي بطين مجلدة افي بان
 ٦ الكثير الفاحش لا يمنع الصلوة **كا** قال مشايخنا على قياس هذه الرواية طين
 ٧ بخوار لا يمنع جواز الصلوة وان كان كثيرا فاحشاً مع ان التراب مخلوط بالعدرا
 ٨ رفعا للبلوي وعند ابي حنيفة رحمه الله نجس يعني اذا كان كثيرا فاحشا كذا ذكر
 ٩ في جامع الصغير وذكر فخر الدين قاضي خان في فتواه ان ما ايمتاه اهل بلدنا
 ١٠ من مشيمهم بالخف بلا جرموف ولا مكعب ولا كوث ويطاؤون العذرات والسرقيين
 ١١ وردغة السكك والاسواق ثم يطاؤون بسط المسجد يطمحونها لا يلزم المصلي
 ١٢ حمل ثوب طاهر يصلي عليه ولا يلتفت الى احتمال النجاسة قال نجم الدين الزاهد
 ١٣ المؤدومي في كتابه القنية هذا في زمن الوزع والاختياط اما في زماننا في بلدنا

لا ينبغي ان يصلي عليها حتي يلقبها عليها شيئاً طاهراً فيحتمل في امر الصلوة التي
 هي وجه دينه وعماده **خف** اذا اراد ان يصلي علي القباء يجعل الكتف تحت
 رجليه ويسجد علي الذيل ويصلي علي الطهارة ويجعل البطانة تحت هكذا اجاب
 شمس الائمة الحلواني **كا** ماء فم النائم الذي يسيل من فيه طاهر وهو الصحيح
 وعند ابي يوسف رحمه الله نجس والمقدور فيه بالكثير الفاحش وذكر في المحيط
 ان جفت علي الثوب وبقي له اثر ولون فهو نجس وذكر في الملتقط هي طاهر
 الا اذا علم ابتعاضه من الجوف وذكر في واقعات الحلواني رحمه الله انه طاهر
 سؤا نزل من الرأس او ابتعث من الجوف وعليه الفتوي وذكر في الفتاوي الكبرى
 هذا عند ابي حنيفة ومحمد رحمه الله **مم** فرش تغليس في مكان نجس وقام عليها
 جازت صلوة ولولم يفرشها لا يجوز **قن** علي مصلاه نجاسة قدر الدرهم وعلي
 يديه مثله لا يجمع وذكر في كتاب **البعض** اذا كانت النجاسة في مواضع
 متفرقة يجمع نحو ما اذا كانت علي يديه نجاسة وعلي ثوبه نجاسة وعلي مكان
 صلوة نجاسة اذا اجتمعت زادت علي قدر الدرهم مغت جواز الصلوة وذكر

في رخصة

رخصة الفقهاء ان رجلاً مع ثلاث اثواب احدها نجس غير معين فحضره
 الصلوة فخرى وصلي الظهر في احدها فلما حضرت صلوة العصر خري وصلي
 في الثاني ثم حضرت صلوة المغرب فخرى وصلي في الثالث ثم صلي العشاء في الثوب
 الذي صلي فيه الظهر فان صلوة الظهر والعصر جائز لانه صلي هاتين صلوتين
 فيهما فقد وقع اليقين ان النجس هو الثالث والاولان طاهران وصلوة المغرب
 والعشاء فاسدة لانه حين صلوة صلي المغرب في الثوب الثالث فقد صليها
 في ثوب وقع اليقين بنجاسة فلم يجز ومن صلي العشاء في الثوب الطاهر
 فلم يجز لان المغرب غير جائز وذكر في رواية اخرى ان العشاء جائز **هد**
 النجاسة اذا اصابته المرأة والسيف الكفي **محمها قن** كذلك الظفر والوجه
 اذا ذهب عيها ورجها **هد** اذا كان من النجاسة مرئياً فطهارتها زوال
 عيها الا ان يبقى من اثرها ما شق ازالها وما ليس برأي وطهارتها ان يفسلها
 حتي يغلب علي ظن الفاسل انه قد طهر **قف** اما غسل النجاسة التي كانت غير مرئية
 مثل البول في ظاهر الرواية لا يزيل الا بالغسل ثلاثاً وقال الشافعي رحمه الله يطهر

بالغسل مرة والصحيح قولنا ان كان الموضع الذي اصابه نجس يشرب فيه شيء
 قليل مثل البدن والخف لا احتياج الى العصر وان كان شيء يشرب فيه شيء
 كثير ينظر ان كان مما يمكن عصره كالثوب ونحوه فان طهرته بالغسل ثلاثا
 والعصر في كل مرة كذا ذكر في الهداية **هد** لو نجس النطق ويضره الغسل فمسحه
 بماء بارد ثلاث مرات **طهرتن** غسل الثوب النجس في الطشت فانه
يغسل الطشت ثلاثا في كل مرة بعد عصر الثوب وذكر في بعض الفتاوى
يغسل الطشت في الاولى ثلاثا وفي الثانية مرتين وفي الثالثة مرة كذا في
 التنية وقيل لا يحتاج الى غسل الطشت فانه يطهر بطهارة الثوب كالرشاء
 والدلو في نزع البير وذكر في جمع الفتاوى عن عبد الرحيم الخبزي رحمه الله ظاهر
 ما اشار اليه الجامع انه لا يحتاج الى غسل الطشت فانه يطهر بطهارة الثوب
 كالرشاء والدلو في نزع البير **م** روي عن ابي يوسف في الدهن النجس اذا
 جعل في اناء فصبت عليه الماء فيغسل الدهن فرفع بشيء هكذا اذا فعل ثلاث
 مرات بحكم بطهارة **الباب الرابع في الغسل ما يجب**

في الغسل
 ينظرون
 في النطق
 كلور
 في الغسل
 في كل مرة
 في الغسل
 في كل مرة
 في الغسل
 في كل مرة

اعلم

اعلم بان الغسل على اربعة اوجه فريضة وواجب وسنة ومسحبات اما
 الفريضة فمنها الغسل من التقاء الختانين اذا غابت الحشفة من قبل او دبر
 علي الفاعل والمفعول انزل اولم ينزل كذا ذكر في نسخ الفروع طراود ذكر في
 شرح تاج الشريعة الختان اد قال موضع القطع من الذكر والانثى والتقارب هما
 كناية عن الايلاج يبينه بقوله اذا غابت الحشفة كيلا يظن ان المراد من التقاء
 القرب والوصول **ف** ان نفس ملاقات القرب الفرج من غير توارى الحشفة لا
 يوجب الغسل ولكن يوجب الوضوء عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله
 خلافا لمحمد رح الحشفة ما فوق الختان من الذكر ثم الغسل من انزال المني علي
 وجه الرفق والشهوة من الرجل والمرأة سواء كان باخلام او بالنظر او باللمس
 كذا في الهداية وغيره والغسل من دم الحيض والنفاس كذا ذكر في عامة كتب
 الفقهاء اما الواجب فمنه غسل الموي وغسل الرجل الذي اذا كانت علي بدنه
 نجاسة اكثر من قدر الدرهم وقد نسي موضعها واذا نبت الزوجان فوجدوا
 علي فراشهما منيا ولا بدري من ايها كان وعلي هذا رواية عامة نسخ الفروع

وَأَمَّا السُّنَّةُ **هـ** سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل للجمعة والعیدین وعرفة
 والأحرام وقد قبل هذه مستحبة وقال مالك رحمه الله غسل الجمعة واجب **تف**
 غسل يوم الجمعة لأجل الصلوة عند أبي يوسف رحمه كذا ذكر في الهداية وقال أبو القاسم
 وعند حسن بن زياد لأجل اليوم كذا ذكر في النهاية على هذا الاختلاف وذكر في الفتاوى
 الظهيرية هذا الاختلاف بين أبي يوسف ومحمد رحمه الله العیدان بمنزلة الجمعة فيستحب
 الغسل وأما المستحب فهو غسل الكافر إذا أسلم هذا إذا لم يكن جنباً كذا في خلاصة
 الفتاوى والنهاية وإن كان اجنب لم يغتسل حتى أسلم قال بعض مشايخنا لا يلزم
 الغسل والافتح أنه يلزم كذا ذكر في الكثر والنهاية نقلاً عن المبسوط والمعاني الموجبة
 للغسل أنزال المني على وجه الذي ذكرناه الثاني أول هذا الباب هذا عند علماءنا
هـ عند الشافعي رحمه الله خروج المني على وجه كيف ما كان يوجب الغسل **كا**
 الشهوة ليست بشرط عند الشافعي حتى لو حمل شيء أفسقه مغيث يجب عند الشافعي
 رحمه الله **هـ** ثم المعتبر عند أبي حنيفة ومحمد رحمه الله انفصال المني عن مكانه على
 وجه الشهوة وعند أبي يوسف رحمه خروج المني بالشهوة يعتبر بالمرأية عن موضعها

أيضاً

أيضاً بالشهوة والغسل يتعلق بهما ولو سال المني لعله أرى لا يجب الغسل
 بحيث أن يضرب على ظهره أو سقط من سطح أو حمل شيئاً ثقیلاً فسال المني
خف إنما يظهر الاختلاف في ثلاث مواضع أحدها إذا احتلم فامسك ذكره حتى
 سكنت شهوته ثم سال المني يجب عليه الغسل عند أبي حنيفة ومحمد رحمه الله
 وعند أبي يوسف رحمه الله لا يجب والثاني أن نظر إلى أمرأة بشهوة فزال
 المني عن مكانه بشهوة فامسك ذكره حتى انسكت شهوته ثم سال بعد ذلك لا عن
 دفع هل يلزم الغسل هذا على خلاف الذي ذكرناه والثالث أجمع إذا
 اغتسل قبل أن يبول ثم سال بقیة المني هل يلزم الغسل على هذا الاختلاف وذكر
 في فتاوى الظهيرية إذا أصاب هذا الغسل بعيد تلك الصلوة واجمعوا أنه لو بال
 أو نام ثم اغتسل ثم خرج المني لا يجب الغسل كذا في خلاصة الفتاوى والظهيرية
قن احتلمت أو وطئت ثم بالت واغتسلت ثم خرج منها بقیة المني لا بعيد
 الغسل عليه وكذلك **مص** احتلم ولم يخرج منه شيء فلا يغسل عليه وكذلك المرأة
 إذا احتلمت ولم يخرج منها شيء كذا ذكر في المحيط وخلاصة الفتاوى وغيره إلا

، ان المرأة اذا احتلمت ولم يخرج منها الماء اوجبت في النوم لذة الاتزال يجب
 ، عليها الغسل والا فلا **م** قال محمد رحمه الله يجب عليها الغسل احتياطاً
 ، وبه يفتي بعض المشايخ **ج** اذا استيقظ الرجل والمرأة فوجدانيتها على
 ، الفراش وكل واحد منهما ينكر الاحتلام وجب عليهما الغسل احتياطاً كذا
 ، في الفتاوي الظهيرية وقال بعضهم ان كان المني طويلاً فعلى الرجل
 ، وان كان مدوراً فعلى المرأة كذا ايضا ذكر في الفتاوي الظهيرية وخلاصة
 ، الفتاوي مع تبیین اخر وهو ان كان اصفر فهو ماؤها وان كان ابيض فمائه
 ، وذكر في الايضاح اذا استيقظ من منام فوجد على فراشه فخذ مذياً
 ، ولم يذكر احتلاماً فعليه الغسل احتياطاً عند أبي حنيفة ومحمد رحمه الله
 ، وعند أبي يوسف رحمه الله لا يجب عليه الاغتسال ما لم يتيقن انه مني **م** اذا
 ، استيقظ فوجد في احليله بللاً ولم يتذكر حلمًا ان كان ذكره منتشرًا قبل النوم
 ، فلا غسل عليه وان كان ساكنًا فعليه الغسل هذا اذا نام قائماً او قاعداً
 ، واقفاً اذا نام مضطجعا او تيقن انه مني فعليه الغسل وهذا مذكور في المحيط

في البول والمني والرجين ودهن

في البول والمني والرجين ودهن

والرجين وهذه المسئلة يكثر وقوعها والناس غافلون **هـ** المني نجس
 يجب غسله وطهراً فان جمعت على الثوب اجزأ فيه الفرك كذا ايضا في
 القدوري وقال الشافعي رحمه الله المني طاهر **هـ** ليس في المذي والودي
 غسل وفيهما الوضوء كذا في القدوري وغيره **ق** المني هو الماء الابيض الغليظ
 ينكسر به الذكر وينقطع به الشهوة واقا المذي والودي فقد ذكرناهما في
 الباب الثالث **هـ** لو اصاب المني البدن قال مشايخنا يطهر
 بالفرك وعن أبي حنيفة رحمه الله لا يطهر الا بالغسل **ف** الايلاج في البهائم
 لا يوجب الغسل بدون الانزال كذا ايضا في الهداية **م** للمحايض والحجبت
 ، زبانه قبرود حول مصلي وقراءة دعاء الفتوت وجواب الاذان وذكر في
 مختار الفتاوي لا يدخل الجنب المسجد الا ضرورة ويجوز له الذكر والتسبيح والذكر
م جنب قراءة الفاتحة واراد بها الدعاء لا القراءة لا بأس وذكر في الكفاية
 ، في شرح الهداية عن أبي حنيفة رحمه الله لو تمضمض الجنب واستنشق وغسل
 ، يديه لا بأس ان يقرأ القرآن او عيسى قال صاحب القنية رأت جواب

١ استادي نجم الأئمة البخاري في الفتوى لا بأس به **تف** يباح للمجنب قراءة القرآن عند مالك رحمه الله **هد** ليس على المرأة أن تنقص صنفاً من صنفاتها في الغسل إذا بلغ الماء أصول الشعر كذا أيضاً في القدوري والكثير وغيره الصغيرة الذوات من الضفر وهو قليل الشعر وأما في بعض معترضنا وليس عليها بل ذواتها وهو الصحيح كذا ذكر أيضاً في المبسوط بخلاف التحيمة كذا ذكر في الجامع الصغير والكافي وخلاصة الفتاوى **كا** عن أبي حنيفة رحمه الله أنها قبل ذواتها ثلاثاً مع كل بلة عصره كذا ذكر في شرح تاج الشريعة والصحيح هو الأول المخرج في النقص والضفر ثانياً بخلاف التحيمة فيجب إيصال الماء اليها ثانياً كما تلونا كذا في القنية حتى أن المرأة أن لم تخرج في إيصال الماء اليها أثناء الشعر بان كانت منقوضة الشعر فيترى عليها إيصال الماء في أثناء الشعر كذا ذكر تاج الشريعة في شرحه **خف** في شعر الرجل فيترى إيصال الماء الي المسترسل كذا في الجامع الصغير وغنية الفقهاء وبه أفق صدر الشهيد وذكر في الكافي وإن ضم الرجل شعره كالعلوي والتوك يجب إيصال الماء احتياطاً وفي المحيط

وتاج الشريعة روايتان وهذا كله بعد إيصال الماء الي منابت الشعر **مم** العجين بين أظفار يمنع غسله كذا ذكر في واقعات الحلواني والفتاوى الكبرى **مص** لو بقي من الدرن والطبق في الأظفار جاز الوضوء للضرورة وعليه الفتوى كذا في الرخيرة والفتاوى الكبرى ويستوي فيه القروي والمدني وقال بعضهم يجوز للقروي ولا يجوز للمدني كذا ذكر الزاهد في شرحه للقدوري ولو بقي بين أسنان المغتسل طعام جاز غسله كذا في فتاوى الكبرى وذكر في منية المصلي أن بعضنا قال إذا زاد علي قدر الحمقة فلا يجوز وبعضهم قال إن كان صلباً مضروباً متناً كذا قليلاً كان أو كثيراً لا يجوز كذا في الرخيرة **قن** من افترض عليه استنشاق يجب عليه إزالة الدرن عن داخل الأنف حتى يصل الماء بشق الأنف إن كان يابساً وفي الدرن الرطب اختلف المشايخ كالطعام يبقى في جوف السن في الغسل **مص** امرأة اغتسلت يجب عليها إيصال الماء في ثقب القرط كما في عريك الخاتم **مص** الا قلت إذا اغتسل ولم يدخل الماء داخل الجلد قال بعضهم يجوز وقال بعضهم لا يجوز وهو

القميص واصل الماء إلى داخل السرة والأذن فرض كذا في النهاية **خف** لو بقي
 شيء من بدنه لم يصبه الماء لم يخرج من الجنابة وإن قل **خف** فمن الماء الذي يغتسل
 به المرأة أو توضع يجب على الزوج كذا ذكر في واقعات الحلواني ومقدمة
 الغزنوي **مع** إذا تزوج المسلم كتابية ليس إجبارها على الاغتسال وله
 أن يمنعها عن الخروج إلى الكنائس وإذا أراد الاغتسال يستحب أن يبدأ
 باليمنى ويؤذي بقلبه ويقول بلسان نويت الغسل لرفع الجنابة تقريباً
 إلى الله تعالى ثم يسمي ثم يغسل يديه ثلاثاً وهو سنة كذا في خلاصة الفتاوى
 ثم يأخذ الماء بيمينه ويصب الماء على شماله حتى يغسل فرجه وما أصابه
 من بدنه من الجنابة ثم يتوضأ وضوءه للصلاة الأرجل وبالغ في المضمضة
 والاستنشاق كذا في كتب عامة الفقهاء **هد** فرض الغسل المضمضة والاستنشاق
 وغسل باقي البدن وعند الشافعي رحمه الله نفلان في الغسل والوضوء وعند
 مالك رحمه الله فرضان فيهما وشرب الماء يقوم مقام المضمضة إذا بلغ الماء
 الغم كذا ذكر في خلاصة الفتاوى وواقعات الحلواني **خف** لو أخذ الماء

بغير

بغير ونوي المضمضة ثم تفتح في الثوب لا يجسه وذكر في القنية نقلاً عن صلوة
 الباقي المبالغة في المضمضة والاستنشاق واجبة في حالة الجنابة إذا لم يكن
 صائماً ثم يفيض الماء ثلاثاً على رأسه وسائر جسده فيبدأ بمسح الأيمن فيفيض
 الماء ثلاثاً بمسحه الأيسر فيفيض الماء عليه ثلاثاً كذا ذكر في خلاصة الفتاوى
 ثم يدلك جميع أعضائه والله لك واجب عند مالك رحمه الله وعندنا سنة
 ثم يتفح عن ذلك المكان فيغسل رجله إذا لم يكن على لوح أو حجر وتقديم
 الوضوء على الاغتسال سنة كذا في خلاصة الفتاوى **خف** لو أفاض الماء
 مرة واحدة يجزئ أيضاً **م** صرف الببل من عضو إلى عضو جازي في الغسل **خف**
 أدنى ما يكفي في غسل الجنابة من الماء صاع والصاع عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما
 ثمانية أرطال بالعراقي وقال أبو يوسف ربع حمة أرطال وثلاث رطل ^{فضل}
 أن لا يقتصر على الصاع في الغسل بل يغتسل بعد أن لا يؤدى إلى الوسواس
 فإن أدى لا يستعمل إلا قدر الحاجة وينزع الخاتم إذا كان ضيقاً وتحرك إذا كان
 واسعاً كما مر في الوضوء **نه** وروى عن أبي يوسف رحمه الله أن الجنب إذا أتى

في الحام وصبت الماء على الازار بحكم بطهارة الاراد وان لم يعصره كذا في
 منية المصلي **قن** اذا اراد الغسل عصر ازاره في الحام وليس ازار غيره لا عصر
 عليه ولكن يصبت الماء عليه يكفي كذا في المحيط والجامع الصغير للامام الترمذي
قن مجرد في بيت الحام الصغير عن ازاره لحاق العانة ياتم وفي بعض الفتاوى
 يجوز في المدة اليسيرة وذكر ابو الفضل الكرماني وابو حامد في فتاويهما
 لا بأس به وذكر في فتاوي الوبري جنب وضع احد الرجلين على الأخر في
 الغسل يطهر السفلي بماء العليين بخلاف الوضوء وكذا ذكر في المحيط وعن
 ابي زبير لا يجزئ وذكر في شرعة الاسلام ان غسل الرجلين بالماء البارد بعد
 الخروج من الحام امان من الصداع والله اعلم نسأل الله تعالى تصفية الباطن
 عن الادناس البشرية النفسانية والنظافة بماؤه التوبة والالابة الى الخضعة
 الابدية انه هو الوهاب الكريم وبالناس رؤوف رحيم والوفيق من الله تعالى
الباب الخامس في صفة الصلوة والمسائل
 المستورة فيها والاقوات والاذان والجماعة اعلم بان الصلوة ^{مستورة}

محكمة لا يسع تركها ويكفر جاهد ها ولا تصح الا بانني عشرة فرضاً سنة قبلها
 فهي شرايطها سنة فيها فهي اركانها اما السنة التي قبلها فهي الطهارة
 من الحدث والطهارة من النجاسة كما ذكرنا وسر العورة واستقبال القبلة
 والوقت والنية واما السنة التي فيها فهي التحريم اعني تكبيرة الافتتاح
 والقيام والقراءة والركوع والسجود والعقود الاخرة مقدار التشهد والخروج
 من الصلوة بفعل المصلي فرض عذابي هين ترهم الله فصارت عنده ثلاثة
 عشر فريضة كذا في خلاصة الفتاوى وغيره ومن ترك شرطاً من شروط الصلوة
 التي ذكرنا لا يصح شروع في الصلوة وان ترك فرضاً في الصلوة ان كان يمكن
 قضاؤه فيها قضاؤه وان لم يمكن قضاؤه فيها فسدت صلوته وعليه هذا رواية
 كتب الفروع طراً وسننيتين صورتها في الباب السادس في فضائل
 سجود السهو فليطلب هناك وما سوي هذه الفرائض واجبات وسنن
 واداب وسند ذكرها عقيب صفة الصلوة في هذا الباب ان شاء الله تعالى
 وذكر في خلاصة الفتاوى ان تكبيرة الافتتاح او ما يقوم مقامها مع النية فرض

، ولاد حول في الصلوة الآبها **خف** تكبيرة الافتتاح شرط عندنا وليس بركن ،
 كذا في الهداية **قف** قال الشافعي رحمه الله ان تكبيرة الافتتاح ركن ليس بشرط ،
 وثمرة الخلاف يظهر في تحريم للفرض وانما ثم شرع في التطوع قبل السلام ،
 من غير عزيمة جديدة بصير شارعا في التطوع عندنا وعند الشافعي رحمه الله لا ،
 يجوز كذا ذكر في الهداية والنهاية ومن شرايط الصلوة استقبال القبلة عن الكعبة ،
 ففرضه من كان بمكة ففرضه اصابة عين الكعبة في الصلوة ومن كان غائبا عن ،
 الكعبة ففرضه اصابة جهة الكعبة هو الصحيح كذا في الكنز وغيره وذكر تابع الشريعة ،
 في شرح نهاية الكفاية ان الصحابة فتحوا العراق وجعلوا القبلة لاهلها ما بين ،
 المشرق والمغرب ثم فتحوا خراسان وجعلوا قبلة اهلها ما بين مغربي الصيف ،
 والشتاء وكان شيخ ابو منصور المازدي يقول انظر الى مغرب الشمس في ،
 طول ايام السنة والى مغربها في اقصر ايام السنة ثم دع الثقلين عن ،
 بميكك والثلث عن يشارك فتكون مستقبل القبلة وقال ابو الليث ،
 السمرقندي هذا في ديارنا وعند انقطاع هذه فرض المبتلي بالمحادثة ،

التحري

التحري وهو عبارة من ان تقع علي طلب الحق الامر من اوليها بغالب الراي ،
 عند تعذر الوقوف علي حقيقة كذا ذكر في شرح تاج الشريعة **خف** من كان غائبا ،
 يصلي الي اي جهة قدر التحقق العذر فاشبه الاستنباه **قف** رجل يصلي الي ،
 غير القبلة عمدا فوافي ذلك الكعبة قال ابو حنيفة رحمه الله فهو كافر ،
 بالله وبما اعد ابو الليث رحمه الله وذكر في فتاوي الظهيرية من يصلي الي غير ،
 جهة الكعبة متعمدا لا يكفر وهو الصحيح **قف** اختلف في نية القبلة اذا بعد ،
 والاصح انه لا يحتاج اليها اذا صلى الي سمت المحارب القديمة كذا في النهاية ،
 وكذا ذكر ايضا صاحب الهداية في كتاب التقييس وذكر في النهاية انه ،
 اذا كان يصلي في الصحراي فيشرط نية الكعبة بعد التوجه اليها كذا قال ،
 الامام ابو بكر محمد بن الفضل وذكر في فتاوي الظهيرية قالوا استحب ،
 ان ينوي استقبال القبلة وهو المختار **قف** ان اشتبهت علي المصلي القبلة ،
 وليس يحضره من يسئل عنها اجتهد وصلي فان علم انه اخطا بعد ما صلى ،
 لا يعيدها كذا في مختاري الفتاوي وغيره وقال الشافعي رحمه الله يعيدها



اذا استذكر وان علم في الصلوة استدرا الى القبلة وبني عليها وكذا اذا تحول
 رايه الى جهة اخرى توجه اليها وذكر في مختار الفتاوى ان صلى بغير اجتهاد
 واحظا اعادوا **الافلا** من امر قوماني ليلة مظلمة فخرت في القبلة وصلى
 الى المشرق وخرت من خلف فصلى كل واحد منهم الى جهة وكلهم خلف ولا
 يعلمون ما صنع الامام اجزاهم ومن علم منهم بحال الامام تفسد صلواته
 لانه اعتقد امامه على الخطاء وكذا لو كان متقدما عليه لترك فرض المقام
 ومن شرايط الصلوة النية كما ذكرنا **هد** ينوي الصلوة التي يدخل فيها
 بنية لافضل بينها وبين التحريم **بعل** انه ان نوي قبل الشروع كما روي
 عن محمد رحمه الله لو نوي عند الوضوء انه يصلي الظهر والعصر مع الامام
 ولم يشتغل بعد النية بما ليس من جنس الصلوة الا انه لما انتهى الى مكان
 الصلوة لم يحضر النية جازت صلواته بتلك النية كما ايضا في خلاصة الفتاوى
 والفتاوى الظهيرية **قف** فمن لم يذكر النية بلسانه وكبر بالتحريم عن محمد بن
 سلمة رحمه الله انه ان كان عند الشروع بحيث لو سأل عنه اية صلوة تصلي

يجب على البداية من غير تفكيره نية تامة ولو احتاج الى التأمل لا يجوز هكذا
 ذكر في الفتاوى الظهيرية والفتية والكثير واجمع اصحابنا رحمهم الله ان الافضل
 ان يشتغل قلبه بالنية ولسانه بالذكر ويده بالرفع كذا ذكر في النهاية ثم النية بالقلب
 فرض وذكره باللسان سنة كذا ذكر شيخ الاسلام ان نوي بالقلب ولم يذكر باللسان
 جاز بلا خلاف عندنا وعند الشافعي رحمه الله لا بد من الذكر باللسان **مع** لو ذكر
 النية بلسانه ولم ينوي بقلبه لم تجز صلواته **قف** من لم يبد ان يحضر قلبه ينوي
 بقلبه وشك في النية يكفيه التكلم بلسانه **خف** لا يكون شارقا بنية متأخرة
 عن التكبير كما ايضا في تحفة الفقهاء والهداية والنهاية وعن الكرخي انه يجوز
 اقبلوا فيه على قول الكرخي فقبل الى انتهاء الشاء وقيل الى التعوذ وقيل
 الى الركوع وقيل الى ان يرفع رأسه من الركوع كذا ذكر في النهاية والفتاوى الظهيرية
 وذكر في العناية ان النية هو ان يجزم بتخصيص الصلوة التي يدخل فيها يعني
 لا بد للمصلي من تعيين الفرض الذي يدخل فيه كالظهر مثلا كذا ذكر في الهداية
 والنهاية والكثير ولا يكفيه ان يقول نويت الفرض لاختلاف الفروض فلا بد من التمييز

ومنهم من يقول ينبغي ان يضيف الظهر والعصر الى اليوم والوقت كذا في النهاية
 والفناوي الظهيرية **نه** اذا لم ينوي عداد الركعات يجوز **نه** الاوتي ان ينوي
 ظهر اليوم فانه يجوز سواء كان الوقت خارجا او باقيا كذا في المبسوط ومحيط
 شيخ الاسلام واذا اراد المنفرد ان يصلي صلاة الفجر ينوي بقلبه ويقول بلسان
 اللهم اني اريد ان اصلي صلاة الفجر ركعتين فرض هذا الوقت مستقبل
 القبلة فيستره لي وتقبله مني وكذا في سائر الصلوة والمفتدي بغير ينوي
 الصلوة على الوجه المذكور ومتابعة بقوله مأثورا او مقديا او متابعيا لهذا
 الامام كذا في القدوري والهداية **نه** في فتاوي قاضي خان نويت ان اصلي مع
 الامام ما يصلي الامام وذكر في الفتاوي الظهيرية ان المفتدي لو ترك نية الاقدا
 لا يجوز والامام ينوي مثل المنفرد الا انه ينوي للنساء التي خلفه فانه لا يصح
 امامته لهن الا بالنية وقال زفر رحمه الله يصح كذا في شرح الهداية **قن** يريد
 ان يصلي الظهر او العصر في يوم غيم ولا يدري الوقت ينوي ظهر يومه وعصر
 يومه كذا في المحيط والنهاية **قن** ينوي صلاة الوتر يعني لا يقيد بالفرضية

والوجوب والسنة **نه** ان المتنفل يجوز صلوة بنية الصلوة وكذا التراويح وسائر
 السنن كذا ايضا في الهداية والقنية والكثير وقيل لا يصح ان التراويح والسنن
 المطلقة لا يؤدى بمطلق النية كذا في الفتاوي **قن** عزم على صلاة الظهر وجري
 على لسانه نويت ان اصلي صلاة العصر تجزئ واذا اراد الشروع في الصلوة استقبل
 القبلة على الطهارة وينبغي ان يتوب اولاً من جميع ذنوبه ويظهر باطنه من الحسد
 والبغض والمكر والحيلة ويحضر قلبه ويرفع شواغل ضميره المانعة من التوجه
 ما امكن ثم يأتي الصلوة مع التعظيم والحرمة ويعوم بين يدي الله تعالى يوم القيمة
 فانه ملحوظ ومقرب ممن لا يخفى عليه السرائر ويعظم منه الله تعالى في تأهيله لمناجاة
 مع سوء آداب وكثرة عصيانه ويرى انها اخر صلوة يصليها ويستغفر الله تعالى
 ويقول ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ورحمتنا لنكونن من الخاسرين ويقول
 وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خنيفاً وما انا من المتركين ان صلواتي
 ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
 المسلمين ولا يقول وانا اول المسلمين ثم ينوي الصلوة ولا يتكفي في القيام على حائط

او غير ولا يقدم احدى رجله على الاخرى ولا يلصق ولكن يفرج بينهما لا
كل التزج ولكن ينبغي ان يكون بين قدميه اربع اصابع في قيامه كذا ذكر في
خلاصة الفتاوى والفتاوى الكبرى وروى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال
التراويح في الصلوة أحب الي من ان ينصب قدميه نصباً التراويح ان يقوم
على احدى رجله مرة وعلى الاخرى مرة كذا في الفتاوى الظهيرية ثم يكبر تكبير
الافتتاح **هد** يرفع يديه مع التكبير وهو سنة وهذا اللفظ يشير الى
اشراط المقارنة وهو المروي عن ابي يوسف رحمه الله والمحكي عن الطحاوي
ويستعمل المروي في القول والمحكي في الفعل وذكر في مجمع البحرين قال ابي
يوسف رحمه الله بالمقارنة والمختلف المتأخرون في افضلية وقت الوقوف فاختار
شيخ الاسلام وقاضي خان وصاحب تحفة الفقهاء المقارنة كذا ذكر في النهاية
نه حكى ان رجلاً سأل ابا يوسف القاضي فقال باي شيء يفتح الصلوة
بالفرض ام بالسنة فذهب قلبه الى التكبير فقال بالفرض فقال لرجل اخطأت
فقال بالسنة فذهب قلبه الى رفع اليدين فقال اخطأت انما يفتح الصلوة بهما

جميعاً فصار مع ان رفع اليدين مقرون بالتكبير لا بتقديم احدهما صاحبه
نه قال شمس الائمة السرخسي رحمه الله الذي عليه اكثر مشايخنا انه يرفع يديه
اولاً فاذا استقر في موضع المحاذاة كبر وجعله صاحب الهداية اصح وذكر في مجمع
البحرين ان تكبير الافتتاح بعد رفع اليدين قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله
هد رفع اليدين عند تكبير الافتتاح سنة لو تركه قال بعضهم يائثم وقال
بعضهم لا يائثم والمختار انه ان ترك احياً لا يائثم وان اعتاد ذلك يائثم **قف** لا يجب
سجود السهو بترك رفع اليدين ساهياً في تكبير الافتتاح **كا** لو كبر بالفارسية يجوز
عند ابي حنيفة رحمه الله تحسن العربية اولاً ولو قال خدائي بود كست فتح ولا يجوز
عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله اذا كان تحسن العربية كذا ذكر في الهداية **كا**
محذور عن المد الفاحش في اول التكبير بان قال الله اكبر فيسند وذكر في تاج
الشريعة ينبغي ان لا يوالي همزة الله همزة ثم يقلب احدهما مزة ويقول الله لانه
يوهم استغناءً قبيحاً **قن** لو قال الله اكبار بزيادة الالف بين الباء والميم لا
يغيب وكذا في خلاصة الفتاوى وفي شرح تاج الشريعة فيسند الصلوة عند البعض

١. وتخرجم الرأى من التكبير وان كان من حق الوقع كذا في تاج الشريعة وعن محمد
 ٢. بن مقاتل من لا يميز بين اللفظين يصير شارعا للضرورة وكذا في خلاصة
 ٣. الفتاوى **قن** رفع اليدين للتكبير خارج الكمين وفيهما سواء في الفضل لكن خارج
 ٤. اليدين اولى وذكر في بعض الكتب ينبغي ان ينتشر اصابعه يعني طيها ولا يتكلف
 ٥. للتفرق بين الاصابع عند رفع اليدين بل يتركها على ما هي بين الضم والتفريق
 ٦. كذا في العناية **نه** يرفع يديه حتى يجاري ابهاميه شحمي اذنيه وعند الشافعي
 ٧. رحمه الله برفع الي منكبيه وعلى هذا تكبير القنوت والاعيان والجنار **نه** المرأة ترفع
 ٨. يديها خذاء منكبها والصحيح ان قال بدلا عن التكبير الله اجل واعظم والرحمن
 ٩. اكبر ولا اله الا الله او غيره من اسماء الله تعالى اجراه عبد الله بن حنيفة ومحمد رحمهما الله
 ١٠. قال ابو يوسف رحمه الله ان كان يحسن التكبير لم يخرج الا الله اكبر والله اكبر والله
 ١١. الكبير وقال الشافعي رحمه الله لا يجوز الا بالاولين وقال مالك رحمه الله لا يجوز
 ١٢. الا بالاول **نه** لو افتتح الصلوة بلا اله الا الله او بالحمد لله او سبحان الله او قال
 ١٣. لا اله الا الله او قال تبارك الله يصير شارعا عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله ويسوي

١. بان كان يحسن التكبير **اولا قن** يفتح الشروع بقوله بسم الله الرحمن الرحيم بخلاف اعود
 ٢. بالله او اعود بسم الله **نه** اذا افتتح الصلوة بالنسيح وغيره بل يكره عندهما قال
 ٣. بعضهم لا يكره وقال بعضهم يكره وهو الصحيح كذا في المحيط وذكر تاج الشريعة ان
 ٤. تكبير الافتتاح سميت تحريم لانها تحرم انفعالا تحل خارج الصلوة والقرآن جعل
 ٥. الشيء محرما والهاء لتحقيق الاسم كذا ذكر في العناية **نه** ذكر في الفتاوى الظهرية
 ٦. ان بناء الفرض على تكبير الفرض قيل لا يجوز وقال الامام القاسمي صدر الاسلام
 ٧. يجوز **خفف** قال صدر الاسلام ابا اليسر قال في المبسوط لو شرع في الظهر وانما ولم
 ٨. يسلم ونبي عليه عصرا فانت عنه اجراه عندنا ولكن ذكر القاسمي الامام ابو زيد رحمه الله
 ٩. في الاسرار جواز بناء النقل وعدم جواز بناء الفرض على فرض اخر يكره النقل
 ١٠. على تحريم الفرض لترك النقل عن الفرض بالوجه المشروع وهو التعظيم كما يكن له
 ١١. ذلك اذا تكلم ولم يسلم **خفف** لو توههم انه لم يكبر تكبير الافتتاح ثم تبين انه كان
 ١٢. كبر جازله المضي وان كان ادي ركنا **نه** نقله عن المجتهد ان المصلي اذا تحرم للصلوة
 ١٣. ورفع يديه لا يرسلها بل يضع من غير ارسال **نه** يضع يده اليمنى على اليسرى ويضعها

تحت السرّه وعند مالك رحمه الله برهما وعند الشافعي رحمه الله يضعهما على الصدر
 والارسل عند مالك رحمه الله عزيمه والاعتماد رخصه **هـ** وضع اليميني على الشمال سنة
 القيام عند أبي حنيفة وأبي يوسف رحمه الله حتى لا يرسل عند قراءة سبحانك
 اللهم افرم كذا في الكافي وعلامه الفتاوى **خف** عند محمد رحمه الله الوضع سنة
 القراءة حتى قال اذا فرغ من التكبير يرسل بديه فاذا شرع في القراءة يضع اليميني
 على الشمال **خف** لاخذ اولى من الوضع واستحسن كثير من مشايخنا الجميع بين الاخذ
 والوضع باطن كفه اليميني على ظاهر كفه اليسري وبأخذ الرسغ بالخنصر والابهام
 ويرسل الباقي على الذراع كذا في الكافية والنهاية **هـ** الاصل ان كل قيام فيه ذكر
 مسنون يضع اليميني على الشمال فيه والا فلا وهو الصحيح ويضع في حالة الشاء والقنوت
 وصلوة الجنائز ويرسل في التوبة من الركوع وبين تكبيرات الاعياد وبه كان يفتي شمس
 الأئمة السرخسي وبرهان الأئمة والصدور الشهيد كذا ذكر في المحيط وفي فتاوى
 قاضي خان **هـ** ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
 وجل ثناؤك ولا اله غيرك **هـ** قوله جل ثناؤك ذكر في المشاهير فلا يأتي به في

في الغرائب وذكر في العناية ان معنى سبحانك اللهم سبحتك يا الله بجميع الانك
 وبحمدك سبحت وتعظم اسمك عن صفات المخلوقين وتعالى عظمك وذكر في
 العناية انه لا يريد على ذلك الشاء شياً اخر عند أبي حنيفة ومحمد رحمه الله
 وهو قول أبي يوسف رحمه الله أولاً وعند ثانياً انه يضم اليه وجهته وهي الى افره
 والشافعي انه يضم اليه قوله تعالى اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
 حنيفاً وما انا من المشركين ان صلوة وشي ومجاوي ومما في الله رب العالمين
 لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين كذا ذكر في الكافي قال شيخ الاسلام ولو
 قال وانا اول المسلمين اختلف المشايخ في صحة هذه الصلوة ان شاء قدم وان
 شاء اخر الشاء وهو رواية عن أبي يوسف وعنه ان البداءة بالتسبيح اولى قال
 ابو الليث رحمه الله بقر وجهته وهي قبل التكبير كذا ايضا في الكافي اما في الغرائب
 فلا يريد على ما اشتهر فيه الاثر **خف** من اداب الصلوة اذا شرع في الصلوة يقول
 سبحانك اللهم الى افره **قن** لو قال وتعالى جدك بغير باء لا تقصد كذا اجاب صاحب
 الكشف **م** اقتدا وامامه سبقه بالشاء بثني مالم يقرأ امامه وقيل بثني فيما يفت

لا يباحر وقيل يتق في سكتة كذا ذكره في منية المصلي **قن** ثم يتعوذ ان السلف
 اجمعوا على سنة التعوذ كذا ايضا في خلاصة الفتاوى **كا** التعوذ تبعي للقراءة
 دون الشاء عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله فيأتي به المسبوق لا المعتدي وبخبره
 عن تكبيرات العبد كذا في الهداية وعن أبي يوسف رحمه الله التعوذ تبعي للشاء فلا
 يأتي به المسبوق **خف** المعتدي يتعوذ عند أبي يوسف رحمه الله وعندهما **لاخف** التعوذ
 في الصلوة واجب عند عطاء رحمه الله ويخفي اما كان او منفردا **قن** عن قاضي خان
 رحمه الله كبر وتعوذ في الصلوة ونسي الشاء لا يعيد لغوات المحل وكذا ان كبر فبدأ
 بالقراءة لا يعيد الشاء والتعوذ والتسمية ولا سهو عليه **خف** كذلك لا يجب التهور بترك
 تأمين ولا بترك سمع الله لمن حمده وربنا لك الحمد ولا بترك تكبيرات الركوع والسجود
 ثم يأتي بالتسمية **ف** التسمية ليست بأية من أول الفاتحة ولا آية من أول كل سورة
 عندنا وانما هي آية من القرآن انزلت للفصل بين السور ولهذا كتب بخط علي
 حدة فيخففها كذا في المبسوط وغيره وعند الشافعي رحمه الله التسمية آية من الفاتحة
 قولاً واحداً وله في تاويل السور قولان ولهذا جهرها **هد** عند أبي حنيفة رحمه الله انه

لا يأتي

لا يأتي بالتسمية في أول كل ركعة كالنحوذ وعندنا أنه يأتي بها في كل ركعة احتياطاً
 وهو قولها ولا يأتي بها بين السور والفاتحة الا عند محمد رحمه الله فانه يأتي بها في صلوة
 المخافة يقرأ التسمية قبل فاتحة الكتاب في كل ركعة وهو قول أصحابنا وهو احوط
 لان اعاد التسمية في كل ركعة ابعد عن الاختلاف كذا في المحيط **كا** عند مالك
 رحمه الله يبدأ الامام بالفاتحة بلا شاء ولا تعوذ ولا تسمية **كا** ثم يقرأ الفاتحة وسورة
 معها اما ما كان او منفردا ويجهر الامام بهما في الفجر والركعتين الاوليتين من المغرب
 والعشاء والجمعة والعيد والتراويح والوتر في شهر رمضان وان كان منفردا فهو مخير
 ان شاء جهر وان شاء أسر والافضل هو كذا ذكر في عامة كتب الفقه **كا** قراءة الفاتحة
 لم يتعين ركناً عندنا وكذا ضمن السورة اليها كذا في الهداية وانما الركن قراءة القرآن
 مطلقاً والشافعي رحمه الله فالقناني الفاتحة يعني قراءة الفاتحة ركن الصلوة عنده
 حتى لو ترك حرفاً من الفاتحة لا يجوز صلوة كذا في الهداية والنهاية وخالفنا مالك
 رحمه الله في الفاتحة وسورة يعني فراءتها ركن الصلوة عنده كذا في الهداية **ف** الركن
 من القراءة عندنا ادني ما يطلو عليه اسم القراءة حقيقة وحكما وذلك آية واحدة

١ واما ما دونه وان كان قرأنا حقيقة فليس بقرآن من حيث الحكم حتى حل
 ٢ قرأته للجنب والحائض والباقي من مسائل القراءة سيأتي في الباب السادس
 ٣ فليطلب هناك **هذه** القراءة فرض في الركعتين الأولىين عينا عند ناحيتي لوتركها
 ٤ في الأولىين وقراها في الأخرتين يكون قضاء عن الأولىين هو الصحيح من مذهب
 أصحابنا اذا فرغ من الفاتحة فانه يقول آمين اما ما كان او منفردا او مقترنا
 كذا في الهداية وهذا قول عامة العلماء كذا في الكافي وقال بعضهم لا يأتي بالتأمين
 صلا وذكر في شرح تاج الشريعة ان الامام لا يؤمن علي رواية الحسن رحمه الله عن ابي
 حنيفة رحمه الله قال مالك رحمه الله يأتي به المعتدي دون الامام والمنفرد
 ولكن عندنا يأتي به علي وجه المخافة فهو السنة وعند الشافعي رحمه الله بجهره في
 صلاته بجهر فيها القراءة المد والعصر في التأمين وجهان والتشد يد فيه خطأ لحسن
 آمين بالمد دون التشديد اختيار الفقهاء ومعناه استحباب فاذا فرغ من
 القراءة يكبر ويركع وفي الجامع الصغير يكبر مع الاخطا كذا ذكر في الهداية وفلا
 الغناوي ولا يكبر عند خفض ولا يرفع يده عند تكبير الركوع عندنا خلافا للشافعي

٥ رحم الله يعتمد يديه في الركوع علي ركبتيه ويفرج بين اصابعه ولا يستحب
 التفرج الا في هذه الحالة لئلا يكون امكن من الاخذ ولا الضم الا في حالة السجود وفيما وراء
 ذلك يترك علي العادة اي فيما وراء الركوع والسجود وهو حالة الافتتاح والشهد يترك
 علي العادة اي لا يضم كل الضم ولا يفرج كل التفرج ان كان في يد المصلي متاع عيك
 ولم يضع يديه في الركوع علي ركبتيه او في السجود بركه وذكر في الفتاوى الظهيرية لوركن
 وهو نائم لا يجوز اجماعا ولو نام في ركوعه جازا جماعا سنن الركوع وهو ان يبسط
 ظهره ولا يرفع راسه ولا يركب يديه علي ركبتيه علي سبيل الاخذ ويفرج بين
 اصابعه كما ذكرنا عن قريب وينبغي ان يكون ظهره في الركوع مستويا من الجانبين
 كذا في المبسوط لو وضع علي ظهره في الركوع قدح ماء لاستقر كذا في الكافي
 قد راعوا في الركوع هو اصل الاغتناء وكذا في السجود وهو اصل الوضع اما
 الطائفة والقرار في الركوع والسجود ليس بفرض عند ابي حنيفة ومحمد رحمه الله وقال
 ابو يوسف والشافعي رحمه الله ان الفرض هو الركوع والسجود مع الطائفة بعد ان تسبيحة
 واحدة لو ترك سجود صلوة عند ابي حنيفة ومحمد رحمه الله وعند ابي يوسف والشافعي

رحمهما الله لا يجوز والصحيح قول أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله هكذا ذكر في الهداية والكافي
علي هذا الاختلاف ويقول في تركوع سبحان ربي العظيم ثلاثا وذلك ادني المراد
منه ادني الكمال لا ادني الجواز لجواز الركوع والتجود بدون هذا الذكر الاعلى قول
ابي مطيع البلخي تلميذ ابي حنيفة رحمه الله ان تسبيح الركوع والتجود ركن عنده
كالقراءة حتى لو نقص من ثلاث لم يجز صلوته عنده كذا ذكر في الكافي وذكر في
كتاب الوضوء ان الرجل اذا ادرك الامام في حالة الركوع فانه يكبر تكبيرة الافتتاح
قائما ثم يكبر تكبيرة اخرى ويركع ولا يشتغل بالتسليم وهو سبحانك اللهم بل يشتغل
تسبيحات الركوع فانه لو اشتغل بالتسليم فانه الركوع كذا في خلاصة الفتاوى وذكر في
كتاب الوضوء في هذا الموضع ان ابا يوسف رحمه الله كان راكبا على بعله في سوق الري
حين كان حفرة جامع هارون الرشيد في حرب خزيمه السمرقندي فقال لابي يوسف قبي
ايده الله القاضي ما تقول فيمن ادرك الامام راكعا يكبر تكبيرة او تكبيرة واحدة
فقال ابو يوسف يكبر تكبيرة واحدة فقال الصبي اخطأت بل يكبر تكبيرة
احد بهما للافتتاح والاخرى لا تخطأ الركوع فقال ابو يوسف رحمه الله اصبت ايها

الصبي

٥٦
الصبي واخطأت انا والباقي من مسائل التي يتعلق بالافتداء في حالة الركوع
ذكرناها مستوفيا في اخر هذا الباب في فصل الجماعة اذا اخطأت
الامام راكعا رفع رأسه وقال سمع الله من حمده ويقول الموتم ربنا لك الحمد وهو اظهر
الروايات وروي ربنا ولك الحمد وروي اللهم ربنا لك الحمد كذا في العناية ولا يقول
الامام ربنا لك الحمد عند ابي حنيفة رحمه الله وعلي قول ابي يوسف ومحمد والشافعي
رحمهم الله يجمع بين التسبيح والتحميد كذا في الهداية وهو احدى الروايتين عن ابي
حنيفة رحمه الله قال شمس الايمة الحلواني كان شيخنا القاضي الامام يحيى عن
استاذة انه يميل الى قولهما ويجمع القهاوي كذا وذكر في العناية ان معني قوله سمع الله
من حمده اي قبل الله من حمده فان السماع يستعمل في القول يقال سمع الامر كلام
فلان اذا قيل لو ترك التسبيح حتى استوي قائما لا ياتي كما لو لم يكبر حال الاخطا
حتى ركع او سجد يتروك وينبغي ان يحفظ ويراع كل شيء في محله المنفرد بجمع
بينهما في الاصح كذا ذكر في الجامع الصغير لوقال ربنا ولك الحمد لا يفسد
الا ستواء قائما من الركوع ليس بفرض وكذا الجلسة بين السجدين والطرائق

في الركوع والسجود وهذا عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله وقال أبو يوسف والشافعي
رحمهما الله فرض كما ذكرنا النفا سئل محمد بن الحسن النشائي عن ترك الطمأنينة
فقال أبي حنيفة ان لا يجزئ وكذا عن أبي حنيفة رحمهما الله وذكر في العناية اذا لم
يكن التعديل عندهما فرضا فهل هو واجب او سنة فاما الطمأنينة في الانتقال
وهو الا اعتدال في القومة من الركوع والجلوس بين السجدين وهو سنة عند أبي
حنيفة ومحمد رحمهما الله كذا في الهداية وفي النهاية بالاتفاق وقد روي الطمأنينة
في الانتقال مقدار تسبيحة كذا ذكر تاج الشريعة وفي شرح الهداية واما الطمأنينة
في الركوع والسجود ففي تخريج أبي عبد الله الجرجاني سنة كذا في مبسوط الشيخ الاسلام
وفي تخريج أبي حسن الكرخي رحمهما الله واجبة حتى يجب سجدة السهو بتركها عنده
كذا في الكافي والهداية وذكر في ذخيرة الفقهاء ان محمد بن سلمة رحمهما الله قال
نظرت ابا عبد الرحمن الشافعي رحمهما الله في مقدار موجب القطع في باب السرقة
في علمه ما لم اسم السرقة لزم حكم السرقة وهو القطع قلت له روي عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال اسوء الناس سرقة من يسرق في صلوة اي لا

يتم

يتم ركوعها وسجودها بقطع قال بل بقطع فضحك الحاضرون يرسل يديه في
القومة بين الركوع والسجود كذا قال الصدر الشهيد في واقعاته فاذا
استوي قائما من الركوع بخط السجود وبكر مع الخطا ويضع ركبتيه على
الارض ثم يديه ثم جبهته ثم أنفه وقيل أنفه ثم جبهته عند مالك رحمهما الله
ان شاء وضع يديه أولا ثم ركبتيه وان شاء عكس ان أقصر علي احدهما
اي علي الأنف دون جبهته جاز عند أبي حنيفة رحمهما الله وقال أبو يوسف ومحمد
رحمهما الله لا يجوز الاقتصار علي الأنف الا من عذر وهو رواية عن أبي حنيفة رحمهما الله
وذكر في العناية الاختلاف في الاقتصار علي الأنف والاقتصار علي الجبهة جاز
باتفاق العلماء خلافا للشافعي رحمهما الله وذكر في بغية الفناوي ان كان علي جبهته
وأنفه عذر صلي بالايما وذكر ايضا في البغية اذا قال الطيب لمن رمد لا
تسجد علي الارض فانه يضررك يجوز له الصلوة بالايما قال استاد ناسيف العصبية
في شرح شمس الائمة الحلواني اذا خفض رأسه للركوع شيئا ثم للسجود جاز ولو
وضع بين يديه وسأيد فالصق جبهته عليها ووجد ادبي الاخفاء جاز عن

الأيام والأفلا بدي ضبعي أي يظهر باطن عضديه ومومن المرافق إلى الكتف
بحا في بطنه عن فخذيه أي يباعده ورواية الهداية تشير إلى أنه إذا كان في
الصف لا يبدى ضبعيه كيلا يوذى جان يوجه أصابع رجليه نحو القبلة
ويقول في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا وذلك أدناه يعني أدنى الكمال
لا أدنى الجواز كما ذكرنا في تشبيح الركوع المرأة تتخضض في سجودها وتلرق
بطنها فخذها يستحب أن يزيد التشبيح على الركوع والسجود بعد أن تختم
بالوتر أن كان أمّا لا يزيد على الثلاث ثم تشبيحات الركوع والسجود
سنة كذا في الكافي فبل واجب وقال مالك رحمه الله التشبيح في الركوع
والسجود فرض عند مالك رحمه الله أن الركوع والسجود يجوز بدون التشبيح
كما ذكرنا سنن السجود أن يسجد على الجبهة من غير حائل من العمامة والقلنسوة
ولكن لو سجد على كور العمامة ووجد صلاب الأرض جاز وقال الشافعي رحمه الله
لا يجوز من السنة أن يضع يديه خذأ أذنيه في السجود وينبغي أن يوجه
أصابع يديه ورجليه نحو القبلة ووضع اليدين والركبتين سنة في السجود

وكذا في

وكذا في الهداية خلافا للفرق والشافعي رحمه الله يعني واجب وذكر في الفتاوى الكبرى
أن مختار أبي الليث رحمه الله وضع الركبتين على الأرض في السجود واجب لولم
يضع ركبتيه على الأرض يجوز وعليه قوي مشايخنا وقال الفقيه لا يجوز وضع
القدمين على الأرض في السجود فرض كذا أيضا في خلاصة الفتاوى والهداية والنهاية
وقال في الإرشاد قبل أن فرض لو وضع إحدى القدمين دون الأخر يجوز
صلوة كذا أيضا في منية المصلي ومنية المفتي سجود المصلي على خمس عند
أبي يوسف رحمه الله يفسد السجدة لا الصلوة حتى لو أعادها على موضع طاهر
صح وعند أبي حنيفة ومحمد رحمه الله يفسد الصلوة والسجدة كلها بخلاف وضع
يديه أو ركبتيه على نجاسة فإنه يجوز صلوة خلافا للفرق والشافعي رحمه الله
رجل يصلي على الأرض ويسجد على خرقة يضعها بين يديه يبقى بها الخ لا بأس
حكى عن أبي حنيفة رحمه الله أنه سجد على خرقة وضعها بين يديه فمر به رجل
فقال يا شيخ لا تفعل هكذا فإنه مكروه وقال أبو حنيفة من أين أنت فقال من
هوارزم فقال أبو حنيفة رحمه الله جاء التكبير من رأيي يعني من الصف الأثير

اتي علي العكس ان علم الشريعة يحمل من ههنا الى خوارزم ومن ههنا هكذا
 مذكور في الكافي في كتاب الصلاة وفي خلاصة الفتاوى في كتاب الكراهية
 فقال ابو حنيفة رحمه الله للخوارزمي هل يصلي في مساجدكم علي البردي
 والحشيش فقال نعم فقال يصلي علي البردي والحشيش وتنعني من ان اصلي علي الخرق
 لذا ذكر في الفتاوى الظهيرية والفتاوى الكبرى وذكر في الكافي ان هذه الحكاية كانت
 بمكة في المسجد الحرام لو سجد علي الحشيش او علي الطين او علي القطن او علي
 الطناووس ان استقرت وجهه وسجد الصلاة يجوز وان لم يستقر لا يجوز لو
 سجد علي جالس او ذرة لم يصح وذكر في القنية نقلاً عن فتاوى شمس الائمة الحلواني
 رحمه الله لو رفع رأسه من السجدة قبل امام يعود اليه ثم يرفع رأسه من السجدة
 الاولى ويكبر فاذا طأ طأ جالساً كبر وسجد للثانية اذا لم يستو جالساً
 وسجد سجدة اخرى اجزأه عن ابى حنيفة ومحمد رحمه الله كما ذكرنا انفاً وتكلموا
 في مقدار رفع الرأس من السجدة الاولى قال بعض مشايخنا اذا ازال وجهه
 عن الارض ثم اعادها جاز ذلك عن السجدين وقال حسن بن زياد رحمه الله اذا رفع

رأسه بعد

رأسه بعد ما يجري فيه الريح جاز وهو قريب من الاول وقال محمد بن سلمة رحمه الله
 لا يكتفي عن السجدين ما لم يرفع وجهه مقدار ما يقع عند الناظرين انه رفع رأسه
 ليسجد اخرى فان فعل ذلك جاز عن السجدين ولا يكون عن سجدة واحدة وفي
 القدوري انه يكتفي بايدي ما يطلق عليه اسم الرفع وجعل شيخ الاسلام القول الآخر
 وهو الذي ذكره القدوري اصح وكذا في المحيط الاصح انه اذا كان الرفع الي
 السجود اقرب لا يجوز لانه بعد ساجداً وان كان الي الجلوس اقرب جاز لانه بعد
 جالساً فحقق السجدة الثانية بعد ذلك المقدار من الرفع وهو المروي عن ابى
 حنيفة رحمه الله وليس بين السجدين ذكر سوى التكبير عندنا وهو سنة كل
 خفض ورفع وذكر في الكافي ان المصلي اذا ذكر في حالة الركوع والسجود سجدة تركها
 ساهياً من الركعة الاولى فسجدها ثم يعيد ما ادي من القراءة والركوع والسجود
 الذي بعده او هو بيان الافضل عندنا وقال زفر والشافعي رحمه الله عليه
 الاعادة لان الترتيب في افعال الصلوة فرض عندهما وعندنا ليس بفرض علي ان
 المبسوق يبدأ بما ادرك ويؤخر ما فات وفي ترك الترتيب لان الذي فات هو

الاول ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية واستوي قائماً على صدره وقدميه ولا يعقد
 ولا يعتمد بديه على الارض وقال الشافعي رحمه الله تجلس جلسة خفيفة ثم يقوم
 معتمداً على الارض يقوم على صدره وقدميه معتمداً بديه على ركبتيه القيام
 من السجدة الثانية بعكس الاخطا للسجدة الاولى اي عند الرفع يرفع أولاً رأسه
 ثم يديه ثم ركبتيه يفعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الاولى الا انه لا
 يستفتح اي يقول سبحانك اللهم ولا يعوذ ولا يرفع يديه الا في تكبيره الاولى وعند
 الشافعي رحمه الله يرفع يديه عند الركوع يرفع الرأس من الركوع فاذا رفع رأسه
 من السجدة الثانية افتش رجليه اليسرى وجلس عليها وينصب اليمنى نصباً
 ووجه اصابعها نحو القبلة ووضع يديه على فخذييه وبسط اصابعه كما ذكر
 في نسخ الفروع طرّاً قال الشافعي رحمه الله في القعدة الاولى يعقد مثل ما
 ذهبنا وفي الثانية يتورك وقال مالك رحمه الله يتورك فيها وهو المسنون
 عنده كذا في الهداية وتفسير التورك ان يضع اليدين على الارض ويخرج رجليه
 الى جانب الايمن واتا المرأة تتورك فيها القعدة الاولى واجبة كذا في

الهداية والقعدة الاخيرة فرض عند عامة العلماء وقال في خلاصة الفتاوى القعدة
 الاخيرة فرض في الغرض والنفل وقال مالك رحمه الله سنة ثم مقدار فرض القعدة
 مقدار الشاهد القعدة الاخيرة فهي وان كان فرضاً الا انها ليست بركن في الصلوة
 بدليل انها لم تشرع في الركعة الاولى وانما شرعت هي شرطاً للتخيل كذا في مبسوط الشيخ
 الاسلام ان كانت امرأة جلست في الشاهد على اليسرى واخرجت رجليها
 من الجانب الايمن عجز عن القعود والسجود بسبب طين صلي قائماً وذكر في شرح
 مختصر الجامع الكبير ان الامام لو قام من القعدة الاولى قبل فراغ المأموم من قراءة الشاهد
 فانه لا يتابعه قبل اتمام تشهد ولا يترك بعض الشاهد لاجل متابعت في القيام
 لان بعض الشاهد لا يتم تشهداً فلو لم يتم الشاهد لغا ذلك البعض الذي يتم
 قبل قيام الامام والشاهد ذكر واحد لاجل بعضه فكان ترك بعضه ترك الكل
 اذا ترك القعدة الاولى من ذوات اربع او الثلاث يلزم السهو ولو ترك في
 القطوع لا تقصد صلوة ويلزم السهو عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمه الله
 تكرار الشاهد في القعدة الاولى يوجب سجدة سهو وفي القعدة الاخيرة لا يجب

وفي شرح الطحاوي لم يفصل بين العدة الاولى والثانية وقال لا يجب لو قرأ
القرآن في العدة انما يجب السهو اذا لم يفرغ من التشهد واقام اذا فرغ من التشهد
ثم قرأ القرآن فلا يجب السهو بكم الترتيب في الصلوة بلا عذر ثم يتشهد فيها
والتشهد المختار عندنا هو ان يقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله كذا ذكر في الكافي وحقه الفقهاء
والهداية وعند الشافعي رحمه الله التشهد ان يقول التحيات المباركات
والصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قيل
في تفسير التحيات التحيات اي العبادات القولية والصلوات اي العبادات البدنية
والطيبات اي العبادات المالية قوله السلام عليك ايها النبي حكاية السلام
الذي رده الله تعالى لنبيه عليه الصلوة والسلام ليلة المعراج لما انبى الله تعالى
بثلاثة اشياء رده الله تعالى في مقابلتها بثلاثة اشياء السلام بمقابلته التحيات بمقابلته

الصلوة

الصلوات الرحمة ومقابلته الطيبات البركات والبركة هي النماء والزيادة كذا
ذكر في الغاية التشهد في العدة الاولى سنة عند عامة مشايخنا كذا ذكر في النهاية
وذكر ايضا في النهاية ان الاصح ان قراءة التشهد في العدة الاخيرة ولجب ليس فرض
وعلى قول الشافعي رحمه الله فرض كذا ذكر في النهاية ولا يزاو على التشهد الاول من
الصلوة اذا زاد في العدة الاولى على التشهد ان كان عامدا يكره وان كان
ساهيا اختلف المشايخ فيه قال بعضهم انما يلزم السهو اذا قال اللهم صل
علي محمد وعلي آل محمد والمختار انه يلزم السهو ان قال اللهم صل علي محمد قال
مالك والشافعي رحمه الله يزاو على التشهد الاول الصلوات لا غير وقال
الشافعي رحمه الله في القول الجديد يسن الصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم
في العدة الاولى الصلوات سنة مستحبة عندنا في الصلوة يعني في العدة
الاخيرة وقال الشافعي رحمه الله فرض حتى يفسد الصلوة بتركها لو قعد في الثانية
قد التشهد ونسي قراءة التشهد ثم تذكر وقراء فيها روايتان عن ابي يوسف
رحمه الله في رواية عليه سهوم وفي رواية لا سهوم عليه يشير بالسبابة في التشهد

٦٢
 ما اذا انتهى الى قوله اشهد ان لا اله الا الله والمختار ان يشير وذكر في الفتاوى
 الكبرى ان السنة ان يشير هذا قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وذكر ايضا
 في ذلك الفتاوى ان لا يشير وعليه الفتاوى وذكر في الفتاوى الظهيرية والعناية
 على هذا الاختلاف يعني الاشارة وتركها ثم قال في الفتاوى الظهيرية والعناية
 كيف يشير قال الفقيه ابو جعفر البلخي رحمه الله يقبض اصبعه الحضر والتي يلبها
 تلبها ويخلق الوسطي مع الابهام ويشير بسبابة وعند الشافعي رحمه الله ذلك
 سنة ورواية الهداية انه يشير الا انه لا يخلق شيئا من اصابعه ولكن يشير
 برفع السبابة كذا ذكر في العناية اذا قال الطحيات بالطاء تفسد وكذا
 اذا قال الخفيات لله والنيبات كذا ذكر في الكافي لوقال الرحيات لله
 لا تفسد اذا قال وعلي عباد الله السالحين تفسد وعن القاسمي الرزنجري
 لا تفسد اذا قال عبده ورسوه تفسد صلوته ويفعل في الشفع الثاني
 مثل ما فعل في الاولى الا انه لا يضم السورة فيهما بقراءتهما بعد الاوليتين
 الفاتحة فقط كذا في الهداية وعن ابي حنيفة رحمه الله قراءة الفاتحة في الاخرين

واجبة رواه الحسن حتى لو تركها عامدا كان مسيئا وان كان ساهيا سجد
 للسهر وعنه انه يخير بين قراءة الفاتحة والتسبيح والتسكوت فاذا رفع راسه
 من السجدة الثانية من الركعة الثانية يجلس كما جلس ويشهد كما شهد في الاولى
 ثم يقول بعد التشهد اللهم صل على محمد وعلي آل محمد وبارك على محمد وعلي
 آل محمد وارحم محمدًا وعلي آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
 وعلي آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وفي قوله وارحم محمدًا نوع ظن
 بالتقصير واليه ذهب شيخ الاسلام فترك ذلك وقال خمس الاية السرخسي
 رحمه الله انه لا بأس لان الاثر ورد به ولا عيب على من اتبع الاثر ولان احدا لا
 يستغني عن رحمة الله تعالى هكذا ذكر في العناية وان كان يدعو بدعوات اخر
 جاز ولكن ينبغي ان يدعو بدعوات تشبه الفاظ القرآن والادعية الماثورة
 اي المروية ولا يدعو بما يشبه كلام الناس كذا ذكر في الفذوري والهداية وغيره
 وما يشبه الفاظ القرآن مثل ان يقول اللهم اغفر لي ولوالدي والادعية الماثورة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قوله اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فانه

لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك انك انت الغفور الرحيم وقوله
 اللهم اني اسئلك الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت
 منه وما لم اعلم ثم تفسير ما يشبه كلام الناس وما لا يشبه فقال ما لا يستحيل سؤاله
 من العباد كقولهم اللهم رزقني فانه يشبه كلام الناس كذا في الهداية وما يستحيل سؤاله
 من العباد كقولهم اللهم اغفر لي لبيس من كلام الناس كذا في الهداية والعناية
 وقرأ في القعدة الاخيرة آية او آيتين بعد التشهد علي وجه الدعاء كقول تعالى
 ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ عهدتنا وذهب لنا من لذك رحمة انك انت الوهاب
 لا بأس ان اهر ك في القعدة يكبر وتبعد قال بعض العلماء يأتي بالنشاء ثم يقعد
 ثم يسلم عن يمينه ويقول السلام عليكم ورحمة الله ويسلم عن يساره مثل ذلك ولا
 يقول في السلام وبركاته كذا ذكر في المحبط عن بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
 عليه وسلم كان يسلم عن يمينه حتى يري بياض خده الايمن وعن يساره حتى يري بياض
 خده الايسر فقد قدر التشهد في القعدة الاخيرة نائماً فلما انتهى سلم بحزبي
 كذا ذكر شمس الايئة السرخسي واقام في الخلاصة ان سلم الامام ونام المأموم فسدت

صلوة لانه لم يتبع الامام سلم عن يمينه وسها عن يساره يسلم عنه مالم يخرج
 من المسجد والصحيح انه اذا استدبر القبلة لا يأتي بها وروي الحسن عن ابي حنيفة
 رحمه الله انه اذا سلم اولاً عن يساره فانه يسلم عن يمينه ولا يعيد عن يساره وان
 سلم تلقا وجهه بعد ذلك فلا سهو عليه كذا ذكر في الايضاح التسليمان سنة
 عند عامة العلماء وقال بعضهم يسلم تسليم واحدة تلقا وجهه وهو قول مالك
 رحمه الله وقال انه قول الشافعي رحمه الله ايضاً وقال بعضهم يسلم تسليم واحدة ثم يمسح
 لا غير ولكن اذا سلم احدهما يخرج عن صلوة عند عامة العلماء وقال بعضهم لا يخرج
 مالم يوجد التسليمان اصحاب لفظ السلام ليست يعرف عندنا وقال مالك
 والشافعي رحمه الله فرغوا واختلف متاخرنا قال بعضهم اصحاب لفظ السلام سنة
 وقال بعضهم هي واجبة واختار صاحب الهداية انها واجبة بيوي بالتسليم
 الاولى عن يمينه من الرجال والنساء والحفظة وكذا في الثانية كذا في الهداية وهو في الزمان
 الاول اقام في زماننا لا يوي الا الرجال والحفظة ولا يوي النساء في زماننا ومن لا شركة
 له في صلوة هو الصحيح كذا في الهداية المنفرد بيوي الحفظة لا غير كذا في الجامع الصغير

لا بد للمقدي من نية امام فان كان الامام في جانب الأيمن أو اليسر نواه فيهما
 وان كان بخذائيه نوي في الأول عند أبي يوسف ومحمد رحمهما الله وهو رواية عن
 أبي حنيفة رحمه الله نواه فيهما الامام هل ينوي أم لا من المتأخرين من قال
 في شرح الجامع الصغير لا ينوي وذكر أكثرهم في شرح المبسوط انه ينوي ثم اختلفوا
 قال بعضهم ينوي بالتسليم الأولي لا غير وقال بعضهم ينوي بالتسليمين وهذا
 هو الأقبح وعليه رواية الهداية لا ينوي في الملائكة عددًا محصورًا الخروج
 من الصلوة بفعل المصلي فرض عند أبي حنيفة رحمه الله وقال أبو يوسف ومحمد
 رحمهما الله ليس بفرض بكم ان بعض المصلي عينه في الصلوة لما نزل قوله
 تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم فاشغون قال أبو الطحان رضي الله عنه
 ماء الخشوع يا رسول الله قال عليه الصلوة والسلام ان يكون منتهى بصر المصلي في القبلة
 الى موضع سجوده وفي الركوع الى ظهر قدميه وفي السجود الى اربعة انغم وفي القعود
 الى حجره وفي التسليم الى منكبيه كذا ذكر ايضا في تحفة الفقهاء والنهاية وذكر في
 القنية نقلاً عن فتوي شمس الأئمة الحلواني عن محمد رحمه الله في النواحر اذا قطعت

يراه من المرفقين وقدماه من الساقين لا صلوة عليه لا يمتطي في الصلوة ولا
 يتناوب فان عليه شيء من ذلك كظم ما استطاع فان لم يستطع فليضع يده في فيه
 افتتح الصلوة لوجه الله تعالى دخل في قلبه رياء فليعلي ما استست والربا
 لا يدخل في الغرايب كذا ايضا في منية المصلي وذكر في شرعة الاسلام ان الصلوة في
 الصعيد الطيب من غير هائل اكثر واشد ثوابا وتواضعاً بلغ الصبي عشرًا
 يضرب لاجل الصلوة يضرب باليد دون الخشبة ولا يجاوز الثلث كذا ذكر في
 القنية صلي بشرائطها بارز والقبول لا يدرى وهو المختار وهكذا ايضا في فلاح
 الفتاوى واصول الركنية في اصول الدين ثم يقول العبد الفقير المحتاج الى مولاه
 القبول عليه وفي الحديث المعول عليه في اخراه واولاه ان للصلوة ظاهراً وباطناً
 وظاهرها قامتها بالمحافظة عليها بتعديل اركانها كما تلونا انغافه بمنزلة
 الظرف والفسر وباطنها ادامتها بدم المراقبة وجمع الهمة وحضور القلب
 والتوجه الى الله تعالى فهو بمنزلة المظروف واللب وهو المعصود وصورة الصلوة
 صورة الجزية للحق بان يجذب صورتك عاين الاشتغال بغير العبودية ومعنى

المناجات الصلوة مع الرب كما قال عليه الصلاة والسلام لوعلم المصلي من
يناجي ما التفت فالمصلي ساير الى الله تعالى بقلبه فيدع هواه ودينه وكل شيء
سواه وصلوة الظاهر بالاذكار والاركان التي تلونها وصلوة الباطن بالاختلاص
عن الاكوان والتوجه بالكلية الى الرحمن واستغراق بركة المناجات في كل مكان وزمان
ففي كل ركن من اركان الصلوة سر ينير الى حقيقة الصلوة فهي المراد من هذه
الشرايط والاركان الظاهرة عند اولي الباب — ومن شرايط الصلوة
استقبال القبلة وفيه اشارة الى الاعراض عما سوي طلب الحق والتوجه الى حضرة
الربوبية القربة والمناجات وفي رفع اليدين بتكبير الافتتاح اشارة الى رفع
ايدي الهمة عن الدنيا والآخرة وفي وضع يده اليمنى على يسرى اشارة الى رسم
العبودية بين يدي مالك وحفظ القلب عن محبة ما سواه وهي الجذبة ^{الالهية}
تواري جذبة منها عمل الثقلين وفي القيام والركوع والسجود دلالة على ان
القيام من خصائص الثبات كما قال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان والمصلي
في كل مرتبة من هذه المراتب يرجع وفي القيام الانساني بالتدليل اشارة ان يرجع

بالمخلص

٦٥
بالمخلص من حشر النكبر والتجبر وفي الركوع الحيواني اشارة الى ان يرجع بالانكسار
وتحمل الاذي وفي السجود النبائي اشارة الى ان يغوز برمح الخشوع الذي يتضمن
الفلاح الابدي والعوز السرمدي كما في قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلواتهم خاشعون والخشوع اكل الاله العروج في العبودية ومحال الخشوع
بالسجود اذ هو غاية الدلالة في صورة الانسان وفي الشهود اشارة الى الخلاص
من حجب الانانية والوصول الى جمال الحق للجذبات الربانية وفي التحيات
اشارة الى مراتب رسوم العباد في الرجوع الى حضرة ملك الملوك لمراسم
تحفة الشفاء والجن الى اللقاء وفي التسليم اشارة الى السلام على الدارين
وعلى كل داع جاهل يدع عن اليمين الى نغم الجنان وعن الشمال الى اللذات
والشهوات وهو مقام المناجات والدرجات والقربات مستغرقا في بحر الكرامات
ومقيداً بقيد الجذبات كما قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً
وهذا سر ولب لا يطالع عليه الا اولوا الالباب — ولولا خوف مضايقة نظا
المختصر بسطنا البيان في كشف الاسرار والالباب وهذا العذر اكتفينا

مخافة الاطئاب د قبل لم يعرف ان الصلوة المحسن على العباد فريضة
 او سنة الا انه كان يصليها في موافقتها لا يجوز وعليه ان يعرضها كذا ذكر ايضا
 في الفتاوي الظهيرية ومنية المفتي كذلك لو علم ان منها فريضة ومنها سنة
 ولم يعلم الفريضة من السنة ولم ينوي الفريضة لم يحز ذلك كذا ايضا في الفتاوي
 الظهيرية يعني يصلي الفرائض ولم يعلم على اليقين انها فريضة ويصلي السنن
 ولم يعرف انها سنة ان نوي الفريضة في الكل جاز كذا في الفتاوي لو صلي
 بالسنن ولم يعرف السنن من الفرائض ان ظن ان الكل فريضة جاز وان لم يظن
 اي ولا يعرف ان البعض فرض والبعض سنة وكل صلوة صليها خلف الامام
 جاز ان نوي صلوة الامام كذا ذكر في الفتاوي الظهيرية ان كان يعرف
 الفرائض من السنن لكن لا يعرف ما في الصلوة من الفرائض والسنن جازت صلوة
 كذا ايضا في الفتاوي الظهيرية اذا جازت الصلوة من وجه او جازت من وجوه
 وفسدت من وجه فانه يحكم بالفساد اخذ بالتوثق والاحتياط كذا ذكر في
 الفتاوي الظهيرية وكل صلوة اديت مع الكراهية تعاد ليقع الاداء على وجه

غير مكروه

غير مكروه كذا ذكر ايضا في الهداية الفرض نوعان فرض عين وفرض كفاية
 العين ما يلزم كل واحد اقامته ولا يسقط باقامته البعض كالايمان والوضوء والصلوة
 والصوم والزكاة والاعتسال من الجنابة والحصى والتفاس والجهاد اذا كان النكير
 عاقا وجا حد فرض العين يصير كافرا وتاركه فاسقا كذا ذكر في الارشاد وغيره
 وفرض الكفاية ما يلزم جماعة من المسلمين اقامته وسقط باقامته البعض عن الباقي
 كالصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وتسمية العاطس الحامد ورد السلام والصلوة
 على الميت والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الفرض عبارة عن حكم مقدّر لا يحتمل
 زيادة ونقصا ثابت بدليل لا شبهة فيه اي في نقل ناقله كذا ذكر ايضا في الكشف
 الكبير شرح البردوي وقيل يغوت الجواز بغوثة واقا الواجب ما ثبت بدليل فيه
 شبهة اي في نقل ناقله عن النبي صلى الله عليه وسلم كثر الواحد وثنى الواحد حب
 العمل ولو ارتفعت الشبهة الناشئة من النقل كان دليلا قطعيا وصار حب
 فرضا كذا ذكر في الكشف الكبير ولا يكفر جاهد الواجب ولكن يفسق تاركه اذا تركه
 استخفافا كذا ذكر في التقرير شرح البردوي والمراد بالواجب ههنا ما يجوز الصلوة

بدونه ويجب تركها سائياً سجدة السهو وذكر في تاج الشريعة في شرحه ان شيخ
الاسلام المعروف بخواجه قال ان السنة ما فعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم على سبيل المواظبة ويؤجر باتيانها ويلازم على تركها وهي تتناول القول
والفعل والمراد منه مطلق المواظبة لا المواظبة من غير تركه وذكر في الارشاد
ان السنة ما لا يكفر جاحده ولا يفسق تاركه ولكن يلام على تركه والتفعل ما لا
يكون فيه شيء من ذلك اما فرائض الصلوة فقد ذكرنا في اول هذا الباب
واجبات الصلوة قراءة الفاتحة وضم السورة اليها وتعيين الفاتحة في الاولين
ورعايت الترتيب في فعل مكر في ركعة كالسجود حتى لو ترك السجدة الثانية وقام
الى الركعة الثانية لا تفسد صلوة لانه لم يترك الا واجباً وهو الترتيب كذا في
شرح تاج الشريعة نقلاً عن مبسوط خواهر ذاه واما ترتيب القيام على الركوع و
ترتيب الركوع على السجدة ففرض لان الصلوة لا يوجد الا بذلك الترتيب وتعديل
الاركان والجهر والاختفاء فيما يجهر ويخفي والعدة الاولى والشهادة في التقديس
نقص عليه في المحيط وسننهما رفع اليدين للقرعة ونشر اصابعهما امام

بالتكبير

بالتكبير والثناء والقعود والتسمية والتأمين سراً ووضع يمينه على يساره تحت
سرة وتكبير الركوع وتسييم ثلاثاً واخذ ركبتيه بيديه وتفرج اصابعه وتكبير
السجود وتسييم ثلاثاً وافتراش رجله اليسرى ونصب اليمين كذا ذكر في عامة
كتب الفروع وادابها نظره الى موضع سجوده وقت القيام ورعايت نظره في باقي
افعال الصلوة كما ذكرنا في المشروع وكظم فيه عند التثاوب واخراج كفيه من كفيه
عند التكبير ودفع السعال ما استطاع والقيام الى الصلوة حين قيل حي على الصلوة
وشروع الامام في الصلوة منذ قيل قد قامت الصلوة هكذا ذكر في خلاصة الفتاوى
والكثير ولو ترك الواجب او السنن او الاداب عمداً جازت صلوة ويكون مسيئاً
وفي الرواية كذلك اما في ترك الواجب مجب سهواً سجدة السهو كذا ذكر في كتب
الفقه طراً او سائلك مسائل هذا الموضع في الباب السادس في سجود السهو وذكر
في العدوري والهداية وغيرهما ان من كان متمسكاً راي الماء في اخر صلوة بعد ما
قد تدر السجدة او كان ما سحاً فانقضت مدة مسحه او خلع خفيه بعمل قليل
او كان امياً فتعلم سورة او كان عربياً فوجد ثوباً او موسياً فتدبر على الركوع والسجود

أو تذكر أن عليه صلوة قبل هذا أو أحدث الإمام القاري فاستخلف أميًا
 أو طلعت الشمس في صلوة الفجر أو دخل وقت العصر في الجمعة أو كان ما سمي
 علي الجيرة فسقطت عن بوء بطلت الصلوة عند أبي حنيفة رحمه الله وعند
 أبي يوسف ومحمد رحمهما الله تمت الصلوة في هذه المسائل أن سبقت
 الحدث بعد الشاهد توفاء وسلم لأن السلام من الواجبات فيتوضأ ليأتي
 بالسلام ويخرج من الصلوة علي الوجه المشروع كذا ذكر أيضًا في الهداية أن
 تمت الحدث بعد الشاهد أو تكلم أو عمل عملاً ينافي الصلوة تمت صلوة
 لتعذر البناء لوجود القاطع ولم يبق عليه شيء من الأركان وإنما بقي الخروج
 بفعله عند أبي حنيفة رحمه الله وقد وجد كذا في الهداية عن أبي أيوب
 الأنصاري رضي الله عنه ما إذا تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو علم المسار بين يدي المصلي
 ما زاد عليه من الورد لوقف أربعين وكان أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه
 يقول لا أدري قال أربعين عامًا أو أربعين شهرًا أو أربعين يومًا وذكر في الكافي

قد روي أربعين في رواية أبي هريرة رضي الله عنه روي عن كعب رضي الله عنه
 قال لو علم المسار ما زاد عليه من الورد وكان أن تخسف الله به الأرض غير أنه كذا في
 بسوط الشيخ الإسلام وإنما يأنتم إذا أمر في موضع سجوده علي ما قيل وذكر في الكافي هذا
 الأصح لأن هذا القدر من المكان حق المصلي اختلف في موضع الذي يكره المرور فيه
 منهم من قدره بثلاثة أذرع ومنهم بخمسة ومنهم بأربعين ومنهم بموضع سجوده ومنهم
 بمقدار صفتين أو ثلاثة والأصح أنه أن كان محال لمصلي صلوة الخاشع الذي ذكرناه
 لا يقع بصره علي المار فلا يكره كذا ذكر الإمام القمي رحمه الله وكذا اختيار في الإسلام
 وهذا حسن وأما غيرهما كالإمام شمس الأئمة السرخسي رحمه الله وشيخ الإسلام وقاضي خان
 اختار وأما اختيار صاحب الهداية بأن الموضع الذي يكره المرور فيه موضع السجود ثم
 ذكر شيخ الإسلام هذا الذي ذكرناه إذا كان الرجل يصلي في الصحراء كذا ذكر في مسند
 المغني لكن الكراهة من موضع سجوده في الصحراء لا ما رواه في الأصح وأما في المسجد
 لا ينبغي لأحد أن يمر بين المصلي وبين حائط القبلة إلا أن يكون بين المصلي وبين
 المسار حائل كإنسان أو أسطوانة أو غيرهما لا يكره كذا في خلاصة الفتاوى

قال بعضهم ما وراء خمسين ذراعاً لا يكره وقال بعضهم قدر ما بين الصف الأول
 وحائط القبلة ان لم يكن بينهما حائل والمسجد صغير كفي في أي مكان غير
 المسجد الكبير كالقصر وقبل المسجد الصغير قام في آخر الصف من المسجد بين
 وبين الصفوف مواضع خالية فلذلك اخل ان يمر بين يديه ليصل الصفوف فلا يأتهم
 المار بين يديه كذا في برهان الدين صاحب المحيط يتخذ امام ستره يعني
 يغرس قدام خشبة مقدار ذراع وغلظ اصبع حتى لا يحتاج الى دفع المار ويعبر
 من الستره ويجعل الستره على احد حاجبيه به ورد الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 جعل الستره على حاجب اليمين وفي مبسوط الشيخ الاسلام انما يغرس اذا كانت
 الارض رخوة فاما اذا كانت صلبة لا يمكنه الغرس فانه يضع طولاً لا عرضاً ليكون
 مثال الغرس فان لم يكن معه خشبة او شي يضعه على الخط خطأ قال لا يخط خطأ
 والخط ليس بشئ هكذا روي عن محمد رحمه الله وقال الشافعي رحمه الله بانه يخط
 خطأ قال بعض مشايخنا المتأخرون فقالوا يخط خطأ طويلاً لا عرضاً وذكر في
 الكافي قبل يخط غيب المحراب ستره الامام ستره القوم بدرأي لا يمنع المار

بالإشارة

بالإشارة أو التسبيح ان لم يكن ستره او مرتبة بين وبين الستره ينبغي للمصلي
 ان لا يدركه كثير ولا يعالج معالجة شديدة حتى لا تعسده صلواته ان استتر
 بظهر انسان جالس كان ستره وان كان قائماً الخلفوا فيه ان استتر دابة فلا
 بأس به وقالوا حيلة الراكب اذا اراد ان يمر نزل فيصير وراء الدابة ستره ويمر
 فيصير الدابة ستره ولا بأس به وكذا لو مر رجلان متحازيان فان كراهته المرور وانما تلحق
 الذي يلي المصلي كذا ذكره الامام القمي رحمه الله صلى في بيت احد بلا اذن
 لا بأس به والاستدذان احسن كذا في فلاح الفتاوى المصلي خاف الهلاك عن
 مسلم قطع الصلوة قطع الصلوة وان كان في الارض وكذا لو سرق منه او من غيره
 قدر جهرهم بقطع الغرض القابل اذا خافت على الولد لها تاخيرة الوقتية
 رجل يصلي ويده عنان دابة او متودها فان كان موضع قبضته يمسح بمجر
 والآجار كذا في الفتاوى الظهيرية وان كان يتحرك في ركوعه وسجوده وان جذبه
 الدابة حتى زال عن موضعه فجاوز موضع سجوده فسجد والآجار كذا ذكر ايضا في
 الفتاوى الظهيرية لو اذبح حر الشمس فتحوّل الى الظل مخطوطة او خطوتين لا تعسده صلواته

كذا ذكر في الفتاوي الظهيرية لو أكل أو شرب في الصلوة ناسياً أو عامداً فسدت
صلوته كذا في الهداية وعند الشافعي رحمه الله أن كان ناسياً لا يبطل لو ابتلع المصلي
ما بقي بين أسنانه أن كان زائداً على قدر المحضة تنسد وإن كان قدر المحضة لا تنسد
صلوته كذا في خلاصة الفتاوي وقال صاحب القنية ذكر في شرح كتاب الصلوة في باب
الحدث التقدير بالمحضة رواية أسيد عن أبي حنيفة رحمه الله في غريب الرواية هكذا ذكر
في فتاوي الظهيرية نقلاً عن شرح الطحاوي لو دخل الغائبة أو السكر في فيه ولم
يمضه ولكن بصلي والحلاوة تصل إلى جوفه تنسد صلوته لو رفع رأسه إلى السماء
فوقع في فيه برودة أو تلخ أو قطرة مطر وصلت إلى جوفه فسدت صلوته وصومه
لو صلي ومعه في عنقه قلادة فيها سنن كلب أو ذيب تجوز صلوته لو صلي
ومعه شعراستان الكرم من قدر الدرهم جازت صلوته وبه أخذ الفقيه أبو جعفر وأبو
قاسم وعن أبي حنيفة رحمه الله لا يجوز وبه أخذ نصير رحمه الله من تكلم في صلوته
ناسياً أو عامداً بطلت صلوته خلافاً للشافعي رحمه الله في الخطاء والنسيان كذا ذكر
في الكافي المصلي إذا نام وتكلم في حالة النوم تنسد صلوته يفسد صلوته الأنيث

وهو أن يقول في الصلوة آه والتأوه وهو أن يقول آه والتأفيع وارتفاع بكائه
من وجع أو مصيبة وإن كان من ذكر الجنة أو النار لا يقطعها كذا في الهداية
عند أبي يوسف رحمه الله أن آه لا تنسد الصلوة سواء كان من وجع أو مصيبة أو
من ذكر الجنة أو النار وآه تنسد فيهما كذا ذكر في المحيط والهداية لو بكى في صلوته
أن سال الدمع من غير صوت لا تنسد صلوته وإن رفع صوته وحصل به حرف أن كان
من ذكر الجنة أو النار لم تنسد صلوته وإن كان من وجع أو مصيبة تنسد عند أبي
حنيفة ومحمد رحمه الله خلافاً لأبي يوسف رحمه الله وذكر في الجامع الصغير أيضاً أنه
تنسد الصلوة إذا قال المريض في صلوته يا رب أو قال بسم الله لما يلحقه من المشقة
لا تنسد كذا ذكر في الزهيرية عطس رجل فقال المصلي بورك الله تنسد صلوته كذا
ذكر في الهداية ومنية المصلي إذا عطس فارتفع صوته وحصل حروف لم تنسد
صلوته التنفخ بغير سبب يكره وإن كان بسبب الخشونة في حلقه أو علام لغيره
أنه في الصلوة لم يكن ولم يفسد والاصح أن التنفخ لترتيب القراءة لا تنسد صلوته
التنفخ بلا عذراي لم يكن مضطراً إن كان لتحسين الصلوة أن ظهر به حرف نحو اف

بفتح الالف او ضمها تفسد عند ابى حنيفة ومحمد رحمهما الله وعند ابى يوسف رحمهما الله
لا تفسد وان كان لعذر بان كان مضطراً اليه لاجتماع الزايق في حلقه لا تفسد
صلوة كالعطاس لو تخلف لتحسين الصلوة تفسد صلوة واما لحصيل الصلوة فلا
تفسد اما الجناء ان حصل حروف ولم يكن مضطراً اليه يقطع عندهما وان كان محتاجاً
اليه لا يقطع رجلان يصليان فاحدهما يقتدي بالآخر فقطرت قطرت من الدم
على الارض فرغم كل واحد منهما انهما من صلاح بطلت صلوة المقتدي بكره عند ابى
والنسب في الصلوة باليد وكذا عند التور وعند ابى يوسف ومحمد رحمهما الله انه مالم يربأ
بأساني الغرائض والنوافل جميعاً كذا ذكر في الكافي قبل كرم في الغرائض اجماعاً والخلاف
في النوافل قال والفقهاء ابو جعفر وجدت رواية عن اصحابنا انه بكره فيهما وقيل هو
بدعة لقول السلف بدنب ولا يحصى ويسبح ويحصى كره عبث المصلي بتوب او
بدن ورفعه الاصابع اي غمزها او مدّها حتى يصوت الاصابع ووضع اليد على الخا^{صة}
في الصلوة والالتفات لقوله صلى الله عليه وسلم لو علم المصلي مع من يناجي ما التفت
والالتفات المكروه ان يلوي عنقه حتى يخرج وجهه من ان يكون الى جهة القبلة

فاما لو

فاما لو نظر نحو خر عينه يمنة او يسرة من غير ان يلوي عنقه فلا يكره بكره
عقب شعر المصلي والعقب ان يجمع شعر على هامته ويشده بخيط او خرقة او يصنع
ليتميد ولف توب في الصلوة كذلك لا بأس بان يصلي وبين يديه مصحف معلق
او سيف معلق لا بأس بالصلوة على الارز الذي يمسح به اعضا الوضوء في
بعض الرواية غير اوي لو صلى الى ثور فيه نار او كانون كرم والي قذيل او شمع
او سراج لا يكره لا بأس بان يصلي على بساط فيه تصاوير ولا يسجد على التماثيل
كذا في الجامع الصغير لو كان فوق رأسه في السقف او بين يديه او تحذاه صورة
غير مقطوع رأسها كرم كذا في الهداية وقطع الواثن ان تحي رأسه بخيط يحاط عليه
حتى لم يبق للرأس اثر أصلاً لو كانت الصورة على وسادة ملقاة او بساط
مفروش لم يكره كذا في الهداية لو لبس ثوباً فيه تصاوير يكره وقال في خلاصة
الفتاوي يكره صلى في ذلك الثوب او لم يصلي عليه اما اذا كانت الصورة في يده
وهو يصلي لا يكره لانه مستور بنياب رجل يصلي ومعهم فيها تماثيل ملكه
لا بأس به لصغرهما الصلوة جائزة في جميع الصور كذا ايضا في الجامع الصغير

والكافي ونحوه لبيع الآدم علي وجه غير مكروه وهو الحكم في كل صلوة أدت مع
 الكراهة هذا أي الكراهة إذا كانت الصورة كبيرة بحيث يبدو والناظر بلا تأمل
 لو كانت الصورة صغيرة بحيث لا يبدو والناظر لا يتأمل لا يكره لأن الصغير جداً
 لا يعبد وذكر في الكافي في دليل هذه المسئلة حكاية القوم المنغوشة في خاتم
 دانيال النبي عليه السلام وكان علي خاتم دانيال النبي عليه السلام صورة أسد ولبوة
 وبينهما صبي لمحسان فلما نظروا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أغروقت عيناه
 وأصل ذلك أن تحت النصر عليه ما يستحق حيث استولي أخيراً بعض ولد
 يولد في زمانك يقتلك فكان تتبع الصبيان فيقتلهم فلما ولد دانيال عليه السلام
 القته أمه في غيضة وهو ضئيل ورعاً أن ينجوا من القتل فقيض الله تعالى أسداً
 يحفظه ولبوة ترضعهما بالمحسانه فاراد دانيال النبي عليه السلام بهذا النفس
 علي خاتم أن يحفظ منه الله تعالى كذا مذكور في نهاية الكفاية في شرح الهداية
 لا يكره تماثيل غير ذي الروح لأنه لا يعبد إذا أخبر عن شيء فحرك رأسه
 بلا أو نعم أو سبل المصطفى كم صليت فأشار بأصبع ثلاثاً وما أشبه ذلك لا تقصد

صلوة لو حرك جسده ثلاثاً في ركني واحد تقصد صلوة هذا إذا رفع يده أتم
 إذا لم يرفع في كل مرة لا تقصد صلوة لأنه حرك واحد لو قتل القمل مراراً متداً
 فسدت صلوة ولو كان بين القتلان فرجة أو نحوها لا تقصد صلوة كذا أيضاً في ونحوه
 المحلواني أتم في قتل الحية والعقرب في الصلوة لا تقصد الصلوة سواء حصل القتل
 بضربة أو بضربتان مرة أو مرتين وهو الظاهر كذا في مبسوط محمد بن الحسن رحمه الله
 والهداية هذا إذا قر بين يديه وخشي أن يؤذيه وإن كان عكس هذا يكره قتلها
 كذا ذكر أيضاً في شرح تاج الشريعة وقال في ذلك الشرح هذا رواية الحسن رحمه الله
 عن أبي حنيفة رحمه الله وقال بعض مشايخنا أن احتياج إلى المشي وموالة الضرب
 تقصد الصلوة كذا في الكافي وشرح تاج الشريعة إذا رفع العمامة من الرأس
 ووضعها علي الأرض أو رفعها من الأرض ووضعها علي الرأس لا تقصد لو انقضى
 من عمامة فسويها مرة أو مرتين لا تقصد صلوة لو زر الغيبس يفسد ولو
 حل لا تقصد وذكر في الفتاوى الظهيرية أن الفعل الكثير مفسد للصلوة
 والقليل لا تقصد واختلفوا في تحديد القليل والكثير الأصل في هذا أن

ما حصل بيد واحدة فهو قليل ما لم يتكرر وما يحصل باليدين فهو كثير كذا في الفتاوى
 الظهيرية هذا اختيار الامام ابي بكر محمد بن الفضل وقال بعضهم ان كان حال
 لوراء انسان يتيقن انه ليس في الصلوة فهو كثير يبطل صلوة وان تشكك انه فيها
 او ليس فيها فهو يسير لا يبطل وهو اختيار العامة وقال بعضهم ينقض الى رأي المصلي
 فان استكثر في الصلوة فهو كثير والا فلا كذا ايضا في الفتاوى الظهيرية قال شمس
 الاية الحلواني هذا اقرب الى مذهب ابي حنيفة رحمه الله حيث ينقض الى رأي النبي
 المصلي لو ضرب دابة مرة في ركعة ومرة في ركعة اخرى لا تقصد وكذا امرتان ولو
 ضرب ثلاثة ضربات في ركعة واحدة فسدت صلوة قال قاضي الامام ظهير الدين
 مصنف الفتاوى الظهيرية وعندني اذا ضرب مرة واحدة وسكن ثم ضرب مرة
 اخرى لا تقصد صلوة كما في مسئلة المشي لو مشي الى صف ووقف ثم مشي
 الى صف اخر ووقف ثم وثم لا تقصد صلوة كذا ذكره الامام الحلواني رحمه الله
 في واقعاته لو مشي قدر صفين بدفعة واحدة تقصد لو حمل المصلي
 مقدار صف او اكثر ثم وضع لم تقصد صلوة ولو تحول ظهر الى القبلة

فسدت ويكره ان يدخل في الصلوة وببول او غائط كذا ذكر في الفتاوى الكبرى
 وخلاصة الفتاوى لو شرع في الصلوة مع هذا وشغل عن الصلوة قطعها فان مضى
 جاز واساء وسواء كان به وقت الافتتاح او حصل في الصلوة يخاف الحاقن
 ان اشتغل بالطهارة يعونه الوقت يصلي كذا قال برهان الدين صاحب المحيط
 وظهير الدين المرعيني الصلوة في الحمام والمقبرة يكره وقيل في الحمام ان لم يكن
 فيه صورة وتماثيل لا يكره هكذا ذكر في خلاصة الفتاوى في نسخة الامام السرخسي
 رحمه الله الصلوة في الحمام منهي عنها والنهي بمعنيين احدهما انه مصب الغسل
 فعلى هذا لا يكره في سائده اي في موضع الثبات والثاني ان الحمام بيت الشياطين
 فعلى هذا يكره الصلوة في جميع المواضع من الحمام غسل ذلك المواضع او لم يغسل
 لو قرأ رجل ما كان محمد ابا ابيد من رجالكم ولكن رسول الله الخ فضلي عليه
 رجل في الصلوة لا تقصد لو صلى مكشوف الرأس ان كان للتضرع لا بأس
 به وذكر في الفتاوى الظهيرية انه يكره ان يلف حواشي رأسه بالمذييل وترك
 وسطه مكشوفاً لانه تشبه باهل الكتاب كذا ذكر في تحفة الفقهاء لو صلى

رافعا مكيه الي المرفقين يكرم وذكر في الجامع الصغير وغيره من كتب الفقه ان اصحابنا
 اتفقوا علي ان قليل الانكشاف من عورة المصلي لا يفسد الصلوة وكثير يفسد
 واختلفوا في حد الفاصل بينهما قد روي حنفية ومحمد رحمهما الله الكثير بالربع
 وما دونه قليل واراد بالربع ربع العضو الذي اصابه الانكشاف دون جميع البدن
 وابو يوسف رحمه الله قد روي الكثير بالزيادة علي النصف وفي النصف عن روايات
 كذا ذكر في الهداية الشعر والبطن والمخذ علي هذا الاختلاف كذا في الهداية
 واراد بالشعر ما علي الرأس للمرأة كذا ذكر في الهداية وقال هو الاصح واما
 المسترسل فهل هو عورة فيه روايتان عورة الرجل ما تحت السرة الي الركبة
 خلافا للشافعي رحمه الله عند زفر رحمه الله السرة والركبة عورة ^{ليست} السرة
 من العورة خلافا للشافعي رحمه الله وذكر في العناية ان المشايخ اختلفوا في ان
 الركبة مع المخذ عضو واحد وكل منهما عضو علي حدة قال صاحب الهداية
 في كتاب التجنيس ثم الركبة الي اخر المخذ عضو واحد حتى لو صلي والركبتان
 مكشورتان والمخذ مغطي جاز صلوة لان نفس الركبة من المخذ وهو اقل

من الربع

من الربع قال وقد قيل ان الركبة بافترادها عضو ولكن الاول اصح بدن المرأة الحرة
 كلها عورة الوجة والظهر هذا انقيص علي ان القوم عورة ويروي انها ليست بعورة
 وهو الاصح كذا ذكر في خلاصة التناوي ما كان عورة من الرجل فهو عورة من الامة
 وبطنها وظهرها عورة وما سوي ذلك من بدنها فليس بعورة كذا في العوددي وذكر
 في بعض الكتب اذا انكشف عورة المصلي في الصلوة فسرها من غير لبث جاز
 صلوة بالاجماع وان ادعي ركنها مع الانكشاف ثم ستر فسدت صلوة بالاجماع
 ولولم يؤد شيئا لكنه مكث بعد وما يمكنه اداء ركن ثم ستر فعند ابي حنيفة
 وابي يوسف رحمهما الله فسدت وعند محمد لا تفسد العورة عورتان
 غليظة وخفيفة والغليظة كالقبل والذبر والخفيفة ساير الاعضاء والصحيح
 ان السعد بينهما الربع وذكر في الهداية ان العورة الغليظة علي هذا الاختلاف
 قال الامام قاضي خان في شرح الزيارات العادي اذا لم يجد ثوبا فانه يصلي
 قاعدا بالايما اجزاه كذا ايضا في الهداية فان صلي قايما والاول افضل كذا ايضا
 في الهداية فان صلوا جماعة يعني العراة يكون الامام وسطهم وذكر ايضا قاضي خان

في ترجم للزيادات لوصلت امرأة قائم تنكشف شيء من بدنها يمنع جوار الصلوة
 ولوصلت قاعده تنكشف شيء يصير اقل من ربع الساق يصلي قائم لوصلتي
 في قميص واحد محلول الجيب ان كان محال يقع بصره على عورت حال الركوع لا يجوز
 فعلى هذه الرواية جعل ستر العورة عن نفسه شرطاً حتى فرق اصحابنا بين
 ان يكون خفيف اللحية بانه لا يجوز وبين ان يكون كثيف اللحية بانه يجوز وعن
 ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله ان عورته ليست بعورة في حقه ولا تفسد
 صلوة كذا في الوقعات الخلو اني اذا كان الثوب رقيقاً يري ما تحته لا يحصل
 ستر العورة وكذا اخرج شمس الايمه وغيره من لم يجد ما يزيل به الفجاسة صلى
 معها ولم يعد وهذا علي وجهين ان كان ربع الثوب او اكثر منه طاهراً يصلي
 فيه ولو صلى عرياناً لا يجزيه وان كان الطاهر اقل منه فكذلك عن محمد رحمهما الله
 ومراحد قولي الشافعي رحمهما الله وعن ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله يخبر بين ان
 يصلي عرياناً وبين ان يصلي فيه والصلوة فيه افضل عن محمد رحمهما الله اذا كان
 الرجل في السفر فامطرت السماء ولم يجد مكاناً يابساً ينزل للصلوة فانه يقف على

الدابة مستقبل القبلة ويصلي بالايماء اذا امكنه ايلاف الدابة فان لم يمكن
 يصلي مستدير القبلة وهذا اذا كان الطين محال يغيب وجهه وان لم يكن بهذه
 المثابة لكن الارض ندية مبتلة صلى هكذا نازلاً من كان خارج المصم تنقل
 على دابته الى اي جهة توجه يومئذ والتمسيد بخارج المصم يعني ان شرط
 السفر والجواز في المصم وعن ابي يوسف رحمهما الله يجوز التنقل راكباً في المصم وقال
 محمد رحمهما الله يجوز ويكره كذا في خلاصة الفتاوى هذا اذا كانت الدابة تسير بنفسها
 واما اذا كانت يسير صاحبها لا يجوز التطوع ولا الغرض هذا في التطوع واما
 في الغرض لا يجوز وكذا النذر والتي وجب قضاؤها بالشرع على الارض ثم
 افسدها وكذا النور وسجدة التلاوة وصلوة الجنائز السنن الرواتب
 نوافل يعني سنن الصلوة وعن ابي حنيفة رحمهما الله ينزل السنة الفجر
 لو افتتحها خارج المصم ثم دخل المصم يتم على الدابة وقيل كثير من اصحابنا
 ينزل ويتمها على الارض فان اتمها راكباً لم يجز بخلاف العكس كيفية الصلوة
 على الدابة بان يصلي بالايماء ويجعل السجود اخفض من الركوع من غير ان يضع

رأسه على شيء سائر دابة واقف يصلون فرادي لوصلي على الدابة بجماعة جازت
 صلوة الامام ومن كان معه على دابة ولا يجوز اقتداء النازل بالراكب كذا ذكر في الفتاوي
 الظهيرية ان الامام الكرخي رحمه الله انه يجوز اذا لم يكن بين الدابتين من الطريق ما يمنع
 الاقتداء وقال في الفتاوي الظهيرية اذا صلى على الدابة وفي سرجها خشي الكون قدر
 الدرهم لا يجوز لوصلي المنهزم يصلي راكباً بالايماء تسير دابة او تعدو لوصلي
 الراكب بالايماء خوف عدو او سبع او مرض او لص جاز المقيد اذا صلى قاعداً
 بعيد عن ذي حليفة رحمه الله ولا بعيد عن ذي يوسف رحمه الله وذكر في العذر في
 اذا عذر على المريض القيام صلى قاعداً بركع وسجد فان لم يستطع الركوع والسجود
 يؤمى ايماءً وجعل السجود المنخفض من الركوع ولا يرفع الي وجهه شيء يسجد عليه فان لم
 يستطع ركع القعود استلقى على قفاه وجعل رجليه الى القبلة واومى ايماءً بالركوع
 والسجود فان اضطلع على جنبه ووجهه في القبلة واومى برأسه جاز وان لم يستطع
 الايماء برأسه آخر الصلوة ولا يومي بعينه ولا بقلبه ولا بحاجبيه فان قدر على القيام
 ولم يقدر على الركوع والسجود لم يلزم القيام جاز ان يصلي قاعداً ويومي ايماءً

وذكر في الفتاوي الظهيرية اذا عجز المريض عن الايماء بالراس فحرك رأسه عن ابي حنيفة
 رحمه الله انه قال يجوز صلوة وقال ابو بكر محمد بن الفضل رحمه الله لا يجوز وذكر في الفتاوي
 الظهيرية ان المريض اذا كان قادراً على بعض القيام دون قيام التمام كيف يصنع
 قال الفقيه ابو جعفر رحمه الله يؤمر بان يقوم مقدار ما يقدر فاذا عجز تعد حتى
 انه اذا كان قادراً على التكبير قائماً ولا يقدر على القيام للقراءة او كان يقدر على القيام
 لبعض القراءة دون تمامها يكبر قائماً وبغير مقدار ما يقدر عليه قائماً ثم يقعد وب
 اخذ شمس الايماء الخلواني مريض لوصلي قاعداً امكنه سنة القراءة ولوصلي قائماً
 عجز عنه والافصح انه يتعد وذكر في الفتاوي الظهيرية ان المريض لو قدر على الانكأ
 دون الانصب لم يله اداء الصلوة متكاء ولوصلي قاعداً لا يجوز وكذا لو قدر على
 ان يتعصاً بعضاً لو عجز عن القعود مستوياً وقدر على الانكأ والاستناد على
 الحائط او سادة او انسان يجب ان يصلي قاعداً مستنداً او متكاء ولا يجوز
 ان يصلي مضطجماً ان صلى الصحيح بعض صلوة قائماً ثم حدث به مرض تمنعها قاعداً
 بركع وسجد ويومي ايماءً ان لم يستطع ومن صلى بعض صلوة قاعداً بركع وسجد

في صلاة
الجمعة
في صلاة
الجمعة
في صلاة
الجمعة

لمرضى ثم صلى بني علي صلوة بالايام ثم قدر الركوع والجمود استأنف الصلوة كذا
في العذوبى مريض تحت ثياب خيشة ولو بسط اخر يتخس من ساعته او لمحة شقة
لم ان يصلي كذلك كذا في الفتاوى الظهيرية صلى المريض الى غير القبلة لا يجوز الا ان
لا يستطيع ان يتوجه الى القبلة ولم يجد احدا ان يحوله الى القبلة وان وجد احدا
ان يحوله الى القبلة وان لم يأمره وصلي الى غير القبلة جاز عذرا في حصة رحمه الله
بناء على ان الاستطاعة بقوة الغير ليست بتامة عنده وعلي هذا الوصلي على
فرائض خمس ووجد احدا يحوله الى مكان ظاهر وذكر في الفتاوى الظهيرية ان المريض
اذا لم يقدر على الوضوء والتيمم وليس عنده من بوضيعة ومعه لا يصلي عندهما
اذا عجز ولم يقدر على العود يصلي مضطجعا على فخاه متوجها نحو القبلة وراى
الى المشرق وجهه الى المغرب موافق لفضل عندنا اذا عجز المريض عن الائمة وراى
هل يسقط الصلوة عن المختلف المتأخر فيه ما ذكره الامام الشريفي رحمه الله
انه يسقط الصلوة عن كذا في الفتاوى الظهيرية ومنية المفتي وذكر ايضا في الظهيرية
انه اذا برأى يلزم القضاء قال بعضهم ان كان عجزه اكثر من يوم وليلة لا يلزم

القضاء

القضاء وان كان دون ذلك يلزم كما في الاغناء والجنون وقال بعضهم ان كان يعقل
لا يسقط عنه المرض والفتوى على الاول وذكر ايضا في ذلك الظهيرية الاحد اذا كان
قيام ركوعا يشوب برأيه الركوع لانه عاجز عما فوقه ولو امر قوما قياما وعودا الاجز
نص في مجمع النوازل وذكر ايضا في الظهيرية عن محمد رحمه الله فمن قطعت يده من
المرفقين وقدماه من الساقين لا صلوة عليه اذا اغشى على رجل يوما وليلة
او اقل فعليه القضاء وان كان اكثر لا يجب استحسانا والمعتبر يوم وليلة بالساعات
عذرا في يوسف رحمه الله وهو رواية عن ابي حنيفة رحمه الله وعن محمد رحمه الله من حيث
الصلوة ويظهر عذرا فيمن اغشى عليه عند الضحوة ثم افاق من الغد قبل الزوال ساعة
وهذا اكثر من حيث التسامح دون الصلوة الجنون كالاغناء في حق الصلوة حتى لو
اقل من يوم وليلة او يوما وليلة فانه يلزم قضا ما فات من الصلوات فان كان
اكثر من يوم وليلة لا يلزم قضا ما فات هذا كله اذا اغشى بما ليس يضم بان
مرض ولو اغشى عليه بقرع من سبع او ادي حتى اغشى عليه اكثر من يوم وليلة تسقط
عنه القضاء بالاجماء ولو شرب البهجة او الدوا حتى ذهب عقله اكثر من يوم وليلة

عند محمد بن محمد الله بسقط وعندنا لا يسقط لانه حصل فعله هذا اذا دام على الاغما اكثر من يوم وليلة اما اذا انفي ساعة وافاق ساعة ان لم يكن لافاقه وقت معلوم لكن يتيق بغيره فينكلم بكلام الاحتياط ويغني عليه بغيره هذه الافاقه غير معتبره فان كان الافاقه وقت معلوم يعتبر افاقه مراعات الترتيب في قضاء الغوايت فرض عندنا وعند الشافعي رحمه الله مستحب وانما يسقط الترتيب باحدى ثلاث اما بالنسيان او بضيوع الوقت او بان يزيد الغوايت على ستة صلوات فالصلوات السابعة جازية كذا ايضا في الجامع الكبير والصغير وذكر في تحفة الفقهاء وهذا عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمه الله وقال محمد بن محمد الله اذا كانت الغوايت صلوات يوم وليلة وهو خمس صلوات او دخل وقت السادسة بسقط الترتيب ويجوز اداء السادسة عند مالك رحمه الله لا يسقط بالنسيان ولا يتيق الوقت وعند زفر رحمه الله لا يسقط بكثر الغوايت كذا في تحفة الفقهاء حد الكثر ان يصير الغوايت ستا وخارج وقت السابعة روي عن اصحابنا خمس صلوات رجل صلى العصر وهو اكرانه لم يصل الظهر فهو فاسد لكن اذا ضدت الفريضة لا يبطل اصل الصلوة وهو النقلة عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمه الله وعند محمد بن محمد الله يبطل

اصل الصلوة

اصل الصلوة كذا ذكر في المقنونة رجل صلى الفجر وهو اكرانه لم يصل العشاء لكن يزعم ان الوقت ضيق فلما فرغ من الفجر ظهر ان في الوقت سعة يسع فيه العشاء فسد فخره ايضا ولو شرع في العشاء بعد ما صلى الفجر ثم طلعت الشمس ان طلعت قبل ان يعقد قدر الشاهد فخره جائز وان طلعت بعد ما عقد قدر الشاهد ففيه خلاف معروف وهي المسئلة الاثني عشر لو قضي بعض الغوايت حتى قل ما بقي عاد الترتيب عند البعض وهو الاظهر كما لو قضي بعض الغوايت وبقيت خمسًا لا يجوز السادسة الوقتية يعود الترتيب هذا منقول عن فتاوي الظهيرية ان بقي من الوقت لا يسع جميع الغوايت مع الوقتية لكن يسع بعضها مع الوقتية لا يجوز له الوقتية ما لم يقض ذلك البعض الذي يسع الوقت مع الوقتية وقبل علي قول ابي حنيفة رحمه الله يجوز لانه ليس الصلوة الى هذا الصلوة باوحي من الصلوة الى بعض اخر كذا ذكر في الفتاوي الظهيرية لو فاتت صلوات ونسبها في العشاء كما وجبت في الاصل الا ان يزيد الغوايت على ست صلوات فيسقط الترتيب فيها اي بين الغوايت والوقتية كما مر اننا كذا مذكور في العذوري وغيره وذكر في الكافي اذا كثرت الغوايت يسقط الترتيب فيما بين الغوايت كما يسقط الترتيب فيما بين الغوايت



والوقتة لو ترك صلوة ثم صلى بعدها خمس صلوات وهوذا كمال الغاية فان هذه
 الخمسة موقوفة عند ابي حنيفة رحمه الله فان صلى السابعة يجوز السابعة بالاتفاق وهو
 الخمسة الموقوفة الى الجواز عند ابي حنيفة رحمه الله وقال ابو يوسف ومحمد رحمه الله
 لا يعود الى الجواز وعليه قضا المؤديات الخمسة والغاية كذا ذكر ايضا في مجمع البحرين
 وذكر في المصنف والمقاني ان هذه المسئلة التي يقال لها واحدة تصحح الخمس
 وواحدة تفسد الخمس كذلك اذا ترك خمس صلوات ثم صلى السادسة فهي موقوفة
 عند ابي حنيفة رحمه الله حتى لو صلى السابعة تنقلب السادسة الى الجواز عند ابي
 حنيفة رحمه الله وعندهما لا تنقلب لو ترك صلوة واحدة من اليوم ولا يدري
 اي صلوة هي فانه ينبغي ان يتحرى وعمل بالتحري فان لم يقع تحريمه على شيء بعيد
 صلوة يوم وليلة الخطا حتى يخرج من قضا الغاية بيقين كذا في الفتاوى الظهيرية
 والتحري هو طلب الاعري والاعري هو ما يكون الكفر ايم عليه وعليه هذا اذا نسي
 صلوتين من يومين ولا يدريهما بعينه ما يعيد صلوة يومين رواه بن سليمان عن محمد
 رحمه الله وعليه هذا اذا نسي ثلث صلوات من ثلثة ايام ولا يدريهما بعينه ما يعيد صلوات

ثلاث ايام

ثلاث ايام ولياليهن رواه ابراهيم رحمه الله عن محمد رحمه الله كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية
 وذكر في المنظومة ان الظهر والعصر فائتان يومين ولا يدري ايتهما اول يعضي الظهر
 اولاً ثم يعضي العصر ثم يعضي الظهر ثانياً عند ابي حنيفة رحمه الله وقال ابو يوسف ومحمد
 رحمه الله يعضي الظهر ثم العصر فقط كذا في الفتاوى الظهيرية ومجمع البحرين ولو ترك
 ثلاث صلوات من ثلثة ايام الظهر من يوم والعصر من يوم والمغرب من يوم ولا يدري
 ايتهما اولى فقال فقهاؤنا انه يصلي سبع صلوات صلى الظهر اولاً ثم العصر ثم الظهر
 ثم المغرب ثم الظهر اولاً ثم المغرب ثم العصر وروي عن ابي يوسف رحمه الله انه قال يصلي
 ست صلوات الظهر اولاً ثم العصر ثم المغرب ثم الظهر ثم المغرب ثم العصر وهذه المسئلة
 منقولة من رخصة الفقهاء وذكر في الفتاوى الظهيرية ان العضائنية الاداء يجوز
 وهو الصحيح غلام احتلم بعد ما صلى العشاء ولم يستيقظ حتى طلع الفجر فاستغوا فيه قال بعضهم
 ليس عليه قضا العشاء وقال بعضهم عليه اعاد العشاء وهو المختار كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية
 وان استيقظ قبل طلوع الفجر عليه قضا العشاء بالاجماع عليه واقعة محمد بن الحسن الشيباني
 سألها من ابي حنيفة رحمه الله فاجاب بما ذكر آنفاً فاعاد العشاء كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية

في شرح الطحاوي رجل فاته صلوات كثيرة في حال الصحة ثم مرض الرجل مرضاً يضره
 الوضوء وكان يصلي بالنيم ولا يدر على الركوع والسجود لا يمكنه أداء الصلوة إلا بالأيام
 فآدى الغوايت في حال المرض في هذه الصفة جاز ولو صح وقد روي عن القضا بسقط القضاء
 رجل يقضي صلوات عمره مع أنه لم يفته منها شيء احتياطاً لاختلاف المشايخ فيه قال
 بعضهم بكم وقال بعضهم لا بكم كذا في الفتاوى الظهيرية واجمعوا أنه لا يقضي بعد العصر وبعد
 طلوع الفجر وذكر في الفتاوى الظهيرية لو كانت الغوايت كثيرة فاشتغل بالقضاء فان اراد
 تسهيل الأمر بيوي أول ظهر عليه أو آخر ظهر عليه وكذا في سائر الصلوات كذا ذكر في خلاصة
 الفتاوى لو لم يبين الأول والأخر لكانت نوبت الظهر الغاية جاز اذا مات الرجل عليه
 الصلوات فآتية واوصي بان يعطي كفارة صلواته لكل مكتوبة نصف صاع من بر والوتر
 نصف صاع ولصوم نصف صاع كذا ذكر ايضا في الفتاوى الظهيرية وانما يعطي من ثلث
 ماله وان لم يتوك مالا يستقرض ورثة نصف صاع من بر ويدفع الي مسكين ثم يتصدق
 ثم وثم حتى يتم لكل صلوة ما ذكرناه كذا في واقعات الخواص رحمه الله ولو قضاها ورثته
 بغير امره يجوز وفي الحج لا يجوز وكذا ذكر في الفتاوى الظهيرية ان العلماء رضي الله عنهم اختلفوا
 على أنه

اذا مات الرجل وعليه صلاة فآتية واوصي
 بان يعطي كفارة صلاته

على أنه هل يعوم الاطعام مقام الصلوة قال محمد بن مقاتل ومحمد بن سلمة رحمهما الله
 يعوم وقال البلخي رحمه الله لا يعوم ولا روية في سجدة التلاوة انه يجب ولا يجب لا فدية
 في الصلوة حالة الحيوة بخلاف الصوم شافعي المذهب اذا صار هنفي المذهب
 وقد فاته صلوة في وقت كان شغوياً ثم اراد ان يقضيها في الوقت الذي صار
 يقضي على مذهب ابي حنيفة رحمه الله شفعوي تحنف ليس عليه قضاء ما ادعي سئل
 الامام العلامة نجم الدين النسي رحمه الله عن شفعوي صار حنفياً ثم اراد ان ينقل الى
 مذهب الشافعي رحمه الله ذلك قال الثبات خير على مذهب ابي حنيفة رحمه الله واوحي
 فقال هذه الكلمة ريب الي الألفه واقرّب مما اجاب القاضي الامام حسن الما تيري
 رحمه الله عن هذه المسئلة فآدة قال يعزّر اليائس المرتد اشدّ التقرية حتى يترك
 الردي ويجمع الي مذهب السديد ابتلي بالحرب والعروج بحيث يشق عليه
 الوضوء لكل مكتوبة وليس له ان يأخذ بمذهب الشافعي رحمه الله ولكن ان اضطر المأ
 يقبم ويصلي وقيل لمن انتقل الي مذهب الشافعي رحمه الله ليس وجع له ان يموت
 مسلوب الايمان لا هانته بالدين ان الرجلين اذا تعلموا علم الصلوة وغير علم

الصلوة احدهما يتعلم ليعلم الناس والاخر يتعلم ليعمل به فالذي يتعلم ليعلم الناس اولى
 هكذا ذكر في الفتاوى الظهيرية وذكر الامام الفاضل ابو القاسم المحمود بن احمد بن الحسن
 الغاريابي رحمه الله في كتاب خلاصة المختارين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان بابا من العلم يتعلمه الرجل ولا يعمل به خير من ان لو كان ابو قبيس ذهبا فانفق
 في سبيل الله تعالى الرجل اذا امكنه ان يصلي بالليل وينظر في العلم في النهار ففعل وان
 لم يمكنه ينظر في العلم بالنهار فان كان له ذهن وفهم فيعرف الزيادة في نفسه كان
 النظر في العلم افضل من الصلوة حكى عن ابي مطيع البلخي رحمه الله تلميذ ابي
 حنيفة رحمه الله انه قال النظر في كتاب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام الليل
 وروى عن شقيق بن ابراهيم الواهدي البلخي رحمه الله انه قال قرأت كتاب الصلوة علي
 ابي يوسف رحمه الله في مدينة بغداد وعلي رأسي فلسوة قد بدت القطن منها حتى
 مضى ثلاث سنين لم البس فلسوة جديدة ولا جبة جديدة ولا قميصا لا اشتغال
 قرأة كتاب الصلوة فقال يا ابا علي ما رأيت تحت حضرة السماء ولا فوق اديم الارض
 اشرف واخبر من كتاب الصلوة سوي كتاب الله تعالى وروى عن الحسن رحمه الله انه قال
 تخرق كتاب

٨١
 تخرق كتاب الصلوة في كل كذا او كذا مرات فما نظرت فيه الا وقد استغدت في كل مرة
 فائدة جديدة وروى عن محمد بن سلمة رحمه الله انه قال قرأت كتاب الصلوة وقرأت
 علي اربعماية مرة فما نظرت فيه الا وقد استغدت في كل مرة فائدة جديدة وذكر
 في التفسير شرح البردوي ان المتقدمين من علمائنا قالوا ان سبب وجوب العباد
 نعم الله تعالى علينا شكرها وان كان لا يمكن الخروج عن عهدة شكر نعم الله تعالى
 لكثرةها وقلة مدة العمر فالإيمان شكر نعم الوجود والخلق وكمال العقل والصلوة
 شكر نعم الاعضاء السليمة فانه يعرف بما حق بهما من المشقة قدر الواحدة ونكر نعم
 انقضاء الشهوات والاستمتاع بها والى هذا الطريق ما صدر الاسلام وصاحب
 كتاب الميزان اللهم اني اسئلك الامن يوم الوعيد الشهيد والجنة يوم الخلود
 مع المقربين الشهود والركع السجود والموقنين بالعهود المكريم ودود وانت تفعل
 ما تريد والله اعلم سبب وجوب الصلوة او قاتها وهي الخج
 والظهور وغيرها هكذا في الكافي وعامة كتب اصول الفقه لان الصلوة تضاف
 الى الاوقات وتتركز وجوب الصلوة في الزمة شرعا علق بهذه الاوقات

لا بالأمر والأمر طلب لاداء ما وجب في الزمة بسبب الوقت بدليل قوله تعالى اقم الصلوة
 لدلوك الشمس الى غسق الليل لان الام في الموضع انما تذكر للتفصيل يعني سبب
 وجوب الاداء الخطاب كذا ذكر في الكافي والكشف الكبير في شرح البرزدي ان
 وجوب الصلوة عندنا يتعلق باخر الوقت لانه مخير في اول الوقت بين الاداء والتأخير
 والوجوب يعني التأخير والتأخير يعني الوجوب ولومات في اول الوقت وعند الشافعي
 جهة انه ان وجوب الصلوة يتعلق باول الوقت السبب من الوقت الجزء المتصل
 باداء الصلوة لانه اذا لم يتعلق الوجوب بكل الوقت فلم يوجد كله لا يحصل السبب
 لان المجموع يتغير بانتفاء جزئية وان صلى بعد الوقت يكون قضاء فذعت الضرورة الى
 جعل جزء الوقت سبباً وذكر في الفتاوى الظهيرية ان عند ابي شجاع جهة انه ان وجوب
 الصلوة يتعلق باول الوقت وجوباً موسعاً ويضيق باخر الوقت ان اتصل الاداء
 بالجزء الاول كان هو السبب ولا ينتقل السببية الى الثاني والثالث هكذا ولا يجوز
 تعليق السببية بالجزء الاول على وجه لا ينتقل عنه لان الاصل ان يكون السبب
 متصلاً بالسبب وان ذا معدوم والمتصل بالاداء موجود فكان احق بالسببية

ولانه يتعلق

٨٢
 ولانه يتعلق بالجزء الماهي لكان المؤدي في اخر الوقت قاضياً لان الاداء اذا لم يتصل
 بجزء معين السببية كان تنوياً كما اذا لم يتصل الاداء بالجزء الاخر فانه يكون
 تنوياً ولا وجه لجعله منزلاً ما بقي الوقت كذا ذكره شمس الايمه الحلواني رحمه الله
سبب الوجوب عند الشافعي جهة انه جزء من الوقت القائم بمقدار ما يسع لاداء
الصلوة كلها وعندنا سبب الوجوب جزء قائم يسع للتحريم وعلي هذا الاصل
 ان الكافر اذا اسلم في اخر الوقت وقد بقي من الوقت ما يسع للتحريم فانه يلزم الصلوة
 وعند الشافعي لا يلزم وعلي هذا بلوغ الصبي وطهارة الحائض وحكم الصلوة
 سقوط الواجب عن دنة المصلي في الدنيا والثواب كافي الآخرة لان حكم شيء ما
 يفعل به لاجله وانما تؤدي الصلوة ليسقط العرض ويحصل الثواب ثم اول وقت
 الفجر اذا طلعت الفجر الثاني وهو البياض الذي يعترض في الافق ويزداد حتى ينتشر
 يثبت احكام النهار من حرمة الطعام والشراب للمصاييم واخر وقت حتى تطلع
 الشمس كذا ذكر في نسخ الفروع طراً الاعتبار للفجر الكاذب وهو البياض الذي
 يبدو اطولاً ثم يعقب الظلام قبل الفجر الصادق لا يخرج وقت العشاء ولا يدخل وقت

الفجر ويجوز ان يأكل الصائم كذا في المحيط واول وقت الظهر اذا زالت الشمس واختلفوا
 في آخر وقت الظهر قال ابو حنيفة رحمه الله اذا صار ظل كل شيء مثليه سوى في الزوال
 وقال ابو يوسف ومحمد رحمه الله اذا صار الظل مثله سوى في الزوال كذا في العدوري
 والمنظومة وذكر في بعض الفتاوي وشرح الهداية ان اسد بن عمر رحمه الله روي
 عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال اذا صار ظل كل شيء مثله سوى في الزوال
 يخرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل كل شيء مثليه وعلي هذا
 يكون بين وقت الظهر والعصر وقت مهمل وهو الذي يسمى بين الصلوتين كما بين
 الفجر والظهر كذا في النخبة ومنكبات العدوري وذكر في العناية ان بين الظهر والعصر
 وقت مهمل ليس بصحيح طريق معرفة الزوال ان تغرب حشبة مستوية في ارض
 مستوية وتجعل علي مبلغ الظل من خطا فما دام الظل ينقص من الخط فهو قبل
 الزوال واذا وقف لا يزداد ولا ينقص فهو ساعة الزوال والظل الذي يكون لها
 في تلك الساعة هو في الزوال اي ظله كذا ايضا في الهداية ونخبة الفقهاء واذا
 اخذ الظل في زيادة فقد علم ان الشمس قد زالت كذا ايضا في المسوط وخلاصة

الفتاوي عن محمد رحمه الله حد الزوال ان يقوم الرجل مستقبل القبلة فما دامت
 الشمس علي حاجبه الا يسر فالشمس لم تزل وان صارت الشمس علي حاجبه الا يمن فقد
 زالت في الزوال يختلف باختلاف الامكنة والاوقات فقد قيل لا بد ان يسري لكل
 شيء في عند الزوال في كل موضع الا بمكة والمدينة في اطول ايام السنة فلا يسري
 بمكة شرها الله ظل علي الارض وبالمدينة ياخذ الشمس المحيطان الاربعين واول
 وقت العصر اذا خرج وقت الظهر علي قولين واخر وقتها ما لم تغرب الشمس كذا
 في العدوري وغيره واول وقت المغرب اذا غربت الشمس واخر وقتها حين
 يغيب الشفق كذا في العدوري وغيره الشفق عند ابي حنيفة رحمه الله هو البياض
 الذي بعد الحمرة وقال ابو يوسف ومحمد رحمه الله هي الحمرة كذا في المنظومة وهو رواية
 عن ابي حنيفة رحمه الله وهو قول الشافعي رحمه الله واول وقت العشاء اذا غاب الشفق
 واخر وقتها ما لم يطلع الفجر كذا في العدوري وغيره من كتب الفقه قاطبة وتأخيرها
 الي ثلث الليل مستحب واي نصفها مباح وبعد النصف الي طلوع الفجر مكروه كذا ذكر في
 خلاصة الفتاوي قال الشافعي رحمه الله في قول بان يخرج وقت العشاء مضي ثلث الليل

وقال في قول من في نصف الليل خرج العشاء إلا أن يكون مسافراً فيمعد أي يطول
 حينئذ إلى وقت طلوع فجر الثاني أن كانوا في بلدة يقال لها بلغار إذا غابت الشمس
 طلع فجر لاجب عليهم صلوة العشاء كذا افق صدر الكبير برهان الدين الأئمة وظهر
 الدين المرعيني رحمه الله والافضل في صلوة فجر التنوير عندنا كذا في القدوري
 والهداية وغيره من كتب الفقه حد التنوير أن يبدأ بصلوة فجر بعد انتشار
 البياض ويصلي بقراءة مسنونة فإذا فرغ من الصلوة لو ظهر له سهو في طهارته يمكنه
 أن يؤضأ أن يعيد الصلوة قبل طلوع الشمس كذا ذكر في الكافي يؤخر الظهر في
 الصيف ويجعل في الشتاء يؤخر العصر فيها ويجعل المغرب فيها إذا كانت السماء
 مائلة مضيئة وإن كانت متغيمة يؤخر الفجر والظهر والمغرب ويجعل العشاء والعصر كذا
 في الهداية روى الحسن رحمه الله عن أبي حنيفة رحمه الله أنه يؤخر يوم الغيم جميع الصلوات
 لأنه أقرب إلى الاحتياط فأداء الصلوة في وقتها أو بعد مجزأ قبل الوقت
 تأخير العشاء إلى ما زاد نصف الليل والعصر إلى وقت اصفرار الشمس والمغرب إلى
 اشتباك النجوم كراهية تحريم يؤخر العصر في تغير الشمس قال بعض العلماء

التغير في

٨٤
 التغير في ضوء الشمس الذي يكون على رأس الحيطان وقال بعضهم إنما يعرف التغير بأن
 ينظر إلى قرصها أن أمكنه إحاطة أن ينظر إلى القرص ولم تجر عيناه علم أن الشمس قد
 تغيرت وقال بعضهم إذا قام الشمس للغروب قدر ربح أو ربح لم يتغير وإذا صار
 أقل من ذلك تغيرت الشمس وذكر في العناية أن غمس الأئمة قال أخذنا بقول الشعبي رحمه
 وهو تغير القرص وهو أن يذهب الضوء فلا يحصل للبصر بالنظر إليه حينئذ وهو الصحيح
 يؤخر المغرب إلى أن السفران كان على ما يدق وقت الوتر ما هو وقت العشاء
 إلا أنه ما مور بتقديم العشاء فإن أوتر قبل العشاء لا يجوز يستحب تأخير الوتر إلى
 آخر الليل لمن يثق بالانتباه وإن لم يثق بالانتباه أوتر قبل النوم كذا في القدوري
 وغيره السهر بعد العشاء يؤخر لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسهر بعد العشاء والسمهر هو
 الحديث بالليل ثلاث ساعات لا يجوز فيها التطوع ولا المكتوبة ولا صلوة الجنان
 ولا سجدة التلاوة إذا طلعت الشمس حتى ترتفع وعند الانتصاب إلى أن يزدل
 الشمس وعند احمرار الشمس إلى أن تغيب الشمس العصر يوم ذلك فانه يجوز أدائها
 عند غروبها وعند الشافعي رحمه الله يجوز الصلوات كلها في هذه الاوقات إلا المغرب

النطوع فانه مكروه في مكة يجوز عند الشافعي رحمه الله الغريض في الاوقات المكروهة
 عن ابي حنيفة رحمه الله يجوز النطوع عند الانصباب في يوم الجمعة كذا ايضا في الكافي
 والتهذيب اعلم بان النطوع في هذه الاوقات يعني عند الطلوع والاستواء والغروب
 يجوز ويكره كذا في التهذيب اراد بقوله لا يجوز الصلوة عند الطلوع والاستواء
 والغروب قضاء الغريض والواجب الفاتية عن اوقاتها كسجدة التلاوة التي
 وجبت بالتلاوة في وقت غير مكروه والوتر الذي فات عن الوقت كذا في الكافي
 لو قضي عند الطلوع والانصباب والغروب بعيدا هكذا ذكر في المحيط لو اوج
 علي نفسه صلوة في هذه الاوقات فالأفضل له ان يصلي في وقت مباح ولو صلى
 في هذا الوقت يسقط عنه كذا ذكر في المحيط ونوادر المبسوط التطوعات في
 هذه الاوقات الثلاثة فانه اذا شرع فيها يجب عليه ان يقطعها ويؤتيها في وقت
 آخر في ظاهر الرواية كذا في المحيط وفتاوى قاضي خان اما اذا مضى علي ذلك فقد
 مر عن قريب انه يخرج به عما وجب عليه بالشروع وكذلك لو قطعها وادبها في وقت
 آخر مكروه مشتمل يجوز عندنا خلافا للفرقة الله وذكر في تحفة الفقهاء ان الأفضل

في صلوة الجماعة ان يؤد بها ولا يؤخرها وكذا سجدة التلاوة التي تلاها في وقت
 مكروه وسجدتها في غير كراهة ثم اختلفوا في الوقت الذي يباح فيه الصلوة
 بعد طلوع الشمس قال في الاصل اذا طلعت حتى ارتفعت قدر رمح او رحين يباح
 الصلوة كذا في خلاصة الفتاوى وكان الشيخ الجليل ابو بكر بن محمد بن الفضل رحمه الله
 مادام الانسان يقدر علي النظر الي قرص الشمس فالشمس في الطلوع لا يباح فيه الصلوة
 فاذا انجز عن النظر يباح فيه الصلوة وقال الفقيه ابو حفص السفكروري يوتي
 بطشيت ويوضع في ارض مستوية فما دامت الشمس تقع في حيطانه فهي في الطلوع
 واذا ارتفعت في وسطه فقد طلعت وحلت الصلوة كذا في المحيط والفتاوى
 يكره ان يتنفل بعد طلوع الفجر بأكثر من ركعة الفجر قال شيخ الاسلام النباهي فيه عماء
 سوى ركعتي الفجر حتى لو نوي تطوعا لحق ركعتي الفجر لا تخلل في الوقت فاذا الوقت
 متعين لو كعتي الفجر حتى لو نوي تطوعا كان عن ركعتي الفجر فقد منع عن تطوع آخر
 دونه ليعني جميع الوقت كالمستغول بركعتي الفجر مراعاة لحمه ولكن العرفن الآخر فوق
 ركعتي الفجر فجاز ان يصرف الوقت اليه بخلاف الاوقات الثلاثة فان النهي فيها المخلل

فحينئذ كان مشروع الوقت ناقصاً فلا يتأدي به الكامل وذكر صاحب الهداية
في كتاب التجنيس من اراد ان يصلي تطوعاً في آخر الليل فلما صلى ركعة طلع الفجر
كان الاتمام افضل لانه وقع في صلوة التطوع بعد الفجر لا عن قصد فكان
الاطمام افضل يكرم الكلام بعد ركعتي الفجر الى ان يصلي الفجر الا غير وادأ
بالكلام المباح نقل عن المحيط اذا صلى الفجر فلا بأس بالكلام التكلمي في حاجته
لمعادته ومنع اشغال بعض الناس ايضاً يكرم الكلام بعد صلوة الفجر الى طلوع
الشمس وقال بعضهم الى ان يرتفع الشمس والمراد به السمر وذكر في القنية
نقل فتاوي علائي الدين السعدي عن السيد الامام ابي شجاع انه قال
سالت شمس الائمة الحلواني كان اليوم يصلون الفجر وقت طلوع الشمس
فهل انكر عليهم فقال لا لانهم لو منعوا يتركونها اصلاً طاهراً ولو صلوها
يجوز عند اصحاب الحديث والآراء الجائز عند البعض اذ في تركها اصلاً
اذا طلعت الشمس في صلوة الفجر تفسد صلوة وفي المبسوط عن ابي يوسف
رحم الله ان صلوة الفجر لا تفسد بطلوع الشمس ولكنه يصبر حتى اذا تمنت

الشمس

الشمس ان صلوة وكان ابو يوسف رحمه الله استحسن هذا ليكون مؤدياً ببعض الصلوة
في الوقت وذكر في الفتاوي الظهيرية اذا صلى ركعة من الفجر ثم طلعت الشمس فسدت
صفة الفرضية وبقي اصل الصلوة وهي التولية عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله وعن محمد
رحم الله يبطل اصل الصلوة كذا ذكر في قنية الفتاوي الا ان في القنية قال لا تفسد عند الشا
رحم الله في هذه الصورة ويتحقق وضوء من قصه في هذه الصلوة عندهما خلافاً لمحمد رحمه الله
ان الاوقات التي يكرم فيها الصلوة اثني عشر فتلاً يكرم الصلوة فيها المعنى في الو
وهي الطلوع والاستواء والغروب فذلك يكرم فيها جنس الصلوة فرضاً ونفلًا والبواقي
لمعنى في غير الوقت فذلك اثر في التوافل وفي معنى التوافل لا في الفرائض وتلك البواقي
تسعة هي بعد طلوع الفجر وبعد الغروب قبل طلوع الشمس وبعد صلوة العصر قبل التغير
وبعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب وعند الخطبة يوم الجمعة وعند الافاء يوم الجمعة وعند
خطبة العيدين وعند خطبة الكسوف وعند خطبة الاستسقاء كذا في فتاوي قاضي
والتحفة ولكن لفظة التحفة بالكرامة وفي فتاوي قاضي فان لا يجوز تعلم علم النجوم
قد رما بعلم مواقيت الصلوة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام نسال الله تعالى ان يوفقنا

العمل بالعلم وبرزقنا حسن الخلق مع الآداب والملم وتجلنا من العالمين المخلصين
 انه لذو فضل علي العالمين الاذان في اللغة هو الاعلام وفي
الشرعية عبارة عن اعلام مخصوص في اوقاف مخصوصة الاذان سنة للصلوات
الحسن والجمع دون ماسومها كذا في العذوري والهداية فقد نقل عن محول
 رحمه الله انه قال السنة ستان اخذها هدي وتركها لابس به كسير النبي صلى
 الله عليه وسلم في لباسه وقيامه وعوده وسنة اخذها هداية وتركها ضلالة
 كالأذان والاقامة وصلوة العبد والجماعة كذا ذكر في شرح البرزوي وشرح
 وصية ابي حنيفة رحمه الله قوله اخذها هدي اي عملها من تكميل الهدي اي الذي
 قيل ان الأذان واجب والصلوة سنة ولو امتنع اهل بلدة من بلاد الاسلام
 مقاتلهم الامام يعني اذا تركوا الأذان والاقامة هذا عند محمد رحمه الله خلافا
 لابي يوسف رحمه الله كذا ذكر في خلاصة الفتاوي ^{القولين} كلا القولان متقاربان لأن السنة
 المؤكدة والواجب سواء عندنا اربع تكبيرات بصوتين في ابتداء الأذان
 وعند مالك رحمه الله يكبر مرتين وهو رواية عن ابي يوسف رحمه الله كذا ذكر في

الكافي وتحفة الفقهاء قال عامة العلماء لا ترجع في الأذان وقال الشافعي رحمه الله
 ترجع فيه سنة وتفسير عند ان يبدأ المؤذن بالشهادتين فيقول اشهد
 ان لا اله الا الله مرتين واشهد ان محمدا رسول الله مرتين ويخفض بهما صوته ثم يرجع
 اليهما ويرفع بهما صوته قال عامة العلماء يختم الأذان بقوله لا اله الا الله وقا
 مالك رحمه الله يختم الأذان بقوله لا اله الا الله واحدة اكبر يستقبل بالشهادتين
 القبلة ويحول وجهه يمينا وشمالا بالصلوة والفلاح لو ترك الاستقبال جاز
 ويكره ويريد في اذان الحج بعد الفلاح الصلوة خير من النوم السنن التي ترجع
الي نفس الأذان وهو ان يأتي بالأذان والاقامة جهرا رفعاً بهما صوته الا ان الاقامة
اخفض من الأذان كذا في تحفة الفقهاء ومنها ان يفصل بين كلمتين في الأذان
 بسكتة ويطول الكلمة لا يفصل بين كلمتي الاقامة بل يجعل الاقامة كما شرع حتى
 اذا قدم البعض وآخر البعض فالأفضل ان يعيد مراعات الترتيب من سنن
 الأذان ان يوالي بين كلمات الأذان والاقامة حتى لو ترك المولاة فالسنة ان يعيد
 الأذان وذكر في شرعة الاسلام من سنن الأذان ان يؤذن في ارفع مكان ويؤتي



دعوة الناس إلى طاعة الحق يكره اللحن في الأذان كذا ذكر في مختار الفتاوى وأما
التخفيف فلا بأس به كذا في المبسوط والتخفيف تغليظ في الله الإقامة مثل الأذان ويريد
بعد فلاحها قد قامت الصلوة مرتين يشفع الأذان ويوتر الإقامة عند
الشافعي رحمه الله الإقامة فرادي الآقوله قد قامت الصلوة يترسل في الأذان
وتحدر في الإقامة ولو ترسل فيهما أو حدر فيهما أو ترسل في الإقامة وحدر في
الأذان جاز والترسل أن يفصل بين كلمات الأذان بمد الصلوة من غير تغنى ومعنى
الترسل في قرأته إذا تمهل فيها وتوقر كذا في الكافي المحذر هو الوصل والسرعة
يجعل أصبعيه في أذنيه عند أدائه وإن لم يفعل فحسن لأن الأذان مع أحسن
فإذا تركه بقي الأذان حسناً روي أبو يوسف رحمه الله عن أبي حنيفة رحمه الله أن جعل
أحدي يديه في أذنيه فحسن وذكر في الكافي أن المؤذن يشوب بين الأذان والإقامة
والتنويب العود إلى الأعلام بعد الأعلام وتنويب كل بلد على ما تعارفوا أمّا الصلوة
أو قد قامت التنويب في الفرجي على الصلوة حتى على الفلاح مرتين بين الأذان
والإقامة وحسن ذكره في سائر الصلوة وهذا تنويب اخذ به علماء الكوفة بعد

عهد

عهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين لتغير أحوال الناس وخصوا الفجر به
والمناخرون استحسنوا في الصلوة كلها الظهور والتواني في الأمور الدينية والتنويب على
حب ما تعارفوا أهل كل بلد ذكر في شرح الطحاوي يستحب إعادة الأذان من أذنه
الجنب والمرأة والسكران والمجهنون وذكر في الفتاوى الظهيرية لو أذن وهو جنب بعيد
أذان الصبي العاقل صحيح من غير كراهة في ظاهر الرواية أمّا أذان الصبي الذي
لا يعقل لا يجوز ويعد نقلاً عن المبسوط روي رحمه الله عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال
لو أذن بالفارسية والناس يعلمون أنه أذان يجوز وإن كانوا لا يعلمون لا يجوز كذا في
شرح تاج الشريعة يكره للمؤذن أن يصل الأذان بالإقامة وقال الشافعي رحمه الله يفصل
بين الأذان والإقامة في صلوة المغرب بركعتين خفيفتين حاصل المذهب أن
العلماء اتفقوا على أنه لا يصل الإقامة بالأذان في المغرب بل يفصل بينهما لكنهم لم
اختلفوا في مقدار الفصل فعند أبي حنيفة رحمه الله المستحب أن يفصل بينهما بسكتة
قائمة ساعة ثم يقيم مقدار السكتة عنده قد ما يتمكن فيه من قراءة ثلاث آيات قصار
أو آية طويلة وروي عنه مقدار ما يخطو ثلاث خطوات وعندهما يفصل بينهما بسكتة

خفيفة مقدار الجلسة بين الخطبتين يجب على السامعين عند الاذان الاجابة ما روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرفع من الجفاد وذكر من جملتها من سمع الاذان والاقا
 فلم يجب والاجابة ان يقول مثل ما قاله المؤذن الا في قوله حي على الصلوة حي على الصلوة
 فانه يقول مكان ذلك لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لان اعادة ذلك ينشأ المحاكاة
 والاستهزاء وكذا اذا قال المؤذن الصلوة خير من النوم يقول السامع صدقت
 وبورك وبالحق نطقت وذكر في تحفة الملوك يقول المستمع مكان حي على الفلاح ماشاء الله
 كان وما لم يشاء يكن وعند قوله الصلوة خير من النوم صدقت وبالحق نطقت وفي
 قوله قد قامت الصلوة يقول المستمع اقامها الله تعالى وادامها مادامت السما والارض
 وذكر في شرح تاج الشريعة ان اجابة المؤذن سنة هكذا يجب في الاقامة ايضا الى ان
 ينتهي الى قوله قد قامت الصلوة فيخبره بالفضل دون القول فاذا فرغ المؤذن
 من الاذان يقول المستمع اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمد
 الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته انك لا
 تخلف الميعاد وهذا الدعاء مردي عن النبي صلى الله عليه وسلم ومذكور في صحيح البخاري

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لقائل هذا الدعاء عند الاذان بقوله عليه الصلوة والسلام
 حلت له شفاعتي يوم القيمة في التفاريق كان في المسجد اكثر من مؤذن اذ نوا
 واحدا بعد واحد فالحرمة للاول سئل ظهير الدين عن سمع الاذان في وقت
 واحد من الجهات الست ماذا يجب عليه قال اجابة اذان مسجد الذي يصلي فيه
 عن الحلواني لو اجاب الاذان ولم يمضي الى المسجد لا يكون مجيبا ولو كان في المسجد ولم
 يجب لا يكون انما سمع الاذان وهو يمضي فالاولي ان يقف ساعة ويجب ينبغي
 ان لا يتكلم السامع في حالة الاذان والاقامة ولا يقرأ القرآن ولا يشتغل بشي من الاعمال
 سوي الاجابة وذكر في تحفة الملوك ان لا يستلم ولا يرد ويقطع القرآن لو كان
 قراءة القرآن حين يسمع الاذان ينبغي ان يقطع القراءة ويستمع الاذان كذا ايضا في
 النهاية نقل من العيون في فوايد الرستغني لو سمع القاري الاذان في
 المسجد بمعنى فيه كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية يعني لا يترك القراءة لانه اجاب
 بالمحضور ولو كان في منزله يترك القراءة ويجب وذكر في القنية عن فتاوى ركن
 الدين الصباغي عطس انسانا حال الاذان بجهد ويشتت وعن فتاوى العصر لا يجهد

ولا يشمت كذا في الغيبة ويكره رد السلام في الاذان كذا في الظهيرية الافضل ان الاذان
 سنة الصلوة لا الوقت فلواته صلوات يضي بالاذان والاقامة كذا في الهداية
 وغيره وعند الشافعي رحمه الله لا يؤذن ولكن يقيم ان فاته صلوات اذن الاول
 واقام وكان مختاراً في البواقي ان شاء اذن واقام وان شاء اقتصر على الاقامة
 قال مالك يكفي باقامة واحدة اقام غير من اذن جاز خلافاً للشافعي يكره
 للرجال اداء المكتوبة بالجماعة بغير اذان واقامة ولا يكره في البيوت والكروم
 والضياع اذا تركوا الاذان والاقامة واكتفوا باذان الناس واقامتهم جاز
 ولا يكره كذا ايضا في الكافي وقال فيه لان المؤذن نايب عن اهل المحلة في الاذان
 والاقامة فيكون اذانه واقامه كاذان الكل واقامتهم مصلي اذا توكلا الاذان
 وحده لا يكره واذا توكلا الاقامة يكره الاذان قبل وقت يعاد فيه يعني اذا اذن
 قبل الوقت وقال ابو يوسف رحمه الله وقال الشافعي رحمه الله يجوز الاذان في الفجر
 في النصف الاخير من الليل لتوارث اهل الحرمين المسافر يؤذن ويقيم فان تركهما
 كره ولو اكتفى بالاقامة جاز في المبسوط ليس علي النساء اذان والاقامة ان

صليين

صليين بالجماعة صليين بغير اذان ولا اقامة وذكر في الغيبة ان لا ينظر المؤذن والامام
 لواحد بعينه بعد اجتماع اهل المحلة واذا قال المؤذن في الاقامة حي علي الصلوة
 قام الامام والجماعة عند ابي حنيفة رحمه الله وذكر في الفتاوي الظهيرية نقل عن بسوط
 محمد بن حسن الشيباني ان المؤذن اذا قال قد قامت الصلوة يكبر الامام والقوم في
 قول ابي حنيفة ومحمد رحمه الله وقال ابو يوسف رحمه الله لا يكبر حتى يفرغ المؤذن من
 الاقامة لا بأس به قولهم جميعاً شرع الامام حين يلوغ المؤذن قد قامت الصلوة وقال
 زفر رحمه الله يقوم عنده وذكر في شرعة الاسلام انه يستحب لمن ضل الطريق في ارض فقرة ان يؤذن
 والجماعة سنة مؤكدة كذا في الهداية اي سنة قوية تشبه
 الواجب في القوم حتى استدل بمعاهدتها علي وجود الايمان بخلاف سائر المشروعات
 حتى قال بعض الناس بان الصلوة بالجماعة فرضية كذا ذكر في الكافي وذكر في العناية لاحقة
 لقول من يجعل الجماعة فرض عين كاحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية رحمه الله وبعض
 اصحاب الشافعي رحمه الله حتى لو صلي وحده وامسك الاداء بالجماعة لم يجز عندهم ولا
 لقول من يقول ان الجماعة فرض كفاية كاكثر اصحاب الشافعي والكرخي والطحاوي

قوله بمعاهدتها
 يعني او بمحافظتها

لو ترك الجماعة بغير عذر يجب التعزير وبإثم الجيران بالسكوت عنه وقل التعزير ثلاث
اسواط وقال الامام الاجل طاهر بن احمد بن عبد الرشيد في كتاب خلاصة الفتاوي
سمعت من ثقة ان التعزير باخذ المال ان رأي القاضي والوالي جاز ومن جملة ذلك
رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال يشتغل بتكرار الفقه لئلا يفار
ولا يحضر الجماعة لا يقبل شهادته ولا يعذر الامام والمؤذن والجيران بالسكوت
عنه وقال في بعض الفتاوي يعذر بتكرار الفقه ومطالعة كتب الفقه بخلاف تكرار
اللفظ والنحو فيغوث الجماعة لا يعذر ويقول العبد المحتاج الى حجة مولاه المعول عليه
في اخراجه واولاه استغدت عن استادي الامام الفاضل العلامة سيد جلال الدين
الكرلاي ان اهل بلدة تركوا الجماعة هل تقبل شهادتهم ام لا قال في جوابه لا تقبل
شهادتهم جميعا اذا كان مطرا او بردا شديدا او ظلمة شديدة او خوفا فذلك
كله يمنع لزوم الجماعة الطين عذر والسفليس يعذر المحتفي من السلطان ان
لا يخرج الى الجماعة والجمعة من كان في جوار المسجد ينذهب الى اقدام المسجد بناء
وان استويا فالي اقربهما بابا الى بيته وان استويا فالعالي مخير والفقير يذهب

الى اقلها

الى اقلها من القوم ليكثر به واذا اراد ان يدخل المسجد يبدأ بوجهه يعني في الدخول
ويبدأ بوجهه اليسري في الخروج ويقول في الدخول بسم الله والحمد لله وسلام على رسول الله
اللهم افتح لنا ابواب فضلك وابواب رحمتك انك انت الوهاب ثم يسلم على القوم فان
لم يكن في المسجد احد يقول سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يصلي ركعتين تحية
المسجد وذكر في الفتاوي الظهيرية اذا دخل مسجدا او منزلا يقول رب اتولني منزلا مباركا
وانت خير المنزلين فان النبي صلى الله عليه وسلم ما هبط واديا او نزل منزلا الا قال هذه
الكلمة قال القاضي الامام صدر الاسلام ابو اليسر حريز هذا فوجدت فيه فوائد كثيرة ثم
يصلي ركعتين تحية المسجد هذا اذا دخل في وقت مباع واما اذا دخل في الاوقات
المكروهة فلا يصل تحية المسجد وقد ذكرنا الاوقات كلها مستوفيا على وجه التفصيل
فليطلب ثم اذا دخل المسجد يصلي تحية المسجد من غير لبث عندنا وقيل تجلس
ثم يقوم ليكون اروع والاصح ان يصليها كما دخل كذا في الفتاوي الظهيرية وعند
الشافعي رحمه الله لا تجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد لا يجوز تحية المسجد بعد
طلوع الفجر كذا في شرح السنة وذكر في الفتاوي الظهيرية ان تحية المسجد سنة عندنا

وعند الشافعي رحمه الله واجب وبكفي تحية المسجد في كل يوم ركعتان وفي خلاصة الفتاوي
انها مستحبة عندنا يكره ان يغلق باب المسجد لانه يشبه المنع من الصلوة وقيل لا بأس
اذا خيف على مناع المسجد في غير اوانه يكره تخصيص مكان في المسجد كذا ذكره
شخص الأئمة الحلواني رحمه الله وذكر في فتاوي التمر تاشي رحمه الله نقلاً عن شرح ابوبكر
ان القعود في المسجد للعبادة مأذون شرعاً الا يرى ان اهل الصنعة كانوا يلا
زمون وكانوا ينامون في المسجد ويتحدثون فيه وليس لاحد منهم ان يمنعهم من ذلك
وذكر ايضا في التمر تاشي نقلاً عن الحلواني رحمه الله ان الكلام المباح من حديث
الدنيا يجوز في المسجد وان احتوز فيه من كلام الدنيا فهو افضل واولى واقرب
للقوي كما روي عن خلف جاء غلام فسأله عن شيء فخرج من المسجد وكلمه
فيل له في ذلك فقال ما تكلمت في المسجد بكلام منذ كذا وكذا سنة كذا حكى
الامام التمر تاشي رحمه الله في فتاواه ولا يدخل الجنب المسجد الا الضرورة كذا
في مختار الفتاوي وغيره وذكر في الفتاوي الظهيرية ان النائم في المسجد
اذا احتلم وتعدّر الخروج يتيمم في المسجد الا علم بالفقه اولا بالامامة

ثم الاقراء

٩٢
ثم الاقراء ثم الاورع الاسن كذا في الهداية وقال ابو يوسف رحمه الله ان الاقراء اولي
اي اعلمهم بالقرأة وكيفية اداء حروفها ووقوفها كذا في الهداية والعناية وذكر
في خلاصة الفتاوي لو اجتمع الاقراء والاورع والا علم فالاعلم اولي فان استويا
في العلم فافضلهم ورعا فان استويا فأكبرهم سنًا واحسنهم وجهًا ثم انفسهم
نسبًا فان اجتمعت هذه الخصال في رجلين يقرع او الخيار الى القوم كذا ايضا
في خلاصة الفتاوي قوله اعلمهم اي افهمهم في دين الله قوله احسنهم وجهًا اي
اكثرهم صلوة بالليل في الحديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار
وقال صاحب العناية بعد تقرير هذه الفضائل احسن القوم خلقًا اولي
بالامامة وهذا الترتيب المذكور للافضلية دون الجواز لا يحل للامام ان يأخذ
على الامامة اجرا فان لم يشارطهم على شيء لكنهم عرفوا حاجته فجمعوا له في كل وقت شيئًا
كان حسنًا يطيب له ولا يكون اجرا وعند الشافعي رحمه الله يجوز للامام ان يأخذ الاجرة لا
الامامة كذا ذكر في العناية صاحب البيت اولي بالامامة من غيره كرم تقديم عبد
واعرابي وفاشي واعبي وولد الزنا فان تقدموا جاز كذا في العذوري والهداية

لو أم في بيت رجل بغير إذن يكن قال مالك رحمه الله لا يجوز الصلوة خلف الفاسق
لأنه لما ظهر منه الجناية في الأمور الدينية لا يؤمن في أهم الأمور من صلي
خلف فاسق أو فتنع مبتدع يكون محرراً نواب الجماعة قال بعضهم في صلوة
الجمعة يعتدي به ولا يترك الجمعة بامامة أماني غير الجمعة من المكتوبات فلا
بأس بان يتحول إلى مسجد آخر ولا يصلي خلفه ولا يأتى بذلك كذا في المحيط لا يترك
مسجد محلته لزبان تقوي غيره أو علمه امام محلته يصلي العشاء قبل غيوبة
البياض اخذا بقولهما فالأفضل ان يصلي وحده بعد البياض وفل المسجد
من هو اولى بالامامة من امام محلته فامام المحلة اولى لا بأس بان يكون مقام
الامام في المسجد وسجوده في المحراب ويكره ان يقوم في المحراب كذا في الجامع
الصغير من صلي الله مع احد اقامه عن عيينه ولا يتأخر عن الامام وعن محمد
رحم الله انه يصنع اصابعه عند عقب الامام والاول هو الظاهر وان صلي
خلفه اذ في يساره جاز وهو مسمي ان امر اثنين تقدم عليهما وعن
ابي يوسف رحم الله انه يتوسطهما لا يطول الامام بالقوم الصلوة

كذا ايضا

٩٢
كذا ايضا في الهداية ان كان المقدي اطول وكان سجوده قدام الامام لم يصح
لأنه العبرة لموضع الوقوف لا لموضع السجود كما لو وقف في الصف ووقع سجوده
امام الامام لطوله كذا في المبسوط والكافي وخلاصة الفتاوى ان اكثر القوم
كرو قيام الامام وسطهم لا يجوز للرجال ان يعتدوا بامرأة أو صبي اذ الصبي
متنقلاً لا يجوز اقتداء المفترض به وفي التوايح او السنن المطلقة يجوز
متابع بلخ ولم يجوز متابعنا كذا في الكافي والمراد من السنن المطلقة
السنن قبل الفريضة وبعد ها والوتر عندهما و صلوة الكسوف والخسوف
و صلوة الاستسقاء عندهما كذا في تاج الشريعة في شرح الهداية لم
يجوز ابو يوسف رحم الله اقتداء البالغ بالصبي في النقل المطلق ايضا وجوز
محمد رحم الله كذا ايضا في الهداية وعلي قول الشافعي رحم الله يجوز امامة الصبي
المختار انه لا يجوز اقتداء البالغ بالصبي في الصلوات كلها كذا في الكافي
بخلاف اقتداء الصبي بالصبي لان الصلوة متخذة بجوز الاقتداء بمثله
كذا في خلاصة الفتاوى امامة الخنثى المشكل جائرة للنساء وللرجال

والختم مثله لا يجوز يصف الرجال ثم الصبيان ثم النساء ذكر في شرع الاسلام
ان الامام يسوي الصفوف ثم في الصلوة ويبادر المقتدي الصف الاول في الجماعة
عن يمين الامام ومحاذاته افضل ولا يتخطى رقاب الناس وذكر في المنظومة ان ^{الافضل}
ان يكبر القوم تكبير الافتتاح مع تكبير الامام عند ابي حنيفة رحمه الله وقال ابو يوسف
ومحمد رحمه الله افضل ان يكبر القوم بعد تكبير الامام ليصير مقتديا يحصل كذا ذكر
في المحيط وذكر في الفتاوى الظهيرية عن ابي يوسف رحمه الله لو كبر المقتدي مقارنا
لتكبير الامام لا يصير شارعا في صلوة الامام لو قال المقتدي اتم اكبر ووقع قوله
الله مع الامام وقوله اكبر وقع قبل قول الامام ذلك قال الفقيه ابو جعفر رحمه الله
الاصح انه لا يكون شارعا عندهم كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية اجمعوا على ان
المقتدي لو فرغ من قوله الله قبل فراغ الامام عن ذلك لا يكون شارعا في الصلوة في
أظهر الرواية كذا في الفتاوى الظهيرية ولو سبق الامام بالتكبير لا يصير شارعا
في صلوة الامام كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية ولو وقع عند المقتدي الشك انه كبر
قبل الامام ام بعده ان كان غالب رايه انه كبر بعد الامام بحزبه وان كان اكثر

رايه انه كبر قبل الامام لا بحزبه فان استوي الطرفان بحزبه ذكر ايضا في الفتاوى
الظهيرية ان العلماء اختلفوا في وقت ادراك فضيلة تكبير الافتتاح ذكر شيخ
الاسلام الاختلاف بين ابي حنيفة وصاحبه روح فقال علي قول ابي حنيفة رحمه الله
اذا كبر مقارنا يصير مدركا فضيلة تكبير الافتتاح ومالا فلا وعندهما ان ادرك
الامام في التنا وكبر بصير مدركا وقال بعضهم ان كان الرجل ماضيا واراد ان يدرك
فضيلة تكبير الافتتاح ينبغي ان يشرع في صلوة الامام قبل ان يقرأ ثلاث آيات
وان كان غائبا ينبغي ان يشرع قبل قراءة سبع آيات وقال بعضهم اذا ادرك الامام
في الركعة الاولى يصير مدركا فضيلة تكبير الافتتاح وهذا اوسع للناس لواقتي
من نوي ان لا يؤتم جاز لواقتي بامام ولا يدري انه مقيم او مسافر لا يصح اقتداء
لوقال المقتدي في نية اقتديت بهذا الشاب فاذا هو شيخ صح الاقتداء وعلي العكس
لا يجوز وقيل يصح في الوجهين وذكر في الفتاوى انه لو قال اقتديت برئيسي ونوي
الاقتداء برئيسي فاذا هو عمر ولا يصح الاقتداء وذكر في الفتاوى الظهيرية ان المقتدي
لو نوي الشروع في صلوة الامام والامام لم يشرع بعد وهو يعلم بذلك يصير شارعا

في صلوة الامام اذا شرع الامام اذا امرني بعموم يعرفون وعموم امتين فصلواتهم
 فاسد عند ابي حنيفة رحمه الله وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله صلوة الامام ومن لم
 يقرأ نامة ان قراء الامام في الاولين ثم قدم في الآخرين لسبق الحدث امتيا فسدت
 صلواتهم وقال زفر رحمه الله لا تفسد وكذا علي هذا لو قدم في التشهد يعني قبل ان يعود
 قدر التشهد وان قدم بعد ما قعد قدر التشهد فسدت صلوة عند ابي حنيفة
 رحمه الله وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله لا يفسد رجلان يصليان في موضع فتوي
 كل واحد منهما ان يوم صاحب فضيلة اجازت ولو توي كل واحد منهما الاقتداء
 بصاحب فضيلة لم تجز لان كل واحد منهما توي ان يكون تبعاً للآخر كذا ذكر في
 النوادر انتهى الى الامام وهو في الركوع فان قام في الصف الاخير يدرك الركعة
 وان سني الى الصف الاول لا يدركها لا يعني الى الصف الاول وذكر في شرح المختصر الجامع
 الكبير ان الراعي قايم حكماً حتى ان المعتدي احراز الركعة كلها باذراك ركوعها
 مع الامام ان تابعه فيه كبر وشرع المعتدي والامام راكع فاختفي وسوي ظهره
 قبل ان يرفع الامام رأسه فعد ادرك الركعة والا كذا ذكر في شرح المختصر الكبير

وذكر في

90
 وذكر في الزخير ان المسئلة بحالها صار مدركاً قدر علي نسبة الركوع اوله بقدر
 وذكر في الفتاوي الظهيرية اذا انتهى المعتدي الى الامام في الركوع فكبر برتبة تكبير
 الركوع ان كبر وهو قايم جازت صلوة ويكون تكبيره تكبير الافتتاح ونيت لتكبير
 الركوع لغو لو ادرك الامام في الركوع فقال الله اكبر يكون شارعاً الا انه قوله الله
 كان في قيام وقوله اكبر وقع في ركوعه لا يكون شارعاً في الصلوة كذا ذكر في الفتاوي
 الظهيرية الا ان في ذلك الظهيرية قال علي قياس ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله يصير
 شارعاً من انتهى الى الامام في ركوعه فكبر ووقف حتى رفع الامام رأسه
 من الركوع لا يصير مدركاً لتلك الركعة خلافاً لفرجه الله لو ركع المعتدي
 قبل امامه فادرك الامام فيه جاز وقال زفر رحمه الله لا يجزى كذا في الجامع الصغير
 وبداية المرغباني لو رفع المعتدي رأسه من الركوع او السجود قبل الامام ينبغي ان
 يعود ولا يصير ركوعين هكذا اجاب شمس الاسلام الازجندي رحمه الله كذا
 ذكر في خلاصة الفتاوي لو كان الامام في الركوع فسمع من خلفه خفق النعال
 هل ينظر ام لا قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله ان كان الامام يعرف

الجائي وقال ابو مطيع قد راى انتظار مقدار تسعين قال ابو يوسف رحمه الله
 سألت ابا حنيفة رحمه الله عن هذا فقال الكرم له ذلك وذكر في الفتاوى الظهيرية
 ان ابا القاسم قال ان كان الجائي غنيا لا ينتظر وان كان فقيرا ينتظر وذكر في
 ربيعة الفقهاء ان اماما افتتح الصلوة فلما ركع ورفع رأسه من الركوع ظن انه
 لم يقرأ السورة فرجع وقراء ثم علم انه كان قراء السورة فجاء رجل ودخل معه في
 الصلوة ثم ركع ثانيا فان هذا المبسوق يصير دخلا في صلوة لكن عليه ان يقضي
 ركعة لان الركوع الاول كان فرضا ناقضا والاخر نفلا فصار كان المبسوق لم يدرك
 الركوع من هذه الركعة ولو سجد قبل الامام ثم ادرك الامام فيها اجزأته ولو تمت
 السجدة بحد الوضع لما اجزأته لان كل ركن ادتي قبل مشاركة الامام لا يعتد به
 كذا ذكره تاج الشريعة في شرح الهداية ولو رفع الامام رأسه من السجود قبل ان
 يستريح المعتدي ثلاثا اختلفوا فيه قال الفقيه ابو الليث رحمه الله الصحيح ان
 يتابع الامام وقال شيخ الاستاذ ظهير الدين المرغيناني رحمه الله انه يتم الثلاث
 كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية من ادرك الامام في المعة الاولى فقام الامام

قبل شروع

قبل شروع المبسوق في التشهد فانه يشهد بقا التشهد الامام تبين للامام
 انه صلى بغير وضوء لا يلزم الاخبار بذلك والله اعلم اشار ابو يوسف رحمه الله سواء
 كان فساد صلوة مختلفا فيه او متفقاً عليه ظهر ان امام محدث اعاد كذا
 في الهداية يجوز الاقتداء خلف من ينكر شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم
 وخلف من ينكر الروية رجل امر قوما شهادتهم قال كنت مجوسيا فانه يجبر
 علي الاسلام ولا يقبل قوله و صلوة القوم جائزة ويضرب ضربا شديدا وكذا
 لو قال صليت بكم المدة علي غير وضوء وهو ما جنى اي لا يبالي ما صنع وما قيل له لا
 يقبل قوله وان لم يكن كذلك واحتمل انه قال علي وجه التورع والاحتياط اعادوا
 صلواتهم لو شرع في الاربع قبل الظهر ثم اقيمت وقد صلى ركعة او ركعتين
 قال القاضي الامام ابو علي النسفي رحمه الله كنت اقيمت زمانا انه يتم الاربع حتى
 وجدت رواية ابي حنيفة رحمه الله انه يسلم علي رأس الركعتين ويدخل مع الامام
 ولا يلزم قضاء شئ عندهما وعندي ابو يوسف رحمه الله يلزم قضاء ركعتين والصدر
 الشهيد اختار الاول لانه يتمها ويخففها وقبل صلى ركعة من سنة الظهر ثم

اقيمت يصلي اخرى ثم يدخل مع القوم اما قوله يصلي ركة اخرى احراراً للنفل ثم
 يدخل مع القوم احراراً افضل الجماعة كذا ذكر في الهداية ان لم يقيد الاولى
 بالسجدة بقطع ويشترع مع الامام هو الصحيح لان القطع لا يحل يجوز بخلاف ما اذا كان
 في النفل لانه ليس للاكمال ان يصلي ثلاثاً من الظهر يتهاثم يدخل مع القوم والذي يصلي
 معهم نافذة كذا في الهداية بخلاف ما اذا كان في الثالثة بعد ولم يقيد بها بالسجدة
 حيث يقطعها لانه لم يوجد الاكثر وخير ان شاء عاد فتعد وسلم وان شاء كبر
 قائماً ينوي الدخول في صلوة الامام ان يصلي من الجهر ركة ثم اقيمت بقطع ويدخل
 معهم وكذا اذا قام الى الثانية قبل ان يقيد بها بالسجدة وبعد الاتمام لا يشترع
 في صلوة الامام وكذا بعد العصر وكذا بعد المغرب في ظاهر الرواية لان النفل بالنفل
 مكروه وفي جعلها اربعاً مخالفة امام ابي جماعة ولم يجز في الصف فرجة يقوم
 وحده ولا يجذب احد كذا في خلاصة الفتاوى وقيل يجذب واحد من الصف
 الى نفسه فيقف بحجبه قال نجم الدين الزاهد في الخورزمي في كتاب القنية القيام
 وحده اولي في زماننا لعلبة الجهل على القوم فاذا جهره تسعد صلوته وذكرني

خلاصة الفتاوى ومنية المصلي انه يكره للمقدي ان يقوم خلف الصف وحده
 ان كان في الصف فرجة ويجزى ان لم يكن فيه فرجة ولم يكره الانفراد يصلي
 القيام خلف القاعد وقال محمد رحمه الله لا يجوز وهو القياس ولا يصلي الذي
 يركع ويسجد خلف المومي كذا في العذري لا يصلي فرضاً خلف من يصلي
 فرضاً آخر وعند الشافعي رحمه الله يصح يجوز ان يؤمر المتوضئين
 وهذا عند أبي حنيفة وابي يوسف رحمه الله وقال محمد رحمه الله لا يجوز ذكر
 شيخ الاسلام هذا الخلاف فيما اذا لم يكن مع المتوضئين ماء اما عند محمد رحمه الله
 لا يؤمر في الحالين وعند من فرجه الله يوم في الحالين يعني سواء كان مع المتوضئين
 ماء او لم يكن اجمعوا ان ما صح الخف يوم الغاسلين ومن كان حاله مثل
 حاله لا يقدي من عرض مستغل خلافاً للشافعي رحمه الله ويقدي مستغل مختار
 كذا في الهداية وان اقيمت المتوضي بالميتة في صلوة الجنان جاز بلا خلاف
 لا يصح اقتداء الالبسين بالعاري والصحيح بصاحب العذر يصح اقتداء من
 المرح بمنه نفعاً عن فتاوى قاضي خان لا يصح اقتداء الاقي بالآخرين ويصح

اقتداء الآخرى بالاتي لأن الآخرى لا يأتي بالتحريم وهي فرض والاتي يأتي بها نصا كاقدا
 القاري بالاتي كذا ذكر في المحيط قال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ان الامام اذا سلم من
 الظهر والمغرب والعشاء كوله الملك فاعدت غسل بالدعاء والصلوة على النبي صلى الله عليه
 وسلم والتسبيح قبل ان يصلي السنة لأن القيام إلى السنة بعد أداء العرض افضل من الدعاء
 والتسبيح وهذا ورد الخبر والترك في المحيط وخلاصة الفتاوى **كا** عن شمس الائمة رحمه الله
 ان التطوع بالجماعة انما يكون اذا كان على سبيل الدعاء أي الدعوة إلى التطوع بالجماعة
 اما لو اقتدا واحد بواحد او اثنان بواحد لا يكون واذا اقتدي بثلاثة بواحد
 اختلف فيه وان اقتدي اربعة بواحد كره اتفاقا كذا ذكر في خلاصة الفتاوى
خف لا يتطوع في مكان الفريضة ولكنه يخوف بمنه او بيسرة او يتأخر **خف** يكون
 التطوع في المسجد والناس في المكتوبة واجمعوا ان للمصلي بالجماعة ثلاث احوال
 مدرك ولاحق ومسبق فالمدرك من ادرك الامام من اول الصلوة إلى آخره
 واللاحق هو الذي اقتدي بالامام في اول الصلوة ثم عجز عن الاتيان ببعض
 الصلوة مع الامام بعد زحمت او نوم فانه يتم صلوة بغير قراءة بعد الامام

كالقندي بالامام والمسبوق من سبقه بعض الصلوة وادرك الامام في بعضها **كا**
 فانه يقرأ القراءة في قضاء ما سبقه بعد الامام كالمتقدم كذا ذكر في عامة كتب
 الفقه وذكر في القنية والبغية ومنية المفتي وغيره ان ما يتعين المسبوق بعد
 الامام اول صلوة وما فعله مع امام آخر صلوة والي هذا اشار في شرح المختصر **كا**
 الكبير وذكر في البغية هذا عند ابي حنيفة واي يوسف رحمهما الله وعن محمد رحمه الله
 علي خلافا وذكر في الفتاوى الظهيرية ان المسبوق يأتي باول الصلوة ام باخر
 الصلوة فعند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله يأتي باول الصلوة وقيل هذا قول
 ابي حنيفة مع اي يوسف رحمهما الله وعن يحيى بن النباء رحمه الله انه كان من اصحاب
 محمد بن حسن الشيباني رحمه الله فقال عن المسبوق انه يقضي اول الصلوة ام آخر
 الصلوة فقال محمد رحمه الله في حكم القراءة والفتوت هو اخر صلوة وفي حق الفتوة
 هو اول صلوة **خف** اذا دخل رجل في صلوة الامام وهو مسبوق بثلاث ركعات
 كيف يصلي قال ابو حنيفة رحمه الله اذا سلم الامام قام المسبوق وصلي ركعة
 بفاتحة الكتاب وسورة ثم قام وصلي ركعة بفاتحة الكتاب وسورة يعقد ويشهد

ثم قام وصلى ركعة الرابعة بفتح الكتاب خاصة كصلوة المغرب وعليه الفتوى
وقال اذا سلم الامام قام المسبوق وصلى ركعة بفتح الكتاب وسورة ثم تقعد ويتشهد
ثم قام وصلى ركعتين في الاولى بقرآن فاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرى فاتحة الكتاب
خاصة وسلم وهذا ان التولان صحيحان نقل من ينابيع من سبق في فرائض الظهر
او العصر او العشاء بثلاث ركعات وقد ادرك الامام بركعة واحدة فاذا قام
الى قضاء ما سبق به بعد سلام الامام فانه يقضي بثلاث ركعات بصلوة المغرب
يعني يقوم مرتين ثم تقعد ثم يقوم مرة ويقعد عند ابي حنيفة وابي يوسف
رحمهما الله لان المسبوق ما ادركه من اخر الصلوة في الحكم وان كان اولاني العقد
قال محمد والشافعي رحمهما الله ما ادرك المسبوق فهو اول صلوة فعلا وحكما
وكذا الخلاف فيها ركعة من المغرب فيقضي ركعتين بقراءة عند ابي حنيفة وابي
يوسف رحمهما الله وقال محمد والشافعي رحمهما الله بتعدتين وهذه المسئلة منقولة
من شرح المسعودي واختار مشايخ سمرقند والبخاري قول ابي حنيفة وابي يوسف
رحمهما الله واختار مشايخ العراق قول محمد والشافعي رحمهما الله نقله من شرح الهداية

وقال يحيى

٩٩
وقال يحيى علي وجه السخرية هذه صلوة معكوسة فقال محمد رحمه الله لا افلحت
فكان كما قال اصحابه ولم يفلح يحيى بن البزار رحمه الله بدعائه كما ذكر في الفتاوى
الظهرية **حذف** المسبوق فيما يقضي اول صلوة في حق القراءة واخر صلوة في
حق التشهد حتى لو ادرك مع الامام ركعة من المغرب ثم قام الى قضاء بعد
تسليم الامام فانه يقضي ركعتين وقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة ولو ترك القراءة
في احدهما فسد صلوة وعليه ان يقضي ركعة ويتشهد ثم ركعة اخرى ويتشهد
وسلم لانه يقضي اخر صلوة في حق التشهد ولو ادرك ركعة مع الامام من صلوة
الظهر او العصر او العشاء وقام الى القضاء فعليه ان يقضي ركعة وقرأ فيها بالفاتحة
وسورة ويتشهد لانه يقضي اخر الصلوة في حق التشهد ويقضي ركعة اخرى وقرأ
فيها بالفاتحة وسورة وفي الثالثة بالخيار والقراءة افضل ولو ادرك ركعتين منها
يقضي ركعتين وقرأ فيهما ويتشهد ولو ترك القراءة فيهما او في احدهما فسدت
صلوة لان ما يقضي اول صلوة في حق القراءة **حذف** لو كان امام ترك القراءة في الاولى
فاذرك هذا المسبوق الامام في الاخرين والقراءة فيما يقضي كالمستفرد واللاحق كانه

خلف الامام فلهذا القراءة على اللاحق **لا ينبغي** للمسبوق ان يقوم الي قضاء ما سبق قبل سلام الامام وذكر في بعض النسخ ان ابي يوسف رحمه الله كان يومئذ على ما يده يارون الرشيد فقال ابو يوسف رحمه الله لوزر ما تقول يا ابا هذيل متى يقوم المسبوق الي قضاء ما سبق فقال رفر رحمه الله بعد سلام الامام فقال ابو يوسف اخطأت فقال رفر رحمه الله بعد ان يسلم تسليمة واحدة فقال اخطأت فقال رفر قبل سلام الامام فقال اخطأت ثم قال ابو يوسف رحمه الله انما يقوم بعد ان يتقن ان الامام فرغ من صلوة فقال رفر رحمه الله احسنت ايد الله القاضي **نف** لو قام المسبوق الي قضاء ما سبق بعد فراغه من التشهد قبل سلام الامام جاز وذكر في الفتاوي الظهيرية يكون مسئا **نف** ان سلم المسبوق مع الامام ان كان ذا كوا بما عليه من القضاء فسدت صلوة وان ساهيا لا تقصد وتجب عليه سجود السهو وذكر في الفتاوي الظهيرية ان المسبوق اذا سلم مع الامام ساهيا او سلم قبل الامام لا يلزمه سجود السهو لانه مقصد واذا سلم بعد الامام لم يجره سجود السهو **نف** المسبوق اذا ادرك الامام في القراءة التي يجهر فيها لا ياتي بائي بالثناء ويعود للقراءة

وعند ابي

وعند ابي يوسف رحمه الله ينعوذ عند الدخول في الصلوة وعند القراءة ايضا كذا ذكر في الفتاوي الظهيرية وذكر في مجمع البحرين ان سبق بركعة ونام في اثنين يصلي فيها ادرك ما نام فيه تابع فيما بقي ثم قضى الثانية ثم نام فيه اجرتان خلافا لوزر رحمه الله وذكر في رخص الفقهاء ان ثلاثة مصلوا في مغارة بالتحري فنام احدهم في ركعة والثاني مسبوق بركعة فلما سلم الامام علي تمام صلوة علم انه صلى غير القبلة وعلم النائم والمسبوق فان صلوة النائم فاسدة وصلوة المسبوق جائزة بحول وجهه الي القبلة ويصلي ولان النائم لاحق يصلي صلوة الامام بغير قراءة فلو امرناه بان يصلي نحو ما صلى الامام لكان يصلي غير القبلة ولو امرناه بان يصلي بحول وجهه بصير مخالفا للامام **نف** خمسة اشياء اذا لم يفعلها الامام لم يفعلها القوم احدها اذا لم يقف الامام لم يقف المتدي والثاني اذا ترك الامام تكبيرات العبدن لا يكبر القوم ايضا والثالث اذا لم يعقد الامام في الثانية في زوات الاربع او الثلث لا يعقد هو ايضا والرابع اذا تلى الامام آية السجدة لم يسجد وذهب لا يسجد ها القوم والخامس انه اذا سهي الامام ولم يسجد للسهو لا يسجد القوم واللاحق لا يعقد الثانية

ان لم يقعد على الثانية وان لم يقعد الامام **خف** في ابلغ مواضع اذا فعله الامام لا
يتابع المعتدي منها لو زاد الامام في صلوة سجدة لا يتابع المعتدي ولو زاد
في تكبيرات العيدين يتابع ما لم يخرج من اقاويل الصحابة فاذا خرج عن اقاويل
الصحابة لا يتابع ومنها لو كبر في صلوة الجنازة فما لا يتابع المعتدي ومنها اذا
قعد على الرابعة وقام الى الخامسة ساهيا لا يتابع المعتدي واذا لم يقعد الخا
بالسجدة عاد وسلم المعتدي معه وان قيد الخامسة بالسجدة سلم المعتدي ولو لم
يقعد الامام على الرابعة وقام الى الخامسة ساهيا لا يتابع المعتدي فان لم يقعد
الخامسة بالسجدة وسلم المعتدي ثم قيد الامام الخامسة بالسجدة فسدت صلواتهم
خف تسعة اشياء اذا لم يفعلها الامام بفعلها القوم احدها اذا لم يرفع الامام
نيتة عند تكبير الافتتاح يرفع القوم واذا لم يثن الامام فالمعتدي يثنى ان كان
في الغائبة وان كان في السجدة فكذلك عند اي يوسف رحمه الله خلا فالحمد لله
ومنها اذا ركع الامام ولم يكبر ولم يستبح في الركوع اوله يقول سمع الله من حمده اوله يكبر
عند الاخطاء اوله يقرأ التشهد يقولها القوم اوله يسلم الامام سلم القوم

التاسع اذا نسي الامام التكبير في ايام الشرب وذهب بعد السلام كبر القوم
وذكر في القنادي الظهيرية عن ابي يوسف رحمه الله لا بأس باعادة الجماعة في المسجد
الذي صلى اهل اذ لم يتم الامام الثاني في موضع الامام الاول ويصلي في اناحية
ولا يؤذن ولا يقيم وعن محمد رحمه الله انهم اذا اذنوا واقاموا لا علي وجه النداء
خفية فلا بأس به **هد** يكره للنساء حضور الجماعة يعني الغواب منهن على الخروج
وذكر في العناية ان علمنا منغوا النساء الغواب عن الخروج مطلقا **ن**
اما العجايز من النساء يباح لهن الخروج الى صلوة العيدين والجمعة والفجر والعشاء
ولا يباح لهن الخروج الى الظهر والعصر والمغرب عند ابي حنيفة رحمه الله وقال
ابو يوسف ومحمد رحمه الله للعجايز الخروج الى الصلوة كلها كذا في المنظومة و
الهداية وذكر في العناية ان صاحب الهداية جعل الجمعة من قبيل الظواهر
وهو المذكور في المبسوط والمحيط حتى لا يباح لهن الخروج اليها وشيخ الاسلام
جعل الجمعة العيدين حتى يباح لهن الخروج وجعل المغرب شيئا لا سلام
من قبيل الظواهر **ن** الفتوى اليوم على الكراهة في الصلوة كلها اظهر النساء

فمنعني كم حضور المسجد للصلوة ظهر ان يكون حضور مجلس الواعظ خصوصاً عند
 هؤلاء الجهال الذين تحلوا بحلية العلماء والى هذا العظمى الله وهكذا ذكر في
 الكافي ونقله عن فخر الاسلام وذكر في كتب الفقه طرّاً ان مجازات المرأة الرجل في
 الصلوة بشرائطها مفسدة صلوة الرجل دون صلوة والمجازات هي الوقوف بخذاء
 جنبه او قدامه وذكر في الفتاوى الظهيرية ان المجازات عند الشافعي لا تفسد صلواتها
 كذا في الكافي وعند زفر جرحه الله يفسد هي **نه** في حد المجازات المفسدة وهي مجازات
 المرأة المشتبهات حالاً او ماضياً الرجل في صلوة مطلقة مبنوية اما متها مشتركة
 تحريمية واداء وقد استويا في المكان وليس بينهما حائل وذكر المرأة مطلقة ليتناول
 المحارم والحليلة والاجنبية وحليلة الرجل امرأته وذكر الحال ليتناول الصغيرة المشتبهات
 واختلف في هذه المشتبهات وقد رجعهم سبع سنين وبعضهم بتسع سنين والافصح
 ان لا يعتبر بالسن وان كانت عليها خضعة كانت مشتبهات والافضل ان ذكر في الغناية و
 ذكر الماصي ليتناول العجوزة التي يتنفر منها الرجال لما انها كانت اي المعنى ما هي
 مشتبهات بشرط نية امامتها لان اقتداءها لا يتصح بدونها فلا تفسد صلوة

الرجل ووصف الصلوة بكونها مطلقة احترازاً عن صلوة الجنان فان المجازات
 لا تفسدها بشرط الاشتراك وهو يتحقق باتخاذ الفريضة وابقاء المتطوعة
 بالمطوعة وان يكون الاشتراك تحريمية واداء حتى لا يكون المجازات في اداء ما سبق
 مفسدة لان المسبوق في اداء ما سبق منفرد لوجود القراءة وتجدد التهوية فلم
 يكون مشتركين اداء بخلاف اللاحق لانه يورثي مع الامام تعديراً كذا ذكر في الغناية
 وشرح تاج الشريعة **كا** ينبغي ان يكون المرأة ممن يصح منها الصلوة حتى ان الجنوة
 اذا جازته لا تفسد صلوة وذكر في النهاية والهداية نقلاً عن الخلاصة وصاحب
 الخلاصة نقله عن فوايد القاضي ابي علي الحسيني رحمه الله ان حد المجازات ان يجاري
 عضو منها عضوان الرجال حتى لو كانت المرأة على الطلب ورجل بخذابها اسفل
 منها ان كان يجاري الرجل شيئاً منها تفسد صلوة وذكر في النهاية انما عين هذه
 الصورة ليكون قدم المرأة محاربة للرجال لان المرأة بقوله ان يجاري عضو منها
 هو قدم المرأة لا غيرها فان مجازات غير قدمها النبي من الرجال لا يوجب فساً
 صلوة الرجال نص على هذا في فتاوى قاضي خان **فان** لو كن النسوان ثلاثاً يفسدن

صلوة واحد عن يمينها وواحد عن يسارها وثلاثة خلفهن إلى آخر الصفوف كما ذكر في
 الفتاوى الظهيرية وكذا أربعة يفسد صلوة أربعة خلفهن إلى آخر الصفوف ولو كانت
 امرأة ثلث عن أبي يوسف رحمه الله جعلها كالثلث وعن محمد رحمه الله أنهما يفسدان صلوة أربعة
 نفر واحد عن يمينها وواحد عن يسارها واثنان خلفهما كذا في الظهيرية ولو كانت واحدة
 تفسد صلوة ثلاثة رجال واحد عن يمينها وواحد عن يسارها وواحد خلفها كما ذكر في
 شرح المختصر الجامع الكبير **المرأة** إذا وصلت مع زوجها في البيت أن كان قدما بمخاض
 قدم الزوج لا يجوز صلواتهما بالجماعة وإن كان قدما خلف قدم الزوج إلا أنها
 طويلة تقع رأس المرأة في السجود قبل رأس الزوج جازت صلواتهما لأن العبرة
 للقدم كما ذكرنا في أول هذا الفصل **نية** إمامة للنساء شرط الصحة اقتدا
 وفي صلوة الجنائز لا يشترط **كالمرأة** قال زفر رحمه الله يجوز اقتداؤها وإن لم يولي
 إمامتها كالرجال ويجوز اقتداؤها في صلوة الجمعة والعيدين عند الجمهور
 وإن لم يولي إمامتها وإن قامت خلف الصفوف في رواية يصح اقتداؤها
 الإمام بلا نية الإمام **المرأة** إمامة للنساء جائز إلا أن صلواتهن في

افضل

افضل **يكره** للنساء وحدهن الجماعة فإن فعلن وقفت الإمام وسطهن وذكر
 في العناية أن صليين بجماعة بغير إذن وإقامة **من** سبق الحدث في الصلوة انصر
 من غير توقف بعد ما سبق الحدث لأنه لو مكث ساعة يصير مؤدّياً جزءاً من الصلوة
 مع الحدث أداء الصلوة مع الحدث لا يجوز ففسد ما أدّى وإذا فسد ما أدّى
 يفسد الباقي ضرورة لأن الصلوة الواحدة لا تجزئ صحة وفساداً نص علي
 هذا في المبسوط شيخ الإسلام والمحيط **ان** كان إماماً استخلف وتوضأ وبني علي
 صلوة والقياس أن يستأنف وهو قول الشافعي رحمه الله كذا في الكافي **تفسير**
 الاستخلاف وهو أن يوبى يأخذ بئوب واحد من المتقدمين ويحمله إلى المحراب
فان ان قصته أو تكلم عامداً أو ناسياً لا يبني **فان** لو سبقه الحدث وفي منزله ماء
 فلم يتوضأ وقصد الخوض والبيت أقرب من الخوض إن كان بين منزله والخوض قليل
 قدر الصغين لم يفسد صلوة وإن كان أكثر تفسد **فان** لو كان الماء بعيداً منه
 وبقره ببر ماء يدفح إلى الماء وإن كان بعيداً لأنه لو نزع الماء استقبل الصلوة
 وهو المختار كما ذكر في ذخيرة الفقهاء أن رجلاً شرع في صلوة بغير وضوء ولا يتيم



لا تفسد صلوة كيف يكون هذا قال هذا رجل سبقه الحدث في صلوة فابصر في ليتوضأ
فهو الصلوة بغير وضوء ولا يتم **خف** امام احدث فاقدي به رجل قبل ان يخرج من
المسجد يصح الاقتداء كذا حكى عن الفقيه ابي جعفر البلخي رحمه الله واليه اشار محمد بن الحسن
الشيباني رحمه الله **كا** قال الشافعي رحمه الله يستقبل وهو القياس والاستئذان افضل **كا**
قبل المنفرد يستقبل اي يستأنف كما ذكرنا وبيننا الامام والمقتدي احراز الفضيلة الجاء
كما ذكر في الهداية **كا** المنفرد بعد ما توضأ يتخير بين اتمام الصلوة في بيته وبين الرجوع
الى مصلاه ليؤدي صلوة في مكان واحد وهو الافضل كما ايضا في الهداية وكذلك
صلوة التطوع كذا في خلاصة الفتاوى **كا** المقتدي يعود الى مكانه ان لم يفرغ امام
من الصلوة ولو اتم بقية صلوة في بيته لم يجز الا ان يكون بيته بجنب المسجد بحيث
لواقدي به صح اقتدائه فح جاز وان كان امام قد فرغ يتخير كما بينا وكذلك
اللاحق **خف** اذا انصرف المقتدي الى المسجد ينبغي ان يستغسل ولا يقضأ ما سبقه
الامام في حال تشاغله بالوضوء بغير قراءة ويقوم مقدار قيام الامام وركوعه
وسجوده ولو زاد ونقص لا يضره ولو سمي لا يسجد الا اذا سبى الامام ويسجد

ينبغي

ينبغي له ان يسجد في الموضع الذي يسجد امام **كا** في الاستحلاف الاولي للامام ان يقدم
مدركا لان المدرك اقدر على اتمام صلوة من المسبوق اذا لاحتاج المدرك الى الاستحلاف
للتسليم والمسبوق يحتاج اليه وينبغي لهذا المسبوق ان لا يتقدم فلو تقدم ببغدي من حيث
انتهى الامام فاذا انتهى الى موضع السلام تأخر ويقدم مدركا يسلم بهم بعجز عن التسليم
لبقاء ركعة عليه ثم يقوم ذلك المسبوق فيقضي ما بقي عليه كذا في الهداية **كا** ان توضأ
الامام الاول فصلتي في بيته ما بقي عليه بعد فراغ الامام الثاني تمت صلوة وقبل فراغ
كثير من المقتدي **خف** لو اقدم رجل بالامام في ذوات الأربع فاحدث
الامام وقدم هذا الرجل والمقتدي لا يدري انه كم صلى الامام ولم يبق عليه
فان المقتدي يصلي اربع ركعات ويقعد في كل ركعة احتياطاً **كا** اذا احدث
الامام ولم يكن خلفه الا رجل صار اماماً قدم الامام اولى نوي هو ان يكون
امام نفسه اولاً لما فيه من صيانة صلوة كذا ذكر في الهداية اذا احتلوا مكان
الامام عن الامام يفسد صلوة المقتدي حتى لو احدث الامام ولم يقدم اماماً
احداً حتى خرج من المسجد تفسد صلوة القوم ولو لم يكن خلفه الا صبي او

أمرأة تفسد صلاتها **خف** المتفق إذا أقدمي بالمفترض فاحث الإمام خرج
من المسجد أن استخلف فسدت صلاتها وإن لم يستخلف صحّت صلوّة الإمام
فسدت صلوّة المقتدي **خف** أما في حق المرأة إذا حدث قبل بيبي كالرجل عن
أبراهيم بن رستم رحمه الله أنه لا يجوز لها البناء قال مشايخنا الرجل كالمراءة
إذا أمكنها أن تسمع علي خمارها ويصل البلية إلى شعرها وأما إذا احتاجت
إلى كشف الرأس فلا يجوز لها البناء وكشف الذراع لا يمنع البناء لأنها ليست بعورة
كذا روي أبو يوسف عن أبي حنيفة رحمه الله هذا كله إذا لم يستنج أما إذا استنجى
الرجل والمرأة فسدت صلوته ولا يبيى لأنه ينكشف عورته وذكر في الفتاوى
الظهيرية أن إمام القافي أبا علي النسفي رحمه الله أن لم يجد بئرا من ذلك لم تفسد
صلوته **كا** إذا انتفخ البول أكثر من قدر الدرهم أو أصابه حجر فبجته وسال منه دم
لم يبين علي المصلي على صلوته خلافاً لإبي يوسف رحمه الله لأنه يذرو وجودها **هد**
أن جن أو نام فاحتلم أو اغشى عليه استقبال الصلوة وكذلك أن قهقهه **هد** فمن المصلي
أنه أحدث وخرج من المسجد فعلم أنه لم يحدث بأن ظن الخاطرة عافاً يستأنف

١٠٥
الصلوة وإن يخرج من المسجد يبيى عليها والقياس أنه يستأنف وفي الاستحسان
لا يوجب الاستيناف **كا** لو كان متيمماً فراهبه سراباً فظن ماء فاحرف من
القبلة فظهر أنه سراب أو راي في ثوبه لو ناقظته دماً واحرف أو كان ما سح خف
وظن أن مدة مسح مضت فرجع ليفسل قدميه يستأنف الصلوة في الوجوه و
لوفي المسجد وإن صلى في الصحراي فظن أنه أحدث فذهب من مكانه فعلم أنه لم
يحدث فإن كان يصلي بجماة مكان الصفوف له حكم المسجد حتى لو انتهى إلى آخر
الصفوف ولم يتجاوز الصفوف يبيى على صلوته وإن جاوز الصفوف يستأنف
الصلوة وإن تقدم قدّامه فالحديث الستة فإن جاوزها بطلت صلوته فإن لم يكن
سرة فمقدار الصفوف خلفه حتى لو تقدم قدّاماً فخرجه جاوز الصفوف تفسد
صلوته وإن كان أقل منه لا وإن كان متقدماً يعتبر موضع سجوده من كل جانب **خف**
المانع من الاقتداء في الفوات إن قدر ما يسع فيه من الصئين وفي منية المفتي قدر ما
يصف فيه وذكر في الفتاوى الظهيرية إذا كان بينه وبين المقتدي في الصحراء أقل من
ثلاثة أذرع صحح الاقتداء وفي مصلي العبد الفاصل لا يمنع الاقتداء وإن يسع فيه

صنّان او اكثر وفي المخذة لصلوة الجنان اختلف المشايخ وفي النوازل جعله كالمسجد
يعني الفاصل لا يمنع الاقتداء وان كان يسع فيه الصفوف **كما** اذا كان بين الامام و
المقتدي طريق ان كان ضيقا لا يمر فيه العجلة بنحيتين التي يحرقها النور والوقار لا يمنع
الاقتداء وان كان واسعا يمر فيه العجلة يمنع الاقتداء وهذا اذا لم يكن الصفوف متصلة
على الطريق اما اذا اتصل الصفوف على الطريق فيصح الاقتداء وهذا اذا كان الصف
الذي على الطريق ثلثة او اكثر **م** بين المقتدي وبين الامام حايض ان امكن
الوصول اليه جاز والافلا وذكر في خلاصة الفتاوي ويجوز في الحايض الصغير
الذي **خف** ان كان الحايض كبيرا وعليه باب مفتوح او ثقب لو اراد الدخول الى
الامام يمكنه ولا يشتبه عليه حال الامام بسمع او رؤية صح الاقتداء في قولهم
جميعا وان كان عليه باب مسدود وعليه ثقب صغير لو اراد الدخول الى الامام
لا يمكنه ذلك لكن لا يشتبه عليه حال الامام اختلفوا فيه واختار خمس الآية الخلو
في جهة الله انه يقع والعبرة للاشتباه ان اشتبه حال الامام لا يصح الاقتداء وان لم
يشتبه يصح وذكر في الفتاوي الظهيرية لو قام علي سطح المسجد واقتدي بامام في

المسجد العبر في هذه الاشياء حال الامام وعدم الاشتباه لا يمكن من الوصول ان
كان للسطح باب في المسجد ولا يشتبه عليه حال الامام صح الاقتداء وان لم يكن له باب
ولكن لا يشتبه عليه حال الامام صح الاقتداء وان كان قائما على سطح داره ودان متصلة
بالمسجد لا يصح اقتدائه وان كان لا يشتبه عليه حال الامام لانه كثير المتخلل وفي البيت
مع المسجد لم يتخلل الا الحايض فالصحيح انه يصح الاقتداء كذا ذكر في الفتاوي الظهيرية
م نفر لا يعبر الا بعلاج يمنع الاقتداء فان كان على النهر جسر وعليه صف متصل
يجوز صلوة وان كان على الجسر رجل واحد لا يصح الاقتداء وفي الاثنين خلافا وكذلك
الطريق **خف** في كل موضع لا يجوز الاقتداء هل يكون شارقا في صلوة نفسه عند محمد
وجه الله لا يصير شارقا في صلوة نفسه وعند ابي حنيفة واي يوسف جميعا الله يصير
شارقا في صلوة نفسه لان الصلوة جهتين عند ابي حنيفة واي يوسف جميعا الله
ولهما جهة واحدة عند محمد جميعا الله **فصل**

في صلوة الخوف **خف** اذا اشتد الخوف جعل الامام

الناس طائفتين طائفة بازاء العدو ويقع الصلوة بطائفة فيصلون بهم ركنة

ومجدتين ان كان مسافراً او صلوة وركعتين مقيماً في ذوات الاربع ثم ينصرف
هذه الطائفة التي صلى بهم الى وجه العدو ويأتي طائفة اخرى فيصلّي بهم بقية
الصلوة وسلم الامام ولا يسلم القوم ثم ينصرفون الى وجه العدو ويعود الطائفة
الاولي فيصلي بهم بقية صلواتها بغير قراءة لانهم لاحقون وينصرفون الى وجه العدو
ثم يعود الطائفة الثانية فيصلي بهم بقية صلواتها بقراءة لانهم سبقون كذا في
العدو وري وتحت الفتها والهداية وغيره ولكن ينبغي ان ينصرفوا مشاة فاما
اذا انصرفوا ركباً فانه لا يجوز صلواتهم ولا يقا تلون في حال الصلوة فان فعلوا
كذلك بطلت صلواتهم كذا في العدو وري وتحت الفتها عند الشافعي يجوز المكالمة في
حال الصلوة كذا ذكر في الخلاصة وهو شرح العدو وري وكذلك ايضاً عند مالك رحمه الله
كذا في العناية **خف** اما في صلوة المغرب ينبغي للامام ان يصلي بالطائفة الاولي
ركعتين وبالثانية ركعة واحدة كذا في العدو وري والهداية وهذا قول هذا العلماء
وذكر في العناية قوله اذا اشتد الخوف ليس الاشتداد شرطاً عند عامة مشايخنا
وذكر ذلك في العناية نقلاً عن التخت ان سبب جواز صلوة الخوف نفس قرب

العدو ومن غيره ذكر الخوف والاشتداد وقال فخر الاسلام في مبسوط المراد من الخوف
عند البعض حضرة العدو والحققة في الخوف علي ما عرف من اصلنا في تعليق
الرحص بنفس السفر لالحقيقة المشقة لان السفر بسبب المشقة فاقيم مقامها فكذا
حضرة العدو وههنا سبب الخوف واقيم مقام الخوف وذكر في العناية ان
صلوة الخوف علي الوجه المذكور في هذه المجموعة انما يحتاج اليها اذا تنازع القوم
في الصلوة خلف الامام فقال كل طائفة منهم مخي نصلي معك واذا لم يتنازعوا
فالا فضل ان يصلي الامام بالطائفة تمام الصلوة ويرسلهم الى وجه العدو وبأمر
رجلاً من الطائفة التي كانت بازاء العدو وان يصلي بهم تمام صلواتهم ايضاً ويقيم
التي صلت مع الامام بازاء العدو وذكر في العناية ايضاً ان ابا يوسف رحمه الله كان
يقول ولا مثل ما قال ابو حنيفة ومحمد رحمه الله علي الوجه المذكور في ان يجعل الامام
الناس طائفتين الى اخره ثم رجع وقال كانت مشروعة في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم خاصة لينال كل طائفة فضيلة الصلوة خلف النبي صلى الله عليه
وسلم وقد ارتفع ذلك بعدد وكل طائفة يتمكن من اداء الصلوة بامام علي حدة

١٠٢
فلا يجوز ادائها بصيغة الذهاب والمجيء **خف** ان اشتد الخوف صلوا ركبا واحدا
يؤمنون بالركوع والتجود الى اي جهة شاؤا اذا لم يعدروا على التوجه الى القبلة
كذا ذكر في العدو وري والهداية وذكر في العناية ان في هذه الرواية اشارة الى اشتد
الخوف وشرط في جواز الصلوة ركبا انفرادي مؤمن حتى لو ركب في غير حالة
الاشتداد بطلت صلوة لانه عمل كثير لم يرد فيه النص بخلاف المني والذهاب
فانه ورد فيها النص ببقاء التحريم وان كان عملا كثيرا وذكر في العناية عن
محمد رحمه الله انهم يصلون ركبا ان الجماعة استحس ذلك لنيل فضيلة الصلوة بالجماعة
وليس بصحيح لان اتخاذ المكان شرط صحة الاقتداء ولم يوجد الا ان يكون الرجل
مع الامام على دابة واحدة فيصح الاقتداء لانتفاء المانع والخوف من سبع يعاين
كالخوف من العدو لان الرخصة لدفع سبب الخوف عنهم ولا فرقة في هذا بين
السبع والعدو وكذا في العناية والكثر **فصل**
في صلوة الكسوف خف ما يد الحسن بن زيار
عن ابي حنيفة رحمه الله ما يدل على ان الصلوة الكسوف سنة كذا في تحفة الفقهاء
والنهایة

والنهایة وقال بعض مشايخنا بانها واجبة كذا ايضا في النهایة نقلا عن تحفة
الفتهاء وذكر في العناية ان سبب شرعية الكسوف ولهذا ايضا اليه وشرطها
شرط سائر الصلوة **خف** اذا انكسف الشمس يصلون ركعتين ان شاؤا بجماعة
وان شاؤا فرادى في منازلهم او في موضع اجتمعوا فيه لكن الجماعة افضل واذا
صلوا بجماعة يصلي بهم امام الجمعة عندنا يصلي بهم ركعتين ويطول القراءة
فيهما ويحكي عن ابي حنيفة رحمه الله وتجه عن ابي يوسف ومحمد رحمه الله
روايان والصحيح قول ابي حنيفة رحمه الله وليس في هذه الصلوة اذان ولا اقامة
ولا خطبة وذكر في النهایة نقلا عن شرح الطحاوي رحمه الله انه يصلي في كسوف
الشمس في المسجد الجامع او في مصلي العيد في الوقت الذي يستحب فيه سائر الصلوة
دون الاوقات المكروهة هكذا في مبسوط الشیخ الاسلام والمحيط وقال الشافعي رحمه الله
اذا انكسف الشمس في وقت مكروه او غير نوي الصلوة وتخطب خطبتين بعد
الصلوة كذا ذكر في النهایة نقلا عن الخلاصة القرآنية **خف** للشافعي رحمه الله فيه قولان
في قول يصلي ركعتين كل ركعة بركوعين وفي قول يصلي اربع ركعات في اربع سجود

وصور القول الاول يوم في الركعة الاولى وقراء فاتحة الكتاب وسورة وبركع ثم
 يوم من غير ان يسجد فيقرأ الفاتحة الكتاب والسورة ثم يركع ويسجد تجدتين
 ويفصل في الثانية مثل ما فعل في الاولى كما ذكر في النهاية وتاج الشريعة في شرح
 وكل تكبير قائمة مقام ركعة واحدة ولهذا لو ترك تكبير من هذا لا يجوز بها كما
 لو ترك ركعة من ذوات الاربع كما ذكر تاج الشريعة في شرح **خف** اذا فرغوا
 من الصلوة ينبغي ان يستغلوا بالدعاء حتى تغطي الشمس كذا في العذوري والنهاية
 وتحفة الفقهاء وغيره **نه** الامام في هذه الدعاء بالخيار ان شاء جلس مستقبل
 القبلة وان شاء قام ودعا وان شاء استقبل الناس بوجهه ودعا ويؤمن
 القوم قال شمس الايمة الحلواني وهذا احسن **نه** لو قام واعتمد على عصاه
 او على قوس له ودعا كان ذلك حسنا ايضا كذا في مبسوط الشيخ الاسلام والمحيط
نه ان لم يحضر صلى الناس فرادي وان شأوا ركعتين وان شأوا اربعاً وذلك افضل
 كذا في المحيط محرراً عن فتنة التقيم والتقدم **فصل**
 في صلوة الخسوف **خف** اما الصلوة في خسوف القمر والسنّة

فيها ان يصلوا وهذا في منازلهم لان الخسوف في الليل والاجتماع في الليل
 مما يعذر **فصل** **ل** في صلوة الاستسقاء
خف دوي عن ابي يوسف رحمه الله انه قال سالت ابا حنيفة رحمه الله عن
 الاستسقاء هل فيه صلوة مسنونة قال ابو حنيفة رحمه الله ليس في الاستسقاء
 صلوة مسنونة في جماعة فان صلى الناس وهذا ناجز وانما الاستسقاء الدعاء
 والاستغفار كذا في العذوري **نه** قال شمس الايمة الحلواني رحمه الله ذكر في المحيط
 ان الناس يخرجون الى الاستسقاء مشاة لا على ظهورهم في ثياب جليقة
 او غسيل او مرقع متدللين خاضعين ناكبي رؤسهم في كل يوم يقدمون
 الصدقة قبل الخروج يخرجون هذا تفسير قول محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله
 وقريب من مذهبنا ما ذكر في خلاصة الغرالية في مذهب الشافعي رحمه الله اذا
 غارت الانهار وانقطعت الامطار وانهار الفنوات **هد** فيستحب للامام
 ان يأمر الناس اولاً بصيام ثلثة ايام وما اطاقوا من الصدقة والخروج من
 المظالم والتوبة من المعاصي ثم يخرج بهم في اليوم الرابع وبالعجايز والصبيان

منه طين في ثياب بذر واستكانه متواضعين والى هذا اشار لفظ النهاية
خف قال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله يصلي الامام او نائبه بالناس في الاستسقاء
ركعتين بجماعة يقرأ فيهما بما شاء جهر لكن الافضل ان يقرأ سجد اسم ربك الا على
وهل اتيتك حديث الفاشية وفي رواية يكبر فيها كما في صلوة العيدين وعند
الشافعي رحمه الله ايضا بجماعة في الخلاصة وشرح العذوري **خف** بعد الفراغ من الصلوة
يخطب عذابي يوسف ومحمد رحمهما الله وعذابي حنيفة رحمه الله لا يخطب
وذكر في العذوري ان الامام يقرب رداءه ولا يقرب العوم اريدتهم **نه** صفة
تقلب الرداء ان كان مربعاً بان كان مبدعاً جعل اسفله اعلاه وان كان مدوراً
بان كان جبة جعل الجانب الايمن على الجانب الايسر والجانب الايسر على الجانب
الايمن ولا تخفى الذي الاستسقاء وقال مالك رحمه الله ان خرجوا لم يغفوا من

ذلك كذا في الهداية الباب السادس في القراءة وسجود التلاوة
والسجود والوتر وسنن الصلوة اعلم ان القراءة في
الحضرة على ثلاثة اقسام في الصلوة قسم يتعلق به الجواز مع الكراهة وقسم يخرج

ب عن حد الكراهة وقسم يدخل به في الاستحباب اما الاول لو قرأ آية قصيرة
ولم يقرأ الفاتحة جاز في قول أبي حنيفة رحمه الله ويكره ولا يجوز عندهما وكذا ايضا
في خلاصة الفتاوى والهداية **خف** لو قرأ آية قصيرة ثلاث مرة هل يجوز وقال مصنف
في خلاصة الفتاوى سمعت من ثقة ان فيه خلاف الشافعي رحمه الله ان فيه اختلاف
المشايخ والثاني ان قراءة الفاتحة ومعها سورة قصيرة او ثلاث ايات قصار او آية
طويلة جاز من غير كراهة والثالث المستحب في الخبر في الركعتين اربعين آية سوي
الفاتحة كذا في الجامع الصغير لقا في خان والهداية **خف** المستحب في الظهر القراءة
مثل النحر كذا في الهداية وايضا ذكر فيه نقلا عن الاصل دون قراءة النحر من الظهر وفي
العصر خمسة عشر آية وفي المغرب بقصار المفصل والعشاء مثل العصر **نه** على
قول أبي حنيفة رحمه الله اذا قرأ آية قصيرة هي كلمات او كلمتان نحو قوله تعالى
فقتل كيف قدر ثم نظر وما اشبه ذلك يجوز باخلاف بين المشايخ واما اذا
قرأ آية قصيرة وهي كلمة واحدة نحو قوله تعالى مداهمتان او آية قصيرة
وهي حرف واحد نحو قوله تعالى من فان هذه ايات عند بعض القراءة

اختلف المشايخ فيه **نه** اذا قرأ آية طويلة في ركعتين نحو آية الكرسي وآية
المداينة قرأ بعضها في ركعة والبعض في ركعتين اختلف المشايخ فيه علي قول
ابي حنيفة رحمه الله وقال بعضهم لا يجوز وعامةهم علي انه يجوز كذا في المحيط وذكر
في شروع الهداية وبعض الفتاوي الافضل ان يقرأ في الفجر والظهر من طوال المفصل
وفي العصر والعشاء من اوسطها وفي المغرب من قصارها **نه** طوال من سورة
الحجرات الي سورة والسماء ذات البروج واوسط المفصل من والسماء ذات
البروج الي سورة لم يكن وقصار المفصل من سورة لم يكن الي آخر القرآن وقيل طوال
من سورة المجازات الي عبس وتولي والاوساط من سورة كورت الي سورة والفجر
ثم القصار منه الي آخر القرآن **نه** قال صاحب النهاية حسام الدين السفيني رحمه الله
وجدت رواية مصرحة بمجالات المظلمة ومسلمات النعمة علي وجه التقسيم من
صاحب المحيط انه يقرأ في الفجر في الركعتين باربعين او خمسين او ستين آية
سوي فاتحة الكتاب كذا ايضا في الجامع الصغير ثم قال ولم يرد بقوله اربعين او
خمسين او ستين في كل ركعة بل راد به اربعين فيهما في كل ركعة عشرون آية
كذا في المحيط

١١١
كذا في المحيط **هـ** هذا كله في حالة الاختيار اما في حالة الاضطرار يقرأ بقدر ما لا
يفوت الوقت وفي السفر يقرأ الفاتحة واي سورة شاء كذا ذكر في الهداية **هـ** يخاف
المصلي فوت الوقت ان قرأ الفاتحة والسورة يجوز ان يقرأ في كل ركعة بآية
في جميع الصلوة ان خاف فوت الوقت بالزيادة كذا افق مولانا ظهير الدين
المرغيناني وسيف الدين السائل رحمه الله تعالى وخص البزدوي **هـ** في الفجر يطول
الامام الركعة الاولى علي الركعة الثانية في صلوة الفجر بالاجماع كذا في الهداية وكذا
في سائر الصلوات عند محمد رحمه الله خلافا لهما اي سواء عندهما كذا ذكر في الكافي
والهداية واما اطالة الركعة الثانية علي الاولى فمكروه بالاتفاق وان كان بثلاث
آيات او فوقها وان كان آية او اثنتين لا يكره كذا في الهداية والنهاية والعناية
ومنية المصلي وذكر في خلاصة الفتاوي ونقل عن بعض شيوخ الجامع الصغير لا
خلاف ان اطالة الركعة الثانية علي الاولى مكروه ان كانت ستة آيات او اكثر
وان كانت اقل من ذلك لا يكره **هـ** ليس في شيء من الصلوة قراءة سورة بعينها الا
يجوز فيها غير **هـ** لا يقرأ المؤمن خلف الامام خلافا للشافعي رحمه الله في الفاتحة

خف ان جمع بين السورتين في ركعة واحدة لا ينبغي ان يفعل فاذا فعل لا باس
خف الجمع بين السورتين بينهما سورة في ركعة واحدة مكروه وفي الركعتين ان
كان بينهما سورتان لا يكره وان كان بينهما سورة واحدة قال بعضهم يكره وقال
بعضهم لا يكره ان كانت السورة طويلة لا يكره كما اذا كان بينهما سورتان قصيرتان
وقال بعضهم لا يكره اصلاً كذا في الفتاوى الظهرية **خف** ان قراء في ركعة سورة وفي
ركعة اخرى سورة فوق تلك السورة او فعل ذلك في ركعة فهو مكروه كذا في الفتاوى
الظهرية وهذا كله في الفرائض اما في النوافل فلا يكره هذه الجملة كذا في الفتاوى
الظهرية **خف** القراءة في الفرائض واجبة اي ركن في الركعتين الاوليين وعند الشافعي
رحمه الله في الركعات كلها وقال مالك رحمه الله في ثلاث ركعات ومخير في الاخرين
ان شاء قراء الفاتحة بغير ضم سورة وان سكت وان شاء سبج كذا روي عن ابي حنيفة
رحمه الله الا ان الافضل ان يقرأ الفاتحة ولهذا لا يجب السهو بتوكيد الفاتحة في الركعتين
الاخرين في ظاهرها رواه **بعض** ان ضم السورة في الركعة الثالثة او الرابعة في الركعة
سأهياً بسجد السهو عند ابي يوسف رحمه الله وفي اظهر الرواية لا يجب قال الامام

خز الاسلام

خز الاسلام في شرح الجامع الصغير ان السورة في الاخرين مشروعة نفلاً وهذا
لو قراء فيها لا يلزم سجود السهو كذا ذكر في العناية **نه** وان لم يقرأ في الاخرين
وان لم يستبح كان سبياً ان كان مستعداً وان كان ساهياً فعليه سجدة السهو عن
ابي يوسف رحمه الله يستبح فيها ولا يسكت الا ان شاء ان يقرأ الفاتحة فليقرأ
علي جهة الشاء لا على جهة القراءة وبها اخذ المتأخرين **خف** لو صلى صلوة يوم ريلة
ثم تذكر انه ترك القراءة في ركعة واحدة ولا بدري من اي صلوة تركها قالوا يعيد
صلوة الفجر والوتر كذا ذكر في الفتاوى الظهرية ولو تذكر انه ترك القراءة في اربع ركعات
يعيد الظهر والعشاء والعصر **خف** يجهر الامام في صلوة الفجر والمغرب والعشاء والجمعة
والعيدين والتي يخاف فيها الظهر والعشاء والعصر كذا في الهداية **نه** المنقر ويخبر
في اداء الصلوة المجهرية بين الجهر والمخافة والجهر افضل فكذا في القضاء كذا في الهداية
وذكر الامام قاضي خان لا يجهر بالقراءة بعد خروج الوقت **قن** لو ترك الفاتحة في الصلوة
يومى باعادة الصلوة وقال في بعض الكتب يجوز صلوة ولو السورة لم يؤمر **قن** من قراء
في العشاء في الاوليين السورة ولم يقرأ الفاتحة لم يعيد في الاخرين كذا ايضا في الجامع

الصغير والهداية **نه** هذا عند أبي حنيفة رحمه الله وان قراء الفاتحة ولم يزد عليها
 قراء في الآخرين الفاتحة والسورة وبهر كذا ايضا في الجامع الصغير والهداية **هه** قال
 عيسى بن ابان وهو من اصحاب محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله ينبغي ان يكون
 الجواب على العكس اذا ترك الفاتحة يقضيهما في الآخرين وان ترك السورة لا يقضي
 مروى الحسن بن زياد رحمه الله عن ابي حنيفة رحمه الله انه يقضيهما وعن ابي يوسف
 رحمه الله لانه لا يقضي واحدة منهما كذا ايضا في الهداية اما لو قضي السورة في
 الشفع كانت السورة مرتبة على الفاتحة وجه السورة خاصة وهكذا روى بن سماء
 عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمه الله لانه في الفاتحة مؤد في راعي صفة اداها
 وفي السورة قاض فيجهر بالسورة كما يجهر في الاداء ولا يكون جمعاً بين الجهر والخفاء في
 ركعة واحدة تقديرًا وروى هشام عن محمد رحمه الله تعالى لا يجهر اصلاً وفي ظاهر
 الرواية يجهر بهما وهكذا رواية عمدة الاسلام كذا ذكر في الجامع الصغير لغافني خاف
 والهداية وذكر شيخ الاسلام هذه المسئلة في باب السهوم فقال الظاهر من الجواب
 ان يجهر بالسورة ويخاف بالفاتحة وكذلك ذكر الامام الثمري في رحمه الله والصحيح

ما ذكره البلخي رحمه الله وهو جهر السورة دون الفاتحة قال بعضهم تقدم السورة على الفاتحة
 وقال بعضهم يؤخر وهو اشبه وابعد من التغير وقال صاحب النهاية كذا وجد بخط
 الاستاذ **هف** لو ترك الفاتحة مع السورة في الاولين يقضيهما في الآخرين ويجهرهما في
 صلوة الجهر **نه** واذا كانت في الجهر والمغرب وتركها عن الاولين في صلوة ولا
 يتصور قضاؤها **هف** الخافة ان يسمع نفسه كذا ذكر في خلاصة الفتاوى وغيره والجهر ان
 يسمع غيره وهذا عند الامام الهذلي رحمه الله لان الجهر حركة اللسان لا يستعمل قراءة
 بدون الصوت **نه** اختلفوا في حد وجوب القراءة على ثلثة اقوال قال الشيخ الامام
 ابو بكر محمد بن الفضل البخاري والشيخ الفقيه ابو جعفر البلخي رحمه الله تعالى شرطان
 القراءة خروج صوت يصل الى اذنه وشرط المرسى رحمه الله لصحة القراءة خروج الصوت
 من الفم وان لم يصل الى اذنه ولكن يشترط ان يكون سموعاً في الجملة حتى لو ادى
 احد صماخ اذنيه الى فيه سمع كفي وان لم يسمع الفاري والامام الكوفي رحمه الله لم يشترط
 السماع اصلاً ولا يكتفي بتفخيم الحروف كذا ذكر في الهداية فاذا نطق بالحروف بلسانه
 ولم يسمع نفسه لا يجوز صلوة عند الامام ابي بكر وابي جعفر رحمه الله ويجوز عند الكوفي

واختار شيخ الاسلام والقاضي خان وصاحب المحيط قول أبي بكر وأبي جعفر رحمهما الله
قن الأخرس يلزم تحريك اللسان في الصلوة مكان القراءة عند محمد بن الفضل رحمه الله
 كما ذكر في شرح شيخ الاسلام المعروف بخواهر زاده رحمه الله وفي فتاوى الفقيه أبو جعفر
 البلخي رحمه الله لا يلزم **قن** قال شمس الأئمة الحلواني رحمه الله ويؤمر بالتحريك الشفويين
 واللسان ويلزم وذكر في بعض الشروح للمعدوري أن الأخرس على نوعين آخرس قديم
 وهو من الولادة وآخرس جد بد يعني قطع لسانه فالأول تجري صلوته بغير قراءة في
 القلب وتحرك في اللسان والثاني لا يجوز **قن** لو أصابه وجع سن لا يطيقه إلا بأصا
 الماء في فيه أو باخذ دواء بين أسنانه وضاق الوقت فإنه يقتدي بإمام فإن لم
 يجد يصلي بغير قراءة ويعذر **قن** بركه أن يصلي وفي فيه شيء يمسه من دينار
 أو درهم أو لؤلؤ أن كان يمكنه من سنة القراءة يجوز وإن كان يمنع من القراءة
 لا يجوز صلوته كذا في الفتاوى الظهيرية **قن** رجل افتتح الصلوة ونام وقرأ في صلوته
 وهو نائم لا يجوز وهو المختار **قن** أن حصر الإمام عن القراءة فقدم غيره أجزأهم عند
 أبي حنيفة رحمه الله وقال أبو يوسف ومحمد رحمهما الله لا يجزئهم ولو قرء مقدار ما يجوز به

١١٤
 الصلوة لا يجوز بإجماع وذكر في الكافي إذا حصر الإمام في القراءة ففتح المقتدي لم يفسد
 كذا في الهداية قالوا هذا إذا حصر الإمام قبل أن يقرأ قدر ما يجوز به الصلوة أو بعد ما
 قرأ إلا أنه توقف ولم ينتقل آية أخرى **كا** إذا قرأ قدر الجواز وانتقل إلى آية أخرى
 ففتح المقتدي عليه تفسد صلوة الفاتح لأنه تعليم وتعلم بلا حاجة والصحيح أن لا
 تفسد بكل حال **كا** لو أخذ الإمام من المقتدي قبل تفسد صلوة الإمام والصحيح أن لا تفسد
قن في الجامع الصغير صدر الشهيد لو قرأ قدر ما يجوز به الصلوة قالوا ينبغي أن تفسد
 صلوتهم وصلوة الإمام أن أخذ الإمام وذكر في خلاصة الفتاوى الوجه الثاني وهو
 توقف الإمام بعد قراءة ما يجري به الصلوة حتى يفتح المقتدي اختلافه والافتح
 أن لا تفسد صلوة المقتدي وإن أخذ الإمام بفتح لا تفسد صلوتهم ولا ينبغي
 للمقتدي أن يفتح قبل الاستفتاح ولا ينبغي للإمام أن يلجأ المقتدي بل يركع أن
 قرأ قدر ما يجوز به الصلوة أو ينتقل إلى آية أخرى كذا في الهداية وذكر في الفتاوى
 الظهيرية لو انتقل من آية إلى آية أخرى وبينهما آيات يركع **قن** لو كان الإمام
 انتقل إلى آية أخرى تفسد صلوة الفاتح وتفسد صلوة الإمام لو أخذ بقوله

وينبغي للمفتي ان لا يجعل بالفتح **كا** فتح المصلي على غير امام **تفسد** هذا اذا قرأ الامام من
المصحف **تفسد** صلوة عند أبي حنيفة رحمه الله خلافا لهما وذكر في العناية ان قيد الامام
ليس بشرط لان حكم المنفرد كذلك فمنهم من يقول هذا اذا قرأ مقدار آية ثامة ومنهم من
يقول مقدار الفاتحة والظاهر ان القليل والكثير سواء عند أبي حنيفة رحمه الله في الافساد
وعندهما في عدم سواء كذلك في الغيبة **خف** لو تأمل في المکتوب على الحجاب حتى فهم
من غير ان يقرأ بلسانه فالصحيح ان صلوة يجوز **ق** يجب على الامي ان لا يتوك الاحتيا
اناء ليله ونهاره حتى يتعلم قدر ما يجزي به الصلوة فان قصر فيه لم يعذر وان اجتهد
ولم يعذر يعذر وامام لا يمكن اقامة اللحن في الحروف كالهندي والتوكي بقرء الهندي
الحمد لله الرحمن الرحيم بالهاء والحاء المنقوطة عليه والمغذوب بالذال المجمة فلا راية
فيه عن المتقدمين وينبغي ان يجتهد واحتي يصحوا قدر الفرض وان لم يقدروا صلوا
بلا قراءة وان قرءوا حسب ما ذكرت فسدت صلواتهم وصار عنزلة الكلام وكان
الحراسيون يفتون بجواز الصلوة بتلك القراءة لكنه لا يقتدي به غيرهم والي هذا
رواية القنية **ق** اذا قال الحمد له **تفسد** صلوة وكذا اياك تعبدت او الصلوات اولم

يلت اولم يولت او الصلوات **تفسد** **خف** لو قرأ المغذوب بالذال المجمة **تفسد** ولو قرأ
ولا الزالين بالزاي المجمة **لا تفسد** **ق** السررات لا تفسد والاعادة اولى **خف** يجب على
المولي ان يعلم مملوكه من القرآن قدر ما يحتاج اليه كذا ايضا في القنية والقناوي الكبير
وكذلك على الزوج ان يعلم زوجته من القرآن قدر ما يتق به الصلوة كذا ذكر في القنية
ق يكره للمقوم ان يقرأ القرآن جملة واحدة لتضمنها ترك الاستماع والابضات
المأمور بهما كذا قال برهان الدين صاحب المحيط **خف** لا بأس باخذ اجرة لتعليم القرآن
في زماننا **خف** قال القنية ابو الليث كنت افتي بثلاثة فرجعت عنها افتي ان لا
يحل اخذ الاجرة على تعليم القرآن وافتي ان لا ينبغي للعالم ان يدخل على السلطان
وافتي ان لا ينبغي ان يخرج العالم الى الرستاق ويذكرهم بمجوعه بالذال شبا فرجعت
عن الكل محرزا عن ضياع علم القرآن والحاجة الخلق ولجمل اهل الرستاق كذا في
القناوي الظهيرية **خف** رجل مر برجل يقرأ القرآن لا ينبغي له ان يسلم فان سلم هل
يجب عليه رد السلام تكلموا فيه والمختار ان يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة
وعلى هذا اذا مر المؤمن يؤذن **ق** لا بأس بقراءة القرآن اذا وضع جنبه على الارض

ولكن يضم رجله كذا في المحيط وخلاصة الفتاوي **خف** المرأة اذا قرأ القرآن عند
الفرل والرجل عند الشيخ يجوز ان كان قلبها حاضراً وكذلك لو قرأ ماشياً ولا يشغل
المشي صبي يقرأ القرآن في البيت واهله يستغلون بالعمل معذور في ترك الاستماع
ان افتحو العمل قبل القراءة والا فلا وذكر في ^{الخطبة} لا بأس بدفع المصحف الى الصبيان
يعني اذا كان الصبيان محدثين وذكر في الفتاوي الكبرى اذا كان الرجل يعلم
بعض القرآن ولم يعلم الكل فاذا وجد المراءغ كان تعلم القرآن افضل من صلوة
القطوع وتعلم الفقه افضل من ذلك لان تعلم جميع القرآن فرض كفاية وتعلم
مالا بد منه من الفقه فرض عين والاستغفار بفرض العين اولى **قن** عن فتاوي
ظهر الدين المرعائي من ختم في السنة مرة لا يكون هاجراً للقرآن وعن ابي حنيفة
رحم الله من قرأ القرآن في السنة مرتين فقد قضى حقه **خف** لو قرأ رجل القرآن
ويلحق في قرأته فسمع انسان ان علم السامع انه لولقته الصواب لا يدخل عليه
الوحشية والعداوة بقلبه وان علم انه لولقته تقع العداوة فهو في سعة من
ان لا يجبر **قن** لا يكره قيام قارئ القرآن تعظيماً للجاي اذا كان مستحفاً

للتعظيم وذكر في الفتاوي الظهرية ان قوماً يقرؤون القرآن من المصاحف او يقرأ
رجل واحد فدخل عليه واحد من اجله والاشراف فقام القاري لاجله فقالوا ان
دخل عالم او ابو او استاده الذي علم علم القرآن جازله ان يقوم لاجله وما سوي
ذلك لا يجوز **خف** لا يقرأ القرآن في الحمام وانما يكره اذا قرأ في الحمام جهراً وان
قرأ في نفسه لا بأس به وهو المختار وكذا ذكر النجيد والتبج في المسجد عظة
وقراءة القرآن فالاستماع الى العظة اولى **خف** لو اخذ المحدث القرآن بكلمة عن محمد
رحم الله انه لا بأس وكره عامة مشايخنا واللوح المكتوب عليه آية تامة كالمصحف
خف المصحف المجلد ان كان مشهوراً لا يحل اخذه وان لم يكن مشهوراً يحل اخذه يعني
من جلده اذا لم يكن المجلد متصلاً بالمصحف **قن** يجوز للمحدث الذي يقرأ القرآن من
المصحف بقلب الاوراق بعلمه او بمراة القلم **خف** اختلف المتأخرون في تعليم الحائض
والجنب والاصح انه لا بأس به اذا كان يلقنه كلمة بكلمة ويقطع بين الكلمتين على قول
الكرخي وعلي قول الطحاوي يعلم نصف آية ثم يعلم نصف آية ان لم يكن من
قصده ان يقرأ آية تامة **خف** اقامد الرجلين الى جانب المصحف ان لم يخذليه لا

لا يكرم وكذا لو كان معلقاً في الوند وعمد الرجلين الى جانبه لا يكرم **حسب** يكرم التعشير
والنقطة في المصحف قال مشايخنا هذا في زمانهم اقام في زماننا فالنقط حسن
وهذا امر لازم لا بد منه **خف** المصحف اذا كان عتيقاً وصار بحال لا يقرأ فيها وخيف
ان يضيع يجعل في خرقة طاهرة ويدفن هكذا ذكر في الفتاوي الكبرى ومنية
المفتي لا يجوز المصحف العتيق الذي لا يصلح للقراءة ان يجلد به القرآن **ف** لو جعل
المصحف في الجواليق وهو يركب عليه لا بأس به **ف** وائي الأئمة شيئاً يرمون الى
هدف كتب فيه **ل** يجهل فنسألهم عنها **ف** يجوز رمي برأيه القلم الجديد ولا
يرمي برأيه القلم الجديد ولا يرمي برأيه القلم المستعمل لاحترام كلنا **س** المصحف

ولا يلقى في موضع يخل بالنظيم **فصل**

في سجود التلاوة اعلم اننا نحتاج في هذه الفصل الى

معرفة اشياء منها بيان سبب وجوب سجدة التلاوة وبيان شرطها وبيان
ركنها وبيان صفتها وبيان مواضعها وبيان من يجب عليه وبيان كيفية أدائها
اما سبب وجوبها فتلاوة آيات معدودة من القرآن وسماعها وهي اربعة عشر

في آخر الاعراف

في آخر الاعراف وفي الوعد والفعل وبني اسرائيل ومريم والاوي من الحج والفرقات
والفعل وآلهم تنزيل وص وحسب السجدة والنجم واذا السماء انشقت واقرأوا ما
تربطها فالطهارة من الحدث وعن النجاسة الحقيقية واستقبال القبلة وسنن
التكبير في الابتداء والانتهاء واما ركنها فوضع الجبهة على الارض واما صفتها فانها
واجبة عندنا وقال الشافعي رحمه الله انها سنة كذا في مبسوط شيخ الاسلام والهداية
ن عند الشافعي رحمه الله اربعة عشر سجدة ايضاً لكن في الحج سجدتان وليس في
ص سجدة كذا في خلاصة الغزالية وعند الشافعي رحمه الله السجدة في حرم السجدة عند
قوله تعالى ان كنتم آياه تعبدون وعندنا آخر الآية الثانية عند قوله تعالى وهم
لا يسمعون فكان الخلاف بيننا وبينه في حق مواضع السجدة من مواضع وذكر في
بعض كتب الفقه ان سورة النجم وما بعدها عند مالك رحمه الله ليس من مواضع
السجدة **ن** وذكر في الايضاح والمحيط ان كل من لا يجب عليه الصلوة والاقضاء
الصلوة كالحائض والنفساء والكافر والصبي والمجنون فلا سجود عليهم
معنى اذا قرأ واحد من هؤلاء آية السجدة او سمع لا يجب عليه سجدة التلاوة

وكذا في خلاصة الفتاوى **خفف** لو سمع منهم مسلم عاقل بالغ يجب عليه بسماء ولو
قراء الجنب أو المحدث أو سمعها يجب عليهما وكذا المريض **خفف** لا يجب من سمعها من طير
وهو المختار ومن النائم الصحيح أنها تجب أن يسمعها **خفف** أن سمعها من الصيد لا يجب
عليه **ن** المريض إذا سمع آية سجدة التلاوة وهو عاجز عن أدائها بالإيماء لا يجب
اصلاً **خفف** لو قراء آية السجدة بالفارسية فعليه وعلي من سمعها السجدة فهم السامع
أولاً وذكر نجم الدين عمر النسفي رحمه الله في كتابه إذا تلا آية السجدة بالفارسية
فسمعها غير لزمته السجدة عند أبي حنيفة رحمه الله علمه به السامع ولم يعلم وقال
أبو يوسف ومحمد رحمه الله تعالى أن علم بها يجب والآفل كما ذكر في الإيضاح **خفف**
لو قراء بالعربية لم يملكه مطلقاً لكن يعد في التأخير ما لم يعلم **خفف** لا يجب السجدة بكتابة
القرآن ولا يجب على الأعم والنائم **هـ** من كدر تلاوة آية سجدة واحدة في مجلس واحد
أجزأته سجدة واحدة الاصح أن الأصل سبتي على التداخل دفعاً للخروج وهو تدخل السبب
دون الحكم وأما التداخل عند أخذ المجلس لكونه جامعاً للمنفقات **هـ** لو تبدل
مجلس التالي دون السامع على ما قبل والاصح أنه لا يكثر الوجوب على السامع **خفف** إذا

118
قراءة آية السجدة بالهجا لا يجب عليه السجدة ولو فعل في الصلوة لا تقصد كذا ذكر في
القنية إلا أنه لا يوجب عن القراءة **خفف** إذا قراء القرآن له أن يترك آية السجدة ولو
قراء آية السجدة كلها الأحرف التي في آخرها لا يسجد ولو قراء الحروف التي فيها
آية السجدة وحدها لم يسجد ما لم يقرأ أكثر الآية أو أكثر من نصف الآية **خفف**
اجمعوا أن سجدة التلاوة في الصلوة يتأدى بسجدة الصلوة وإن لم ينو هذا إذا
سجد للصلوة على الفوارى على ذلك الحالة والفور عبارة عن السورة **خفف**
اختلفوا في الركوع قال الشيخ الإمام المعروف بخواهر زاده رحمه الله لا بد للركوع من
النية حتى يبوب عن سجدة التلاوة نص عليهم رحمه الله تعالى ولو قراء بعد آية
السجدة ثلاث آيات وركع سجدة التلاوة قال الإمام خواهر زاده رحمه الله لا يوجب
الركوع عن السجدة وقال شمس الأئمة الحلواني رحمه الله لا ينقطع الفور بثلاث آيات
ويوجب فإن قراء أكثر من ثلاث آيات لا يوجب **خفف** رجل قراء آية السجدة في الصلوة
أن كانت السجدة آخر السورة أو قريباً من آخرها بعد آية أو آيتين إلى آخر السورة
فهو بالخيار أن شاء ركع بها ينوي للتلاوة وإن شاء سجد ثم يعود إلى القيام

فيختم السورة وان وصل بها سورة اخرى كان افضل وان لم يسجد التلاوة علي
 الفور حتى ختم السورة ثم ركع وسجد لصلوة علي الفور سقط عنه سجدة التلاوة
 ويؤي في السجدة بسجدة التلاوة اولم يؤو وكذا اذا قرأ بعدها آيتين **ف** اذا دخل
 مع الامام بعد ما سجد الامام سجدة التلاوة لم يكن عليه ان يسجدوها في الصلوة ^{ليس}
 عليه ان يسجدوها بعد الفراغ من الصلوة ايضا قالوا نأويل هذه المسئلة اذا ادرك
 الامام في اخر تلك الركعة بصير مدركا للركعة التي قرأها في اولها فيصير مدركا
 للقراءة وما يتعلق بالقراءة من السجدة فاما اذا ادرك الامام في الركعة الاخرى
 لم يصير مدركا للركعة التي قرأ فيها مالم يصير مدركا لتلك الركعة ولا يتعلق
 بتلك القراءة من السجدة كذا في المحيط و اشار الي هذا في الهداية بقوله لانه صار
 مدركا لها باذراك الركعة **مد** من تلا آية السجدة فلم يسجد لها حتى دخل في
 الصلوة فاعادها وسجد لها اخر آية السجدة عن التلاوتين كذا في العذوري
ف هذا اذا لم يتبدل مجلس الصلوة عن مجلس التلاوة فاذا تبدل فعليه لكل
 تلاوة سجدة كما لو لم يدخل في الصلوة وفي النوادر يسجد اخرى بعد الفراغ سواء

يسجد في الصلوة

يسجد في الصلوة اولم يسجد واذا اتلا الامام آية السجدة سجدوها في الصلوة ويسجد المأموم
 معه واذا اتلا المأموم يسجد الامام ولا المأموم لا في الصلوة ولا بعدها كذا في العذوري
ف هذا عند أبي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله وقال محمد رحم الله يسجد لكل بعد الفراغ
 وان سمعوا في الصلوة آية سجدة من رجل ليس معهم في الصلوة لم يسجدوها في الصلوة
 ويسجدوها بعد الفراغ فان سجدوها في الصلوة لم يجزهم ولم تقصد صلواتهم كذا مذكور
 في العذوري والجامع الصغير **ف** مصلي التطوع اذا قرأ آية السجدة وسجد لها فسدت
 صلوة وجب عليه قضاؤها ولا يلزم اعادة تلك السجدة **ف** لو قرأ آية السجدة مر كبا
 وسمعها ومو راكب اجزأه ان يؤي علي السجدة وكذا قرأها راكبا ثم نزل ثم ركب فادا
 بالايماء جاز عند أبي يوسف رحم الله وهكذا روي عن محمد رحم الله خلافا لقرحه
 ولو قرأ علي الدابة وسجد علي الارض يجوز بخلاف العكس **ف** المصلي اذا قرأ آية
 السجدة علي الدابة مرأا وخلف رجل يسوق الدابة سجد المصلي سجدة واحدة
 والسابق يسجد بكل مرة وذكر في الجامع الكبير اذا قرأ علي الدابة مرأا ولم
 يكن في الصلوة تكرر او في السفينة لا يكثر في الخليلين وذكر في خلاصة الفتاوي

ها

١٢٠
نقل عن الجامع الكبير ان القيام والمقود والاضطجاع لا يبطل اتحاد المجلس وذكر في خلاصة
القناري اذا اتحد المجلس واختلف آيات السجدة بان قرأ أربع عشر سجدة او اتحد
الآية واختلف المجلس بكثر الوجوب وعلي هذا رواية كتب الفقهاء **خف** لو شرع
التالي في عقد النكاح فما دام في عقد النكاح فهو مجلس متحد ثم اذا شرع في عقد البيع
فما دام في مجلس البيع فهو مجلس البيع او غيره قطع حكم المجلس الاول حتى لو قرأها مرة
اخرى يلزم سجدة اخرى وكذا قدمت اليه المائدة فأكل منها او عمل عملاً يعرف انه
قطع لما كان قبل ذلك فانه يقطع حكم المجلس اي اتحاده ولو كان العمل قليلاً لا يقطع حكم
المجلس كما اذا اكل لقمة او لقمتين او شرب شربة او تكلم بكلمة لا يتكرر السجدة **خف** لو
قرأ وهو قائم او قاعد ثم نام فقد انقطع حكم المجلس حتى اذا انتبه فقرأها ثانياً
يلزم سجدة اخرى ولو نام قاعداً لا يقطع حكم المجلس **خف** لو قرأ آية السجدة في موضع
ومع رجل سمعها ثم هذا التالي وذهب ثم انصرف وقرأ تلك الآية ثانياً وذهب
ثم عاد فقرأ وهكذا فانه يجب على التالي بكل مرة سجدة على حدة ولا يجب على
السامع الا سجدة واحدة وكذا الجواب اذا كان التالي على مكانه والسامع

يدخل ويجب ويسمع فانه يجب على التالي سجدة واحدة وعلى السامع لكل مرة سجدة
على حدة **خف** لو قرأها وهو ما يني يلزم لكل قراءة سجدة **خف** لو انتقل في زاوية
المسجد او البيت الى زاوية اخرى لا يتبدل المكان الا اذا كان الدار كبيرة كدار
السلطان ولو انتقل في المسجد الجامع من زاوية الى زاوية اخرى لا يتكرر الوجوب **خف**
ففي كل موضع يصح الاقْدَامُ يجعل مكان واحد لا يتكرر الوجوب وبسير السنية
لا يتبدل حكم المجلس بخلاف سير الدابة اذا لم يكن في الصلوة كما ذكرنا في قريب **خ**
لو قرأها على غصن ثم انتقل منه الى غصن اخر فاعادها اختلفوا فيه فالصحيح
انه يتكرر الوجوب وكذا لو قرأها في الكرسى مداراً او بدور حول الفاحونة الصحيح
انه يتكرر الوجوب **خف** يشترط الاداء سجدة التلاوة وما يشترط للصلوة ويبطل ما يبطل
الصلوة كما قرأنا في الاحاذة المرأة وان فحك فيها لا يبطل طهارته ولا يجوز ادائها
في الاوقات المكروهة الا ان يقرأ في ذلك الوقت كما ذكرنا في الافضل الاوقات كما في
النواذر **د** لو نام في سجدة التلاوة ينقض الوضوء بخلاف الصلابة والاحتج انهما كالصلابة
د نقل عن المحيط ان كان التالي وحده يقرأ كيف يشاء وان كان معه جماعة قال

متاحاً ان كان القوم متأهين للسجود ويقع في قلبه انه لا يشك عليهم اداء السجدة ينبغي
ان يقرأ آية السجدة جهراً وان كانا محدثين ويظن انهم يسمعون ولا يسجدون
او يقع في قلبه انه يشك عليهم اداء السجدة ينبغي ان يقرأها في نفسه ولا يجهر خرزاً
عن تأنيهم هكذا في خلاصة الفتاوى **ف** من اراد السجود كبر في أول السجدة و
أخبرها ويقول في سجوده سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً ولولم يذكر فيها شيئاً أصلاً مخرب
كالكتوبة ولا تشهد ولا سلام كذا في النهاية وغيره **ف** ان التكبير ليس بموجب
بل هو سنة كما ذكرنا آنفاً في أول هذا الفصل وأيده ما ذكر في المحيط فقال
وروي الحسن عن أبي حنيفة رحمه الله انه لا يكبر عند الاخطاء **ف** ذكر في المبسوط
الاصح ان يقول من التمتع ما يقول في سجدة الصلوة **ف** بعض المتأخرين استحسنا
ان يقولوا فيها سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً **ف** استحسّن العلماء ان يقول
فيسجد وان لم يفعل لم يضر كذا ايضا في خلاصة الفتاوى واما عند الشافعي رحمه الله
من سجّد في غير الصلوة كبر للاحرام رافعاً يديه ناوياً ثم يكبر للسجود ولا يرفع
يديه ثم يكبر للرفع ويسلم كذا ذكر في النهاية فص

في سجود السهو تفريعاً لعلم ان سجود السهو واجب

بترك الواجب الأصلي في الصلوة او بتغيير فرضها على سبيلها السهو فلا يجب بترك
السنة والآداب قوله الواجب الأصلي يعني يجب بسبب التخرية **ف** اما اذا ترك
واجباً ليس بأصلي بل صار افعال الصلوة بتعارضها كما اذا وجب عليه سجدة التلاوة
في الصلوة فتذكر في آخر الصلوة لا يجب سجدة السهو وينأخذه عن موضعها و
كذلك اذا لم يتذكر وسلم ساهياً عن السجود لا يلزم سجود السهو بناخذه عن
موضعها لانه لم يجب بسبب التخرية **ف** لا اعتماد على هذه الرواية بل الاصح
انه اذا أقر سجدة التلاوة عن مواضعها يجب عليه السهو **ف** ذكر في المحيط كان
ابو الحسن الكوفي رحمه الله يقول ان سجود السهو واجب وقال غيره من أصحابنا
انه سنة كذا ايضا في تحفة الفقهاء والفتاوى الظهرية **ف** دليل السنة لان سجود
السهو يجب بترك بعض السنن والخلف لا يكون فوق الأصل **ف** اما الوجوب
بترك بعض السنن انما يجب بترك السنة المضافة الى كل صلوة نحو ان يترك
التشهد في الفقرة الاولى فيوجب سجود السهو كذا في الفتاوى الظهرية **ف**

تكلّم المشايخ في هذا واكثرهم على انه يجب سجود السهو بسنة اشياء بتقديم ركن
محو ان يركع قبل ان يقرأ او يسجد قبل ان يركع وبتأخير ركن كترك سجدة صلوية
تذكرها في الركعة الثانية فسجدها وبتأخير القيام الى الثالثة بزيادة علي قدر التشهد
وبكراد ركن كركوعين وثلاث سجعات وبتغيير الواجب كالجهر فيما يخاف او علي
العكس ويترك واجب كترك القعدة الاولى في الغرائض ويترك السنة المضافة
الي جميع الصلوة كترك التشهد في القعدة الاولى كما ذكرنا آنفاً كان القاضي الامام
صدر الاسلام رحمه الله يقول وجوب شيء واحد وهو ترك الواجب وهذا جمع ما قيل فان
هذه الوجوه الستة تخرج علي هذا لان كلها واجب واما التشهد في القعدة الاولى
فانه كان يقول انه واجب وعليه المحققون من اصحابنا انه يجب سجود السهو عندنا في
تكبير الاقتراح بان شك في حالة القيام او بعدها انه هل كبر لاقتراح ام لا وطل
تفكر فيه ثم علم انه قد كبر فنبى عليه او ظن انه لم يكبر فكبّر وبني عليه فعليه سجدة
السهو فيها كذا في المحيط او في سهو القنوت او التشهد في القعدة الاخيرة او تكبيرات
العید يجب سجود السهو ذكر في المبسوط ان سمي عن قراءة التشهد في القعدة الاولى

او تكبير العید او قنوت الوتر في القياس لا يسجد للسهو لان هذه الازكار سنة فتركها
لا يجب سجود السهو واما علي وجه الاستحباب يجب لان هذه السنة تضاف الي
جميع كما مر عن قريب كما ذكر في النهاية ولو ترك قراءة التشهد ناسياً في القعدة الاولى
او في الثانية وتذكر بعد السلام يلزم سجود السهو وعن ابي يوسف رحمه الله لا يلزم
كما ذكر في الفتاوى الظهرية وكذلك لو ترك بعض التشهد ساهياً يلزم سجود
السهو ظاهر الرواية **فنف** ان تفكر في الصلوة قدر ما يؤدي فيه ركن من اركان
الصلوة كالركوع والسجود يجب عليه سجود السهو وان كان قليلاً منه لا يجب **فنف**
ان شك في صلوة صلاتها قبل ذلك فتفكر في ذلك وهي في هذه الصلوة لم يكن
عليه سجود السهو وان طال تفكره **فنف** في شرح المطاوي اذا صلى ولم يدرك ثلثاً أصلياً
ام اربعاً ان كان ذلك اول ما وقع له فانه يستقبل الصلوة وعليه اكثر المشايخ قال
الامام السرخسي رحمه الله ان وقع ذلك غير مرة تحري واحداً ركن اليه قلبه
دفع عليه تحرية وان لم يقع تحرية علي شيء ذكر في تحفة الفقهاء وعن الحسن
رحمه الله انه روي عن ابي حنيفة رحمه الله انه يبني علي اليقين وهو الاقل ويسجد

وهو قول الشافعي رحمه الله وذكر في الدورى والهداية في جواب هذه المسئلة ان كان
ذلك اول ما وقع له انساني الصلوة وان وقع كثيرا بين علي البعير **هف** اذا شك في
الصلوة انه صلى ثلثا ام اربعا او شك بعد السلام او قبل السلام لكن بعد ما فرغ من
التشهد حكم بالجواز ولا يعتبر هذا الشك **هف** ان شك انه هل كبر للاقتراح ام لا
او هل احدث ام لا او هل صاب النجاسة ثوب ام لا او هل مسح رأسه ام لا ان كان
ذلك اول مرة استقبل وان كان يقع له مرارا جاز له المضي ولا يلزم الوضوء ولا المسح
ولا غسل الثوب **هف** اذا ترك قراءة القرآن في الركعتين الاوليين فاذاها في الاخيرتين
يجب سجود السهو كذا في خلاصة الفتاوى الا انه قال ابو حنيفة رحمه الله بجهل بالسورة
ولا يجهل بالفاتحة **هف** اذا ترك الفاتحة وقراء غيرها يجب سجود السهو لان بعين
الفاتحة واجب عندنا وعند الشافعي رحمه الله فرض كما مر ذكر وكذا الوقراء الفاتحة في
الركعتين وترك السورة يجب السهو وكذا يجب السهو بتغيير القراءة بان جهل
سأهيا فيما يخاف او على العكس كما ذكرنا اننا خلافا للشافعي رحمه الله لا يجب
السهو عنده كذا في النهاية **هف** اختلف الروايات عن اصحابنا في مقدار

ما يتعلق

ما يتعلق به سجود السهو من الجهل الصحيح مقدار ما يجوز به الصلوة وهذا اذا كان اماما
اما في حق المنفرد اذا جهل في موضع الاخفاء او على العكس لاسهو عليه كذا ذكر ايضا
في خلاصة الفتاوى اما سوي ما ذكرنا من الاركار فلا سهو فيها لانها من جملة الستين
هف قال مالك رحمه الله اذا ترك ثلاث تكبيرات من الصلوة يجب عليه السهو **هف** لو جهل
في الاخيرتين لم يسهو ولو جهل الامام في القعود والتأمين لا يجب عليه سجود
السهو كذا في الفتاوى الظهرية **هف** اذا سهر عن الفاتحة في الركعة الاولى او في الثانية
وقراء السورة فلما قرأ بعض السورة تذكر انه لم يقرأ الفاتحة يعود ويقرأ الفاتحة
ثم السورة ويجب عليه سجود السهو وكذا الوقراء حرقا من السورة قبل الفاتحة ساهيا
وكذا لو تذكر بعد الفراغ من السورة وكذا لو تذكر في الركوع **هف** لو قرأ الفاتحة ونسي
السورة في الركعة الاولى او الثانية ساهيا ذكر في الركوع او بعد هارفع رأسه قبل
ان يسجد فانه يعود ويقرأ السورة ويركع ويسجد للسهو **هف** اذا سلم المسبوق
مع امام لاسهو عليه وان سلم بعده يجب سجود السهو كذا ذكر في الفتاوى الظهرية
وقد مر في فضل الجماعة **هف** لو سجد الامام للسهو لا يتابعه اللاحق قبل

قضاء ما عليه وعليه ان يعقني أو لا بغير قراءة ثم يسجد للسهو في آخر صلوة بخلاف المسبوق
ويجب على المسبوق ان يتبع الامام في سهو وان يتبع وقام الى قضاء ما سبق وقراءة
وركع ولم يسجد فانه يجب على المسبوق ان يعود ويتابعه وان لم يعقد ومضي جاز
صلوته مع الكراهة والاساءة وان قيد الركعة بالسجدة لا يعود الى السهو كما ذكر في
زخيرة الفقهاء امام سجد للسهو ولا سهو عليه فتابع المسبوق فسد صلوة المسبوق
لانه اتبع من ليس في صلوة واقتدي من ليس بامام كما ذكر في زخيرة الفقهاء **خف**
اذا قام المسبوق الى قضاء ما سبق به بعد سلام الامام ثم تذكر الامام ان عليه سجدة
السهو قبل ان يقيد المسبوق ركعة بسجدة فعليه ان يرفض ذلك ويعود الى مكانه
الامام ثم اذا سلم الامام قام الى قضاء ما سبق به ولا يعتد بما فعل من القيام
والقراءة والركوع ولو لم يعد الى سهو الامام ومضي على صلوة يجوز ويسجد للسهو
بعد ما فرغ من القضاء استحسانا **خف** لو تذكر الامام ان عليه سجدة السهو بعد ما قيد
المسبوق ركعة بالسجدة فانه لا يعود الى الامام ولا يتابعه في سجدة السهو ولو تأخر
فيها فسد صلوة لزياد ركعة كذا في شرح النجاشي **خف** لو شك في صلوة الفجر

١٢٤
وهو في القيام انها الثانية او الاولى لا يتم ركعة بل يعقد قدر التشهد ويرفض
القيام ثم يقوم يصلي ركعتين وقراءة في كل ركعة بفاعمة الكتاب وسورة ثم تشهد
ثم يسجد سجدة السهو وان شك وهو ساجد فان شك في انها الركعة الاولى
ام الثانية يمضي فيها سواء شك في السجدة الاولى ام الثانية واذا رفع رأسه من
السجدة الثانية يعقد قدر التشهد ثم يقوم فيصلي ركعة **خف** رجل يصلي الظهر
ثم تذكر انه ترك في صلوة فرضا واحدا قالوا يسجد بسجدة واحدة ثم يعقد
ثم يقوم ويصلي ركعة بسجدةين ثم يعقد ثم يسجد للسهو لاحتمال ان متروك
الركوع فلا بد من الركوع مع السجدةين وان كانت السجدة فقد سجد هذا اذا علم
انه ترك فعلا من افعال الصلوة وان ترك قراءة فسد صلوة لاحتمال انه صلى ركعة
بقراءة وثلاث ركعات بغير قراءة **خف** مصلي العصر اذا تذكر سجدة لا يدري انه
تركها من صلوة الظهر او من العصر الذي هو فيها فانه تحري فان لم يتبع تحريه علي
شيء ثم العصر ويسجد سجدة واحدة لاحتمال انه تركها من العصر ثم يعيد الظهر احتيا
ثم يعيد العصر فان لم يعد فلا شيء عليه **خف** ان المصلي اذا تذكر في حال الركوع او

السجود سجدة وتكفيها ناسيا من الركعة الاولى فسجد هاتم بعيد ما ادى من القراءة
والركوع والسجود الذي بعدهما هو بيان الافضل عندنا وقال زفر والشافعي رحمه الله
عليه الامادة لان الترتيب في افعال الصلوة فرض عندهما وعندنا الترتيب في افعال
الصلوة ليس بفرض وذكر في النهاية ان مراعاة الترتيب فيما شرع مكررا من الافعال
وهي السجدة الثانية فانها واجبة اي مراعاة الترتيب حتى ان من ترك السجدة
الثانية من الركعة الاولى ساهيا وقام وصلى تمام صلوة ثم تذكر كان عليه ان
يسجد السجدة المتروكة ويسجد للسجدة بترك الترتيب كذا في المحقق والفتاوى
الظهيرية قوله فيما شرع مكررا اي في ركعة احتراز عما شرع غير مكرر فيها كما
لركوع فان الركوع بعد السجود لا يقع معتدبا باجماعا وذكر في الفتاوى الظهيرية
ان معتدا بالاجماع السجدة اذا فانت عن محلها افتقرت الى النية اعني بها
نية ما عليه او نية القضاء وفواتها عن محلها بتخلل ركعة بينها وبين محلها
خف يسجد المسبوق مع الامام سجود السهو قبل ان يقوم الى قضاء ما سبق به
وان لم يفعل مع الامام حتى قام الى قضاء ما سبق ولم يسجد فيما يقضي سجدة سهو

الامام في آخر صلوة استحسانا وان سهي فيما يقضي كفاه سجدة ثان لسهو وما كان عليه
قبل الامام وان كان سجدة مع الامام ثم سهي في قضاء ما سبق به فانه يسجد لسهو
في آخر صلوة **خف** من سهوا مرارا يكتفي بسجدة كذا في المختار وذكر في القدوري ان سهو
الامام يوجب المؤتم السجود فان لم يسجد الامام لم يسجد المؤتم فان سهي المؤتم لم
يلزم الامام ولا المؤتم السجود وكذا في الهداية وخلاصة الفتاوى **خف** اذا صلى ركعتين
وسهي فيها فسجد للسهو بعد السلام ثم اراد ان يبني عليها ركعتين لم يكن له خلاف المسألة
اذا نوى الاقامة بعد سجود السهو حيث تغير فرضه اربعاً من سهي عن الفقرة الاولى
ثم تذكر وهو الى حال القعود اقرب عاد وجلس وتشهد وان كان الى القيام اقرب لم
يعد ويسجد للسهو كذا في القدوري وان سهي عن الفقرة الاخيرة فقام الى الخامسة جمع
الى الفقرة مالم يسجد والنبي الخامسة ويسجد للسهو وان قيد الخامسة بسجدة بطلت
فرضه بوضع الجبهة وتحولت صلوة فلا وكان ان يضم اليها ركعة سادسة كذا في
القدوري وان تعد في الرابعة في صلوة الظهر ثم قام ولم يسلم فظن انها الفقرة الاولى
عاد الى القعود مالم يسجد في الخامسة وسلم وان لم قيد الخامسة بسجدة فهم اليها ركعة

١٢٦
أخرى وقد تمت صلوة والركعتان له نافلة كذا أيضا في العذوري وسجد للسهو كذا
في خلاصة الفتاوى **خف** المسئلة بحالها ان لم يصف اليها ركعة أخرى وقطعها لم يلزم
قضاء شيء عند الثلاثة ولو جاء انسا فاقمدي به بعد ما اضأ اليها ركعة أخرى قبل
ان يسلم فعلى الرجل قضاء الركعتين عذابي حنيفه وابي يوسف رحمه الله وعند محمد رحمه الله
قضاء ست الركعات **حص** سلم وعليه سجود السهو ورجل دخل في صلوة بعد التسليم
فان سجد الامام كان دخلا في الصلوة والا فلا عذابي حنيفه وابي يوسف رحمه الله وقال
محمد رحمه الله هو داخل بسجد الامام اوله يسجد كذا ذكر نجم الدين عمر الغنصي رحمه الله في كتاب
المنظومة **خف** اذا فحك بعد السلام قبل سجود السهو لا ينقض طهارته عند أبي حنيفة
وابي يوسف رحمه الله وعند محمد رحمه الله ينقض **خف** اما محل سجود السهو فعندنا بعد
السلام وعند الشافعي رحمه الله قبل السلام كذا ايضا في الكافي وغيره وقال صاحب
الهداية هذا خلاف بيننا وبين الشافعي رحمه الله في الاولوية ان سجود السهو قبل
السلام عندنا جاز ايضا كذا في المحيط والجامع الصغير وخلاصة الفتاوى الظهرية **ن**
ذكر في الاسرار قال علماءنا انه لو سجد قبل السلام لا يجزئ لانه لا يقع ادأه قبل وقته
كذا ايضا

كذا ايضا في المحيط والفتاوى الظهرية **خف** قال بعض العلماء يسلم تسليم واحدة في تلقا
وجه ثم يأتي بسجدة السهو وذكر في الفتاوى الظهرية عن شيخ الاسلام انه قال لو سلم سائ
تسليمين لا يأتي بسجود السهو بعد ذلك **ن** اختار شمس الائمة السرخسي وصدر الاسلام
ابو اليسر وظهر الدين المرغيناني رحمه الله اختاره صاحب الهداية انه بعد التسليمين
كذا ايضا في الجامع الصغير والفتاوى الظهرية وهذا الصحيح قال شيخ الامام الاستاذ ظاهر
الدين سئل شيخ الاسلام علي النيزودي عن هذا فقال بعد ان يسلم تسليمين
كذا مذكور في الفتاوى الظهرية **ن** يقول مالك رحمه الله ان كان سهو عن نقصان
يسجد قبل السلام وان كان عن زيادة يسجد بعد السلام وفيه حكايات مذكورة
في النهاية ان ابا يوسف رحمه الله كان مع هارون الرشيد فجاء مالك رحمه الله فسأله
ابو يوسف عن هذه المسئلة فقال مالك رحمه الله ان كان نقصان يسجد قبل السلام
وان كان للزيادة يسجد بعد السلام فقال ابو يوسف رحمه الله ما قولك لو وقع السهو
في الزيادة والنقص جميعا فسكت فقال ابو يوسف الشنخي تارة يخفى تارة لا يصيب
فقال مالك رحمه الله علي هذا ادركنا مشايخنا فظن ان ابا يوسف قال له الشنخي تارة

بخطي وتارة يصيب كذا ايضا مذكور في مبسوط شيخ الاسلام وذخيرة الفقهاء **ف**
 اذا ثبت ان محله المنسوب بعد السلام ينبغي له اذا اتى بالشهادة يسلم قبل الاشتغال
 بالصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ويسجد سجدة السهو ويرفع رأسه ويكبر
 ويستشهد ثانيا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كذا في خلاصة الفتاوى **ف** لو سمي
 في سجود السهو لا يجب عليه السهو لان تكرار سجود السهو غير مشروع **و** ذكر في المحيط
 اختلفوا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الدعوات انما في قعدة الصلاة
 ام في قعدة سجدة السهو ذكر الكرخي رحمه الله انما في قعدة سجدة السهو وقال
 الطحاوي رحمه الله كل قعدة اخرها سلام ففيها صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا
 القول يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القعدتين جميعا **ف** منهم من قال في المسئلة
 اختلاف عند أبي حنيفة وأبي يوسف رحمه الله يصلي في القعدة الاولى وعند محمد
 رحمه الله يصلي في القعدة الاخرى كذا في خلاصة الفتاوى **ف** القعدة بعد سجود
 السهو ليست بعرض حتى لو سجد للسهو فقام وذهب ولم يقعد لم تفسد صلاته
 وذكر صاحب القنية في كتابه بغية المصلي انه قال استادي قيل كل ما يجب

سبب سجدة السهو اذا تعدى لا يجب عليه سجود السهو الا في مسئلتين احدهما
 اذا ترك الفاتحة عمدا عليه سجود السهو والثانية اذا ترك القعدة الاولى عمدا عليه سجدة
 السهو وما سواهما اذا تعدى لا يجب عليه سجدة **فصل**
في الوتر وسنن الصلوة هو الوتر فرض عند أبي حنيفة وأبي

يوسف رحمه الله وعند محمد رحمه الله سنة وكذا عند الشافعي رحمه الله اختلف
 الروايات عند أبي حنيفة رحمه الله روي حماد بن زيد عن أبي حنيفة رحمه الله ان الوتر فرض
 وبه اخذت فرقة من اهل السنة وروي يوسف بن خالد التيمي رحمه الله عن أبي حنيفة الوتر واجب
 وهو الظاهر من مذهبهم وروي نوح بن مريم رحمه الله عن أبي حنيفة رحمه الله ان الوتر
 سنة وبه اخذ ابو يوسف ومحمد والشافعي رحمه الله كذا ذكر ايضا في تحفة الفقهاء **و**
 قال ابو بكر الاعشى اختلفوا مع اختلافهم فيها ان الوتر الوتر ادون درجة من العزيمة حتى لا
 يكفر جاحده واعلا درجة من السنة كذا ايضا قال القاضي الامام المنتجب في الاسيما
 كذا مذكور في الفتاوى الظهيرية حتى يجب القضاء بتركها ناسيا او عامدا وان طالت المدة
 ولا يجوز بدون نية الوتر كذا في شرح الطحاوي وتحفة الفقهاء لو اتمعت صلوة الفجر وهوذا

ذكره انه لم يوتر لا يجوز صلوة الفجر عند ابي حنيفة رحمه الله اذا كان في الوقت سعة وعند
 ابي يوسف ومحمد رحمه الله يجوز الفجر كما ذكر في المتن والوتر ثلاث ركعات ^{بمسلم} عندنا
 واحدة كذا في تحفة الفقهاء والهداية والنهاية وغيره **ن** وقال الشافعي رحمه الله هو بالخيار
 ان شاء او تر بركة واحدة وهي اقلها كذا في المبسوط او بثلاث او بخمس او بسبع او بأحد
 عشرة ركعة ولا يزيد على هذا ويسلم في كل ركعتين كذا في تحفة الفقهاء وعند مالك
 رحمه الله ايضا ثلاث ركعات بمسليمتين كذا في العناية **هـ** اذا اراد ان يقنت كبر ورفع
 يديه وقت ولا يقنت في صلوة غيرها بخلاف الشافعي رحمه الله في الفجر يقرأ القنوت في
 الركعة الثانية من الفجر بعد الركوع ويقنت عندنا في الركعة الثالثة بعد القراءة قبل الركوع
 في جميع السنة كذا في العدة وري والهداية وعند الشافعي رحمه الله يقنت في الركعة الأخيرة
 من الوتر بعد الركوع في النصف الأخير من رمضان وذكر في خلاصة الفتاوى نقل عن العيون
 اختلاف المشايخ في الاخذ والارسال في قراءة القنوت والاصح **الاخذ** **ن** برسلها كذا
 ذكر الطحاوي في مختصره وكذا روي الحسن رحمه الله عن ابي حنيفة رحمه الله وروي عن ابي
 يوسف رحمه الله انه يبسط يديه بسطاً نحو السماء وروي عن محمد رحمه الله في غير رواية الأصول

انه يضعهما

انه يضعهما وذكر في ذخيرة الفقهاء ان رجلاً صلى الوتر ولم يقنت في الثالثة ناسياً
 ثم تذكر في الركوع فانه لا يعود فان عاد فان ركوعه لا ينقض الاختلاف الناس في موضع
 القنوت ولو انه نسي قراءة الفاتحة وقراءة السورة ثم تذكر في الركوع فانه لا يعود ايضا
 فان عاد وقراء الفاتحة فانه يقرأ السورة كيلاً يحصل الفاتحة بعد السورة فلو انه
 عاد الى قراءة الفاتحة فان ركوعه ينقض ههنا وذكر في الفتاوى الظهيرية لو ركع
 الامام في الوتر ولم يقرأ المقدي شيئاً من القنوت ان خاف فوت الركوع فانه يركع
 وان كان لا يخاف يقنت وذكر ايضا في ذلك الظهيرية لو ركع الامام في الوتر قبل ان يفرغ
 المقدي من القنوت فانه يتابع الامام ولا يقنت **ف** لو ترك القراءة في الركعة
 الثالثة من الوتر فسند وتره ولا يمكن اصلاحها **ف** المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت
 اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونشهد بك ونؤمن بك ونؤوب اليك ونوكل
 عليك ونثق بك الخير كله نشكرك ولا نكفر بك ونخلع ونترك من فجرك اللهم
 اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع نرجو رحمتك ونخشى عذابك
 ان عذابك الجد بالكفار ملحق بكسر الحاء وعلي قول الشافعية اللهم اهدنا فمنا



هديت وعافنا فمن عافيت وتولنا فمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقارنا
 شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك انت تمن ويمن عليك انه لا يزل من البيت
 ويعز من عادي تباركت ربنا وتعاليت فلك المجد علي ما قضيت ولك الشكر علي
 ما هديت نستغفرك رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وذكر في تحفة الفقهاء
 اذا قرأ في بعض الاوقات دعاء اخر غير المروي يجوز **صف** لو قرأ في الوتر وتخطا بالذال
 والصاد المعجمين فسد وتره وان صلى مدة عمره كذا يلزم اعادة الوتر دون غيره
 من الصلوة **نف** ان القنوت بجهرام يخاف ذكر في شرح الطحاوي ان المنفرد بالخيار
 ان شاء جهر وان شاء أسر كما ذكرنا في القراءة **ن** ان كان اماما يجهر بالقنوت ولكن
 دون الجهر بالقراءة في الصلوة والقوم يتابعونه في القنوت الي قوله ان عذابك بالكفار
 ملحق **ن** اذا كان اماما اختلف فيه المشايخ قال بعضهم بانها تخافت وذهب
 الشيخ الامام ابو بكر محمد بن فضل وابو حفص السفكوري وقد جري التواتر بالمخافة
 في مسجد ابي حفص الكبير وممن اصحاب محمد بن الحسن رحمه الله ولولا انه علم من محمد
 رحمه الله ان من سنة المخافة لما خالفه كذا ذكر تاج الشريعة في شرح الجهر بالقنوت

في بلاد العجم انما استحسنوا الجهر بخلاف القياس ليعتدوا كذا في شرح تاج الشريعة
 في المبسوط والاختيار الاخفاء مطلقا في حق الامام والمنفرد كذا ايضا في النهاية و
 الهداية وعن ابي يوسف رحمه الله ان الامام يجهر والقوم يؤمنون كذا في النهاية والعتا
 والمعتدي بقراء القنوت في الوتر خلف الامام كذا في الفتاوي الظهرية ولا يصلي علي النبي
 عليه السلام في القنوت وهو اختيار مشايخنا كذا في الفتاوي الظهرية **مم** من لا يعرف القنوت
 يقول يا رب ثلثا **مم** قيل يستحب لمن لا يعرف القنوت ان يقول اللهم اغفر لي ثلثا كذا في
 الفتاوي الظهرية **مم** ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 يكفي عن القنوت وذكر في الفتاوي الظهرية هذا اختيار مشايخنا **مع** ان كان لا يجزي
 القنوت بقرآن ثلاث مرات قل هو الله احد وثلاث مرات اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات
قن لو تذكر في الركوع انه لم يقنت ففيه روايتان في رواية يعود ويقنت ولا بعيد الركوع
 وعليه السهو عاد اولم بعد قنت اولم يقنت ولو قرأ في الثالثة القنوت وسبى القراءة
 حتى ركع او قرأ الفاتحة وسبى السورة حتى ركع يرفع رأسه وبقراء السورة فيعيد القنوت
 والركوع وعليه السهو ولو تذكر بعد ما رفع رأسه من الركوع انه لم يقنت لا يقنت اصلا **مم**

سبق بركتين في وتر مضائق مع الامام لا يقتت نائيا كذا ايضا في النهاية وتقرأ
 في كل ركعة من الوتر فاعية الكتاب وسورة كذا ذكر في عامة كتب الفقه **م** في المبسوط ان الوتر
 في وقت العشاء قبل ان يصلي العشاء وهو ذلك كذا لم يحجزه بالاتفاق واما اذا صلى
 العشاء بغير وضوء وهو لا يعلم به ثم جدد الوضوء ثم علم انه كان صلى العشاء بغير
 وضوء فعليه اعادة العشاء دون الوتر في قول ابي حنيفة رحمه الله وعبد الله بن يوسف
 ومحمد رحمه الله يلزم اعادة العشاء والوتر **خ** لو شك في الوتر وهو نائم انها الثانية
 او الثالثة يتم تلك الركعة ويقت فيها ويقعد ثم يقوم فيصلي ركعة اخرى ويقت
 فيها ايضا وهو المختار وذكر في ذخيرة الفقهاء لو شك في الوتر انه في الركعة الاولى
 ام في الثانية ام في الثالثة فانه يقت في الركعة التي هو فيها ويقعد ثم يقوم ويصلي
 ركعتين ويقعد بينهما ويقت فيهما وفي قول اخر يصلي ثلاث ركعات بثلاث قعدا
 ولا يقت لان ترك الستة اسهل من ايتان البدعة والقنوت في الركعة الاولى و
 الثانية بدعة **ق** اقدمي الحنفية في الوتر لمن سلم عند الركعتين لا يسلم مع ويصلي
 مع بقية الوتر لان امامه لا يخرج بالسلام عن صلوة لانه يجتهد فيه **ق** اقدمي

حنفي المذهب في الوتر لمن يري الوتر ستة يجوز لان الوجوب فيه ضعيف ويلزم القراءة
 في الركعات كلها وفي بعض الفتاوي لم يحجزه **هـ** ان قتت الامام في صلوة الفجر
 سكت من خلفه عبد الله بن حنيفة ومحمد رحمه الله وقال ابو يوسف رحمه الله يتبعه
 قبل يفت قائما ساكنا ليتابع فيما يجب متابعتة وهو القيام وهو اختيار الامام
 السرخسي رحمه الله كذا ذكر تاج الشريعة رحمه الله وذكر في الهداية ان الاول اظهر
 وذكر تاج الشريعة في شرحه ان شمس الأئمة الحلواني قال قول الكثر المشايخ وهو الاصح
 ان يقطعها على وجه الافساد لان القنوت في الفجر عندنا بدعة فكيف ينتظر المبتدع
 حتى يفرغ من البدعة وفيه تعظيم امر البدعة وفي العقود مخالفة الامام وهو منهي
 عنها فتعين القطع طريقا **ن** في جواب اقتداء الحنفية بشافعية المذهب فقد ذكر
 صدر الشهيد ابو اليسر رحمه الله ان اقتداء الحنفية بشافعية المذهب غير جائز من
 غير ان يطعن في دينهم لاروي مكحول الشافعي في كتاب سماه الشفاعة عن ابي حنيفة
 رحمه الله ان من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع فقد صدق صلوة
 وجعل ذلك عملا كثيرا واصلوهم فاسد عندنا فلا يصح الاقتداء فيها **خ**

اذا علم المحدثي منه ما يرفع به فساد صلوة كالغصد وغيره لا يجزئ الاقضاء به وذكر
 في العناية في شرح الهداية ان الاقضاء به انما يصح اذا احتاج في مواضع الخلاف بان يتوضأ
 في الخارج الخمس من غير السبيلين وان لا يحرف عن القبلة اخرافا فاحشا ولا يكون شاكاً
 في ايمانه وان لا يتوضأ في الماء الراكد القليل وان يفضل ثوبه من المني ان كان رطباً
 او يترك اليابس وان لا يقطع الوز ويراعي الترتيب في الفرائض ومسح ربيع رأسه فان علم
 منه شيئاً من هذه الاشياء لا يصح الاقضاء وان لم يعلم جاز **اما السنن** **هد**
 السنن تركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعدها واربع قبل العصر وركعتان
 بعد المغرب واربع قبل العشاء واربع بعدها وان شاء ركعتين كذا في العذري
 سنة الفخري السنن باتفاق الروايات وذكر في الفتاوي الظهرية ان سنة الفجر لا يجوز
 ادائها قاعداً وراكباً من غير عذر كذا في خلاصة الفتاوي وشرح تابع الشريعة وذكر في
 الظهرية عن ابي حنيفة رحمه الله انها واجبة في الجامع الصغير انها واجبة **عملاً** **جص**
 رجل انتهى الى الامام في صلوة الفجر وهو لم يصلي سنة الفجر ان خشي ان يموت ركعة
 ويدرك الاخرى يصلي سنة الفجر ثم يدخل في صلوة الامام وان خشي فوتها دخل مع

الامام ولم يصلي سنة الفجر كذا ايضا في الهداية ولا يعصمها وهو قول ابي يوسف رحمه
 وقال محمد رحمه الحب الي ان يعصمها اذا ارتفعت الشمس الى وقت الزوال وذكر
 في الفتاوي الظهرية انه لو اشتغل بالسنة يدرك الامام في القعدة فانه يستغفل
 بالسنة عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمه الله خلافاً لمحمد رحمه **هد** **مخلاف** سنة
 الظهر حيث يتركها في الحالىين يعني اذا خشي فوت الجماعة اولم يحسن لانه يمكن ادائها
 في الوقت بعد الغرض وهو العرفن وهو الصحيح وذكر في الفتاوي الظهرية لو افتتح ركعتي
 الفجر قبل صلوة الفجر ثم قضاها بعد صلوة الفجر قبل طلوع الشمس قبل مجوز وفيه نظر و
 الاصح انه لا يجوز والاحسن ان يشرع في السنة ثم تكبر بالغرض فلا يكون مفسداً للعمل
 ويكون منتقلاً من عمل الى عمل كذا ذكر في الفتاوي الظهرية **ن** يصلي ركعتي الفجر عند
 باب المسجد وهذا يدل على الكراهة في المسجد اذا كان الامام في الصلوة والافضل في عماء
 السنن والنوافل المنزل كذا ايضا ذكر في مختار الفتاوي **الا تراويح** **ن** ذكر سنة
 الظهر في المبسوط لان اول صلوة فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر **ن**
 قال الحلواني رحمه الله اقوي السنن بعد سنة الفجر سنة المغرب ثم التي بعد الظهر

فانما سنة متفق عليها والتي قبله مختلف فيها ثم التي قبل الظهر ثم التي قبل العشاء
وذكر في الهداية ان الاربع قبل العشاء مستحب **ن** قيل اقوي السنن بعد ركعتي الفجر هي
التي قبل الظهر والتي بعدها والتي بعد المغرب كلها سواء وقيل بل التي قبل الظهر
الكد وهو الاصح **ن** الصحيح ان كل ذلك سواء لا يختص الفضيلة بوجه دون وجه ولكن
الافضل ما يكون ابعد من الرياء واجمع الاخلاص والخشوع لو صلى السنة التي قبل الظهر
اربع ركعات بتسليمين لا يعدها عندها وعند الشافعي رحمه الله يصلي بتسليمين
كذا ذكر في شرح تاج الشريعة **ن** لو تكلم بين الفريضة والسنة هل يسقط السنة قيل يسقط
وقيل لا يسقط ولكن ثوابه انقص من ثوابه قبل قبل التكلم **ن** السنن اذا فاتت عن
اوقاتها لا تعفي سواء فاتت وحدها او مع الفريضة سوى سنة الفجر فانها تعفي ان
فاتت مع الفريضة بخلاف بين اصحابنا واختلفوا فيما اذا فاتت بدون الفريضة على قول
ابي حنيفة وابي يوسف جميعهما الله لا يعفي وعلي قول محمد رحمه الله لا تعفي قبل طلوع الشمس
ايضا ولكن تعفي بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال كذا ايضا في الهداية والنهاية والفتاوى
ثم يسقط وقال الشافعي رحمه الله تعفي جميع السنن كذا في القنية والصحيح مذهبنا **هد**

١٢٢
ما سائر السنن سوى سنة الفجر فلا تعفي بعد الوقت وحدها واختلف المشايخ في
قضايتها مع العرض تبعاً للفرق كذا ذكر الامام ظهر الدين في فتاواه وتاج الشريعة في شرحه
ق السنة اذا فاتت تعفي مع العرض عند العراقيين وعند اهل خراسان لا يعفي
بخلاف سنة الفجر مع اتمام سنة الظهر اذا فاتت وحدها يعصمها بعد العرض في الو
مع اذا فاتت الاربع قبل الظهر قضيتها بعد الظهر في وقت الظهر عند عامة المشايخ
وهو الصحيح كذا في الهداية وشرح تاج الشريعة وذكر في ذلك الشرح انه قال بعضهم لا يعفي
واذا دقني يبدؤون ركعتين عند ابي حنيفة وابي يوسف جميعهما الله وعند محمد رجع يبداء
بالاربع كذا ذكر في شرح تاج الشريعة فتلا في الجامع الصغير **مع** ينوبها قضاء عند
ابي يوسف ومحمد جميعهما الله وعند ابي حنيفة رحمه الله لا ينوب قضاء ورواية الهداية
يشير الى انه ينوب اداء فاذا اخرج الوقت لا يعصمها وحدها ولا تبعاً للعرض و
ذكر في الغناية يصلي السنة ركعتين بعد العشاء على قول ابي يوسف ومحمد جميعهما
واما على قول ابي حنيفة رحمه الله فالأفضل ان يصلي اربعاً وجعل هذه فرعاً للمسئلة
اخرى هذه ان صلوة الليل مثني افضل ام الاربع **هد** الافضل في صلوة الليل

من النفل عند أبي يوسف ومحمد رحمهما الله متني وفي النهار اربع اربع وعند الشافعي رح
متني متني فيهما وعند أبي حنيفة رح اربع اربع فيهما والتكرار للتأكيد كما ايضا ذكر في
المنظوم وذكر في شرح الهداية بينهم منه انه لا يزيد عليهما من حيث الافضلية لان الز
الزيادة عليهما ليست مكروهه بالاتفاق في الليل **ج** ان شاء يصلي صلوة الليل ثمانيا
بتسليم واحدة ويكره ان يزيد وان فعلت لم يكره **ج** الزيادة علي التمام بتسليم
واحدة في صلوة الليل وعلي الاربع في صلوة النهار مكروهه وذكر في العناية ان شمس الاية
قال الاصح انه لا يكره الزيادة علي ثمان ركعات وذكر في الفتاوي الظهرية انه يخاف في النفل
في صلوة النهار وفي الليل جهران شاء كذا في الهداية والافضل ان يكون بين الجهر والاختفاء
كما ذكر في خلاصة الفتاوي الا انه قال الجهر في الليل افضل **خ** لوام في التطوع في الليل خافت
عمدا فسد اسماء وان كان ساهيا فعليه سجدة السهو وطول القيام افضل من كثرة السجود
كما ذكر في الكثر ومختار الفتاوي **د** من شرع في نافله ثم افسدها فقصها بخلاف الشافعي
رحم الله ومن شرع اربع ركعات من النفل وقعد في الاوليين ثم افسد الاخرين قضي
ركعتين كذا في العدة وري **خ** من شرع في النفل بنوي ركعتين فله ان يزيد ما شاء

والقراءة واجبة جميع ركعات السن والنوافل كذا في العدة وري والنهاية **اما التراويح**
ن الاصح ان التراويح سنة هو الصحيح من المذهب وهكذا روي الحسن رحمه الله عن أبي
حنيفة رحمه الله ايضا كذا في الهداية وخلاصة الفتاوي وشرح تاج الشريعة وذكر في
الفتاوي الظهرية ان التراويح سنة للرجال والنساء **ن** الترويجة اسم لكل اربع ركعات
فكانت جملتها عشرين ركعة وهذا عندنا وعند الشافعي رح واما عند مالك رح
وهي مقدرة ست وثلاثين ركعة **ن** اختلف المشايخ في وقت التراويح حكى عن
شيخ الاسلام اسمعيل المستهلي وجماعة من متأخر مشايخ بلخ ان جميع الليل الى طلوع
الفجر قبل العشاء وبعد وقتها وقال عامة مشايخ بلخ وخاروقتها ما بين العشاء
والوتر فان صلاها قبل العشاء او بعد الوتر لم يؤدها في وقتها **ن** قال القاضي
الامام ابو علي النسفي رحمه الله الصحيح انه لو صلى التراويح قبل العشاء لا يكون تراويحا
ولو صلى بعد العشاء وبعد الوتر جاز ويكون تراويحا كذا في الفتاوي الظهرية **د**
الاصح ان وقت التراويح بعد العشاء الى آخر الليل قبل الوتر وبعد **د** لا يصلي
الوتر جماعة افضل ام الاداء في منزله وحده الصحيح ان الجماعة افضل كذا في فتاوى

ما في الوتر في رمضان بالجماعة افضل
ما في غير شهر رمضان كذا في العدة وري

القاضي **خان** **م** ذكر في الملحق براء في التراويح مقدار ما يؤدي الى تنغير العوم
 وذكر صاحب الفتية في كتاب زاد الاية ان الامام البوري سيئل عن براء في التراويح
 آيتين انه اذا قرأ الفاتحة فقال لا باس به وكتب ابو الفضل الكرماني في الفتاوى انه
 اذا قرأ الفاتحة في التراويح انه اذا قرأ فاتحة في التراويح وآية وآيتين **البر** **ح**
 اذا صلى الامام قاعدا بعد زواجر عذر العوم قايما اختلف المشايخ فيه والاصح
 انه يجوز ويصح الاقتداء قاعدا بالاجماع **م** اداء التراويح قاعدا بغير عذر يجوز
 كذا في الفتاوى الظهرية وقال في المختار يجوز ويكون وان فاتت التراويح لا يعصني
 بجماعهم وهل يعصني بغير جماعة قال بعضهم يعصني ما لم يفسد شهر رمضان وقال بعضهم
 لا يعصني وهو الصحيح كذا ذكر في الفتاوى الظهرية ولو صلى التراويح كلها بتسليم واحدة
 عمدا ان تعد في كل ركعتين وقعد في آخرها ففي الاستحسان على القول الصحيح بحرية
 عن تسليم واحدة كذا ذكر في الفتاوى الظهرية **م** اذا بلغ الصبي عشر سنين قام
 في التراويح يجوز ذلك وفي بعض الفتاوى لا يجوز وهو المختار **ح** امامة الصبي في التراويح
 جوزه مشايخ حرمان ولم يجوز مشايخ العراق **م** اهل البلدة تركوا التراويح قائلين

الامام **م** صلى التراويح في بيته والناس يصلونها في المسجد لم يكن مستبأ **م** لو ترك الناس
 اقامتها وصلى كل واحد في بيته فعدسا **وام** ينوي التراويح او السنة او قيام الليل
 ولو نوى النفل جاز كما ذكرنا في صدر الباب الخامس في مسائل النية **م** لو لم يجد لكل
 شفع بنية جاز وانتظار تكبير الامام نية المقدي كود التراويح في المجددين جاز
 والامام **لام** من ادرك بعض التراويح فاورع مع الامام يصلي الباقي وحده **ح** رجل نزل
 به ضيف وله ورد من صلوة التطوع ان كان كثير الضيافة لا يترك ورده وان كان احيا
 يتركه واما صلوة الضحى فسنة واقلمها ركعتان واكثرها اثني عشرة ركعة بثلاث تسليمات
ح كان النبي **م** يواظب على الاربعة في الضحى واما صلوة الاوابين هي ما بين العشاءين
 ستة ركعات بثلاث تسليمات واما صلوة الرغائب اثني عشرة ركعة بست تسليمات
 يصوم اول خميس من شهراته الحرام رجب ويصليها بعد المغرب نسأل الله تعالى ان
 يزين ظواهرنا بخدمته ويواطئنا بعرفته وقلوبنا بحبه واسرارنا بمشاهدته بفضله

الباب السابع في صلوة الجمعة والعيدين والجنائز

اعلم ان الجمعة فرض محكمة لا يسهل تركها ويكفر جاهدتها وشرائطها اثني عشرة

وعناية

سنة في نفس المصلي وسنة في نفس غير المصلي اما السنة التي في نفس المصلي الحرمة
والذكورة والبلوغ والعقل والاقامة والصححة حتى لا يجب على العبد والمرأة والصبي
والمجنون والمسافر والمريض وذكر في عامة كتب الفقه لاجلها على الشيخ الكبير الذي
ضعف كالمريض ولا على المقعد وان وجدها ملاً وكذا الاغمى وان وجد قاعداً
عند ابي حنيفة رجع وقال يوسف وحمل حرمها الله اذا وجد الاغمى قاعداً يلزمه الجمعة
كذا في النهاية واما السنة التي هي في غير نفسه فالمصير الجامع والسلطان والجماعة
والخطبة والوقت والاظهار حتى ان الوالي لو اعلق باب المصير وجمع خشمه ولم يؤد
لناس بالدخول لم يجز كذا ذكره الامام الترمذي **تف** اما المصير الجامع فقد ذكر الكرخي
ما قيمت فيه الحدود ونفذت فيه الاحكام **تف** قد تكلم فيه اصحابنا باقوال
روى عن ابي حنيفة رجع الجامع موبلة كبيرة فيها محلات واسواق ولها راساتيق
قري وفيها وال يعدد على انصاف المظلوم من الظالم خشمه وعلمه او علم غيره ورجع
الناس اليه فيما وقعت لهم من الحوادث وهو الاصح **ف** قال بعضهم ان يعيش
كل محترف بخرقة من سنة الى سنة من غير ان يحتاج الى خرقة اخرى هكذا ذكر

في النهاية وفي بعض الشروح ان وجد فيه كل ما يحتاج اليه الناس عبادة **ف** لو اجتمعوا في
أكبر مساجدهم لا يسعهم فهو مصير جامع وذكر في خلاصة الفتاوى ان هذا قول ابي نجاش
واختيار البلخي حرمها الله كذا ايضا في النهاية **ن** المراد من الاجتماع اجتماع من تجب
عليهم الجمعة لا كل من يسكن في ذلك الموضع من الصبيان والنسوان والعبيد قال الامام
السرخسي رجع ظاهر المذهب عندنا ان يكون فيه سلطان او قاض يقيم الحدود وتنفذ
الاحكام كذا في الكرخي **ف** هذا عند ابي يوسف رجع وهو اختيار الكرخي رجع كل موضع فيه
وال ومضى فهو مصير جامع **ن** عن ابي يوسف رجع كل موضع يسكن فيه عشرة آلاف
فهو مصير جامع قال سفيان الثوري المصير الجامع ما يعتد الناس مصرا عند ذكر الامصار
المطلقة كخوارزم ونخاري او سمرقند فعلى هذا القول لا يجوز اقامة الجمعة بكر منية
وكشانية **ف** لو ان اماماً مصر مصراً ثم نزل الناس عنه خوفاً عدو وما شبه ذلك ثم
عاد واليه فانهم لا يجتمعون الا بادن مستأنف من الامام كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية وذكر
صاحب القنية في كتاب البغية انه سئل الامام ركن الدين الوجان الخوارزمي قرية خربت
ليس فيها سوق معدة للبياعات بل يسكن فيها ناس معدودون فاقامة الجمعة فيها اولى

فكتب في الجواب لا يصلون الجمعة **كا** في كل موضع وقع الشك في جواز الجمعة لوقوع
الشك في كونه مصرا واقام في ذلك الموضع الجمعة ينبغي ان يصلون بعد الجمعة اربع
ركعات ويؤنن بها آخر الظهر احتياطاً حتى انه لو لم يقع الجمعة موقعها يخرجون
عن نعمة فرض الوقت بآداء الظهر بعين كذا في الهداية **قن** اختلفوا في نيّة
الاربع التي بعد الجمعة التي ليست بفرض قيل بنوي ظهر يوم وقيل بنوي آخر الظهر
عليه وهو الاحسن قال نجم الدين الحوارزمي في كتاب القنبه الاخطوان يقول نويت
آخر ظهر أدركت وقتاً ولم اصلي بعد **خ** اختلفوا في اصل الفريضة في هذا اليوم
قال بعضهم احد الأمرين اما الجمعة واما الظهر الا ان الجمعة افرضها وقال بعضهم
الجمعة وقال بعضهم الفرض في هذا اليوم ما هو الفرض في سائر الايام يعني الظهر
لكنه مأثور باسقاط هذا بآداء الجمعة **قن** قال الشافعي رحمه الله المصلي بشرط بل
كل قرية يسكنها اربعون من الرجال الاحرار لا يبيعون عنها شتاء ولا صيفاً يقام
بهم الجمعة ولا يجوز اقامة الجمعة الا للسلطان او لمن امر السلطان وهو الامين او القاضي
كذا في العذوري والهداية **ف** المراد من السلطان الخليفة لانه اراد به الوالي الذي

ليس فوقه وال وهو الخليفة وقال الشافعي رحمه الله ليس بشرط وذكر في الفتاوى
الظهيرية عن ابي يوسف رحمه الله انه قال الامام اليوم فالقاضي يصلي بهم الجمعة لان الخلفاء
يامرون القضاة ان يجعوا بالناس قيل اراد به القاض القضاة **كا** يجوز الجمعة خلف
المتغلب الذي لا منشور له من الخليفة اذا كانت سيرته في رعيته سيره الامير يحكم
فيما بين رعيته بحكم الولاية هكذا في خلاصة الفتاوى والفتاوى الظهيرية ومنه المنقح
وذكر صاحب القنبه ان الامام علاء الدين ونجم الدين الزاهدي حرمهما الله سيئل في
مسلم نصب امير الكفار واليافي هذه الديار مل يصير واليافي اقامة الجمعة و
الاعباد فكيفنا نعم في اقامة الجمعة والاعباد وذكر في ذخيرة الفقهاء ان رجلاً دخل
المسجد يوم الجمعة والناس في صلوة الجمعة فسدت صلوة الكل كيف يكون هذا قال
هذا رجل وال جاء عازلاً للوالي الاول وهو كان كبر الجمعة فسدت صلواتهم ومن شرطها
الوقت وهو وقت الظهر وكان مالك رحمه الله يقول يجوز اقامتها في وقت العصر
بناءً على مذهب في تداخل الوقتين كذا في المبسوط ومنها الجامعة اختلفوا في اقل
العدد قال ابو حنيفة ومحمد رحمه الله ثلثة الامام وعن ابي يوسف رحمه الله اثنان سوى



الامام كذا في القدر والمنتزعة وغيرهما وهذا اذا كان في المصرفة شرط هذا القرآن ان
يكون صالحا للامامة حتى لا يتم نصاب الجمعة بالنساء والصبيان ويتم بالعبيد والمسافرين **قوله**
يجوز للمسافر والعبد والمريض ان يؤم في الجمعة قال زفر رحمه الله لا يجزئ وذكر في بعض
الفتاوي اذا اصاب الناس مطر شديد يوم الجمعة فزهم في سعة من الخلف **قوله** في الجمعة اذا
سجد على ظهر رجل جاز وقال بن مقاتل هذا اذا وضع ركبته على الارض **قوله** من شارب
الجمعة الخطبة يخطب الامام خطبتين يفصل بينهما بقعدة كذا في القدر والهداية هذه
القعدة عند الاستراحة وليست بشرط وقال الشافعي رحمه الله شرط حتى لا يكفي عنده
بالخطبة الواحدة وان طالت **قوله** لو خطب قاعدا وعلى غير طهارة جاز كذا في القدر
والهداية **قوله** عند ابي يوسف رحمه الله لا يجوز بدون الطهارة وهو قول الشافعي رحمه الله ان
الشافعي يشترط خطبتين ويمول القيام فيهما فريضة عند القدرة والجلوس بينهما فريضة
قوله لو خطب بتسبيحة او تحميدة فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولم يزيد على هذا
جاز عند ابي حنيفة رحمه الله كذا في المبسوط والمحيط والنهاية وقال ابو يوسف ومحمد
الله لا يجزئ حتى يكون كلاما طويلا سمي خطبة كذا ايضا عند الشافعي رحمه الله كذا ذكر في

النهاية **قوله** الى المشروط عند ابي حنيفة رحمه الله ان يكون قوله الحمد لله على قصد الخطبة
حتى اذا عطس وقال الحمد لله يريد الحمد لله على عطاسه لا ينوب عن الخطبة **قوله** قال
القاضي ابو بكر الزركلي رحمه الله اقل ما يسمي خطبة عندهما مقدار التشهد من قوله
الحیات لله الى اخره قوله عبده ورسوله اذا خرج الامام يوم الجمعة ترك الناس الصلوة
والكلام الى ان قال بالصلوة وقال الا باس بالكلام اذا خرج الامام قبل ان يخطب واذا
ترك قبل ان يكبر وانما قيد بالكلام لما ان الصلوة في هذين الوقتين يكرم عندهما
ايضا والمراد من الصلوة المتطوعة **قوله** اما صلوة الغاية فيجوز وقت الخطبة من كراهة
كذا في سنة المصلي **قوله** لو تذكر رجل انه لم يصل الفجر والامام في الخطبة يصلي الفجر ولا
يسمع الخطبة قال القاضي الامام ابو علي الشافعي رحمه الله كنت افي في زماننا بان يتم السنة
اربعا قبل الجمعة حتى وجدت رواية في الامالي عن ابي حنيفة رحمه الله فبين شرع في الاربع
قبل الجمعة فخرج الامام الخطبة انه يخفف القراءة وسلم على رأس الركعتين فرجعت اليها
وقبل يمتها لان الاربع قبل الظهر منزلة صلوة واحدة كذا ذكر تاج الشريعة في شرحه واما
في فتاوي الظاهرية قبل يسلم الركعتين وقيل يتم اربعاء وهو الصحيح والله مال صدر الشهد

حسام الدين وكذا لو شرع في الاربع قبل الظهر ثم اقيمت الظهر **ف** اختلف المتأخر على قول
ابي حنيفة رحمه الله انما يكره كلام الناس واقام التسبيح واشباهه فلا وقال بعضهم كل ذلك
والاول اصح كذا في مبسوط في الاسلام وقال صاحب النهاية الاختلاف في كل سوي التسبيح
ونحوه **ف** انما يحرم في الصلوة ما يحرم في الخطبة حتى لا ينبغي ان يأكل ويشرب والامام في
الخطبة يحرم اذا كان قريباً من الخطبة **ف** ينبغي ان يسمع الخطبة ويسكت وكذا الوصلي
الخطيب الكلام على النبي صلى الله عليه وآله لان الاستماع فرض بالنسبة الا ان يقرأ الخطيب قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فيصلي السامع في قلبه وذكر تاج الشريعة
في شرحه هذا قول ابي يوسف رحمه الله هذا اذا قرب من الخطيب فان بعد منه اختلف
المتأخر والاحوط السكوت **ف** اختار محمد بن سلمة السكوت واقام دراسة الفقه
والنظر في كتب الفقه من اصحابنا من كره ذلك ومنهم من قال لا بأس به وعن ابي يوسف
رحم الله ان كان يتقرب في كتابه يفتح بالقلم وقت الخطبة **ف** لو لم يتكلم لكن اشار بيده او بعينه
حين رأي منكر الصحيح ان لا بأس به **ف** عن ابي يوسف رحمه الله يرد السلام ويشتم العاطس
الحامد وعن محمد بن يونس في نفسه بناء على انه يمكن ان يرد السلام بعد الخطبة عنده

فلا ضرر وعن ابي يوسف رحمه الله يمكن بعد الخطبة الافتقار **ف** الخطيب لا يسلم
على القوم ولا يجيب السامع الا اذا ان الذي بعد خروج الامام للخطبة عند ابي حنيفة
رحم الله خلافاً لابي يوسف ومحمد رحمه الله كذا في المنظومة **ف** اقامة الخطبة في المصر
في موضعين يجوز عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمه الله ولا يجوز في ثلاثة مواضع وعند
محمد رحمه الله يجوز في ثلاثة مواضع وفي واقعا قاضي خاتم يذكر قول ابي حنيفة رحمه الله
وانما ذكر الاختلاف بين ابي يوسف ومحمد رحمه الله وفيه روي اصحابنا عن ابي يوسف
رحم الله لانه لا يجوز في مسجد بني في مصر واحد الا ان يكون بينهما نفر كبير حتى كان حكم
حكم المصريين فان لم يكن بينهما نفر كبير فالجمع لمن سبق فان صلواتها معاً فسدت
صلواتهم جميعاً وذكر في شرح مجمع البحرين ان الشمس الائمة رحمه الله قال في المبسوط الصحيح
من مذهب ابي حنيفة ومحمد رحمه الله جواز اقامة الجمعة في مصر واحد في موضعين
واكثر من ذلك وبه فاقه وقال ابو يوسف رحمه الله انما يجوز في موضعين اذا كان بينهما
نفر يحول بينهما كبغداد وقد كان يأمر بقطع الجرد وقت الصلوة ليحقق الفضل ويصير
الموضعان كالمصريين فيجوز بحكم الضرورة واذا لم يكن بينهما نفر هائل وصلواتها في

موضعين فالسابعة هي الصحيحة كما تلونا انفاً والمتأخرون يصدّون الظاهر فان جهلوا
السابعة وادّوا معاً بطلت جميعاً **في مبسوط** شيخ الاسلام اذا أدرك الامام يوم
الجمعة في الركوع من الركعة الثانية فانه يصير مدركاً للجمعة عندهم جميعاً وان ادركه
بعد ما رفع رأسه من الركوع من الركعة الثانية اختلفوا فيه قال ابو حنيفة وابي يوسف
رحمهما الله بانه يصير مدركاً للجمعة فيصلي ركعتين وقال محمد وزفر والشافعي رحمهما الله
بانه يصلي اربعاً الا ان الاربع ظهر محض علي قول الشافعي رح حق قال لو ترك الفعدة
علي رأس الثانية لا يضره وعلي قول محمد رح جمعة من وجه ما ذكر في الهداية **في المحيط**
قال الشيخ الامام ابو حنيفة رحمه الله قلت لم يصير مؤدّياً للظهور بحرية الجمعة قال اقتض
وقد جاءت به الاشارة كما ذكر في الفتاوي الظاهرية ما يضي من صلي الظاهر في منزله يوم الجمعة
قبل صلوة الامام ولا عذر به كره به ذلك وجازت صلوته كذا في العذوري فابدا له ان يحضر
الجمعة فتوجه اليها بطل صلوة الصلوة عند ابي حنيفة رح بالسقي وقال ابو يوسف
ومحمد رحمهما الله لا تبطل حتى يدخل مع الامام **في** يستحب للمريض ان يؤخر الصلوة الي ان
يفريغ الامام من صلوة الجمعة وان لم يؤخر يكره وهو الصحيح واذا اذن المؤذنون الاذان

الاول يوم الجمعة ترك الناس البيع والشري وتوجهوا الي الجمعة كذا في العذوري وغيره **ن**
في المبسوط في الاذان المعبر الذي يحرم عنده البيع ويجب السقي الي الجمعة فكان الطحاوي
يقول هو الاذان عند المنبر بعد خروج الامام فانه هو الاصل الذي كان للجمعة علي عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصح ان كل اذان يكون قبل زوال الشمس سواء كان علي المنبر
او علي الدوراء هي بيت في المدينة يصعد المؤذنون ليؤذّنوا فهو الذي ذكره في المبسوط
يوافق رواية الهداية وفي المبسوط شيخ الاسلام جعل المعبر من الاذان الاذان الثاني وهو
عند المنبر بعد خروج الامام وذكر في الفتاوي الظاهرية الاذان المعبر هو الاذان الاول **ح**
العزوي اذا دخل المصلي يوم الجمعة ان نوي ان يسكن ثم يوم الجمعة لزمته الجمعة وان نوي
الخروج من المصلي من يوم ذلك قبل دخول الوقت لا يلزمه وبعد دخول الوقت يلزمه قال
الفقيه ان نوي ان يخرج من يومه وان كان بعد دخول الوقت لا يلزمه **خف** قال صدر
الشهيد المختار ان السائل اذا كان لا يمر بين يدي المصلي ولا يتخطى رقاب الناس ولا
يسأل الحافاً ويسأل الأمر لا بد له منه لا بأس بالسؤال والاعطاء **فصل**
في صلوة العيدين **تف** اختلفوا عن اصحابنا روي الحسن

عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال يجب صلوة العيدين علي أهل الأمصار كما يجب الجمعة ومن
لا يجب الجمعة لا يجب العيدين حتى أنها لا يجب علي المسافر والمريض والعبد كذا في النهاية
وعن الحسن الكرخي أيضاً مروي هكذا وذكر في الجامع الصغير أن صلوة العيد سنة كذا في المحيط
نف ذكر أبو موسى الضرير في مختصره أنه مرفوع كفاية والأصح أنها واجبة **نف** أما بياضها
وجوبها فكل ما هو شرط وجوب الجمعة فهو شرط وجوب صلوة العيد من الإمام والمصدر السلطان
والأذن للعالم والجماعة كما مر أنفاً في الخطبة فانها سنة بعد صلوة العيد كذا أيضاً في خلاصة
الفتاوى **نف** أن الجمعة بدون الخطبة لا يجوز وصالوة العيد بدونها جائزة وتندم الخطبة
في الجمعة ويؤخر في العيد وإن قدمت في العيد جاز أيضاً ولا تعاد بعد الصلوة **نف** لا
يخرج المنبر إلى الجبابة يوم العيد **نف** اختلف المشايخ في بناء المنبر في الجبابة قال بعضهم
يكرم وقال بعضهم لا يكرم **نف** في نسخة الإمام شيخ الإسلام المعروف بنحوه زاده هذا الحسن في
زماننا وعن أبي حنيفة رحمه الله لا بأس به **ن** يستحب لمن أصبح في الفطر بستاناً أن
يغتسل ويستاك ويلبس أحسن ثياب جديد كان أو غسيلاً ويمس طيباً ويخرج صدقة
الفطر إن كان غنياً **نف** أما في عيد الأضحي فإن كان في الرساتين يذبح حين أصبح ويذوق

قول الجبابة
بالقصد

منه وفي المصدر لا يذبح حتى يفرغ من صلوة العيد ولا يذوق في أول اليوم حتى يكون
تناوله من القرايين **ن** لا يكبر جهراً عند أبي حنيفة يرجع في الطريق الذي يخرج منه إلى عيد
الفطر هكذا صرح صاحب الهداية بالجهري التخييل وكذلك في مبسوط شيخ الإسلام ونخبة
الفتهاء وزاد الفتهاء والخلاصة منه مقيداً بالجهري **نف** عند أبي يوسف ومحمد
رحمهما الله يكبر جهراً في طريق المصلي عيد الفطر والصحيح قول أبي حنيفة رحمه الله **ن** وذكر
في مبسوط شيخ الإسلام اختلاف الوائتين عن أبي حنيفة رحمه الله فقال روى المصلي
عن أبي يوسف رحمه الله عن أبي حنيفة يرجع أنه لا يكبر جهراً في طريق المصلي في يوم الفطر
وروى الطحاوي عن ابن عمر البغدادي استاده أبو حنيفة رحمه الله أنه يكبر في
طريق المصلي في عيد الفطر جهراً كذا في نخبة الفتهاء **ن** أما في عيد الأضحي فإنهم
اتفقوا علي أنه يجهر بتكبير في طريق المصلي قال في نخبة الفتهاء يكبر في حال دهابه
إلى المصلي جهراً فإذا انتهى إلى المصلي ترك ولا ينتقل في المصلي قبل العيد كذا في العدوي
نف أما وقت صلوة العيدين بعد ما ارتفعت الشمس قدر مخرج أو محين إلى أن تزول
فإن زالت الشمس خرج وقتها والافضل أن يجعل الأضحي ويؤخر الفطر **نف** أما بياض كيفية

أداء صلوة العيدين يصلي الإمام بالناس ركعتين فيكبر تكبيرة الافتتاح ويقول سبحانك
 اللهم إلى آخر ثم يكبر ثلثاً ثم يقرأ الفاتحة وسورة ثم يكبر تكبيرة يركع بها فإذا قام
 إلى الثانية يقرأ قللاً ثم يكبر ثلثاً ويركع بالرابعة فيكون تكبيرات الروايد ثلثة
 من الركعة الأولى وثلثة من الثانية والثالثة بتكبير الافتتاح وتكبير الركوع وبولي
 بين القراءتين يقرأ في الركعة الأولى بعد التكبيرات وفي الثانية قبل التكبيرات وهذا
 قول بن مسعود وحذيفة اليماني وعتبة بن عامر الجهني وأبي موسى الأشعري
 وأبي هريرة وأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين وإنما أخذوا علماءنا
 بقول بن مسعود رضي الله عنه كما ذكر في المبسوط والنهاية **ن** ظهر عمل العامة اليوم
 يقول بن عباس رضي الله عنه الأمر بين الخلفاء وذلك لأن الولاية لما انتقلت إلى بني
 العباس أمر الناس بالعمل في التكبيرات بقول جدهم وكتبوا ما شربهم ذلك وهو تأويل
 ما روي عن أبي يوسف رحمه الله قدم بغداد وصلى بالناس صلوة العيد وخلفه هارون
 الرشيد وكبر تكبيرات ابن عباس وكذا محمد بن الحسن هكذا فتأويله أن هارون
 الرشيد أمرهما بتكبير جده بقول بن عباس رضي الله عنه فنقل ذلك امتثالاً لأمره لا
 مذهباً

١٤١
 مذهباً واعتقاده كذا في المبسوط والمحيط أما المذهب وهو قول بن مسعود رضي الله عنه
 فكان قوله مخالفاً لقول بن عباس رضي الله عنه في العدد وفي الموضع **ح** عن بن عباس
 رضي الله عنه في المشهور روايتاً اثنتي عشرة تكبيرة وفي رواية ثلثة عشر تكبيرة ثلثة
 أصلي واليه في الروايد خمس في الركعة الأولى وخمس في الثانية وفي رواية خمس في الركعة
 الأولى وأربع في الثانية ويبدأ بالتكبير في كل ركعة كما ذكر أيضاً في رواية بن عباس رضي الله
 عنه على هذا التفصيل في النهاية وذكر في خلاصة الفتاوى عن أبي يوسف رحمه الله كما قال
 بن عباس رضي الله عنه **ن** في المحيط ثم عملوا برواية الزيادة في عيد الفطر وبرواية
 النقص في عيد الأضحي فيكون عمداً بالروايتين كما ذكر في خلاصة الفتاوى **ن** في المبسوط
 روي عن أبي حنيفة رحمه الله سكت بين كل تكبيرتين بعد ثلاث تسميات **ن** ليس بين
 التكبير ذكر مسنون عندنا أبي حنيفة ومحمد رحمه الله يرفع يديه عند تكبيرات الروايد
ن عن أبي يوسف رحمه الله لا يرفع يديه عند تكبيرات الروايد كذا في مبسوط تحت السلام
 وتختف ولا يجب بسجود السهو بترك رفع اليدين في تكبيرات العيدين في الملتقطين
 يديه في تكبيرات العيدين **ن** لا خلاف أنه يأتي بالشاء عقيب تكبيرة الافتتاح قبل

الزوائد التي قول بن ابي ليلى راجح فانه يقول بعد تكبيرات الزوائد **ن** اما التقوذ فيأتي
به عند ابي يوسف عقيب ثناء الافتتاح قبل التكبيرات الزوائد وعند محمد راجح بعد الزوائد
حين يريد القراءة لانه للقراءة عنده كذا في المبسوط وتحفة الفقهاء **ح** لو ادرك الامام
في الركوع في صلوة العيد لا يرك التكبيرات بل يأتي بها في الركوع **ح** اذا ترك تكبيرات
العيدين ساهياً يعفي في الركوع **ح** لو زالت الشمس يوم الفطر قبل ان يصلي صلوة
العيد سقطت صلوة العيد ولا يصلي من الغد الا اذا تركوا بعد زفصلي من العذر
قبل الزوال وان زالت الشمس من الغد سقطت صلوة العيد سواء تركوها بعد زواو غير
عذر **ح** ان كان له عذر يمنع الصلوة في يوم الاضحية اصلاها من الغد وبعد الغد ولا
يصليها بعد ذلك ومن فاته صلوة العيد وحده لم يقضها كذا في القدر وري وغيره
ن قال الشافعي رحمه الله من فاته صلوة العيد يصلي وحده هذا بناء على ان المنفرد
هل يصلي صلوة العيد عندنا لا يصلي وعند الشافعي راجح يصلي لان الجماعة والسلطان
ليس بشرط عنده **ن** ان احب ان يصلي وحده فالافضل ان يصلي وحده يصلي اربع ركعات
لما روي عن بن مسعود انه قال من فاته صلوة العيد يصلي اربع ركعات براء في الركعة

الاولي سبع اسم ربك الاعلى الذي وفي الثانية والشمس وفيها وفي الثالثة والليل اذا بعثني
وفي الرابعة والشمس وروي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعدا جميلا وتوابا جزيلا كذا في
المحيط **ن** ايام الفجر ثلاثة ايام وايام التشريق ثلاثة ايام ويعفي في ذلك اربعة ايام فان
العاشر من ذي الحجة غرض خاص والثالث عشر تشريق خاص واليومان فيما بينهما الفجر والتشريق
جميعا كذا في خلاصة الفتاوي **ن** اختلف العلماء في تكبير التشريق سنة او واجب ذكر الامام
الترمذي تكبيرات التشريق في الايضاح وفي شرح مكر واي اليسر واليزدوي واي دد
رحمهما الله واجب كذا في تحفة الفقهاء وفي المحيط تكبير التشريق سنة وبه قال الشافعي
ومالك واحمد بن حنبل رحمهم الله وذكر في خلاصة الفتاوي ان علما بنا اتفقوا على ان ابدا
تكبير التشريق بعد صلوة الفجر من يوم عرفة واختلفوا في اختتام انه عقيب صلوة العصر
من يوم الفجر وهي ثمان صلوات عند ابي حنيفة راجح وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله
صلوة العصر من آخر ايام التشريق وهي ثلثة وعشرون صلوة وكذا عند الشافعي راجح
وعليه عمل الناس اليوم **ح** ثم هذا التكبير على اهل الامصار في الصلوة المكتوبة المؤدية
بالجماعة مستحب حتى لا يجب على النساء وان صليتن بجماعة وعند مالك من صلي المكتوبة

في هذه الأيام فعليه التكبير مسافراً كان أو مقيماً رهلاً كان أو امرأة في المصرا وفي غيره في الجماعة أو وحده **ن** لا يكبر عقيب الوتر وعقب صلوة العيد ويكبر عقب الجمعة **ن** التكبير ان يقول مرة واحدة الله اكبر الله الا الله والله اكبر والله الحمد وذكر في الفتاوى ان الشافعي رجع بذكر التكبير ثلاث مرات **ن** اما المسافرون اذا صلوا جماعة في مصرفة روايان **ن** لو ترك الصلوة من أيام التشريق وقضي في تلك الأيام فانه يكبر بلا خلا كذا في خلاصة الفتاوى **ن** لو ترك صلوة في غير هذه الأيام يعقبي بالتكبير **ن** لو ترك صلوة في هذه الأيام وقضاها في غير أيام التشريق يعقبي بالتكبير **فصل**

في صلوة الجنائز **ن** اذا قرب الرجل من الموت وجهه الى شقه

الايمان لان العرف فيما بين الناس ان يجمع **ن** مستلقياً على قفاه وقيل بان هذا اليسر لخروج الروح للناس **ن** في شرح الطحاوي اذا اشتد مرض الرجل ودنا مولته فالواجب على ابيه واخوته ان يلغوه كلمة الشهادة ولا يقولوا له قل ولكن يقولون وهو يسمع ويلقن كذا ايضا في القنية **ن** اذا مات شد لحياه وعمض عيناه ثم المستحب ان يجعل في جنازه ولا يؤخر ولا بأس باعلام الناس من موته **ن** اعلم

غسل الميت

١٤٢
غسل الميت حتى واجب على الاحياء كما ذكرنا في الباب الرابع كذا ايضا في تحفة الفقهاء **ن** الغسل بالماء الحار افضل عندنا وقال الشافعي رجع الافضل ان يغسل بالماء البارد **ن** الجنس يغسل الجنس كالدكر للذكر والانثى للانثى ولا يغسل خلاف الجنس **ن** اما الصبية والصبي ان كانا من اهل الشهوة فذلك الجواب وان لم يكونا من اهل الشهوة فلا بأس بغسلها عند خلاف الجنس **ن** اذا ماتت المرأة في السفر ولم يكن هناك غير الرجال فان كان فيهم دورهم محرم منها فانه ييممها بيده بغير خرقه وان لم يكن فالاجنبي ييممها بخرقه وذكر في بعض الفتاوى لاختلاف ان المرأة تغسل زوجها وانما الخلاف في الزوج هل يغسل زوجته ام لا عندنا لا يغسل وعند الشافعي رجع يغسل **ن** يغسل ام الولد موليتها خلافا للزفر **ن** خرج اكثر الولد حياً مات يصلي عليه والا فلا وحده الاكثر من قبل الرجل تسريته ومن قبل الرأس صدره وان استهل المولود سمي وغسل وصلي عليه وان لم يستهل ادرج في خرقه ولم يصل عليه كذا في القدوري واستهلال الصبي ان يرفع صوته بالبكاء عند ولادة وذكر في الايضاح وهو ان يكون منه ما يدل على حياته من بكاء او تحريك عضوا او طرق كذا ذكر في العناية **ن** المجلي اذا مات وفي بطنها ولد يضطرب يشق بطنها ويخرج الولد لا يسمع الا

ذلك كذا ذكر في الفتاوي وذكر في منية المفتي في هذه المسئلة ان غلبت على الظن حياة
 يشق بطنها من الجانب الأيسر ويخرج وحكي في ذلك المنيّة انه فعل ذلك باذن الامام
 فعاش الولد **م** مات في السفينة يغسل ويكفن ويصلي ويروي في البحر كذا ذكر في مجمع
 البحرين وغيره **م** غسالة الميت لا ينحس ثوب غاسله مادام في غسله واما الشهيد
 لا يغسل ولكن يكفن ويصلي عليه باتفاق علمائنا كذا في كتب الفقهاء **ط** ان عند الشافعي
 رحمه الله لا يصلي على الشهيد كذا في جامع الصغير **خ** الشهيد كل طاهر مكلف قتل
 مظلوماً بخديعة ولم يجب بقتله بدل هو مال حاله القتل ولا عاذا الى المعارض فهو
 في معنى شهيداً احد ذكر تاج الشريعة في شرح قيداً مع هذه القيود وهو ان يكون
 القاتل معلوماً حتى لو لم يعلم جاز ان يكون هو متعدياً فلا يكون القتل ظلماً وذكر
 في العناية اذا علم انه قتل بخديعة ظلماً ولكن لم يعلم قاتله يغسل لما ان الواجب
 هناك الدية والقسمه على اهل المحلة **خ** الحائض والجنب والصبي اذا قتلوا
 غسلوا عند ابي حنيفة رحمه الله خلافاً لابي يوسف ومحمد رحمه الله وقتل ظلماً
 اذا قتل بحق رجم او قصاص فانه يغسل ويصلي عليه وكذا اذا قتل بشئ لا يوصف

بالظلم كما اذا افترش السبع او سقط عليها البناء او هب من شاهق الجبل او غرق
 في الماء فانه يغسل ولا يجزي ذلك عن الغسل الا اذا اجتمع في الماء الجاري وكذلك
 لاهل البقي وقطع الطريق ولو قتل بخديعة مثل الخشب والحجر وشئ مثقل يغسل
 عند ابي حنيفة رجم كذا ايضا في المنظومة قوله ولم يجب بقتل بدل هو ماله فان كان
 قتل يتعلق به وجوب القصاص على قاتله فان المقتول يكون شهيداً واما القصاص
 اذا قتل بخديعة سواء كان الخديعة صغيراً او كبيراً وسواء جرحه او لم يجرحه **خ**
 الاب اذا قتل ابنه يكون شهيداً وان كان وجبة الدية قوله ولا عاذا الى المعارض
 يصير مرتشداً وهو مشتق من ارتث وصل هو من قولك ثوب رث اي خلق اذا
 ارتث بطلت شهادته في احكام الدنيا وهو الغسل اما هو شهيد في احكام الآخرة
 والارتث ان يأكل او يشرب او يداوي بعد الجرح او تحول من مكانه ذلك الى مكان
 اخر وكذلك لو بقي في مكانه يوماً كاملاً وليه حياً وقال محمد رحمه الله ان بقي يوماً فهو مرتث
 كذا في خلاصة الفتاوي **ج** ان اوصي بشئ من امور الآخرة او اواه قسماً او حيمه
 كان ارتثاً عند ابي يوسف ومحمد رحمه الله **خ** الوصية باور الدية تبطل شهادته

بالاجماع كذا في العنانية **خف** اذا صار مقتولا في القتال مع اهل الحرب او قطاع الطريق
او الخوارج واهل البغي دفعاً عن نفسه او عن ماله او عن اهله او عن احد من المسلمين
او من اهل الزمة فانه يكون شهيداً باي شيء قتل كذا في الجامع الصغير وتحت الفقهاء
بعضي او نجى او عذرا او بوطات دوابهم وهم راكبوها او سائقوها او قايدها او
كاثروا عليها اقل بالمصر بسلاح او غير ليلاً او بالنهار بسلاح او خارج المصرا وغيره
وكذا لورمي العدو بالنار فاحترقوا **ج** الاصل فيه شهادة اهد ولو لم يكن كلهم قتل
السيف والسلاح **ج** من وجد قتيلاً في المصرا غسل لان فيه الدية والقسمه الا
ان يعلم انه قتل عذبة ظلم لان فيه العصاص والعصاص عقوبة والشهداء ليس علي
قاتلهم العقوبة في الدنيا ان وجد في العقبى ان لم يوجد وذكر في الفتاوى الظهرية
ان دم الشهيد ما دام عليه فهو طاهر فاذا ابين منه كان نجساً **ف** اذا وجد اكثر
الانسان الميت يغسل والاقل لا يغسل عندنا وعند الشافعي رحمه يغسل كيف ما كان
ولا يغسل عن الشهيد دمه ولا ينزع عنه ثيابه ولكن ينزع عنه الفرو والخف و
السلاح كذا في الفتاوى وغيره ومن قتل من البغاة او قطاع الطريق لم يغسل

ولم يغسل عليه

١٤٥
ولم يغسل عليه كذا في الفتاوى ومختار الفتاوى **ف** اما البغاة فلا يغسل عليهم خلافاً
للشافعي رحمه بخلاف المقتول حراً او قصاصاً يغسل ويغسل عليه كذا ايضا في مختار
الفتاوى **ف** من قتل نفسه عمداً يغسل ويغسل عليه عند ابي حنيفة رحمه ومحمد رحمه الله
وبه يفتي شمس الايمة الحلواني رحمه الله كذا في الفتاوى الظهرية ويقبل توبته ان كان
تاب في ذلك الوقت كذا مروى عن شمس الايمة الحلواني رحمه الله مذكور في الفتاوى
الظهرية وكان ركن الاسلام ابو علي السعدي يقول انه لا يغسل عليه كذا ايضا
في الفتاوى الظهرية وقال ايضا في لانه لا توبته له ولكن لانه باع وقال رحمه الله
وبه كان يفتي شيخ الاسلام شيخ الامام ظهر الدين والاول المحم وذكروا في بعض النسخ
ان الثاني قول ابي يوسف رحمه الله خلافاً للشافعي رحمه الله **واما التكفين**
خف تكفين الميت سنة قال صاحب النهاية ان المسائل التي تدل على ان التكفين
واجب منها تقديم التكفين على الدين والوصية والارث **خف** يكفن الميت كفن مثله
وهو ان ينظر الي ثيابه في حياته يخرج في العبد **ن** ان الكفن على ثلاثة انواع كفن
سنة وكفن ضرورة اما كفن السنة في حق الرجال ثلثة اثواب وفي حق المرأة

خمسة اثواب واما كفن الكفاية في حق الرجل ثوبان وفي حق المرأة ثلثة اثواب واما
كفن الضرورة فيما يوجد فيها فان مصعب بن عمرو رضي الله عنه كفن في ثوب
واحد حين استشهد كذا في الهداية وهو كفن الضرورة **ن** احب الاكفان البيض كذا
في خلاصة الفتاوى وغيره **ن** يجعل شعرها صغيرتين على صدرها فوق الدرع وقال
الشافعي رحمه الله يصغر شعرها خلف ظهرها كذا في المحيط والمبسوط ولم يذكر العمامة
في الكفن وقد كرم بعض مشايخنا واستحسنه بعض مشايخنا وجعل ذنبه على طرف

وجه بخلاف حالة الحيوة واما صلوة الجنائز **ن** فهي فرض كفاية اذا قام به

البعض سقط عن الباقي كما ذكر في الباب الخامس وسبب وجوبها الميت وشعرها
ان يكون مغسولاً لا ذكر الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله ان السلطان اولى بالصلوة على
الميت وان يخطر قبايب السلطان اولى وان لم يحضر القاضي اولى وان لم يحضر فامام
الحج وهو الذي كان يصلي خلفه في حال حيوة فان لم يحضر فالاقرب من ذوي القرابة
وبهذه الرواية اخذ كثير من مشايخنا وهذا كله قول ابي حنيفة ومحمد رحمه الله **ن**
لما مات امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنه وخرج الحسين رضي الله عنه والناس

١٤٦
لصلوة الجنائز فقدم الحسين رضي الله عنه سعيد بن العاصي رضي الله وكان سعيد
واليا بالمدينة يومئذ فابي سعيد رضي الله عنه ان يقدم فقال له الحسين فقدم
ولولا السنة ما قدمتك وهكذا ايضا مذكور في تحفة الفقهاء **ن** قال ابو يوسف
والشافعي رحمه الله ولي الميت اولى بالامامة لصلوة على الميت على كل حال **ن**
امام الحج اولى ثم الولي وفي رواية الحسن عن ابي حنيفة رجح الاب اولى ولا يقدم احد
غير السلطان وغير امام الحج الا بادن الاب **ن** لو صلى على الميت السلطان او الوالي
او القاضي او امام الحج ليس للولي ان يعيد وان كان غير مولاه فلولي ان يعيد **ن**
لو اوصى بان يصلي عليه فلان وذكر في العيون ان الوصية باطلة وفي نوادر الامام رستم
رجح انها جائزة ويؤمر فلان بان يصلي عليه قال صدر الشهيد الفتوي على الاول **ن**
امه امرأة في صلوة الجنائز لانعاد كذا في الفتاوى الظهرية وكذا قال برهان الدين
صاحب المحيط **ن** لو لم يوجد رجل فصلت عليه النساء جاز **ن** ينبغي للامام
ان يقوم على الجنائز نخداء صدر الرجل والمرأة جميعاً كذا في الجامع الصغير **ن**
عند ابي حنيفة رحمه الله انه يقوم من الرجل نخداء رأسه ومن المرأة وسطها

١٤٢
مسكون السنين وقال بن ابي ليلا رحمه الله يعق من الرجل خذاء صدره ومن المرأة
خذاء وسطها كذا في شرح تاج الشريعة وذكر في النهاية نقلاً عن شرح الطحاوي
حيث قال بجواز التيمم في المصلي من خاف فوت صلوة الجنازة ان توضع الوالي
غير خلافًا للشافعي رحمه الله كذا في القدر والهداية **ن** ان يصلي وليس له جنازة
اخرى انتقض تيممه وان كان هناك جنازة اخرى لم ينتقض تيممه **ن** ان اقدم
المؤوف بالتميم في صلوة الجنازة جاز بلا خلاف واذا اراد ان يصلي صلوة الجنازة
كبر تكبيراً مفروفاً بنيةً ونيةً ان يقول اللهم اني اريد ان اصلي لك وادع لهذا
الميت فيستره لي وتقبل مني ويرفع يديه مع الكسرة ثم يضعهما تحت سترته ويقراء
سبحانك الخ اللهم انت دائم بقى وما سواك يفتي وكل شيء هالك الا وجهك
لك الحمد واليك المآب وعند الشافعي يرجع معاً الفاتحة الكتاب ثم يكبر تكبيراً ثانية
ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارضهم
والحمد كما صليت وسلمت وباركت وترجمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
ربنا انك حميد مجيد ثم يكبر تكبيراً ثالثة ويقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا

وغائبنا

وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانتانا اللهم من احببنا منا فاحبه علي السلام
ومن توفيت منا فتوفه علي الايمان والخص من بيننا هذا الميت بالرحمة والراحة
والمغفرة والرضوان **ن** قال الامام القاسمي خا ان لم يحسن هذا الدعاء ياتي بدعاء شاء
ثم يكبر تكبيراً رابعةً وسلم من الجانبين وليس بعد رابعة دعاء سواء السلام في ظاهر
المذهب كذا ذكر في القنية والمغنية **ك** قيل يقرأ اللهم ربنا انتا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب العبر وعذاب النار كذا في النهاية **ن** قال بعضهم يقول
بعد تكبيره الرابعة اللهم ربنا لا ترغ بعد اذ هديتنا ومب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوها وقال بعضهم سبحانك ربك رب العزة عما يصغون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وكل تكبير قائم مقام ركعة وهذا لو ترك تكبيره منها لا يجزئ
الصلوة كما لو ترك ركعة من زوات الاربع كذا ذكر في شرح تاج الشريعة للهداية **ن** لا يرفع
الايدي الا في تكبير الاقتناع كذا في الفتاوي الظهيرية وخلاصة الفتاوي والنهاية **ن**
مشايخ بلخ يرفع عن جميع التكبيرات كذا ايضا في الكافي وخلاصة الفتاوي والظهيرية والصحيح
ما قلنا ان لا يرفع الايدي الا في تكبير الاقتناع كذا في الجامع الصغير لقاضي خا وذكر سيد

الإمام في الملتقط لا يرسل يديه في صلوة الجنائز بل يأخذ كفا في الصلوة وهو اختيار الإمام
 السرخسي والإمام الأجلين بها الدين التكبير والإمام صدر الشهيد حسام الدين وعلي رواية
 خلاصة الفتاوى أبو بكر الإمام لم يتابع المعتدي في الخامسة الآقول زفر رح كذا في النهاية
ن لا يستغفر للصبي لأنه لا دنب له كذا في المحيط يعني إذا كانت الميت غير بالغ لا يقرأ في
 صلوة جنازته اللهم اغفر لحينا يقرأ في صلوة الجنائز الصبي اللهم اجعله لنا فرطاً و
 اجعله لنا فرطاً اللهم اجعله لنا شافعاً مشفعاً قوله فرطاً أي أجراً يتعد منا ومنه الحدث
 إنما أنا فرطكم على الخوض أي متقدمكم وزفر أي غيراً باقياً وشافعاً مشفعاً أي متبرلاً
 شفاعته إذا حضر الرجل صلوة الجنائز وقد كبر الإمام للاقتراح عند أبي يوسف رح
 يكبر حين حضر الاقتراح ثم يتابع الإمام في الثانية ولا يصير مسبوقة بشي وكذا الثانية والثالثة
 وعند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله إذا جاء بعد ما كبر الإمام للاقتراح لا يكبر ولكن يمكث
 حتى يكبر الإمام الثانية فيكبر معه الثانية ويكون هذا التكبير تكبيرة الاقتراح في هذه الرجل
 ثم يتابع الإمام فيما بقي إذا سلم الإمام يأتي بما سبق وكذا باقي التكبيرات وعلي هذا
 الاختلاف رواية النهاية **خ** المسئلة بحالها إذا لم ينتظر وكبر حين حضر لا تقصد

صلوة عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله لكن لا يعتبر هذا التكبير ثم المسبوق بالتكبيرات
 بعد صلوة الإمام قبل أن يرفع الجنائز **ن** فرق محمد رح بين ما لو أدرك الإمام بعد الركعة
 وبين ما لو أدرك بعد الثالثة قال بعد الثالثة لا يكبر ما لم يكبر الإمام وقال بعد الرابعة
 يكبر لأنه لو انتظر الإمام بعد الرابعة فأنه الصلوة لأن الإمام لا يكبر وبعد الثالثة
 يكبر الإمام فينتظر الإمام كيلاً يصير موداً ياقبل فراغ الإمام كذا في المبسوط والمحيط
ق المسبوق في صلوة الجنائز بتكبيرتين يقرأ مع الإمام ما يقرأ الإمام وفي ما يعفي
 يقرأ الاقتراح والصلوة والمراد من الاقتراح سبحانك أي الخ **خ** لا يصلي على ميت غائب
 عندنا وعند الشافعي رح يصلي على الغائب **ق** كراهة صلوة الجنائز في المسجد كراهة
 تحريم وفي بعض الفتاوى كراهة تنزيه **خ** اجتمعت الجنائز فضلي عليها صلوة واحدة
 تجزي عن الكل **ق** اجتمعت جنازتان فلا نفراد بالصلوة أولى من الجمع **خ** عن الحسن
 رح عن أبي حنيفة رحمهما الله أنه يضع أفضلهما مما يلي الإمام وأمنهما وقال أبو يوسف رح
 أحسن ذلك عندي أنه يكون أهل الفضل مما يلي الإمام **ت** تكلموا في كيفية الوضع وقال
 بن ليلى إذا اجتمعت الجنائز يوضع رجل خلف رأس الآخر أسفل من رأس الأول يوضعون

هكذا حرجا وروي عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال ان وضعوا كما قال بن ليبي رجع محسن وان
وضعو رأس كل واحد منهم بخدائه رأس صاحب فحسن **م** يوضع الرجل قدأمام الامام ثم الصبي
ثم الخنثى ثم المرأة ثم المراهقة ثم الراضعة **ن** روي في الامالي عن ابي يوسف رجع انه
يصلي على الميت في القبر الى ثلاثة ايام وبعد ما مضت الثلاثة لا يصلي عليه وكذا ذكر بن
رستم في نوادره عن محمد بن عيسى عن ابي حنيفة رحمه الله **والتحقيق** ان هذا ليس بتقدير لازم لان تفرق
الاجزاء مختلف فيه باختلاف حال الميت من السمن والهزال ومن اختلاف الزمان من الحر
والبرد فان كان في رأيهم انه يفرق اجزاء الميت المعين قبل ثلاثة ايام لا يصلون عليه الي
ثلاثة ايام وان كان اكثر رأيهم انه لم يفرق اجزائه صلوا عليه بعد ثلاثة ايام **خف** صلوة الجنائز
عند طلوع الشمس والغروب والزوال مكروه وان صلوا هم لم يكن عليهم الاعادة واما بعد الغروب
الشمس بدوا بالمغرب ثم يصلون الجنائز ثم سنة المغرب كذا افتى شمس الاية الحلواني
وعلي هذا رواية القنية وعلي عكسه ايضا معني تقدم سنة المغرب علي صلوة الجنائز
وذكر في الفتاوي الظهيرية لو صلى رجل بالناس صلوة الجنائز ثم بان انه كان محدثا لم يمسح
الاعادة وان تبين ان القوم كانوا محدثين لا يلزمهم الاعادة ولهذا تبين ان الجماعة ليست

بلازمة لاداء الصلوة علي الجنائز ولو احدث الامام في صلوة الجنائز فقدم غيره
جاز وهو الصحيح **قن** افضل صفوف الرجال في صلوة الجنائز اخرها وفي غيرها اولها اظها
للتواضع ليكون شفاعته ادعي الي القبول وذكر في القنية الفتاوي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من صلى عليه ثلثة صفوف فقد غفر له **قن** السارق الذي يصلب بأمر السلطان
ففي الصلوة عليه اختلاف الروايات وفي الفتاوي الظهيرية عن ابي حنيفة رحمه الله في الصلوة
عليه روايتان **م** نقل الميت من بلد الي بلد مباح قال في بعض الفتاوي هذا اذا كان
قبل الدفن واما بعد الدفن فلا ينتقل وذكر في الكثر ان الميت لا يخرج الا ان يكون
الارض مغمورة فلا بأس بنقل الميت قد رسل او ميلين ويكره الزيادة علي ذلك كذا
في الظهيرية **خف** السنة في حمل الجنائز ان يحملها اربعة من جوانبها الاربعه عندنا كذا
في تحفة الفقهاء **تف** قال الشافعي رجع بعموم حمل الجنائز بين عمودين يعني يحملها اثنان
ن لا بأس بالمشي قدأمام الجنائز ولمشي خلفها افضل عندنا كذا في خلاصة الفتاوي وقال
الشافعي رجع امامها افضل **م** مع الجنائز نايحة او صايحة زجرت فان لم يتزجر لا
باأس بالمشي معها ويكره بقلبه كذا ذكر في الفتاوي الظهيرية ويكره الرنة والعيول وشق

الجيوب ولا بأس برسالة الدمع بالبكاء كذا في الفتاوى الظهرية الرتبة الأولى والقول
الصحيح **ق** اتباع الجنائز أفضل من التواقل إذا كان لجواره أو لقرايته أو صلاح مشهور
والأقوال أفضل ولا يرجع عند الجنائز قبل الدفن بغير إذن أهلها كذا في الفتاوى
الظهرية **ن** يكره لمس الجنائز أن يعقد وأقبل وضع الجنائز **ن** يلحد القبر للميت
ولا يشق وقال الشافعي رحمه الله لا يلحد لتوارث المدينة فانهم توارثوا الشق
دون اللحد لانهم انما توارثوا ذلك لضعف اراضيهم بالبيع والبيع اسم مقبره
بالمدينة ولاجل هذا المعنى اختاروا الشق في ديارنا فان في اراضي ديارنا ضعفا ودخا
فيها اذا لحد فاخاروا الشق لهذا **ن** صفة اللحد ان يحفر القبر بتمامه ثم يحفر
من جانب في جانب القبلة منه حفرة فيوضع فيها الميت وصفة الشق ان يحفر
حفرة في وسط القبر ويوضع فيها الميت كذا في المبسوط والمحيط **ن** التابوت في بلادنا
افضل لكن يفتش فيها التراب ولا بأس بدفن اثنين او ثلاثة او خمسة في قبر واحد
عند الضرورة وتجعل بين كل اثنين حافر من التراب وتقدم افضلها كذا في الفتاوى
الظهرية والقنية الا ان في القنية قال يكره ولم يبيد الضرورة وقال الامام ظهر الدين
المرغيناني

المرغيناني انه لا يكره كذا في القنية ثم يدخل الميت في قبره مما يلي القبلة فاذا وضع في
الحفرة قال الذي يضعه بسم الله وعليه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في القدرية
وعنه **ن** كرم ابو حنيفة رحمه الله ان يوضأ علي قبره او يجلس عليه وكذا يكره ان يصلي عند القبر
ح ان مات ولم يدفن اياما يان يجعل في التابوت ويجعل من مصر الى مصر اخر ما لم يدفن
لا يسئل **ح** السؤال لكل ذوي روح حتى ان الرضع يسأل ويلقن الملك او يلهم الله تعالى
وذكر في الفتاوى الظهرية ان الفقهاء يروى عن بن عباس رضي الله عنه ان الاطفال يسألون
عن الميثاق الاول **م** لا بأس بتفريغ المسلمين الى ثلثة ايام وترغيبهم في الصبر و
نسأل الله تعالى ان يجعل عاقبتنا بالخير والسعادة ويختم اعمارنا بكملة الشهادة
ويرزقنا التوبة والاناة قبل الموت وهون علينا سكرات الموت ويجعلنا يوم القيمة
من الرزمة الذين هم الغايثون الامون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون آمين

الباب الثامن في احكام السفر والمسح على الخفين والصوم

اعلم ان السفر الذي يتعلق به الرخصة وهو ان ينوي السفر مقدار مدة السفر و
يخرج من عمران المصر فالحال يوجد هذان الشرطان لا يثبت في حق احكام السفر و

ورخصة المسافر من كذا في تحفة الفقهاء **لو** طافت جميع العالم بلا قصد مدة السفر
 لا يصير مسافراً وفي الغاية لو قصد ولم يظهر ذلك بالفعل فكذلك **خف** اختلف العلماء
 في أدنى مدة السفر التي يتعلق بها الإحرام وقال علماءنا مسير ثلاث أيام ولياليها
 بسير الليل ومشي الأقدام كذا أيضاً في الهداية ونسخ الفروع طراً وذكرنا في الشريعة في
 شرح للهداية أن المعتبر قصد تلك المسيرة دون السير حتى لو قطع البريد السريع مع
 مسيرة ثلاث أيام ولياليها في يوم واحد فانه يترخص ولو قطع بطي السير مسيرة
 يوم ولياليها في ثلاث أيام ولياليها فانه لا يترخص **كما** سير التجميل سير البريد وابطأه
 سير الجملة وغير الأمور واسطها وهو سير الليل ومشي **تف** روي الحسن عن أبي حنيفة
 وابن سماعة جرحهما الله أن أدنى مدة السفر مقدار يومين وأكثر اليوم الثالث وهذا
 التقويم المذكور في الهداية بتقرير أبي يوسف رحمه الله **قد** قال الشافعي رجع في قول معتد
 بمسيرة يومين وفي قول بستة وأربعين ميلاً كذا في النهاية نقلاً عن مبسوط
 للامام الأسيدي والامام الشافعي رحمه الله وقال مالك رحمه الله مسيرة أربعة برد
 وكل برد اثني عشرة ميلاً كذا ذكرنا في الشريعة **قد** الشافعي رجع في قول يوم وليالي

في قول وفي قول قدن خمسة عشر فرسخاً **قد** أن عامة المشايخ قد ردوها بالفرسخ أيضاً ثم
 اختلفوا فيما بينهم بعضهم قالوا احدى وعشرون فرسخاً وبعضهم قالوا ثمانية عشر
 وبعضهم قالوا خمسة عشر كذا في الكافي والفتاوى على ثمانية عشرة لأنها اوسط الا
 عدد كذا ذكرنا في المحيط عن أبي حنيفة رحمه الله اعتبر ثلاثة مراحل **قد** التقدير بالمرحلة
 وهو قريب من الأول يعني من ثلثة أيام لأن المعتاد من السير في كل مرحلة واحدة
 خصوصاً في اقصر أيام السنة كذا في الله النهاية نقله من المبسوط وقال في بعض
 الفتاوى يريد به ثلثة أيام بخلاف دون ليلتين وقال بعض مشايخنا يعتبر السير
 في قصر أيام السنة **يعتبر** ثلثة أيام مع الاستراحة التي يكون في هلال ذلك وهذا
 لأن المسافر لا يمكن أن يمضي دائماً بل يمضي في الاوقات وفي بعض الاوقات يستريح ويأكل
 ويشرب ومدة الاستراحة ملحقة بمدة السفر **قال** في المحيط مصره طريقتان احدهما
 مسيرة يوم وليالي والاخر ثلثة أيام ولياليها ان اخذ في الطريق الذي هو مسيرة
 يوم وليالي لا يقصر الصلوة وان اخذ في الطريق الذي هو مسيرة ثلثة أيام ولياليها
 قصر الصلوة وذكر صدر الشهيد في الجامع الصغير ان السفر في البحر يعتبر ان يكون الراح

مستوية غير عالية ولا ساكنة كم يسير فيجعل ذلك أصلاً وذكر في العناية أن الأحكام
التي تنعير بالسفر في قصر الصلاة وأباحه الحظر وامتدأ مدة المصباح إلى ثلثة أيام
ولبايها وسقوط وجوب الجمعة والعيدين والاضحية **هـ** إذا فارق بيت المص
صلي ركعتين يعني الرباعية **ن** يعبر في مفارقة المص الجانب الذي يخرج منه المسافر
من البلدة لا الجوانب الأخرى من البلدة حتى إذا خلف البنيان الذي خرج منها قصر
الصلاة وإن كان بخديته بنيان أخرى من جانب آخر من المص **ن** ذكر الصدر الشهيد
إذا جاوز الرقيص الرقيص بفحيتين ما حول المدينة فقد جاوز عمران البلدة المختار
أنه يقصر الصلاة إلا إذا كان ثم قرية أو قري متصلة بريف المص فيعتبر مجاوزة
القري كذا في المحيط وذكر الامام القمي أن الاشتباه أن يكون الانفصال من المص قدر
غلوة في يقصر **هـ** فرض المسافر في الرباعية ركعتان لا يزيد عليهما وقال الشافعي
جمعا لله فرضه الأربع والقصر رخصة **ف** ثمة الخلاف أن المسافر إذا صلى أربعاً
لا يكون الأربع والقصر رخصة فضايل المفروض ركعتان لا غير والشرط الثاني
تلقوا عندنا حتى أنه إذا قعد على رأس الركعتين قدر الشهيد بجوز صلوة وإذا

١٥٢
لم يقعد لا يجوز لأن العدة الأخيرة في صلته وهي الفرض قد ترك فرضاً بخلاف المقيم
وعنده يجوز لأن الكمال فرض وكذا إذا ترك القراءة في الركعتين الأوليين أو في الركعة
منها فنفسد صلوة عندنا خلافاً للشافعي رجع ثم عند الشافعي رجع بجوز الجمع بين
الظهر والعصر في وقت أحدهما وبين المغرب والعشاء في وقت أحدهما في السفر
الطويل وفي السفر القصير قولان وذكر في الفتاوى الفهرية الجمع بعذر السفر المطلق وبعذر
المريض كذلك وقال مالك رحمه الله يجمع بعذر المطر وهو أحد قولي الشافعي **ج** في المبسوط
العصر حريمة في حق المسافر عندنا كما ذكر في خلاصة الفتاوى وعرف البردوي
الغزمية بما رزم العباد بإيجاب الله تعالى كالعبادات الخمس وغيرها والرفضة
بما وسع على المكلف فعلم بعذر مع قيام السبب المحرم وذكر في شرح البردوي أن
معنى الرفضة السبب والسهولة وذكر في شرح البردوي أن المراد بالغرمة الفرض
إذا كان الحكم ثابتاً بدليل قطعي **ح** أن صلى أربعاً وتعد في الثانية قدر الشهيد إذا
والأخر بان نافلة ويصير مسبباً لتأخير السلام وإن لم يقعد في الثانية قدر بطلت
الاختلاف النافلة بها قبل الكمال أركانها **ق** لا يترك المسافر ركعتي الفجر وله ترك

ما سويها **ق** ليس علي المسافر ان يصلي الستين وقيل ان كان نازلا يصلي **ق** ان اقدم
المسافر بالمقيم في الوقت اتم اربعاً **كا** اقامة الاصل توجب اقامة التبع كالعبد والمجند
يصيران مقيمين نية المولى والامير لبثوث التبعية في حقهما حتي لو نوي المولى
الاقامة ولم يعلم العبد حتي قصر اياماً ما ثم علم قصي تلك الصلوات **ق** مسافر
ومقيم اشترى باعداً يصلي العبد صلوة المقيم وذكرني ذخيرة الفقهاء ان مسافراً
او قوماً مسافرين ونوي واحد من المسافرين خلفه الاقامة فان صلوة الامام والقوم
فاسدة كيف يكون هذا الجواب قال هذا عبد قدمه مولاه الامام ثم نوي المولى
الاقامة صححت فان العبد يصير مقيماً بنية مولاه ولا يشعر العبد فاذا سلم العبد
علي راس الركعتين فسدت صلوة وصلوة القوم كذا ذكر ايضا في خلاصة الفتاوى
وغيره **خ** كذا في العبد اذا كان مولاه في السفر فباعه من مقيم والعبد كان في الصلوة
يتقلب فرضه اربعاً حتي لو سلم علي راس الركعتين كان عليه الاعادة **خ** اذا لم العبد
مولاه ومعها جماعة من المسافرين فلما صلى ركعة نوي المولى الاقامة صححت نيته
في حقه وفي حق العبد ولا يظفر في حق القوم في قول محمد رجع فيصلي العبد ركعتين

ويقدم القوم واحداً من المسافرين يسلم بالقوم ثم يقوم المولى والعبد ويتم كل واحد
منهما صلوة اربعاً **كا** لو اقدم المسافر مقيم بعد خروج الوقت لا يصح كذا في الهداية
وغيره وذكر محمد بن الحسن الشيباني في كتابه الزيادات مسافر ومقيم ام احدهما صاحب
فلما شرعاً شك في الامام فانها يستقبلان وذكرني ذخيرة الفقهاء مسافر ومقيم صلواتاً
في صحراء فقاماً معاً فلما صلوا ركعتين شكاً بينهما الامام يجعل الامام هو المقيم لانا لو
جعلنا الامام هو المسافر فاذا قام الي الثالثة والرابعة يكون له تطوعاً والمقيم فرضاً
فيفسد صلوة ولو جعلنا الامام هو المقيم فاذا صلى ركعتين ثم صلىها المسافر وقام
الي الثالثة والرابعة يكون للمقيم فرضاً والمسافر نفلاً فيجوز صلواتهما فان شكاً قبل ان
تصليهما ركعتين فسدت هكذا ذكر محمد رجع في نوادر الصلوة **كا** لو اقدم المسافر با
لمقيم ويسلم علي راس الركعتين او افسدها بالكلام ونحوه فانه لا يجب عليه قضاء اربع
ركعات وانما وجب متابعتها لامامه ولكن اذا اراد ان يعفي بصلوة المسافرين كذا
ايضاً في منية المفتي **ن** للمقيم ان يقدم بالمسافر في الوقت وبعد فوات الوقت **خ**
يستحب للامام المسافر اذا سلم ان يقول انما وصلوكم فانا قوم بسفاري مسافرين وذكرني

الغاية هذا يدل على ان العلم بحال الامام يكون مقيماً او مسافراً ليس بشرط كذا ايضا في
النهاية لانهم ان علموا ان الامام مسافر يعتبره هذا عتبت وان علموا ان الامام مقيم كان
كاذبا يدل على ان المراد به اذ لم يعلموا حاله وهو مخالف لما ذكر في فتاوى واقفي خا وغيره
ان من اقتدى بامام ولا يدري انه مقيم او مسافر لا يصح اقتدائه هكذا ايضا مذكور في
النهاية ورواية الهداية وعليه انه يصح الاقتداء بامام وان لم يعرف بحاله انه مسافر
او مقيم وذكر في العناية التوفيق بينهما ما قيل ان ذلك محمول على ما اذا بنوا على الامام
علي ظاهر حال الاقامة والحال انه ليس بمقيم وسلم على رأس الركعتين وتفرغوا على ذلك لاغتفا
هم بنفساد صلوة الامام واقاموا اذا علموا بحال الامام جازت صلواتهم وان لم يعلموا بحال الوقت
الاقتداء **ف** اذا سلم الامام المسافر على رأس الركعتين قام القوم الى الاتمام ولا يستلموا
معه ويصلون وهذا اول ما يجب عليهم القراءة ذكر الكرخي رحمه الله تعالى في كتاب
الصلوة انه لا يجب **ك** مسافراً قوماً مقيمين فلما صلى ركعتين نوى الاقامة لا للتحقق
الاقامة بل يتم صلوة المقيمين لا يصير مقيماً ولا ينقلب فرضه اربعاً **ك** مسافر نوى الاقامة
في الصلوات اتم منفرداً او مقنناً مسجداً او مدرجاً **ف** المسافر اذا نوى الاقامة بعد

ما سلم وعليه سهو لم يفتح نيته في هذه الصلوة عند أبي حنيفة وابي يوسف رحمه الله وقال محمد
رحمه الله يفتح الاقامة فيتم صلوة اربعاً وسجد لسهو ثم نوى الاقامة يفتح نيته ويصير صلوة
اربعة الا انه عاد المحرمة **ف** ثم وجوب صلوة السفر على من يسافر في اخر الوقت مذهبنا وقال
الشافعي رحمه الله اذا مضى من الوقت مقدار ما يصلي فيه اربع ركعات ثم خرج مسافراً الى اربعاً
وهو بناء على ان الواجب الصلوة عند الشافعي رحمه الله متعلق باول الوقت فاذا كان مقيماً
اول الوقت وجب عليه صلوة المقيمين فلا يسقط ذلك بالسفر وعندنا الوجوب يتعلق
باخر الوقت وقد ذكرنا تمامه في فصل الاوقات ومن فاته في السفر قضاها
في الحضر ركعتين ومن فاته في الحضر قضاها في السفر اربعاً كذا في العدة وري والهداية
م المسافر اذا خاف السراق او قطع الطريق له تأخير الوقت **ف** اذا دخل المسافر
في مصره اتم الصلوة وان لم ينوي الاقامة فيه **ف** لو دخل المسافر مصر على انه يخرج
غداً او بعد غد ولم ينوي مدة الاقامة حتى لو بقي على ذلك سنين قصر لان ابن
عمر رضي الله عنهما اقام بادر بيجان سنة اشهر وكان يقصر الصلوة وكذلك علقمة
بن قيس رضي الله عنه اقام بخوارزم سنتين يقصر الصلوة كذا وسعيد بن وقاص

رضي الله عنه اقام بقرية من قرى نيسابور شهرين وكان يعصر الصلوة كذا ايضا في
العناية **هـ** اذا دخل العسكر ارض حرب فنوا الاقامة بها فصرها وكذا اذا حاصر
فيها مدينة او حصنا وكذلك اذا حاصروا اهل البغي في دار الاسلام في غير مصر
او حاصروهم في البحر وعند زفر جرحه الله يفتح في الوجهين اذا كانت المشوكة لهم
التمكن من الفرار قال شمس الائمة الحلواني رحمه الله عسكر المسلمين اذا قصدوا موضعا
ومعهم اجنيثهم وخيامهم وقساطيطهم فنزلوا مغارة ونصبوا الاجنية والقسا^{طيط}
وعزوا فيها على الاقامة خمسة عشرة يوما لم يصيروا مقيمين لما بينا كذا في المحيط
وشرح الطحاوي وفلاحة الفتاوي **خ** الخليفة اذا سافر يعصر الصلوة الا اذا
طاف في ولاية لا يصير مسافرا امير خرج من جيشه في طلب العدو ولا يدري
اين يدركهم فانهم يصلون صلوة الاقامة في الذهاب **هـ** وان طال الملك في
ذلك الموضع واقام في الرجوع ان كان مدة السفر يعصر والا فلا ذكر في المبسوط
اختلف المتأخرون في الذين يسكنون من اهل الكلاء وهم من اهل الاجنية في دار
الاسلام كالاعراب والأتراك فمنهم من يقول لا يكونون مقيمين ابدا لانهم ليسوا

في مواضع الاقامة والافصح انهم مقيمون كذا ذكر في الهداية **ح** عن ابي يوسف رحمه الله
ان نزلوا موضعا كثيرا الماء والكلاء ونصبوا المحابر ونوا الاقامة خمسة عشر يوما
والكلاء يكفيهم لتلك المدة صاروا مقيمين كذا في الهداية **ح** الاعراب والاكراد والأتراك
الذين يسكنون المغاود في بيوت الشعر والصفوفهم مقيمون لان موضع مقامهم المغا^{ورة}
عادة واقا اذا ارخلوا عن موضع اقامتهم في الصيف وقصدوا موضعا اخر للاقامة
في الشتاء وبينهما مدة السفر فانهم يصيرون مسافرين في الطريق **ح** لا يزال المسافر عن
السفر حتى ينوي الاقامة في بلدة او في قرية خمسة عشرة يوما واكثر ولو نوي اقل من
ذلك قصر هذا عندنا **ن** قال الشافعي رح اذا نوي الاقامة اربعة ايام كان مقيما لا يباح
له العصر وقال ايضا في قول اذا قام اكثر من اربعة ايام كان مقيما وان لم ينوي الاقامة **ح**
نية الاقامة لا يفتح الا في موضع الاقامة ممن يتمكن من الاقامة وفي موضع الاقامة العمران
والبيوت المتخذة من الحجر والمد والجنب للخيام والاجنية كذا في فتاوي قاضي خات
والنهاية **ح** اذا نوي المسافر ان يقيم بمكة ومناخسة عشر يوما لم يتم الصلوة لان
اعتبار النية في موضعين يقتضي اعتبارها في الموضع وهو مستنع لان السفر لا يجري عنه

إلا إذا نوي أن يقيم بالليل في أحدهما فيصير مقبلاً بدخوله فيها لأن إقامة المرأة تضاف
 إلى مبيتها كذا في المبسوط **ق** كان سبب تفقه عيسى بن إبان هذه المسئلة فأنه
 كان مشغولاً بطلب الحديث قال فدخلت مكة في أول العشر من ذي الحجة مع
 صاحب لي وعرفت علي الإقامة شهراً فجعلت أتم الصلوة فلقيني بعض اصحاب أبي
 حنيفة رحمه الله فقال لي أخطأت فانك تخرج إلى منا وعرفات فلما رجعت من منا
 بداء صاحبي أن يخرج فعرفت علي أن أصاحب فجعلت أقصر الصلوة فقال لي صاحب
 أبي حنيفة رجع أخطأت فانك مقيم بمكة فإلم تخرج منها لا يكون مسافراً أخطأت
 في مسئلة في موضعين فلم يتفهم ما جمعت من الاخبار فدخلت في مجلس محمد بن
 الحسن الشيباني واشتغلت بالفتنة كذا في المبسوط والفتاوي الظهرية **ك** الاوطان
 ثلثة وطن أصلي وهو ما يكون بالتوطن بالاهل او بالمولد ووطن إقامة وهو ما يكون
 بنية الإقامة خمسة عشر يوماً ووطن سكني ويسمى الوطن المستعار وهو ما يكون بنية
 الإقامة أقل من خمسة عشر يوماً فالأول ينقص بمثله حتى لو انتقل من وطنه الأصلي
 وهو المولد وتوطن مثله آخر بأهله وعياله ثم سافر فدخل وطنه الأول قصر الصلوة

لأنه لم يبق

لأنه لم يبق وطناً بمكة للنبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة عد نفسه من المسافرين
 ولا يبطل بأخرى لأنها دونة والشئ لا يبطل بما دونه كذا ذكر قاضي خافي في شرح الروايات
 وغيره من كتب الفقهاء لا تسافر المرأة بغير محرم ثلثة أيام وما فرقتها والمحرم هو من
 لا يحل نكاحه علي التأييد بينهما واختلف الروايات فيما دون ثلثة أيام قال أبو
 يوسف رحمه الله الركن لها أن تسافر يوماً وهكذا في أبي حنيفة رحمه الله والصبي والمعتوم
 والمجنون ليس بمحرم **ك** مسافر صلي في مغارة وهناك من يعرف الطريق فعليه إرشاده
 حقا الله تعالى سأل أديباً **هـ** العامي والمطيع في سفرهما سواء في الرخصة وقال
 الشافعي رجع سفر المعصية لا يفسد الرخصة **فصل**

في الطهارة التيمم التيمم في اللغة القعد وفي الشريعة هو

القصد إلى الصعيد ومن لم يجد الماء وهو مسافر أو خارج المصر بينه وبين المصر
 ميل أو أكثر يتيمم بالصعيد كذا في القدرتي وغيره **ن** فسر والميل مثلاً ألف
 ذراع وخمسماية ذراع إلى أربعة آلاف **ن** ذكر الإمام الترمذي الخوارزمي أن الفرغ
 اثني عشر ألف خطوة بخطوة ذراع ونصف وذلك أربعة وعشرون أصبعاً



فرض التيمم النية وضربتان وضربة الوجه وضربة لليدين الى المرفعين كذا ذكرني نسخ
المروعي طرأ **ق** قال زفر ررح ان النية في التيمم ليس بعرض لانه خلف عن وضوء ذكر
في الفتاوي الظهري لو ضرب بيد على الارض ثم احدث قبل الاصال الى الوجه قال
شمس الاية الحلواني ررح لا يعيد الضربة قال استادنا الشيخ ظهير الدين يعيد الضربة يعني
لا يجوز التيمم كذا ايضا في النهاية عن الامام ابي نجاشي رحمه الله ذكرني العناية المسئلة
بحالها اذا مسح بهذه الضربة لم يجز تيممه وذكر الامام الاسيحاوي ررح ثم ينفذهما مرة
واحدة في ظاهر الرواية كذا روي عن محمد وعنه ابي يوسف رحمه الله ينفذهما مرتين
كذا في خلاصة الفتاوي واذا اراد ان يتيمم بيوي بقلبه ويقول بلسانه اللهم اني اريد
ان اتيمم للصلاة دفعا للحدث وتقربا الى الله تعالى فيسره لي وتقبله مني كذا ذكرني
بعض الفتاوي **ف** لو نوي التطهير جاز ولا يشترط نية التمييز للجنابة او للوضوء كذا في
الهداية وقال بعضهم لا بد من ذلك **ق** مريض تيمم غيره فالنية على المريض دون المتيمم
ف كيفية التيمم ان يضرب يديه على الارض ثم ينفذهما حتى يتماثر التراب فيمسح بهما
وجهه ثم يضرب ضربة اخرى فينفذهما فيمسح بأربع اصابع يده اليسرى على ظاهر

104
يد اليمنى من رؤس الاصابع الى المرفق ثم يمسح بكفه اليسرى باطن يده اليمنى الرسخ
ويمر باطن ابهام اليسرى على ظاهر ابهام اليمنى ثم يفعل باليد اليسرى كذلك وهذه
ا خطوط لا يجوز التيمم باقل من ثلثة اصابع وهو المصحح سواء **ك** ينبغي ان يضع بطن
كفه اليسرى على ظاهر كفه اليمنى ويمسح بثلثة اصابع اصغرها ظاهر يده اليمنى الى المرفق
ثم يمسح باطنه بالابهام والمبشرة الى رؤس الاصابع ثم يفعل باليد اليسرى كذلك ثم يحلك
اصابعه وذكرني واقعا الحلواني لو ترك تخلل الاصابع لم يجز وهو المختار **ف** الاستيعاب
فرض في التيمم كذا في الهداية والكافي والكرشي لو ترك شيئا قليلا من مواضع التيمم
لا يجزى فلا بد من نزح الخاتم والسوار وتخليل الاصابع ومسح ما فوق العينين وتحت
الحاجبين **ف** في رواية الحسن ررح عن ابي حنيفة ررح الاستيعاب ليس بشرط لو مسح اكثر
الكف الذراعين يجوز فعلى هذه الرواية لا يجب نزح الخاتم وتخليل الاصابع كذا ايضا في
الكافي **ف** لو بدأ بذراعيه في التيمم ومكث في تيممه وجهه ساعة جاز بناء على مسئلة
الترتيب والموالاة وقد مر في الوضوء **ق** ان تيمم بالغيار بان يضرب يده على ثوب
اوليد فارقع غباره او على الذهب والفضة او على الحبوب غبار فتيمم وهو يقدّر على

الصعيد حار عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله كذا في الهداية خلافاً لأبي يوسف رحمه الله
كذا في الهداية إلا إذا كان يقدر على الصعيد كذا في النهاية **خ** اجمعوا على أنه إذا
لم يكن عليه غبار لا يجوز ولو أصاب الغبار وجهه ويديه فمسح به يجوز ولو لم يمسح لا يجوز
كذا في الهداية والفتاوى الظهرية **خ** اختلف العلماء في أن وقت التيمم أول وقت
الصلوة أو وسطه أو آخره روي المصلي رحمه عن أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله أنه
إذا كان على طمع من وجود الماء في آخر الوقت يؤخر إلى آخر الوقت كذا في خلاصة الفتاوى
والكثر إلا أن في خلاصة الفتاوى قال لا يفتقر التأخير مالم يقع الصلوة في وقت مكروه
ولا يؤخر إلى آخر الوقت المستحب وقال حماد رحمه الله لا يؤخر بالصلوة إلى آخر الوقت مالم
يتيقن لوجود الماء في آخره وهو قول الشافعي رحمه وقال مالك رحمه يستحب له أن يتيمم في وسط
الوقت وذكر في الغنية أن عادم الماء عند الشافعي رحمه وإن رجا أن يجده في آخر الوقت
فقد تقدم الصلوة والتيمم من الحدث والحجبة والحيف والنقاس سواء كذا في نسخ الفروع
طراً وقد مر تفسير الحيف والنقاس في الباب الرابع وذكر في مختار الفتاوى أن التيمم
يجوز قبل الوقت كذا في تفاريع الفقهاء طراً ويصلي بتيمم ما شأمن الغرايف والنوافل والوقت

وبعد خروج الوقت مالم يحدث ولم يقدر على استعمال الماء كذا في العذوري والهداية و
غيرهما **ح** عند الشافعي رحمه يتيمم لكل فرض **خ** لو يتيمم جنب أو حائض من مكان ثم وضع
أخر يده على ذلك المكان فتيمم أجزاءه واستعمل التراب الذي في الوجه والذراعين **م**
تيمم عن حدث وأخر عن جنب فالذي عن جنبه أولى بالإمامة وينقض التيمم كل شيء
ينقض الوضوء وينقضه أيضاً وجدان الماء وهو القدرة على استعماله كذا في العذوري والهداية
وغيرهما **هـ** ضايف العدو والسبع والعطش حافراً حكاه **هـ** المراد ما يكفي الوضوء وذكر
في تقرير شرح البرزوي أن جنب والمحدث إذا وجد ماءً لا يكفي للاغتسال والوضوء بجوزله
التيمم عندنا وفي أحد قولي الشافعي رحمه لا يجوز التيمم قبل استعمال ذلك المقدار من الماء
وتيمم للباقي لو كان ماءً يكفي الوضوء غير أنه يخاف العطش يتيمم وكذا لو كان يخاف على
دابته وكذا لو كان أكثر من ماء الوضوء يجزئ التيمم أن كان يخاف العطش وماء الرجل
معد للشرب لا للاستعمال كذا في عامة كتب الفقهاء **خ** لو كان في طين طاهر لا يتيمم به
بل يلمح بعض ثيابه أو جسده ويتركه حتى يجف ثم يتيمم به كذا ذكر في النهاية وقال
أنما أمره بالتلمح احتياطاً للتوصل إلى إقامة الصلوة ومع هذا لو تيمم بالطين على

الخلاف وقال الكرخي رحمه الله يجوز النية بالطين وذكر في الفتاوى الظهرية ان التزاق التراب
بيده ليس بشرط عند أبي حنيفة رحمه الله خلافاً لمحمد رحمه الله ان نية بادرش قد رثي
عليه الماء وبقي عليه ندوة جاز وكذا في الفتاوى الظهرية **خف** يجوز للمريض ان يتم
في المصراذ لم يستطع الوضوء والغسل للمريض كذا في النهاية او يخاف الهلاك على
نفسه او تلف عضو بسبب استعمال الماء او يخاف زيادة المرض او البطء البري
يجوز النية عندنا **هـ** لو خاف الجنب ان اغتسل بالماء ان يقتله البرد او يمرضه يتم
بالصعيد وهذا اذا كان خارج المصراذ **خف** الصحيح في المصراذ اخاف الهلاك من الغسل
يباح له النية عند أبي حنيفة رحمه الله خلافاً لأبي يوسف ومحمد رحمه الله كذا في الهداية والنهاية
غ المسافر اذا خاف الهلاك في المصراذ ولا يغسل بالاجماع كذا في فتاوى قاضي خان
ن ان المحدث في المصراذ اخاف الهلاك من التوضي اختلفوا فيه على قول أبي حنيفة رحمه الله
والصحيح انه لا يباح له النية كذا ذكر في تحفة الفقهاء والمسئلة بحالها جوزه شيخ الاسلام
رحمهم ولم يجوز الامام الحلواني رحمه الله كذا في المحيط **هـ** من حضر صلوة العيد فخاف ان يشتغل
بالطهارة ان يقوته صلوة العيد يتم وصلي لانها لا تعاد **هـ** ان احدث الامام والمفتي

١٥٩
في صلوة العيد يتم وبناء عندنا أبي حنيفة رحمه الله وقال لا يتم والخلاف فيما شرع بالوضوء
ولو شرع بالنية يتم ويبني بالاتفاق **هـ** لا يتم للجمعة وان خاف الغوث لو توضع
فان ادرك الجمعة صليها والآصلي الظهر اربعاً لانها تقوت الى خلف وهو الظهر
خلاف العيد **هـ** اذا خاف فوت الوقت لو توضع فمات الوقت لم يتموا ويوضوا
ويغتضون ما فاتهم لان الغوات الى خلف وهو القضاء **هـ** المسافر اذا نسي الماء في حله
فتميم وصلي ثم ذكر الماء لم يعد الصلوة عند أبي حنيفة ومحمد رحمه الله وقال ابو يوسف
يجز يعيدها والخلاف فيما وضع بنفسه او وضع غيره بأمره وذكره في الوقت
او بعدك سواء كذا في الجامع الصغير **قن** المسافر في السفر جرداً وتلج ولم اتم الدوب لا يتم
كذا ذكره ابو الفضل الكرملي رحمه الله وقال الامام ابو حامد رحمه الله جاز له النية **ن** عن محمد
رحمهم انه يجوز النية اذا كان الماء على قدر ميلين وهو اختيار الفقيه أبي بكر محمد بن الفضل
رحمهم عن الكرخي رحمه الله اذا كان في موضع يسمع صوت اهل الماء فهو قريب وان كان لا يسمع
فهو بعيد وبه اخذ اكثر المشايخ كذا في فتاوى قاضي خان **هـ** قال الحسن بن زياد رحمه الله اذا
كان الماء امامه يعتبر ميلين وان كان يمتة او سيرة او خلف قبل واحد وقال زفر

إذا كان بحيث يصل إلى الماء قبل خروج الوقت لأجره التيمم وإن كان لا يصل إلى الماء
قبل خروج مجزئ التيمم وإن كان قريباً منه الميل هو المختار **ن** عن أبي يوسف رحمه الله أن
الماء إذا كان بحيث لو ذهب إليه وتوضأ يذهب القافلة ويغيب عن بصره فهو بعيد
يجوز التيمم وهذا أحسن جداً كما ذكره أيضاً في الرخصة **هـ** المعتبر المسافر دون العوت
وذكر تاج الشريعة رحمه الله في شرحه هذا في القول بفرج كما ذكرنا أنقائه لا يعتبر المسافة
لا يعتبر خوف العوت كما في النهاية **هـ** ليس على التيمم طلب الماء إذا لم يغلب على ظنه
أن يجره ماء وإن غلب على ظنه أنه هناك ماء لم يجز له التيمم حتى يطلبه كما أيضاً في
العذوري **ن** يطلب الماء مقدار الغلوات ولا يبلغ ميلاً كما في الهداية وذكر في الهداية
وذكر في النهاية عن الإمام الترمذائي الغلوات مقدار رمية سهم **ن** لو تيمم قبل طلب
الماء أمراه عند الجحيفة رجع وقال أبو يوسف ومحمد رحمه الله لا يجزئ **كا** لا يجب الطلب
بغير ظن أو أخبار **ن** قال الشافعي رجع الطلب شرط في المواضع كلها كما في الكافي قال
أبو يوسف رجع سألت أبا حنيفة رجع عن المسافر لا يجد الماء أي طلب عن يمين الطريق
أو يساره قال إن وقع في ذلك فليفتل ولا يعيد فضله أصح أن ينظره أو بنفسه إن

انقطع

انقطع عنهم كما في المبسوط **ح** إذا تيمم قبل طلب الماء في العرانة لا يجوز وفي الغلوات يجوز كما
في الكافي **ج** لو أخبر إنسان بعدم الماء جاز له خلاف وذكر قاضي خان في شرحه للزيادة المصطفي
بالتيمم إذا رأى مع رجل ماء أن علم أنه يعطيه قطع الصلوة وإن علم أنه لا يعطيه مضى
على صلوة وإن أشكل عليه يمضي أيضاً فإذا انفرغ سألته فأن اعطاه أو باعه بمن المثل
وهو يعد رعليه أعاد الصلوة وإن أبي أن يعطيه فصلوة تامة وإن سأل بعد الإباء
فاعطاه لا يعيده يتوضأ به لصلوة أخرى ولو سألته قبل الشروع فأي فضلي بالتيمم
ثم سألته فاعطاه لم يعيد ماصلي **م** لو باع الماء بمثل القيمة أو بعين كثير يسير لا يجوز
له التيمم وإن باع بعين فاحش تيمم والغبن الفاحش ما لا يدخل تحت تعويم المتعدين
وقال في خلاصة الفتاوى لو كان قيمة الماء درهماً وهو لا يبيع إلا بدرهمين فهو غبن فاحش
ويعتبر قيمة في ذلك الموضع **م** يصل بالتيمم فأي رجلاً معه ماء فأنه صلوة ثم سألته
الماء فاعطاه لا يعيد فقال صاحب القنية وما ذكره في الجامع الصغير الكرخي رجع في أنه يعيد
فذلك في الماء الكثير **ن** قال في المبسوط مع رفقة ماء فعليه أن يسأله الأعلى قول حسن
بن زياد رحمه الله فإنه كان يقول السؤال ذل وفيه بعض الخرج وما شرع التيمم إلا لدفع الخرج

خف المتيمم اذا وجد الماء في الصلوة تفسد صلوة ان كان قبل ان يفرغ من التشهد او بعد
ما فرغ من التشهد وفي سجود السهو او بعد ما تشهد قبل ان يسلم عند ابي حنيفة ررح
وان وجد بعد ما سلم قبل ان يسجد للسهو فصلوة تامة وكذا ان سلم احدي السليمتين
وعن ابي يوسف ومحمد رحمهما الله لا تفسد في الوجه كلها بعد ما فرغ من التشهد **خ** رجل
في البادية ومعها ماء فزعم في القنعة وقد حصص راس القنعة لاجوز له التيمم كذا في المحيط
والغناوي الكبري والخيلة في ذلك ان يصبها من غير ثم يودعها منه او يحمل فيها ماء
الورد او ماء الوغران حتى يصير مقيد **م** المحبوس في الحبس يصلي بالتيمم ويبعد عند
ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله بعد ما خرج وقال ابو يوسف ررح لا يعيد **خ** قال ابو حنيفة
ومحمد رحمهما الله يجوز التيمم بكل ما كان من جنس الارض كالتراب والرمل والحجر والكل والورنيخ
وما اشبهها وقال ابو يوسف ررح لا يجوز الا بالتراب والرمل كذا في القنطرة والنهاية
ثم رجع ابو يوسف ررح عنه الى انه لا يجوز الا بالتراب الخالص وهو قول الشافعي رحمهما الله
كذا في الغناية ولا يجوز التيمم باليس من جسد الارض كالدخب والفضة والحديد والوصا
والخنطة وسائر الجيوب والاطعمة وان كان على هذه الاشياء غبار جاز بغبارها

١٦١
عند ابي حنيفة رحمهما الله وفي احدي الروايتين عن محمد ررح كذا ذكر في منية المصلي وغيره
قيل ان كان كل ما يحرق بالنار فيصير رمادا كالشجر وينطبع ويلين كالحديد ليس من جنس
الارض وما عدا ذلك فهو من جنس الارض **خ** يجوز التيمم بالاجر عند ابي حنيفة ررح مطلقا
وعند محمد ررح روايتان وقول ابي يوسف ررح مترددة وذكر في بعض النسخ عن محمد ررح
يجوز ان كان مدفوقا وعليه غبار **م** لو تيمم بالملح ان كان مائيا لا يجوز وان كان
جبليا يجوز كذا في الغناوي الكبري وقال شمس الايمنة الصحيح عندي انه لا يجوز كذا في
المحيط ويؤيده رواية خلاصة الغناوي انه لا يجوز سواء كان مائيا او جبليا واما خفة
الفتها وفي المالئ يجوز في الجبل لا يجوز عند ابي حنيفة ررح **م** السبعة بمنزلة الملح وذكر
الاسيما في شرحه يجوز التيمم بالسبعة **خ** خفة نفر من المتيممين وجدوا من الماء
المباح قدر ما يتوضأ به اقدم ان تقص تيمم الكل ولو جاء رجل يكون ماء وقال فليتوضأ
به ايتكم شاء ان تقص تيمم الكل وان كان الماء يكفي لاحدهم ولو قال هذا الماء لمن يريد
منكم فذلك **خ** ثلثة نفر في السفر جنب وما يرض طهرت وميت ومعه من قدر ما يكفي
لاحدهم ان كان الماء لاحدهم فهو احق وان كان الماء لهم لا ينبغي ان يغسل ويغني لهما

ان يصرف نصيبهما الى الميت ويتمها كذا ذكر في الفتاوي الكبرى وان كان الماء مباحا
 فالجنب احق به ويتمت المرأة والميت ايضا كذا في واقع الخلو والفتاوي الظهيرية
خ لو يتم لصلاة الجنائز او سجدة التلاوة وهو مسافر جازاداء الصلوة بذلك
 التيمم لو يتم امرأة للقرآن عن ظهور القلب او عن المصحف او عن المصحف او زيار
 القبر او دفن الميت او الاذان او الاقامة او الدخول في المسجد او خروجه وصلي بذلك
 التيمم جاز وذكر في القنية ايضا يجوز خلافا للشافعي رجع كذا في شرح الارشاد وقال عامة
 العلماء انه لا يجوز وكذا لو يتم للسلام او لورد السلام وكذا الكافر اذا اتمم للاسلام
 فاسلم لا يجوز له وكذا ان يصلي بذلك التيمم عند باب حنيفة ومحمد رحمه الله لو
 يتم يريد به تعليم الغير ولا يريد به الصلوة لم يجزه عند الثلاثة والمرأة كالرجل
 في التيمم التيمم على التيمم ليس بقربة فان كان التيمم مقطوع الذراع يمسح
 موضع المرفق خلافا لفرقة الله وعلي هذا مقطوع الرجل من الكعب كما مر في الوضوء
 بقي على جسد الجنب معة ثم احدث وتيمم لهما جاز وينوي لهما لانه اذا نوي
 لاحدهما يبيح الآخر بلا نية كذا ذكر في كتاب الروضة وذكر في الكفر لو كان

التزديد مجروحا يتم وان كان على العكس بفصل ولا يجمع بين الفصل والتيمم لو
 كان عند الماء لص او ظالم او سبع او حية يتم لو يتم لخوف البق او مطر او
 حر شديد جاز نقله من جمع التفاريق ولو كان عند امانة يخاف عليه ان يذهب
 الى الماء يتم رجل شلت يده وليس معه احد ان يوضؤه وتيمم بيمين وجهه
 وذراعيه على الحائط ويصلي فانظر فتاوى في هذه المسئلة هل يجوز عند لناخير الصلوة
 الاسير في دار الحرب اذا منع عن الوضوء والصلوة يتمم وصلي بالايما ثم يعيد كذا
 في الفتاوي الكبرى وسئل الامام نصر بن يحيى عن ماء موضوع في المفازة وهو ذلك
 هل يجوز للمسافر ان يوضأ قال لا ولكن يتمم الا اذا كان الماء كثيرا بحيث يستدل انه وضع
 للوضوء والشرب في اذ يوضأ كذا ايضا في الفتاوي الكبرى **فصل**
 قال ابو حنيفة رحمه الله ما قلت بالصح على الحيتين حتى جاني فيه مثل وضوء النهر كذا ذكر في
 الكافي وذكر في الكثر ان المسح مسح ولو امرأة لا جنبا ان لبسها على وضوء تام وقتل
 يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام وليلاتها كذا في نسخ الفروع طرا قال مالك
 رحمه الله لا يمسح المقيم اصلا ولا يمسح المسافر ما بدله يعني عنده مدة المسح للمسافر غير مقدركذا

في التيمم
 في التيمم
 في التيمم

ذكر في تحفة الفقهاء وفي رواية عنه ان المسافر كالقيم كذا ذكر في العناية ان الرجل
 اذا غسل الرجلين فقط لبس الخفين ثم اكمل الوضوء بعد ذلك قبل الحدث ثم احدث بآزله
 ان يمسح علي الخفين عندنا كذا في خلاصة الفتاوى وعلي قول الشافعي رحمه الله ليس عليه ان
 يمسح مالم يكمل الوضوء ثم يلبس الخفين بعد ذلك وعلي هذا الوضوء وغسل رجليه
اليمنى ولبس احدى الخفين ثم غسل رجليه الاخرى ولبس الخف الاخرى ثم احدث
او الجنب اذا اغتسل وبقي علي جسده لمعة فلبس الخف ثم غسل اللعة ثم احدث
يمسح اجمعوا علي انه ليس الخفين بعد غسل الرجلين ثم احدث قبل ان يكمل
الوضوء ثم توضع بعد ذلك ومسح علي الخفين لا يجوز عندنا لانعدام الطهارة
في الكاملة عند الحدث بعد اللبس كذا ذكر تاج الشريعة في شرح الهداية وعند الشافعي
 يرج لانعدام الطهارة الكاملة عند اللبس من شرائط المسح ان يكون لابسا خفاياستر
 الكعبين فصاعدا وليس به خرق كبير المسح علي الخفين افضل من غسل الرجلين
يمسح مرة واحدة بثلاثة اصابع يبداء من قبل الاصابع الي الساق ولا يسن التكرار
عن عطاء مسح الخف ثلث مرات كالغسل عن الشافعي يرج علي ظاهر الخف

رضي وعلي بالحن سنة وذكر في العناية ان كيفية المسح ان يبداء فيضع اصابع يده اليمنى
 علي مقدم خفه الايمن واصابع يده اليسرى علي مقدم خفه الايسر ويمد يدها الي الساق
 فوق الكعبين ولو وضع الكف مع الاصابع قيل كان حسن كذا في خلاصة الفتاوى ولو وضع
 يده من قبل الساق ومد يدها الي رؤس الاصابع يجوز لكنه ترك السنة كذا في خلاصة الفتاوى
 وكذا اذا مسح عليهما عرضا يجوز هكذا ذكر في تحفة الفقهاء وشرح الزاهد في اللعة وربي
 الاحسن ان يمسح بجميع اليد ويفرج اصابعه قليلا لو مسح برؤس الاصابع
ويجاني اصول الاصابع والكف لا يجوز الا ان يكون الماء متقاطرا لو مشي في الخشيش
المستبل بالماء او المطر فابتل ظاهر الخف يجوز عن المسح وفي اصابة المطر اختلافت المشايخ و
الاصح انه يجوز خلافا للشافعي رحمه الله كذا في منية المصلي وذكر في بعض الفتاوى لو مسح علي
خفيه باصبع واحدة ببطنها وظاهرها وجانبها جاز وقال بعض مشايخنا لا يجوز و
الصحيح انه يجوز لو مسح علي الخف ونوي به التعليم دون الطهارة يجوز وكذا لو امر انسا
ان يمسح علي خفيه جاز لو كان الخف واسعا اذ ارفع القدم يرتفع العقب حتى يخرج
واذا وضع عاد العقب الي موضعها ينقص المسح كذا ايضا في خلاصة الفتاوى والعناية

ان تزع بعض القدم عن مكانه عن ابي حنيفة رحمه الله اذا زال عقب الرجل عن عقب الخف
 واكثر عقب الرجل عن عقب الخف واكثر عقب الرجل من عقب الخف انتقض مسح كذا في تحفة
 الفقهاء وهو رواية عن ابي يوسف رجع وفي رواية اخرى ان تزع من ظهر القدم في موضع
 المسح قدر ثلثة اصابع ينتقض مسح والآ فلا كذا في تحفة الفقهاء وفي رواية ان جال يمكنه
 المشي بعد ما تحرك قدمه عن موضعه فهذا لا يمنع المسح وذكر في تحفة الفقهاء عن
 ابي يوسف رجع قال اذا خرج اكثر قدم العقب الى ساق الخف ينتقض المسح وهو الصحيح
 وقال في العناية هذا قول الحسن بن زياد يجوز المسح على الجرموق الواسع الذي يبدل الناظر
 الكعب وعند الشافعي رجع لا يجوز المسح على الجرموق مسح على الجرموق فوق الخف عندنا
 كذا في الهداية كما رأينا فان لبسها وحده لا يمنع عليها ما دخل الماء في احدي الخطين ان بلغ
 الكعب حتى صار جميع الرجل مضموا لا يجب عليه غسل الرجل الا في وينقض مسح وان لم
 يبلغ الكعب لا وقال بعضهم ان اصاب اكثر من احدي الرجلين ينتقض المسح الحرق
 الكبير المسح والقليل لا يمنع قال مالك وسفيان الثوري رحمه الله الحرق القليل وكثيره
 لا يمنع المسح بعد ان كان يطلق عليه اسم الخف وقال زفر والشافعي رحمه الله قليل

الحرق وكثيره سواء في مسح جوار المسح بعد ان يرى شيء من الرجل كذا في الكافي والحرق الكبير المانع
 للمسح مقدار ثلثة اصابع من اصغر اصابع الرجل كذا في عامه كتب الفقه وذكر في بعض
 الفتاوي يعتبر باكثر اصابع اليد لو كان الحرق في مواضع متفرقة وان كان في خف واحد
 يجمع وان كان في خفين لا يجمع كذا في خلاصة الفتاوي وغيره وذكر في شرح الزيادة ارجل باحدي
 قد يد جراحة لا يستطيع غسلها فانه مسح على الحروق التي عليها فان توضع مسح عليها
 وغسل الرجل الصحيحة ولبس الخف على الصحيحة ثم احدث فانه يتوضأ ويتزع الخف ولا
 مسح عليه هكذا في خلاصة الفتاوي اما المسح على الجوربين وهو ثلثة اوجه في وجه
 يجوز بالاتفاق وهو ما اذا كانا خنسين ومجلدين او منفصلين وفي وجه لا يجوز بالاتفاق
 وهو ان يكونا رقبين بحيث ينشطان ما تحتهما لا مجلدين ولا منفصلين وفي وجه
 لا يجوز عند ابي حنيفة رحمه الله خلافا لما هو ان يكونا خنسين ولا منفصلين الخنسين ما
 يستمسك على الساق من غير ان يشد بنجي وذكر في العناية انه يقال جوب منفلا اذا وضع
 على اسفله جلده كالنعل للقدم وذكر في روضة الفقهاء عن ابي حنيفة رحمه الله انه رجع الى
 قولها اخر عمره وذكر في فتاوي الكبرى برواية محمد بن سلمة باسناده عن ابي حنيفة رجع

انه مسح علي الجورين قبل موته بثلاثة ايام وعليه الفتوي وقال الشافعي رجع لا يجوز المسح علي
 الجوارب وان كانت منعلة كذا في الهداية ان كان الجور مرغزي صوف لا يجوز المسح عليه
 عنهم فان كان ثخيناً مستمسكاً وبستر الكعبين ستر الابداء للنظر علي هذا الاختلاف اما
 المسح علي الخفاف المتخذة عن اللبود التركية فالصحيح انه يجوز المسح علي الجباير سواء شدها
 غير وضوء او علي وضوء سواء كان الجبيرة اكثر من موضع الجراحة او بعد رها كذا في
 العدوري والهداية وان سقطت الجبيرة من غير برء او دماها وشدها بجبيرة اخرى
 او بتلك الجبيرة جاز لم يبطل المسح كذا في خلاصة الفتاوي وغيره وان سقطت عن برء يبطل
 المسح وبغسل ذلك الموضع ولا بعيد الوضوء كذا في العدوري والهداية ان ترك المسح علي
 الجبيرة والمسح لا يضره جاز عند ابي حنيفة رجع خلافاً لهما المسح علي الجباير علي قول
 من يقول بانه فرض فالاستيعاب فرض وهو رواية عن ابي حنيفة رحمه الله وفي رواية اخرى
 منه لو مسح علي الاكثر يجوز وعليه الفتوي وذكر في منية المصلي ان مسح علي النصف او
 دونه لا يجوز كذا في العناية وذكر في شرح الطحاوي والتمهيد وشرح تاج الشريعة ان
 المسح علي الجباير ليس بفرض عند ابي حنيفة رجع وان لم يضر بل هو مستحب وفي المحيط

انه واجب

١٦٥
 انه واجب عنده ويجوز الصلوة بدونه خلافاً لهما وذكر تاج الشريعة في شرحه ان
 الجباير التي علي الجرح جمع كبير وهي العيدان التي تجبر بها العظام وحاصل المسئلة
 انه اذا لم يضره الغسل بالماء او بنوع من الماء كالحار والبارد لا يجوز ترك الغسل
 وان اضره الغسل ولا يضره المسح عليها بالماء لا محالة وان اضره المسح عليها ولا يضره علي
 الجبيرة ايضاً لا مسح عليها ولا علي الجبيرة وان اضره المسح عليها ولا يضره المسح علي الجبيرة
 يلزمه المسح علي الجبيرة عند ما كذا ذكرنا وكذلك ذكر في المبسوط محمد بن الحسن ولم يذكر
 قول ابي حنيفة رحمه الله والصحيح ان المسح علي الجبيرة ليس بفرض عند ابي حنيفة رجع كما ذكرنا
 انفاً لذكر تاج الشريعة في شرحه اذا مسح علي العصابة فوق الجراحة فسقطت العصابة
 من غير برء فبطلت بعصابة اخرى فالاحسن ان يعيد المسح وان لم يعد جاز وايصال
 الماء الي الموضع الذي لم يستمر العصابة وبين العصابة فرض وكذا في حق المقصود
 وعليه الفتوي وذكر في مختاري الفتاوي ان من اقتصد وعصب يده بمسح علي جميع
 العصابة مع فرجتها ان اضره حلها وبغسل الباقي كذا ذكر في مختصر الارشاد لصاحب
 العناية فهكذا الجراحاة والقروم والمرأة في المسح كالرجل

فصل

الصوم في اللغة هو الامساك المطلق وفي الشرع هو الامساك عن الأكل والشرب والجماع
نهاراً مع النية بشرط الطهارة عن الحيض والتفاس والجناية وشروط وجوب الاسلام و
والعقل والبلوغ وشروط وجوب الاداء الصحة والاقامة وشروط صحة الاداء النية وذكر في
الفتاوي الظهرية الصوم ضربان متعين بتعين الشارع كصوم رمضان او بتعين الشارع
كصوم رمضان او بتعين العبد كصوم الذور في يوم بعينه فالضربان يجوزان بالنية
قبل انقضاء النهار والآخر الثاني ما لا يتعين كعضاء رمضان والكفارات والذور
لا بعينه وانه لا يجوز الابتثبات النية مقارنة ويجوز بنية مقارنة لطلوع الفجر اذا قال
نويت ان اصوم غدا ان شاء الله تعالى عن شمس الائمة الخواني رحمه الله انه يجوز استحسان
رجل لم ينوي في رمضان كلمة لا صوماً ولا فطراً فعليه قضاءه لو نوي قبل غروب الشمس
ان يصوم غداً لا يصح كذا في خلاصة الفتاوي يجوز النية بالليل في كل صوم وبالنهار قبل
الزوال النية بعد الزوال لا يصح وفي الجامع الصغير يجوز قبل نصف النهار وهو الصحيح لان الشرط
عندنا وجود النية في اكثر اليوم ليعوم مقام الكل واذا نوي وقت الزوال لم يوجد هذا المعنى
لان ساعته الزوال بنصف النهار وهو طلوع الشمس الى غروبها وقت اداء الصوم من طلوع

الفجر الى غروب الشمس ونصف وقت الفجر الكبري ويشترط النية قبلها ليستحق بالاكفر
وذكر صاحب القنية نجم الدين الزاهد في الخوازمي رحمه الله في كتابه نراد الائمة ان زفر
رحم الله قال اذا كان محيياً مقيماً فامسك وهو صائم وان لم ينوي كذا في الفتاوي الظهرية
وذكر زاد الائمة ان صوم جميع اشهر يتأدي بنية واحدة عند زفر رحمه الله كذا ذهب اليه مالك
رحم الله وهكذا اورد ابو ذر رحمه الله في شرحه وكذا ايضا في الفتاوي لهما اي مالك وزفر
رحمهما الله ان صوم رمضان وظيفة واحدة ولنا ان صوم رمضان وظايف متعددة حقيقة
بدليل فسار يوم منها لا يتعدى الى سائر الايام وعند الشافعي رحمه الله اذا نوي بعد الفجر
لا يجوز كذا في الكافي وذكر في الفتاوي الظهرية ان التحريم للصوم هكذا ذكر نجم الدين
الشافعي رحمه الله لا يصام اليوم الذي يشك فيه انه من رمضان الا تطوعاً الشك
ما ستوي فيه طرف العلم والجهل واذا غم الهلال رمضان في اليوم التاسع والعشرين
من شعبان فوقع الشك في اليوم الثلاثين انه من شعبان او من رمضان كان المختار ان
يصوم المفتي بنفسه ناوياً للتطوع وينقي للعوام بالانتظار الى وقت الزوال ثم الا
روي اسد بن عمر رضي الله عنه اتي باب هارون الرشيد فاقبل ابو يوسف رحمه الله

عليه عامة سوداء ومدرعة سوداء وخفأ سوداء وراكب فرس اسود عليه سرج
اسود ولبد اسود وما عليه شيء من البياض الاحية البيضاء وهو يوم الشك فافق الناس
بالفطر فقلت له ام فطرت انت فقال ادن الي قد نوت منه فقال في ادني انا صائم وذكر
في الفتاوى الظهرية لو صام يوم الشك بنية التطوع من غير ان يقع في قلبه انه من رمضان
فلا باس بذلك عند أبي حنيفة رحمه الله وعند أبي يوسف ومحمد رحمهما الله بكم في بعض
المواضع اختلاف المشايخ فيه بين المناخرين واكثر المشايخ على انه لا بكم كذا في الفتاوى
الظهرية وحكي ان الفقيه ابا جعفر الطوسي رحمه الله قال ان نصر بن عبيد بن جابر
الصوم يوم الشك ومحمد بن سلمة رحمه الله كان يختار الفطر فدخل ابو نصر علي بن
بن عبيد فقال له نصير بن عبيد لم يختار صاحبك الفطر يوم الشك والصوم احوط فقال
ابو نصر رحمه الله افضل لانهم اجمعوا على انه لا اثم عليه لو افطر يوم الشك واختلفوا في
الصوم قال بعضهم بكم وبأثم كذا حكى في الفتاوى الظهرية وينبغي للناس ان يلتزموا
بملا رمضان في اليوم التاسع والعشرين من شعبان فان راوا صاموا وان غم عليهم
مكثوا مدة شعبان ثلثين يوماً ثم صاموا كذا في العدوري ومن رأي ملا رمضان

177
وحد صام وان لم يقبل الامام شهادته كذا في العدوري وغيره وان كان بالسما علة
قبل الامام شهادته الواحد العدل في رؤية الهلال رجلاً كان او امرأة حراً كان او عبداً وان
لم يكن السماء علة لقبول الشهادة حتى يراه جميع كثير يقع العلم بخبرهم كذا ذكر في العدوري
اختلفوا في تعدد الجمع الكثير عن أبي يوسف رحمه الله انه محسب وعن محمد رحمه الله حتى
يتواتر الخبر من كل جانب هكذا عن أبي يوسف رحمه الله واذا رأي الامام هلال شوال وحد
لا ينبغي ان يخرج ويأمر الناس بالخروج كذا في الفتاوى الظهرية اما الهلال ذي الحجة
ذكر الحاکم انه كالفطر وهو ظاهر المذهب وعن أبي حنيفة رحمه الله في المواد انه كالهلال
رمضان ومن رأي ملا الفطر وحد لم يفطر كذا في العدوري واذا كان بالسما علة لم يقبل
في هلال الفطر الا بشهادة رجلين حريين او رجل وامرأتين وان لم يكن بالسما علة لم يقبل
الشهادة جماعة ليقع العلم بخبرهم كذا في العدوري خلاصة الفتاوى بشرط ان
الشهادة ولا يشترط الدعوى سمع اهل التوسيع اصوات الطبل يوم ثلثين فظنوه
يوم عيد فافطروا ثم يتقنوا ان الطبل كان لغيره لا كفارة عليهم وذكر في الفتاوى
الظهرية انهم اذا صاموا ثلثين يوماً بشهادة واحد ولم يروا هلال شوال لم يفطروا حتى

يصوم يوماً آخر في قول أبي حنيفة وأبي يوسف جميعاً والله هكذا ذكر أيضاً في خلاصة الفتاوى ومنه
المنعني وإن كانوا صاموا بشهارة رجلين أفطروا إذا صاموا اثنين يوماً وإن لم يروا كذا في
خلاصة الفتاوى ومنه المنعني وعن القاضي الإمام علي السعدي أنهم لا يفطروا كذا في الفتاوى
الظهيرية رجل أكل أو شرب أو جامع ناسياً في رمضان لا شيء عليه عندنا وعند مالك كرج
يفسد كذا في الفقيه وإن فعل ذلك متعمداً فعليه القضاء والكفارة وعند الشافعي ربح
في الأكل والشرب عامداً الكفارة لأن الكفارة شرعت في الوقاع صائم أكل لحماً
بين أسنانه إن كان قليلاً لا يفسد صومه وإن كان كثيراً يفسد ولا أكثر قدر المحصة
ولو دخل ذلك القدر في فيه فابتلع متعمداً فعليه القضاء والكفارة وإن أخرج وأخذ
بيده ثم ابتلع يجب أن يفسد صومه وفي الكفارة أقاويل لو أكل لحمًا غير مطبوخ
عليه الكفارة وفي العجين الكفارة وفي أكل اللدني كذا عند أبي يوسف ربح وبه أخذ الفقيه
ولو أكل الحنطة فعليه الكفارة الأصل في وجوب الكفارة أن الصائم إذا أكل متعمداً
ما يتعدى به أو يتداوى به يجب عليه القضاء والكفارة كذا في تفاريع الفقه طراً لو
جامعها متعمداً أياماً في شهر رمضان قبل أن يكفر لا شيء عليه كذا في خلاصة الفتاوى وعندنا وعند

١٦٨
الشافعي ربح يجب لكل يوم كفارة كذا أيضاً في الجمع أن جامع في رمضان أو أكثر يجب كفارة
واحدة في الصحيح للداخل أفطر في يوم وكفر ثم أفطر في يوم آخر يجب كفارة أخرى
في ظاهر الرواية كما في الحدود ثم أعلم أن الكفارة عن رقبة وإن لم يجد فصيام شهرين
متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً كذا في عامة كتب الفقه قليل
دمع كقطرة أو فطرتين دخل الغم فابتلع لم يفسد وكثيره بحيث يجد ملوحة في جميع الغم
يفسد وكذا عرق الوجه كذا في خلاصة الفتاوى لو وقع قطرة من النجس أو المطر في فم الصائم
فابتلع فسد صومه أو تغمض أو استنشق فدخل الماء في جوفه إن كان ذا كراً
الصوم فسد صومه وعليه الفتوى وإن لم يكن ذا كراً لا يفسد إذا دخل العبار
أو الدخان أو ريح العطر في فيه لا يفطر الصائم إذا ابتلع سممة بين أسنانه لا يفسد
صومه وإن تناولها من الخارج وابتلعها فسد صومه وتكلموا في وجوب الكفارة والمختار
أنه يجب وفي الجامع الصغير قال لا يجب الكفارة فإن مضمضها لا يفسد صومه وكذا الوضغ
حبة حنطة لا يفسد صومه الصائم إذا دخل المخاط من أنفه فاستنشق فدخل
حلقه على عمد لا شيء عليه لو اغتسل فدخل الماء في أذنه أو حبة فيه لا شيء عليه ولو

الماء الدقن في اذنه فيفسد صومه ولو دخل الذباب في جوفه لم يضره ولو صب الماء
 في حلقه مكرها فغلبها القضاء دون الكفارة اذا خرج الدم من الاسنان
 ودخل خلق الصائم ان كان الغلبة للبراق لا يضره وان كان الغلبة للدم فيفسد
 صومه وان كان سواء فيفسد ايضا استحسانا الصائم اذا ابتلع بزاق غيره
 في رمضان فسد صومه ولا كفارة ولو خرج بزاق منه على يده وجمعه ثم رده الى
 فيه فابتلع فطره لوقاء الصائم لا يفسد فان كان ملاء الغم واعاد الى جوفه فسد
صومه في قولهم جميعا وان عاد فسد صومه في قول ابي يوسف رجع وعند محمد رجع
 لا يفسد صومه وهو الصحيح وان لم يكن ملاء الغم وان عاد لا يفسد صومه في قولهم
 وان عاد فسدت صومه عند محمد رحمه الله ولا يفسد عند ابي يوسف رجع ولو تقياء
 ان كان ملاء الغم فسد صومه ولا كفارة فان تقياء ملاء الغم بلغما لا يفسد صومه خلافا
 لابي يوسف رحمه الله اذا تسحر على معين ان الجرم يطلع او افطر على معين ان الشمس
 قد غربت فاذا فجر طلع الشمس لم تغرب فعليه القضاء ولا كفارة وان تسحر وهو شاك
 في طلوع الفجر فالمستحب له ان يدع الاكل فان اكل وهو شاك فصومه تام فان شك

في غروب الشمس فعليه ان يدع الاكل فان اكل يلزمه القضاء فاحتملوا في وجوب
 الكفارة ولو تسحر واكثر رأيه ان الجرم طالع قل مشايخنا عليه ان يعقبي ذلك اليوم
 ولو افطر واكثر رأيه ان الشمس لم تغرب فعليه القضاء ولا كفارة ولو شهد
 اثنان ان الشمس قد غابت وشهد اخر ان انها لم تغب فافطر ثم ظهر انها لم
 تغب فعليه القضاء دون الكفارة بالاتفاق وان شهد اثنان على طلوع الفجر
 وشهد اخر ان انه لم يطلع فافطر ثم ظهر انه قد طلع فعليه القضاء ولا كفارة
 بالاتفاق قبل من رأي غرة رمضان فاكل ناسيا لا يخبره لان يأكله هذا الا
 تفسد صومه المسافر اذا قدم مصره وهو صائم فافتي ان صومه لا يجزيه
فاطر بعد ذلك متعمدا لا كفارة عليه وان لم يفت فذلك عند ابي حنيفة وابي
 يوسف جميعا الله وكذا لو اصبغ المقيم صائما ثم سافر فافطر لا كفارة عليه
 سافر في مكانه او حضر من سفره يكن والافطار في ذلك اليوم ان شاء السفر
 بعد ما اصبغ لا يحل له الافطار كذا ذكر في المحيط بخلاف ما لو مرض بعد ما افتتح
 قال علمائنا الصوم في رمضان في حق المسافر عزيمت والافطار رخصة وقد

ذكرنا تفسير الغزمت والرخصة في أول هذا الكتاب في قصر الصلوة فليطلب هناك
لومات المسافر المفطر بعد الشهر قبل ادراك العدة لعني الله تعالى ولا يأنم عليه رجل
خاف فان لم يزداد ورجع عنه او حماه بشدة افطر وانما يعرف ذلك بالاجتهاد
او باختيار الطبيب المسلم لو كان له نوبة للمحجي فأكل قبل ان يظهر المحجي لا بأس به وكذا
اذا لدغته عصبه فافطر وشرب الدواء المسافر مخبر ان شاء فافطر وان شاء
صام عند أبي حنيفة رحمه الله اذا اصام المسافر بنية واجب اخريق اقام المريض
فالصحيح ان صومه يقع عن رمضان وسوي بعض اصحابنا المريض والمسافر هكذا ذكر في
خلاصة الفتاوى الصحيح اذا افطر ثم مرض مرضا لا يستطيع معه الصوم سقط
الكفارة عند الثلاثة والاصل عندنا انه اذا صار في آخر النهار على صفة لو كان عليها
في أول النهار يباح له الفطر بسقط عنه الكفارة ولو افطر في رمضان متعمدا ثم اغني
عليه ساعة لا كفارة عليه ولو افطر في أول النهار متعمدا ثم اكرهه السلطان على السفر
لا يسقط عنه الكفارة في ظاهر الرواية وفي رواية الحسن عن أبي حنيفة رجح سقط عنه
وعن أبي يوسف ومحمد رحمه الله لا يسقط ولو سافر باختيار لا يسقط عنه الكفارة

باتفاق

باتفاق الروايات من اصبح مسافرا في أول النهار من رمضان ونوي الصوم ثم
برئ من مرضه او صار مقيما ثم افطر لا كفارة عليه اذا اكل وشرب او جامع ناسيا
فقط ذلك انه افطره فأكل متعمدا الكفارة عليه وان كان بلغه وعلم ان صومه لا
يفسد بالنسيان فعند أبي يوسف ومحمد رحمه الله لا يلزم الكفارة وعند أبي حنيفة رجح
انه لا يلزم وهو الصحيح لو نظر امرأة بشهوة فامني فانزل مني ومستها بشهوة فامني
فانزل مني فعليه القضاء دون الكفارة ولو نظر الى فرج امرأة بشهوة فانزل وصومه تام
اذا خاف نقصان العقل او زيادة الوجع فله الافطار وكره صومه انه افطر
في رمضان بمنقصة العمل جاز ليس للعبد ان يأتي ما يحجزه عن الفريض والحامل و
المريض اذا خافا علي والديهما افطرا وقضا كذا في العذوري وذكر في فتاواه صاحب
الفتنة ان الظهير المستأجرة كالام في اباحة الافطار نذر صوم ابد وضعف
لا سيما بالعيشة ان يفطر ويغدي وان عجز استغفر الله تعالى لو قال الله
علي ان اصوم يومين متتابعين من أول شهر الى اخره كان عليه ان يصوم الخامس
عشر والسادس عشر من الحج الافطار يفطر سرا الا اذا كان العذر ظاهرا

وفي فتاوي أبي حفص رحمه الله أن الشيخ الفاني إن شاء أعطى الغنية في أول رمضان
 بمرة واحدة وأفطر وإن شاء أعطاهما في آخره وعن أبي يوسف رحمه الله لو أعطى
 نصف نصف صاع من يوم واحد للمساكين يجوز الجمع والتفريق في هذا الطعام
 القضاء على التراخي وقبل يأتى بالتأخير أوصى لصيام يعتبر من الثلث
 وإن لم يوصى وتبرعت عنه الورثة جاز ولو غدا وعشيا فغيراً من كل يوم جاز
 محذور وعشاء عن يوم ينبغي للمفتي أن يفتي الناس بما هو أسهل عليهم كذا
 قال نجم الدين الترمذاني والبرذوي في شرح الجامع الصغير بكره صوم الوصال
 وهو أن يصوم ولا يفطر كذا في الفتاوي الظهرية والنخبة الفقهاء ومن صام وغلب
 الجماعة عليه ولم يأكل شيئاً حتى مات أم ثم كذا ذكر في المختار وذكر في الفتاوي الظهرية
 أن من صام يوماً وأفطر يوماً فهو حسن لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل
 الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً

صدقة الفطر واجبة على الحر المسلم إذا كان مالكا لمقدار النصاب فاضلاً عن
 مسكنه وثيابه وأثاثه وفسحه وسلاحه وعبيده وذكر في الفتاوي الظهرية الفتوى

عليه أنه

في الوصية بالصوم

عليه أنه يعتبر مقدار النصاب فاضلاً عن الكفاية له ولعِياله وكونه ناسياً ليس بشرط
 يعطى نصف صاع من بر أو دقيق أو سويق أو زبيب أو صاع من تمر أو شعير أو دقيق
 أو لي من البر والدراهم أو لي من الدقيق فباروي عن أبي يوسف رحمه الله وهو اختيار الفقهاء
 أبي جعفر رحمه الله وذكر في الفتاوي الظهرية أن الصاع عندنا ثمانية أرطال وعند
 الشافعي رحمه الله خمسة أرطال وثلاث رطل ومن العلماء من قال الكلام مع في المن
 كم استار قال علمائنا أربعون استاراً وقال الشافعي رحمه الله ستون استاراً وذكر في
 الفتاوي الظهرية قبل أن أداء القيمة أفضل وقبل المفروض عليه أفضل والفتوى
 علي الأول لأنه أدفع الحاجة الفقير ولو أدت من ثمن قيمة نصف صاع من الحنطة وقيل
 بأنه يجوز يخرج ذلك عن نفسه وعن أولاده الصغار وعن ماله للخدمة ولا يؤدي
 عن زوجته وعن أولاده الكبار وإن كانوا في عياله ولو أدت عن زوجته وعن أولاده الكبار
 بغير إجازتهم إخراجهم استخساناً ولا يعطى عن ماله وللحق خلاف الشافعي رحمه الله ولا
 يخرج عن مكاتبه وعبيد بين الشريكين لا فطره علي أحدهما يؤدي المسلم عن العبد الكافر
 خلاف الشافعي رحمه الله ولا يسقط الفطر بالتأخير خلاف الأصحبة وإن تباعدت المدة

وطالت كذا في الفتاوى الظهرية وتحفة الملوك وكذا بالافتقار وكذلك في ذلك الظهرية
من سقط عنه الصوم بعد رم يسقط الفطر وذكر في الفتاوى الظهرية يجوز تجملها بيوم او
يومين وعن أبي حنيفة رحمه الله في رواية بسنة او سنتين ولا يكره التأخير ويجوز اذا قصد
الفطر الى جماعة من الفقهاء ويجوز الى فقير واحد كذا في الفتاوى الظهرية وقال الشيخ
الامام ابو حفص الكبير البخاري لا يقبل صدقة الرجل وقربة يحاوج حتى يبداء بهم قيد
حاجتهم ثم اعطى من غير قرابة ان احب كذا في الفتاوى الظهرية اللهم اغفر لمرأة
الخطا وسقاط الالفاظ ومفوات اللسان وسهوات الجنان امين يا منانا واغفر لنا

برحمتك يا ارحم الراحمين **فصل التاسع** **لبيان**

في فوايد متفرقة شتى ذكر في كتاب المصنفات في شرح العذوري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل متى يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة فقال
النبى صلى الله عليه وسلم اذا وجد في نفسه عشرة اشياء فهو على السنة والجماعة يصلي
الصلوات الخمس بالجماعة ولا يذكر احدا منهم بمنقصة ولا يخرج على السلطان بالسيف
ولا يشك في ايمانه ويؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى ولا يجادل في دين الله تعالى

ولا يكفر

ولا يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب ولا يدع الصلوة علي من مات اهل القبلة ويرى
المسيح علي الخفين جابرا في السفر والحضر ويصلي خلف كل بر وفاجر وقتل صاحب المضر
هذا الحديث من كتاب مفاتيح المسائل ومصابيح الدلائل لجناب الدين الحلبي وينبغي
ان لا يعتد ان اصحابنا معصيون قطعاً وفي الغوهم مخطئون جزئاً ما نل المجتهد بخطي
ويصيب والحق عند الله واحد كما ذكر في المصنف وشرح البردوني ولا يمكن المجتهد من
اصابة الحق قطعاً بل علي غلبة الظن حتى اذا سألنا عن مذهبنا ومذهب مخالفينا في
الفروع لاني اصول الدين يجب علينا ان نجيب بان مذهبنا صواب يحتمل الخطاء ومذهب

الثلاثة لا يسميه كذا ذكر ايضا في خلاصة الفتاوى عن الحسن بن زياد وينبغي اذا
عطس ان يحمده الله ويقول الحمد لله وقول من حضره يركعك الله فيقول العاطس يغفر الله
لنا ولكم او يهديكم الله ويصلح بالكم كذا ذكر في مشكلات العذوري وغيره وذكر في
خلاصة الفتاوى ان الكسب علي مراتب فمقدار ما لا يدل كل واحد منهم ما
يفترض علي كل واحد اكتسابه كذا ايضا في منية المني وكذا لو كان له عيال من زوجة
واولاده يفترض عليه الكسب بقدر كفايتهم وكذا ان كان له ابوان معسران يفترض

عليه الكسب بعد كفايته فما زاد علي قدر كفايته وكفاية عياله مباح اذا لم يرد
الفخر والرياء واتفق اهل السنة والجماعة علي ان كسب الحلال المشروع سنة الانبياء
والصالحين عليهم السلام فانه لا يبطل التوكل اذا رآي الرزق من الله تعالى ولا يعتمد
علي كسبه وقال المشايخ كما التوحيد قلاش الاسباب في عين الاسباب وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لواحد من الاعراب اغفلها وتوكل علي الله تعالى كذا ذكر في اصول التوكنية
وسئل الامام ابو بكر رحمه الله عن الذي ياخذ ويعطي وهو افضل ام الذي لا ياخذ
ولا يعطي قال ان كان لا يدخله عجب فيما يعطي الاخذ والاعطاء افضل وقال الامام
حصام بن يوسف رحمه الله التوكل افضل وذكر في تحفة الملوك ان من اشتد جوعه وعجز
عن كسب قوته يجب علي كل من علم بحاله اطعامه وان لم يعلم به احد يجب عليه ان
يسأل فان لم يسأل حتي مات كان اثماً كذا ذكر في خلاصة الفتاوي وذكر ايضا في ذلك
التحفة الملوك وغيره ان من له قوت يوم لا يحل له السؤال ويباح له الاخذ وذكر الامام
الفاضل المعروف بالهروي في كتاب المسمي رياض الصالحين نقلاً عن الصحيح
المسلم والنخاري ان ابن عمر رحمه الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لا يزال المسئلة باحدكم حتي يعلق الله تعالى وليس في وجهه من تحت لهم والمرغمة بضم
الميم واسكان الزاء وبالعين القطعة وذكر في مشكلات العذوري ان جميع المسائل
من المال فهو حبيث وذكر في خلاصة الفتاوي ان المقصد علي المساكين وهم ياطون
اسرافاً ويسئلون الخافاً وهم مأجور ما لم يعلم واحد بعينه انه بهذه الصفة وذكر في
خلاصة الفتاوي رجل لم درهم اراد ان يفتنهما فالاتفاق علي نفسه افضل ان كان
بحال لو اتفق علي الفقراء يصير في الشدة اما ان كان بحال لا يصير في الشدة فالصدق
علي الفقراء افضل ثم اتفق المشايخ علي ان الفقير الصابر راوي من الغني الشاكر رجل لم
كتب العلم ما يساوي ما يتادوهم ان كان فيما يحتاج اليها في الحفظ والدراسة فالحق
لا يكون نصيباً وحله اخذ الصدقة فتعاً كان او حديثاً او دابة او المصحف علي هذا
كذا ذكر في الفتاوي الظهيرية وذكر في الفتاوي الترمذانية ربح نقلاً عن البستان ان العلماء
اختلفوا في اجابة الدعوة قال بعضهم واجبة لا يسع تركها وقالت العامة هي سنة
والافضل ان يجيب اذا كانت وليمة وان لم يكن وليمة فهو بالخيار والافضل ان يجيب
في الاجناس ينبغي ان يجيب في الوليمة وان لم يفعل فهو آثم جابة كذا في الترمذانية ربح

وَسَجَّحَ لِلضَّيْفِ أَنْ يَجْلِسَ حَيْثُ يَجْلِسُ لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ أَوْ يَبْعُوثُ بَيْتَهُ مِنْ عَيْرِهِ
كَذَا فِي الْفَتَاوَى الظَّهْرِيَّةِ وَقَالَ الْفَقِيهَ أَبُو اللَّيْثِ يُعَالَجُ عَلَى الضَّيْفِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ أَحَدُهَا
أَنْ يَجْلِسَ حَيْثُ يَجْلِسُ وَالثَّانِي أَنْ يَرْضَى بِمَا قَدَّمَ وَالثَّالِثُ أَنْ لَا يَقُومَ إِلَّا بِأَذْنِ صَاحِبِ
الْبَيْتِ وَالرَّابِعُ أَنْ يَدْعُوهُ إِذَا خَرَجَ كَمَا مَذْكُورٌ فِي الْفَتَاوَى الظَّهْرِيَّةِ وَإِذَا قَدَّمَ إِلَى الضَّيْفِ
طَعَامًا لَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الطَّعَامُ مِنَ الْغَضَبِ أَوِ السَّرَقَةِ كَذَا فِي خِلَاصَةِ
الْفَتَاوَى وَذَكَرَ فِي بَقْعَةِ الْمَنِيَةِ الْمُفْتِي إِذَا اشْتَرَبَ شَيْئًا مِنَ السُّوقِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ
دَقَّةٍ قَبْلَ الشَّرَاءِ وَأَنْتَ فِي حُلٍّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ لِأَنَّ الْأَذْنَ لِأَجْلِ الشَّرَاءِ وَرَبَّمَا لَا يَتَّقَى بَيْنَهُمَا
بَيْعٌ فَيَكُونُ فِيهِ شَبَهَةٌ وَيَكْرَهُ قَطْعَ الْخَبْرِ بِالسَّكِينِ كَذَا فِي الْقَنِيَةِ وَذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْكِرْمَانِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَبُو حَامِدٍ فِي قِتَابِهِمَا لَا يَكْرَهُ الْقَطْعَ بِالسَّكِينِ وَالْمُسْتَحَبُّ الْفَرْشُ وَلَا يَسِيكُتُ
عَلَى الطَّعَامِ وَلَكِنْ يَتَكَلَّمُ بِالْمَعْرُوفِ وَحِكَايَاتُ الصَّالِحِينَ كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْقَنِيَةِ
فِي قِتَابِهِ وَلَا يَجُوزُ وَضْعُ الْمُقْصَاعِ عَلَى الْخَبْرِ وَالشُّكْرُ وَجِبَةُ وَالْمَلْحَمَةُ كَذَا فِي الْقَنِيَةِ
وَفِي خِلَاصَةِ الْفَتَاوَى أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّغَارَ قَالَ لَا جِدِّي نِيَّةَ الدَّخَالَةِ إِلَى الضِّيَافَةِ
يَنْبَغِي أَنْ تَرْفَعَ الْمُحَلَّةَ مِنَ الْخَبْرِ وَقَالَ شَيْخُ الْأَيْمَةِ الْحُلَوَانِيُّ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ جَائِزٌ رَأَيْنَا كَثِيرًا

١٢٤
فَعَلُوا ذَلِكَ بِخَارِي وَسَمِعْتُ مِنْ حَضْرَةِ الْكِبَارِ مِنَ الْأَيْمَةِ وَلَمْ يَمْنَعُوا ذَلِكَ يَقُولُ الْمُؤَلَّفُ
غَفَرَهُ اللَّهُ لَهُ فِي دِيَارِ خَوَارِزْمٍ وَلَيْمَةً سَلُّوا عَنْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ حَوَارِزْمٍ وَهُوَ
نَقَلَ عَنْ أَسَاتِدِهِ وَهُوَ قَالَ فِي جَوَابِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ بِالْفَارْسِيَّةِ أَوْ كَمَا سَمِعْتُ بِرُوسْتِ
بَدِيدِهِ جَائِزٌ وَيَكْرَهُ مَسْحُ الْأَذْنَيْنِ وَالسَّكِينِ بِالْخَبْرِ وَالْأَصَحُّ أَنْ كَانَ يُرِيدُ
أَكْلَ ذَلِكَ لَا يَكْرَهُ كَذَا فِي مُسْكَاتَاتِ الْعَدَوِيِّ وَسُنَنِ الطَّعَامِ بِالسَّكِينَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالْحَدِّ
لَهُ فِي آخِرِهِ وَغَسَلَ الْيَدَيْنِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ وَذَلِكَ فِي خِلَاصَةِ الْفَتَاوَى فِي غَسْلِ الْأَيْدِي
قَبْلَ الطَّعَامِ أَنْ يَبْدَأَ بِالشَّبَابِ ثُمَّ بِالشَّيْخِ كَذَا فِي مُخْتَارِ الْفَتَاوَى وَبَعْدَ الطَّعَامِ
أَنْ يَبْدَأَ بِالشَّيْخِ وَيَمْسَحُ بِالْمُزِيلِ كَذَا فِي خِلَاصَةِ الْفَتَاوَى لَوْ نَاولَ الْخَدْمُ رَأْسَ
الْمَائِدَةِ أَوْ نَاولَ الْهَرَّةَ جَازًا سَمَحًا نَاولَ الْمُطَبَّحَ لَا يَجُوزُ إِلَّا الْخَبْرُ الْمَحْرُوقُ وَ
الْمُعْتَبَرُ فِي الْعَادَةِ وَلَوْ دَخَلَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا كَذَا فِي خِلَاصَةِ
الْفَتَاوَى وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّفْخِ
فِي الطَّعَامِ هَلْ يَكْرَهُ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَقُولَ أَفْ كَذَا فِي الْمُخْتَارِ وَتَحْفَةُ الْمُلُوكِ وَذَكَرَ
فِي خِلَاصَةِ الْفَتَاوَى وَأَنْ يَرْفَعَ الذَّلَّةَ حَرَامٌ بِكُلِّ الْحَالِ إِلَّا إِذَا كَانَ بِأَذْنِ صَاحِبِ

الذاركة في الفتاوى الظهريّة وذكر ايضا في خلاصة الفتاوى الاسلاف في اكل الطعام
 منه ومن ذلك الأكل فوق الشبع الا اذا اكل لاجل الضيف حتى لا يحمل وذكر في
 فتاوى التمرناشي رحمه الله نقلاً عن العيون من دعي الى ضيافة او اهدي اليه وان كان
 الغالب مال المهدي والمضيف من حرام لا ينبغي له ان يقبل ويأكل مالم يجزأه حلال
 ان كان مال المهدي والمضيف من حلال لا بأس بذلك مالم يبين عنده انه حرام
 وذكر التمرناشي رحمه الله نقلاً عن البساف اذا لم يكن المهدي ظالماً ولا يكون ماله
 حراماً فالأفضل ان يقبل ويكافي بأفضل منه او مثله فان عجز عن المكافاة
 بالمال فبالدعاء وحسن النشاء وذكر ايضا في التمرناشي رحمه الله قال مشايخنا فيمن
 دعي الي دعوة الظالم الذي يرتشي ويظلم الا ان له مزارع وغلات يحمل الاجابة
 ويحمل ان ذلك من خاص املاكه وذكر في بغية المنيّة ان الامام ابا جعفر
 سئل عن اكتسب ماله من أمر السلطان وجمع المال من اخذ الغرامات
 المحرمة وغير ذلك هل يحل لاحد عرف ذلك ان يأكل من طعامه قال اجبت
 الي ان لا يأكل منه ويسعد اكله حكماً كذا ايضا في جميع التقاريق وذكر في الفتاوى

١٢٥
 التمرناشي ان لرجل مالا حلالاً لا احتلط به الربوا والرشوة او تحت او من مال
 غضب او سرقة او من خيانة او من مال يتيم فصار كمن شبهه ليس لاحد ان
 يشاركه ويتابعه واستقرض منه او يقبل هدية او صدقة او هبة او يأكل
 في بيته وكذا اذا منع زكوة وعشره صار ماله شبهه لما فيها من اجر مال
 الفقير وذكر في خلاصة الفتاوى انا ابا حنيفة رحمه الله سئل عن اكل الطعام
 السلاطين والظلمة واخذ الجازات عنهم ينبغي ان يخرج عن الاخذ والاكل
 فان وقع في قلبه انه حلال ياخذ ويتناول والا فلا وقال الامام التمرناشي رحمه الله
 في فتاوى فينبغي ان يري الاشياء حلال في ايدي الناس في ظاهر الحكم مالم يبين
 لك شيء مما قال حجة الاسلام محمد الغزالي ان قيل فما تقول في صلوة اهل السوق
 وغيرهم في هذا الزمان هل يلزم رد هديتهم والبخش عنها وقد علمت بحارهم
 وقلة نظرهم في معاملاتهم وكذا الصلوة الاخوان فالجواب انه اذا كان
 ظاهر الانسان السلاع والتبني فلا حرج عليك في قبوله صلته وصدقة ولا يلزم
 البحث بان يقول قد فسد الزمان فان هذا سوفلن بذلك الرجل المسلم الحسن

بل حسن الظن بالمسلمين ما توربه ثم ما هو الاصل في هذا الباب وهو ان ههنا
شئين احدهما حكم الشرع وظاهر صلاح ولا تسأل الا ان يتيقن انه غضب او
حرام بعينه وحكم الورع ان لا تأخذ شيئا من احد حتى يثبت عنه غاية البحث
ويستقصي غاية الاستقصاء فتيقن انه لا شبهة فيه بحال والا فتورده فان كان
الورع بخالف الشرع وحكمه فاعلم ان الشرع موضوع على اليسر والسماحة وكذا ذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنفية السمحة السهلة والورع
موضوع على التشديد والاحتياط كما قيل الامر على المتقي اضيق من عقد الشعر لشعر
ثم الورع من الشرع ايضا وكلاهما في الاصل واحد لكن للشرع حكيم الجواز وحكم
الافضل الاحوط فالجائز يقول حكم الشرع والافضل الاحوط حكم الشرع والافضل
الاحوط حكم الورع فمع تميزهما واحد في الاصل فافهم ذلك راشدا واتق الحرام و
تورع من الشبهات فان قبولية الدعاء والعبادات متعلقة باكل الحلال كما ذكر الامام
الفتية ابو الليث السمرقندي في كتابه تنبيه الغافلين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لو صليتم حتى تكونوا كالحيتايا وفتم حتى تكونوا كالاولاد لا ينفعكم الا الورع

قال العلماء الورع الاختراز عن شبهة الحرام والمعوي والاختراز عن الحرام وذكر في خلاصة
الفتاوي ان رجلا اقتاب القرية لم يكن غيبه ورجل يصلي ويضر الناس باليد واللسان
لا غيبه ان ذكر مما فيه وذكر مساوي اخيه علي وجه الاستتمام لا بأس به كذا مذكور في خلاصة
الفتاوي الكبرى الا ان في الفتاوي الكبرى مذكور انما الغيبة ان تذكر ذلك علي وجه السب
والبغض ثم اذا كان لرجل قلب عتور وامتنع عن قتله يرفع الي القاضي ليأمره بقتله كذا في
منية المعني ويكره احراق القملة والعقرب ولا بأس باحراق حطب فيها مثل كذا في منية
المعني وذكر ايضا في منية المعني ان الكسب فريضة قدر ما لا بد منه ثم العاجز عن
الكسب عليه ان يترك الابواب ويسئل وذكر في القضية عن ابي يوسف رحمه الله انه قال احراق
السرقين في التور يكره ويكره اكل الخبز الذي طبخ في ذلك التور وقال الامام شمس الائمة
السرخسي رحمه الله لا بأس به لو مرض ولم يعالج حتى مات فلا اثم عليه كذا في مختار الفتاوي
ومنية المعني ولو قال الطبيب غلب عليك الدم فاحرقه فلم يخرج حتى لم ياتم كذا في
منية المعني من امتنه من اكل المنبت حال المخضعة حتى مات اثم كذا في عامة كتب
الفقه ويحل خضاب اليد والرجل بالنساء وبالحناء ما لم يكن فيه تماثيل ولا ينبغي

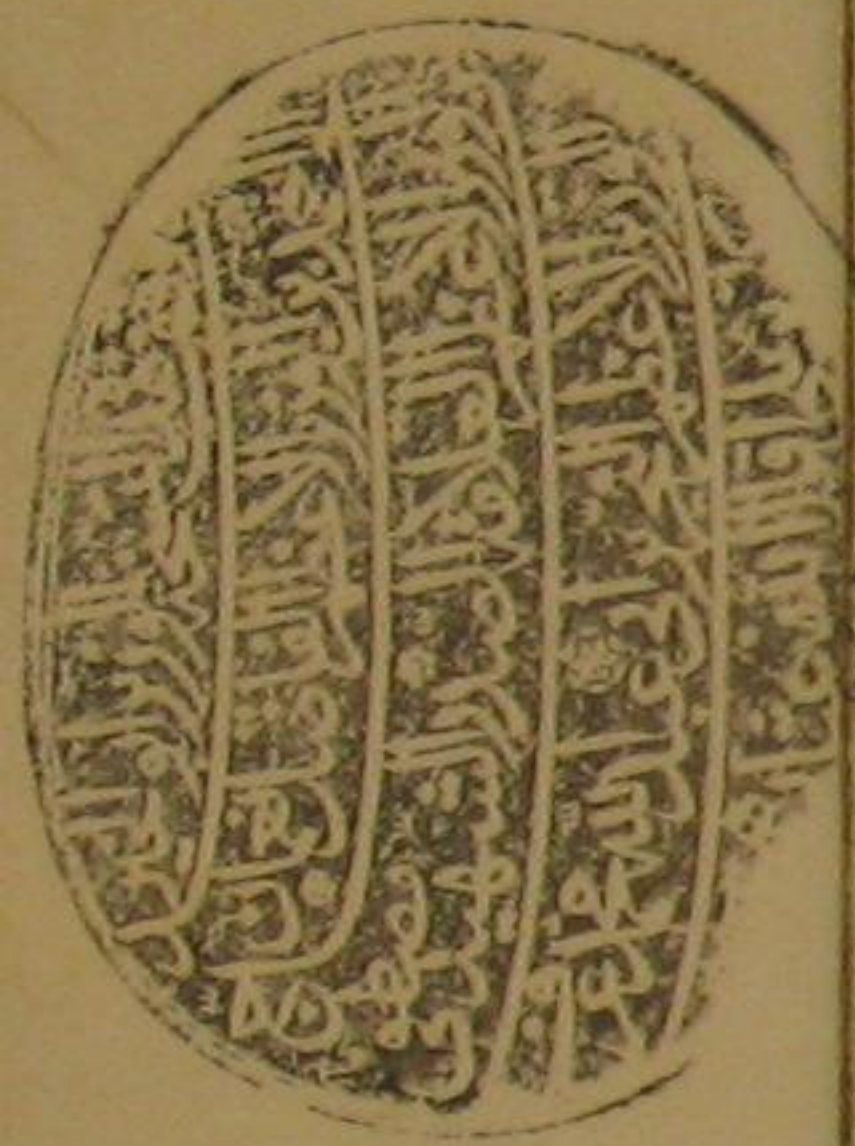
ان يحضب الرجال والصبيان الذكور ايديهم وارجلهم وعن ابي حنيفة رحمه الله
 ان يحضب رأسه وحية بالحناء والوسيمة يجوز كذا في مشكلات العذوري وذكر في
 بغية المنية عن ابي هريرة رضي الله عنه من اراد ان يأمن من الفقر وشكاية العين والبرص
 والجذام فليقلع اظفار يوم الخميس بعد العصر قالوا في ترتيب قلم الاظفار ينبغي
 ان يبدأ بمخضريه اليميني وبالوسطى ثم يبدؤ بأبهامها وبضرها الاظفار ويختم
 بمسحاة يده اليميني ثم يبدؤ بأبهام يده اليسرى وفي اصابع الوجه كذلك ويدق
 الفظ والشعر كذا في مشكلات العذوري وينبغي ان يختم خضره اليسرى لاني اليميني
 ويجعل فصه الي جانب كفة كذا ايضا في مشكلات العذوري وغيره وذكر في خلاصة
 الفتاوي انما يختم بالفص اذا احتاج اليه كالسلطان والفاضي وخوما وعند عدم
 الحاجة الترك افضل ولا بأس بالتحال الرجال اذا قصد به العداوي دون الريسة
 كذا في الهداية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من طول الحية وعرضا
 اورده ابو عيسى في جامع وذكر في العناية شرح الهداية من سعادة الرجل خفة
 الحية وذكر ابو حنيفة رحمه الله في اثاره ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يقبض على

فليعلم الاطفا ربيم الحنيس

الحية ويقطع ما وراء القبضة وبها اخذ ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله كذا
 ذكر في العناية ولا يخلق شعر خلقه وعن ابي يوسف رحمه الله لا بأس بذلك كذا في
 مشكلات العذوري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول خمس من الفطرة الحناء والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار
 ونق الأبط وهذا الحديث مذكور في صحيح البخاري وسنن ابي داود النسائي
 والترمذي جميعا قوله من الفطرة اي من السنة تأويل هذه الخمسة من سنن
 الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نتقدي بهم فكاننا فطرتنا وجبلتنا او من
 الفطرة اي الدين قيل وهذا وجه ومعنى الحديث حينئذ من توابع الدين ولو
 احصه وقوله والاستحداد اي استعمال الحديد في حلق العانة وذكر في خلاصة
 الفتاوي نقلا عن فتاوي قاضي خان ينبغي ان يختن الصبي اذا بلغ تسع سنين
 فاذا ختنه وهو اصغر من ذلك احسن فان كان فوق ذلك قليلا لا بأس به وعن
 ابي حنيفة رحمه الله لم يقدروا وقت الختان قال نعم الايئة الحلواني روى وقت الختان
 من حين يحقل الصبي ذلك الي ان يبلغ لو ختن ولم يقع يقطع الجلدة كلها او قطع

اكثر من النصف يكون ختانا كذا ذكرني خلاصة الفتاوي ولا بأس لبست حيطان البيت
 للبرد ويكره للزينة كذا في مختار الفتاوي وذكرني القنية ان الاضروب ان يضبط وقت
 الوقود ساعة بالاعين ثم ينقلب الي الايسر ويستحب ان يقول عند الضجوع لبسم الله الذي
 لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لبسم الله ذي الشان العظيم
 البرهان الشديد السلطان كل يوم هو في شان اخذ ما شاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان
 ويقول حين استيقاظ الحمد لله الذي احيانا بعد اماتنا واليه الفشور فاذا قال هذا
 ادي شكر ليلة كذا ذكرني القنية ويكره مد الرجلين الي القبلة عمدا في النوم وغيره
 كذا في الجامع الصغير ولا ينبغي للشيخ الجاهل ان يتقدم علي الشاب العالم في المني والجلوس
 والكلام وقد اتفق العلماء علي ان يبزي التعلم بطلب العلم رضا الله تعالى في دار الآخرة
 وازالة الجهل عن نفسه وعن ساير الجهال واحياء الدين وبقاء الدين الاسلام بالعلم
 فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الوهم والتقوى والعبادات والسلوك الله تعالى من
 الجهل لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجهل اقرب الي الكفر من بياض العين
 الي سوادها وهذا الحديث مذكور في خلاصة الحقائق ثم العلم فريضة وفضيلة فالفرضة

١٧٦
 ما لا بد للانسان من معرفته ليقوم مرابط حق الدين كذا في خلاصة الفتاوي
 وغيره فالفضيلة ما زاد علي قدر الحاجة مما يكسبه فضيلة في النفس فالعلم الذي هو
 فريضة لا يسع الانسا جهله علي روي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالبعير وقال عليه الصلوة والسلام
 طلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة قال الامام حجة الاسلام محمد القزالي رحمه
 في كتابه منهاج العابدين وهو اخر كتاب صنفه ان المراد من العلم الذي طلبه
 فريضة علي كل مسلم ومسلمة وهو علم التوحيد وعلم الشريعة من احكام العبادات
 وعلم التوحيد الشريعة ما يتعلق بالقلب ومساعدته فالذي يتعين فرضه من علم
 التوحيد مقدار ما يعرف اصول الدين وهو ان لك الها واحدا عالما قايما قديرا كما
 ذكرنا في باب — الاول واما يفترض من علم الشريعة فكل ما يفترض عليك
 بعد التوحيد ايتيانا يفترض عليك علم ليؤدبه علي وجه الامثال كالطهارة والصلوة
 والصيام كما قر في صدر الكتاب ان في اسم الصلوة ما يدل علي انها قالية للايمان
 لان المصلي هو قالي السابق واما علم القلب فهو علم روحي ووجداني لا يعرض



تحت سنة الافلام ولا يحيط الدفاتر والادام الا اني اضيق الموزج فراه ما يتوضا
الاصحى رحمه الله وابن الخليفة يصب الماء فعاب الخليفة وقال انما بعثت اليك
لنعلمه وتودبه وتخدمك فلم ذات امره ان يصب الماء باحدى يديه ويغسل بالافري
رجلك كذا ذكرني ادا اب المتعلمين المتقدمين وقيل بعد ما سعتي تنال ما تنهني
وقيل خراي المني علي قنا طير المحن وقيل الفضل بالعلم والادب لا بالاصل والنسب
قيل من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره وقيل من لزم الرقاد عدم الزاد وذكر
في سنة المفتي ان ابني يوسف رحمه الله مات فأمر ابو يوسف رحمه الله بتكفينه وتجهيزه
ودفنه ولم يترك مجلس ابني خيفة رحمه الله فقيل له في ذلك قال احتسني علي فوت
شي من العلم لم ادركه قط وذكر ايضا في سنة المفتي عن ابني يوسف رحمه الله قال
اختلفت الي ابني خيفة رحمه الله تسعا وعشرين سنة ما فاني صلوة العداة مع بن
ابي ليلى رحمه الله وعن زفر رحمه الله اختلفت الي ابني خيفة رحمه الله خمسا وعشرين سنة
ما فاني فطر والاصحى وهو زفر بن الهزبل بن الكرخي رحمه الله ثم اعلم ان نبينا
صلى الله عليه وسلم توفي ابو عبد الله بن عبد المطلب واما امية حامل به

١٧٩
وظاهره التي ارضعته تسمى حليمة رحم وكان ولادة النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين من يوم شهر ربيع الاول ووفاته ايضا يوم الاثنين من شهر ربيع
الاول في اليوم الذي ولد فيه اخر الضحى ودفن في ليلة الاربعاء في سبط من الليل في
هجرة وذكرني النهاية ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي في اليوم الاثنين ودفن في
يوم الاربعاء اوحى الله تعالى اليه وهو ابن اربعين سنة واقام بمكة بعد الوحي ثلاث
عشرة سنة وستة اشهر ثم هاجر الي المدينة وتوفي في المدينة وهو ابن ثلث وستين
سنة كذا ذكرني في سنة المفتي ومدة البعث ثلث وعشرون سنة والخلافة ثلثون
سنة انتهت بموت الوالي علي رضي الله عنه كذا في العناية شرح العناية ثم
اعلم ان صاحب مذهبنا ابني خيفة رحمه الله وهو عثمان بن ثابت بن طاوس
هرمزي نوشر وان العادل كذا في اول الخلايق في شرح المنظومة ثم ادرك ابا
خيفة رحمه الله اخر عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه حملة ابو له وهو صغير
وقد د عالم بالبركة كذا ذكره نجم الدين النسي رحمه الله وروي ان ابا خيفة
صلى ثلثين سنة صلوة الفجر بوضوء العشاء كذا مذكور في الفتاوي الظهرية

وقد صحح اباحيفه رحمه الله سمع الحديث من سبعة من الصحابة رضي الله عنهم
منهم انس بن مالك رضي الله عنه وعبد الله بن انس وعبد الله بن جبر الزبدي
وعبد الله بن ابي اوفي وواحد بن الاصمع وجابر بن عبد الله رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين منهم اناث منهن عائشة بنت عمر رضي الله عنها وهو كان اخذ العلم
من رجال كثيره الا انه ينسب في الفقه الى حماد بن سليمان وهو من ثلاثة ابراهيم بن
زيد النخعي وهو اخذ العلم من علقمة بن الاسود وشريح القاضي ومولاه من عمر وعلي
بن مسعود رضي الله عنهم ومولاه من النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن خلف بن ابي
ايوب البلخي رحمه الله ورضي الله عنه قال ان الله تعالى جعل العلم بعد نبيه صلى الله عليه
وسلم في اصحابه ثم بعدهم في التابعين ثم بعدهم من ابي حنيفة رحمه الله واصحابه من
شاء فليؤمن ومن شاء فليسخط وقال الشافعي رحمه الله الناس كلهم عيال ابي حنيفة
في الفقه وعن ابي يوسف رحمه الله انه قال انا من ابي حنيفة رحمه الله الاكوفة صغيرة على شجرة
كبيرة اغصانها وقال انس المرسي رحمه الله وما انا من ابي يوسف رحمه الله الا هذا وذكر
في منه المفق ان ابا يوسف من اعظم ابي حنيفة رحمه الله واسمه يعقوب وابوه ابراهيم

بن حسين الانصاري رحمه الله محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تفقه علي ابي يوسف
رحمه الله بعد ما حضر مجلس ابي حنيفة رحمه الله سنين كذا ذكر في اول الحقايق شرح المنظومة
وان الشيباني نسبة الى بني شيبان فهو محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس
بن هريرة ملك بن شيبان وكان بين محمد بن الحسن وبين ابي حنيفة قرابة كان
حيث جد والد محمد بن الحسن ابي حنيفة رحمه الله كذا ذكر في اول الحقايق وقال
الشافعي رحمه الله اخذت وفرج من غير من العلم من محمد بن الحسن حيث قال
الحملة الذي اعاني في الفقه محمد بن الحسن وقد قيل فيه العلم زرع عبد الله بن
مسعود وسقاه علقمة وحصد ابراهيم النخعي ودرس حماد وطحنه ابي حنيفة رحمه
وعجته ابي يوسف وحنين محمد بن الحسن الشيباني والناس ياكلون من حنينة
راية بخط الامام الرباني حافظ الدين كذا ذكر في اول الحقايق وذكر في شرح الطحاوي
للاسيدي ان الفتوي علي قول هذه الثلاثة ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمه الله
فهم عن يعتمد علي مذاهبهم ويفتي بقولهم ويقعد في حسن سيرتهم وهم الذين
احيا السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وجهها واتقاهم هدي واختلافهم

رحمة الله أولا يعني بقول أبي حنيفة رحمه الله ثم يقول أبي يوسف رحمه الله ثم يقول محمد بن قيس
يقول غيرهم من اصحاب أبي حنيفة رحمه الله ما قول المشايخ من بعدهم قال الشيخ الامام اذا
كان ابو حنيفة رحمه الله في جانب وابي يوسف رحمه الله في جانب فالمعنى بالخيار اني
ان شاء ابي حنيفة رحمه الله وان شاء ابي يوسف رحمه الله وان كان مع ابي حنيفة احد هما ترجح جانبه
كذا في شرح الطحاوي ومئة ثم ان الامام ابا حنيفة رحمه الله مات وهو ابن سبعين
سنة بتاريخ سنة خمسين ومائة كما نظم قد ولد النعمان في كوفة من ثابت
عام ثمانينها وعاش سبعين وذاق الردي في مائة من بعد خمسينا واما الشافعي
رحمه الله فهو عبد الله بن ادريس بن العباس بن الشافعي بن السائب بن النابت
بن عبد الله بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف اخذ العلم من ذلك
بن ابي ومحمد بن الحسن الشيباني وبشر بن غياث واصحابه يضيفونه بن خالد
الزنجي رحمه الله واما ولادة الشافعي بنرتون من سنة خمسين ومائة وعاش اربع
وخمسين سنة ومات يوم القيمة ودفن بمصر وقال الاصب رحمه الله سمعت الربيع
رحمه الله يقول مات الشافعي رحمه الله سنة اربع ومائتين في اخر يوم من شهر الله الحرام حجب

وسئل

وسئل عن سنة قال سيف وخمسون سنة كما ذكر في اول مسند الشافعي رحمه الله كما نظم
لقد ولد الشافعي رحمه الله ذوالشرفين امام اهل الحجاز والحرمين في عام خمسين بعد
مائة ومات في اربع ومائتين **الباب العاشر** في اداب السالكين من اهل الطريقة
اعلموا اخواني في الهدى واعواني على التقوى وفقنا الله تعالى وآياكم للتقوى من خفض
البشرية الى منزلة الملكية ومنزلة آياكم الخفية عن صفات الناصوتية والجلية
بصفات اللاهوتية اذا حصل للعبد المكلف العلم الذي لا بد منه من علم التوحيد
وعلام العبادات يجب عليه التوبة والانابة الى الله تعالى لانه اذا كان صاحب جنات
وذنوب كيف يقبل على العبادات وهو مصر على المناهي ومطلح باقذار المعصية فيجب
اولا ان يتوب من المعاصي حتى يصلح للخدمة وسباط القربة ويحصل له التوفيق على
الطاعة فان شوم الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان وان قيد الذنوب يمنع
المنجي الى طاعة الله تعالى والمساعدة الى خدمته وان ثقل الذنوب يمنع الحق للخيرات
والنشاط في الطاعات وان الاضرار على الذنوب يسود القلب فيجدها في ظلمة وحيرة
وقساوة ولا خلوص فيها والامضاء والذقة للطاعة وان لم يرحم الله تعالى بسج

صاحبها الى الكفر والحرمان والسقاة والخذلان يا عجباً كيف يوفق للطاعة من هو
في شوم المعاصي وقسوة الذنوب وكيف يدعي الى خدمته من هو مصر الى المعصية
مقيم على الجفوة وكيف يقرب للمناجاة من هو ملتح بالاقذار والخاسا في المنبر
من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كذب العبد يسبحي الملكان عن نثر ما
يخرج من فيه فكيف يصلح هذا للسالك لذكر الله تعالى وانما يلزم التوبة ليقبل عنه
عبادته فان رب الدين لا يقبل الهدية وذلك ان التوبة على المعاصي وارضاء
الخصوم فرض لازم وعمامة العبادة التي يقصدها بمنزلة نعل من فكيف
يقبل منه تبرع والدين عليه حال لم يقضيه ثم اعلم يا اخي اذا اردت
التوبة من المعاصي والانابة الى الله تعالى فبرأت قلبك عن الذنوب كلها وتوضي الخصم
بما امكنك وتوفي الغوايت بما تقدم وترجع الى الله تعالى بالابتهال والتضرع
والندامة والاستغفار وبذكر قوله تعالى ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفره
يجد الله غفوراً رحيماً ثم تذهب فتغتسل وتغتسل ثيابك وتصلّي اربع ركعات
كما يجب وتضع وجهك بالارض في مكان خال لا يراك الا الله سبحانه وتعالى ثم تجعل

١٦٢
التواب على رأسك وغمز وجهك الذي هو اخر اعضائك في التواب وقلب خزين
وصوت ضعيف تذكر ذنوبك واحداً واحداً ما امكنك وتلوم نفسك العاصية عليها
وتوبجها وتقول ما تسبحي ما نفسي ان ما ملك ان تتوبا لك طاعة بعذاب الله وسخط
الله تعالى وتذكر من هذا كثيراً وتبكي ثم ترفع يدك الى رب عفوز رحيم سبحانه وتعالى
وتقول الهي عبدك الابن رجع الي بابك عبدك العاصي رجع الي الصالح عبدك
المذنب اناك بالعدر فاعف عني بمحودك وتقبل مني بفضلك وانظر الي برحمتك
فان بعض المشايخ دعوا لاهل التوبة هذا الدعاء اللهم قوم اهنال التوبة بيا
الصبر وارفق بمرضي الهوي في مرسى البلاء وافتح سامع الافهام لقبول ما يقع
وسلم سياره الافكار من قطاع الطريق الوسواس وحرص طلائع المجاهدة من حذيق
مكين الخناس واخرجنا الى نور اليقين من هذه الظلام ولا تجعلنا ممن رأي الصبح فنام ولا
تفطننا بعيوبنا ولا تؤاخذنا بعدد ذنوبنا برحمتك يا ارحم الراحمين ايها
الاخ التائب الطالب ان الانسان له ظاهر وهو القلب وله باطن وهو القلب والظاهر
محل احكام الشريعة كما تلونا والباطن محل اسرار الطريقة فالانسان بقلبه لا بقلبه قيل

نظراً قبل على القلب واستحل فضائله فانت بالقلب لا بالجسم انسان وانما شرف
الادمي بشريف ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر الى اخره بباطنه لا بظاهره
لان قلبه محله الخطاب الذي يمين به ساير الحيوانا فنزل القلب منزلة النفس من اللب
ولا يبعد في ان القلب يسمى لباً لكونه معصوداً وكذلك الجوز واللوز واما هما المعصود
بهما من اللب دون القش ولا وصول الى اللب الا يكسر القش ومن قنع بالقش عن
اللب فاشتغل بترينه فهو كصبي يلعب بالجوز ويستأنس بعشره ويعقل على لب
وربما يزين القش بلوان الحمره والصفرة وغيرهما فيتلي عليه قوله تعالى انما الحيوان الدنيا
لعب وهو وزينه وتفاخر بينكم الآية الشريفة الى اخره ومن عرف المعصود من الجوز
هو اللب لا يبالي يكسر القش تخفيفاً للوصول الى اللب فان كنت اردت ان تصل الى لبك
وهو قلبك الذي هو عز عرشك ربك كما قال الله لا يسعني ارضي ولا سماءي وانما يسعني
قلب المؤمن فعليك بكسر ظاهره كقهر نفسك بحجر الرياضة ومخالفة النفس وحرمان
مستهياتها ويشير الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله موتوا قبل ان تموتوا
وقال جهاد في الله تعالى فهو امر لازم على الطالب وحق واجب على السالك بقوله

١٦٢
تعالى وجهاد في الله حق جهاده وحقيقة الجهاد رفع وجود المجادي فانه المجاد
بين العبد والرب كما قيل وجودك ذنب لا يقاس لها ذنب وكما قال ابن مسعود و
بيني وبينك ان تراحمني بخودك عانيتي من البين كما في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئاً يعني تكرهوا النفس رفع وجودها وهو خير لكم اي فيه خير النفس بان يتبدل
اوصاف بالوجود الحقيقي وقوله تعالى وعسى ان تحبوا شيئاً وهو متابعة النفس البهيمية
والكذاب الجمانية وهو شرف النفس بحرمانها عن السعادة الابدية واللذات
والروحانية وذوق الواهب الربانية قوله تعالى والله يعلم ان كراهة النفوس ما
اودع من راحة القلوب قوله تعالى وانتم لا تعلمون ان حياة الدنيا في موت
النفوس كما قال ابراهيم الخواص رحمه الله النفس صنم فمن عبد الصنم فهو يعبد النفس
الصنم ومن عبد الله بالاخلاص فهو الذي قهر نفسه وقال سليمان بن داود عليه السلام
ان الفاعل لنفسه اشد من يفتح المدينة وحده وقال ابو يزيد رحمه الله امات نفسك
يلف في كفن الرحمة ويدفن في ارض الكرامة ومن امات قلبه يلف في كفن اللعنة ويدفن
في ارض الغضب وقال الواسطي رجع سلامة النفس في مخالفتها وبلاؤها في متابعتها

فهذا الطريق لا يسلك الا المجاهد ومن قطع عقبات النفس وفي الطريق اختار ومخاوف
فيها الصوامع الشهوات والهواجس النفسانية وعقبات الاخلاق البهيمة والسبعية
وفي كل منزل من منازل حيات الاغيار وعقارب الاقارب بل اصغر من العقارب
الظاهرة وظلمة قسوة القلب اشد من ظلمة الليل السهم وفي كل واد من اودية
السباع المهلكة المنتهكة الضارة وهي الاخلاق الرقيمة وهي حجب الرياسة
والعزة وذئب الشريرة على الفساد وتغلب حيل الشيطان وتعبان نفاق
خون الاخوان وعقارب طعن المعارف ذات الشمال فكيف يسير القلب العبور
على هذه الاعداء والاختار وقدام رفيع المرتقى كما ذل عند قدم ساير سالك
تالي امه هاوية وما ادراك ماهية وكلما ترقى درجة فطن انه قرب فقد بعد
والتي يلحقه من رهرة الجبل الى حضيض ما كان منه منذ سنين الا ايها الطالب
فقد ضل في هذا الطريق خلق عظيم من العباد المتقين واعزة السالكين الاعبا
الله المخلصين المتقين بارئال المرشدين ولهذا امر الله تعالى بطلب المرشد
وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتبعوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله

لعلكم

١٨٤
لعلكم تعلمون وقال هل الطريق المراد من الوسيلة المرشد فقال عليه الصلوة والسلام
الرفيق ثم الطريق وقال الشيخ ابو علي الرودباري رحمه الله لو ان رجلاً جمع العلوم
الا بالرياسة بامر شيخ مرشد ومن يأخذ ادباً ظاهراً او مراقبة باطنة من مرشد
يريد عيوب اعماله ورغوات نفسه لا يحصل لك السلوك ومن اشتغل بالسالك
بلا مرشد مكن شهد معركة القتال بلا سلاح ورام ان يصعد الهوي بلا جناح
ثم اعلم ايها الطالب لا يحصل لك المقصود الا بمناقب النبي صلى الله عليه وسلم
كما قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم اعلم ان الحقيقة
نتيجة الطريقة والطريقة نتيجة الشريعة يعني اذا علمت بما هو اقرب الى الورع و
والتقوى من غير ملاحظة الرخصة يظهر منها اثار الطريقة واذا انفتحت الطريقة
يظهر اسرار الحقيقة فيقول العبد الغير الذليل المحتاج الى رحمة الله تعالى كنت محروسة
حوارزم في ايام رمضان محضرة شيخني ومرشدي ومنزلت روجي في جسدي سلوا
عن الشريعة والطريقة والحقيقة قال الشيخ اذا اكل الصيام عمداً يبطل صوم في الشريعة
واذا اغتاب يبطل صوم في الحقيقة فلا يكون الوقوف على اسرار الحقيقة الا بايات

اعمال المبنية بيان لسان صاحب الشرع لأن كل طريقة تخالف الشريعة فهي كفر وكل
حقيقة لا يشهد عليها الكتاب والسنة فهو الحاد وزندقة ومن زعم أن العبور
من حجب البشرية والوقوف على أسرار الطبيعة والحقيقة بغير رياضة بأمر مرشد وبما
يخالف الشريعة فقد غلب عليه الضلال والنسيان واستهوته الشياطين في الأرض
عبران حتى أيقن في أودية الحجران واهلكت في قيعا الخسيران واسكن في مسكن
الخذلان واغوته في يبداء الفراق وماله في الآخرة من خلاق ثم أعلم أيها الطالب
المراقض فغلبك بادية أمور الجوع والسهر والصمت والخلوة فاقا الجوع فانه ينفق
دم القلب فيبيضه وفي بياضه نور يذيب شحم الغواد دم وفي اذابت ورقته
منتاع المكاشفة كما ان القسوة بسبب الجحاذ ومهمان نفق دم القلب ضاق
من مسالك العدو فان تجارية العروق الممتلئة بالشهوة وقال عيسى عليه السلام
يا معشر الخواريين جوعوا بطنكم لعل قلوبكم تری قال سهل ما صار الا بدال
ابدا الا بأربع خصال اخماس البطون والسهر والصمت والاعتزال عن الناس وقا^{ئدة}
الجوع في تنور القلب أمر ظاهر يحصله بالتجربة ثم أعلم أيها الطالب السالك لا يحصل

لك المعصود الأبعد تصفية الباطن ولا يحصل تصفية الأبعد انتفاء الهواjis
الشهوانية الشيطانية ولا ينقي الهواjis الشيطانية إلا بالجوع والعطش لقوله صلى
الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيّقوا بالجوع والعطش
وقال صلى الله عليه وسلم ضحكك الجائع خير من بكاء الشبعان وقال الحكماء اذا ما^{عت}
الاجساد صارت الاجساد ارواها واذا شبعت صارت الارواح اجسادا وقال
الشبلي ما جعلت لله يوما الا رابت قلبي بابا مفتوحا من الحكمة وماراته
قط وقال اهل الرياضة ان الشبع يشد باب المكاشفة للسالك والجوع والعطش
يكشفها قيل لابي يزيد البسطامي رحمه الله بما نلت هذه المعرفة قال بطنك جوع
وجسد عار وقال بعض المشايخ ان الله تعالى ما جذب من الاولياء الا بالجوع
وحكي ابراهيم بن ادهم رحمه الله اذا جاع نادي بأعلى صوته اين ملوك الارض
من هذا الطرب وقال محمد بن عبد الله الرازي رحمه الله سمعت محمد الحارثي رحمه الله
يقول سمعت الجنيدي يقول ما اخذنا التصوف من القيل والقال ولكن اخذناه
عن الجوع وترك الدنيا وقطع المأكولات والمستحسان ومن ظن ان يبلغ مقصودا بمجرد

مطلوباً لا من طريق متابعة أهل السنة والجماعة فهو معزور ومخدول وأما السهر فانه
يجعلوا القلب ويصفونه وينوره ويقضون إلى الصفاء الذي حصل من الجوع ويصير
القلب كاللوكب الدرري والمرآت المجليات فيلوح فيه جمال الحق ويشاهد فيه رفيع
الدرجات في الآخرة وحقارة الدنيا وأقامتها فيتم به رتبة عن الدنيا وإقباله على
الآخرة والسهر أيضاً ينتج الجوع فإن السهر مع الشبع غير ممكن والنوم يقسي القلب
وعنه إلا إذا كان بعد الحاجة أو الضرورة فيكون سبب المكاشفة الأسرار
الغيب فمد قيل في صفة الأبدال أنهم فاقه ونومهم غلبه وكلامهم ضرورية وقال
أبراهيم الخواص رحمه الله اجتمع رأيي ورأي سبعين صديقاً على أن كثرة النوم من
كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الأكل وكان وصية شيخني ومرشدي
ومنزلة روجي في جسدي لم يدر بترك شرب الماء في باب الرياضة وكان بين اخواتنا
سالكون ما شربوا الماء مدة مديدة وزماناً بعيداً وفي سبب المكاشفة لم اثر عظيم
وأما الخلوة هي ترك مخالطة الخلق بالاندواء والانقطاع واصطحابها منع الخواص
بالخلق عن التصرف في المحضومات فإن كل آفات آفة وقعت وبلاء ابتليت

يدخل

يدخل من روضة النفس الخواص وبها قصير النفس خبيثاً شقيفاً فجاورة النفس الخبيثة
الروح صار الروح النفس خبيثاً فاستحسن ما استحسنه النفس واستلذ بما استلذ
به النفس واستمتع من المراتع الحيوانية فانقطع عنه الأعدية الروحانية وشي حصاً
القدس في جوار الحق في رايض الأنس فبالخلوة وعزل الخواص يتقطع مراد النفس عن
أسباب الشقاوة والخساسة والسيطرة بأعانة الهوائ والشهوة ويجمع القلب عن
التفرقة ويحصل منه الحضور وهو سبب العبور وقال المشايخ من علامة الأفلاس إلا
ستبناس بالناس كذا قال السلف في الزمان الذي كان العلم والعمل مملوءاً واحكام الشريعة
مرعياً وطرق الطريقة ملوكاً وآتافي زماننا هذا فقد تطايرت شرارات الشرور وطلع
نجر الخجور غاب شفق الشفقة وركنة اعلام العلوم بانكاس واشرفت مناهج الطريقة
على الانداس والانطاس فعليكم ايها الاخوان والخلان في هذه الاخوان باختيار الانفراد
والعزلة والاستبصار الانزواء والخلوة ويستبر علي ذلك ما روي عن يوسف بن اسباط
رحمه الله سمعت النوري يقول والله الذي لا اله الا هو لقد حلت العزلة في هذا الزمان قال
الامام محمد بن الاسلام محمد بن القزويني رحمه الله لقد حلت العزلة في زماننا هذا وجبت وافترقت

وعني سفيان انه كتب الي عباد الخواص اما بعد فانك في زماننا اصحنا النبي عليه السلام
يقودون بالله منه من ان يدركوه فيما بلغنا ولهم من العلم ما ليس لنا فكيف بنا حين
ادركناه عن قلة علم وقلة الصبر وقلة اعوان علي الخير وكدر فساد بين الناس وقال
بعض السالكين الغزلة فمما يلتم به جراحت تفرقة الخواطر وذكر الله شربة تشفي مرض
القلب كما قال الكامل المكمّل نجم الدين الكبري ان كلمة لا اله الا الله معجون مركب من النقي
والاثبات فالنقي كالمسهل تزيل المواد الفاسدة التي تولد منها مرض القلب وتقوم
الروح وتقوية النفس باثبات الا الله يحصل له صحت القلب والسلامة عن الاخلاق الرذيلة
باخفاف مزاجه الاصلي وقال الحسن البصري بينا انا الموت في ازمة البصر مع شاب
عابد سالك مرنا من اذنا بطيب جالس علي الكرسي وبين يديه رجال ونساء وصبيان
وكل واحد منهم يستوصف دواء ورواه قال فتقدم الشاب الي الطبيب فقال هل عندك
دواء يشفي مرض القلب ويحصل منه تصفية الباطن قال نعم فخذ مني عشرة اشياء خذ
عروق شجرة النمر مع عروق شجرة التواضع واجعل فيها اهلبيج التوبة والانابة الي الله
تعالى واطرح في هاوان الرضاء والحقمة سمحاة العنقة واجعل في شجرة النقي والار

والاعتقاد وصّب عليه ماء الصدق واغله بنا والمحبة والعشق واجعله في القوق
السكر وروحه بمروحة الوجاء واشربه بملعقة الاخلاص فانك ان شربت
هذه الشربة يزيل المواد الفاسدة وتثبت القوى اللاهوتية وتشفي مرض القلب
ويحصل تصفية الباطن وتنوره واعلم ايها الاغ الطالبا انه يجب علي السالك
ان يجد غاية الجهد والجدي في الانسلاخ عن الشهوات النفسانية ولا يحصل القرب
الي حضرة الله تعالى الا بعد انقطاع عن الشهوات الظاهرة كما حكى ان رجلاً
من المتأخرين حضر باب السلطان والسلطان في حريمه فراء الناس محبوبين عند الآ
خادم ما كان يدخل حرم السلطان حتي شاء بلا حجاب فسل عن حاله حرمة
بحرم السلطان قالوا لانه الشهوات مقطوعة عنه فهي حصي ومحبوب قال
الشيخ سبحان من اشارني ودلني علي السلوك والقرب الي حضرة بعد سبعين
سنة بحصي ومحبوب فراء القرب فعليه بترك الشهوات النفسانية فان
ارتكاب الشهوات تسد ابواب المكاشفات كما سئل ذالنون المصري رحمه الله
الذي احجب المهديون عن الله تعالى فقال وشهواتها والاشتغال بتدبيرها

ثم اعلم ايها الافر السالك ان مبلغ الشهوات خطام الدنيا وجهها فعليك بتجريد
الظاهر من خطامها وتجليه الباطن من محبتها فلا يغرنك الظن الفاسد
في ان الخوض في نعيم الدنيا بالابدان لا يوجب محبتها في الجنان وبين ذلك
قول النبي عليه الصلوة والسلام انه قال انما مثل صاحب الدنيا مثل الماشي في الماء
مل يستطيع الذي يشي في الماء ان لا يتبل قدماء وهذا يفرقك جهالة قوم ظنوا
انهم يخوضون في نعيم الدنيا بابدانهم وقلوبهم عنها مطهرين وعلايقها عن باطنهم منقطعة
وذلك مكيدة الشيطان بل لو خرجوا تمامهم فيه لكانوا اعظم المتخمين لعواقبها كما ان
الماشي في الماء يقتضي بلا محالة يلمس بالقدم فكذا ملازمة الدنيا يقتضي
علاقة وظلمة في القلب بلا علاقة القلب مع الدنيا يمنع خلاوة العبادة ونور
الرياضة وذهاب خلاوة العبادة من القلب علامة البعد من الله تعالى نفوذ بانه
الايتها السالك ذلك كذلك وانا اذكرك عن ذلك فعليك بتصفية بالك وتصفية
بالباك تدفع محبة بالك حتى تنجو من اعظم المهالك واسهل لك العبور عن الحجب
في المسالك ومن الرياضة السفر الظاهر وقد اتفق المشايخ علي انه يجب علي الطالب

١٨٨
السفر الظاهر في تهذيب للاخلاق والاداب وقالوا الكل شيء دباغة ودباغة الرجل
غريبة والسفر بالبدن فائدة ان النفس في الوطن لا تظهر خبايا اخلاقها الاستيناسا
بما يوافق طبعها عن الماء لوقت المعهودة واذا اهتمت بمشاق الغربة وانكشف
غوايلها يحصل الوقوف علي عيوبها فيمكن الاشتغال بعلايقها ويقال اسفر
الصبح اذا تنور وظهر الاشياء يسمى بذلك لانه يسفر علي المسافة اتي يظهر وينكشف
الاخلاق المقبولة من المذمومة واذا صار المقيم تاركا لحظ النفس تطيب وتلين
وتكون لها بالسفر دباغة حتى تذهب عنه الخشونة واليبوسة الجبلية والعفونة
الطبيعية كالجلود تعود من هيئة الجلود الي هيئة الشباب فتعود النفس من
الطبيعة الطغيان الي طبيعة الايمان والمعصود من السفر زياده الاولياء والموضع
المشرفة وطلب المرشد وصحبة الاولياء وانكسار النفس والكتاب مكارم
الاخلاق من تجريد النفس السفر تضيق نطاق الارزاق واذا دخل المسافر البلد
فصد الي الزاوية للفقير منزلة بيته واذا بلغ باب الزاوية فقدم علي باب
الزاوية مستقبلة القبلة ان تسير وينبغي ان يكون علي طهارة واضعاً سجادة

علي كتف الابر بعد ان يضم ويلف طريقه يعني سجادة رأيه كدرة فاسك ويصير
احد طرفي السجادة من العرض مفتوحا والاخر مشدودا وهذا بعد الضم واللف
ويضع الطرف المفتوح الي منكبيه والمشدود الي عنقه يعقد بالادب ولا يلتفت
الي جوانبه ولا يسلم علي احد ولا يتكلم مع احد الا عند الضرورة حتي يجي
الخادم وياخذ سجادة من منكبيه ويبسط بين الفقراء بموضع يناسب ثم
يضع الخادم القفل علي ركن السجادة وهو ركن السجادة مقدار خمسة اصابع او
فصاعدا من اليسار من طرفي الصعود ثم يدل للوارد الي الزاوية وياخذ العصي
من يده وينبغي ان يسند آء في الدخول برجله اليمني فاذا اراد ان يتزع خفة فيتزع
اولا خفة اليسار ثم خفة الايمن وفي اللبس يبدئي باليمني ثم باليسري فاذا دخل
بين الفقراء لا يسلم علي احد من الفقراء لكن تخضع بغض سجادة ووجهه الي القبلة
ثم قصد الي سجادة اذا وصل سجادة من طريق الصعود يضع رجله اليمني علي
طرف السجادة ويميل القفل برجله اليسري يعني يرفع الركني المكسور برجله اليسري
ويبسط ثم يصعد عن السجادة فوضع القفل علي ركن السجادة في اعاد اهل

١٦٩
التصوف مثل اغلاق باب المسجد ولا يصعد علي السجادة حتي يفتح هذا
القفل كما ذكرنا وتحفظ الخادم من ان يطاء بوضع المسجد ومن سجادة ثم
يستقبل القبلة ويصلي ركعتين تحية البقعة حتي يخطر بواطن الفقراء الي حاله
ثم تقدم وسلم علي الجماعة ويقبل يد الشيخ ويصلي في الفقراء ثم يجي ويعود
علي سجادة ويخرج تاجه وخرقة ويحل زيل الحرقة ويعرض خرقة علي الشيخ
والفقراء ينظر الي الصفاء وان كان المسافر واراد تحضر الشيخ السالك الكبير
الذي خرقة الوار ومنسوب اليه يخرج الوار وتاجه وخرقة ويضع بين يدي
الشيخ بعد حل زيل الحرقة والشيخ يلبس بيده او يهدي الخادم ثم يجي ويعود
علي سجادة وهذه الرسوم الظاهرة استحسناها اهل التصوف ولا ينكر عن
من يتقيد بذلك لانه من استحسان مشايخ الشام الدمشقي والمصري والعراقي
ومن آداب الوارد ان لا يسند آء بالكلام دون يسأل ويمكث ثلثة ايام ولا يعقد
زيارة ومشهدا او غيره ذلك ممن هو مقصود من المدينة حتي يذهب عنه عياء السفر
وتعود ظاهره وباطنه الي الاستراحة والسكينة والجمع حتي يجتمع في ثلثة ايام ويستعد

للقاء الشيخ والمراد بسوفي حفظ من الزاوية بعد العصر ولكن يرد بعد الاشراق
الى العصر ثم اعلم ان بناء الزوايا والمخانات هالم يكن علي عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما تعادم زمان الرسالة وبعد عهد النبوة وانقطع الوحي السماوي
وتوارى التنوير لمصطفوي واختلف الاراي وتوعدت الفساق وتفرد كل ذي رأي
برايه وكدر شرف العلم تشوب الاهوية وترغمت المبنية المتقين واضطربت
عزائم الزاهدين وغلبت الجهالات وكشف حجابها وكثرت عاداتها وتعلكت اربابها
وتحرقة الدنيا وخطر وتفرد المشايخ مع اتباعهم باعمال صالحة واحوال سنية وصدق
في العزيمة وقوة الدين وزهد وافي الدنيا واغتموا العزلة والواحدة وبنوا النظم
الزوايا والمخانات هاجتمعون فيه تارة ويتفردون اخري فصار لهم بعد اللسان
لسان وبعد العرفان عرفان وبعد الايمان ايمان غير ما يتعاهد هانصارهم بمقتضي
ذلك علوم يعرفونها واشارة يعاهدونها فلم اجساد روحانيون وفي ارض
سماويون ومع الخلق ربانيون سكون نظار غيب خصال ملوك تحت اظهار
فانية الطالب ان وجه الارض لا يخلو امنهم وديار الاسلام ما هو بمنزلة عنهم

فيطلب

190
فيطلب الطالب ويجهد السالك بقوله عليه السلام من طلب شيئا وجد كما قالوا من قرع
الباب ولج ولج وذكر المشايخ في كتبهم ان اكثر هذه الاعضاء كما خلت بواطنهم عن
لطائف الافكار ودقائق الاعمال ولم يحصل لهم انس بالله تعالى وتذكرهم في الخلق
وكانوا بطلان غير محترفين ولا مشغولين ومنقنعين باللباس والمنقنعين يعني
بقناع الجهل والياس وقد عم صورة حضور اليأس وباطنهم مشحولة بالمحقد والغل
واليأس وقد عم فيهم الضلال واجتمع عندهم الحلال والحرام ولا يميزون الاصد
من الاعداء ولا يعرفون الصوت من الصدا وقد الغوا البطالة واستنقلوا
العمل فاسفروا والحق الكسب واستلوا اجاب السوال واستطابوا الزوايا المبنية
فهم في البلاء فليسوا فرقة تشبه فرقة المشايخ واتخذوا من المخانات هانزعات
وربما تلقوا الفاظ من فرقة الطامات فينظرون الي انفسهم وقد تشبهوا المشايخ
في فرقهم في سياحتهم وفي لغظهم وعبادتهم ادب ظاهرهم سيرتهم فيظنون
بانفسهم خيرا ومحبون ان كل صورة نمرة وبينا نعمة فيسوقون ان المشاركة
في الظواهر ثم اعلم بوجب المساهمة في الخبايا هيها هيها فما عذر

حماقة من لا يميز بين الشتم والورم فهو لاء بقضاء اللهم ايقظنا من نوم
الغرور والغفلة واحفظ اقباع الهوى والضلالة واحذنا الصراط المستقيم والنج
القويم انك رؤف رحيم اما بعد فان الفقير الحقير المحتير في بيته الحيرة والد^{هشة}
والطريقة في تبارح الحيرة والوحشة والمبتلي في دار الغربة بالكربة والطالب
من اسنات الادب المزينة والقرية والمعترف بكثرة الذنوب والجريمة والمقر
بعلة البضاعة محرر هذه الغوائد ومؤلف هذه الفرائط العبد الخائف من ذنب
نفسه الانصاري طاهر بن اسلام بن قاسم الانصاري بصره الله بعبوب نفسه
قبل ان يذيقه الحمام من كأسه وجعل يوم خيرا من امه وختم له وقت خروج
نفسه ولقنه الجواب عند دخول دم وجعله من زمرة اصحاب اليمين يوم
العرش الاكبر ورزقه شفاعته صاحب الحوض والكوثر فسئل من فضل الله
ان يجعل ما جمع خالصا لخدمته الموصوف بالكرم والمخصوص بالعدم ويعنوا
عما طغى فيه القلم او ذل به القدم ولهي القلب وسهي عما وقعت الكتابة
والرقم ويرجو في عن طالع في هذا المختصر وراي في النقل خلا في المعنى

ذلا وفي اللفظ حفظا وخطا وفي الاعراب فسادا وحولا اصلح كرمنا وفضلا
عصمة الله بعصمة العديم ابدا واذلا والعذر عند كرام الناس مقبول وقد فرغ
المؤلف من تنويره وبتفتحه وانامله من تحرير وتعليقه في سادس شهر ربيع
الاول عام ثامن عشره ومائة والفا مائة المأمول من كرم المارة انج الله
باغناج مشاربه والمطروح من احسانه الذي طالع في هذا ومن شيمته الكريمة
والملمسة من انعامه الجسيمة ان يذكر العبد العاصي الزيق في بحار المعاصي
والخائف يوم يؤخذ بالنواصي مؤلف هذا المختصر وكاتبه ببعض دعواته في بعض
اوقاته خصوصا عقيب مطالعة وقرائه في مستطابا ساعة في اثناء مناجاته
وفي اشرف اوقاته ليغفر الله له ولوالديه ولا سواده انه هو الغفور الرحيم
فجمع هذا المختصر على ان يكون تذكرا للاخوان في الله المنقطعين الله كمثل بضاعة
ترجات دماء استيقاء الدعاء منهم اذا اعتاض هذا على افهام العامة فقد
هو فيه وخاضوا فيه فيما لم يحسبوا فاي كلام افصح من كلام رب العالمين
وقد قالوا اساطير الاولين فالمرجو ان فضل الله الخلاق انه لا يؤاخذ فيما

